

موسى بن موسى

حياة أهل البيت

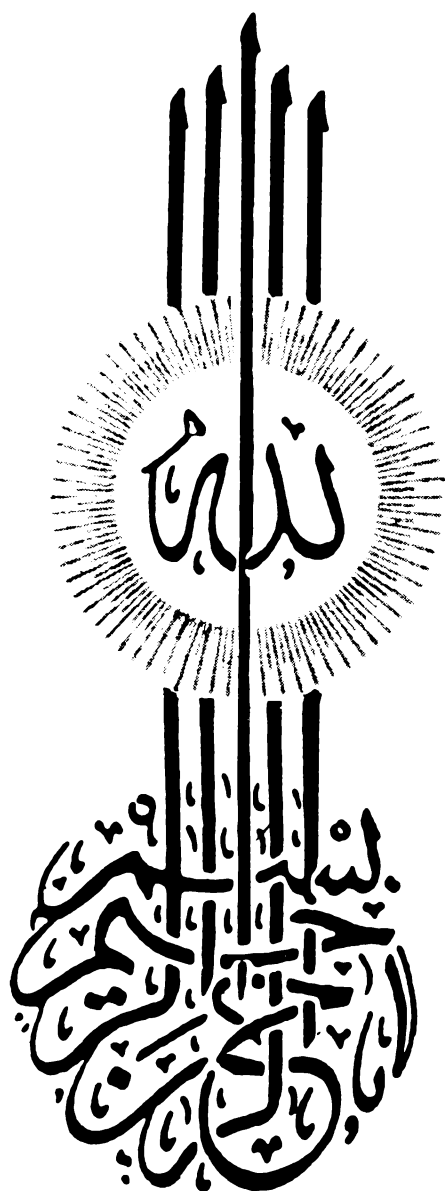
تأليف

الشيخ هادي بن الحسين

دار احياء التراث العربي



موسسة بيتنا
أحياء أهل البيت



موسى كثر

الحياة واليدى

تأليف

الشيخ هادي النجفي

الجزء التاسع

ق - ك

دار احياء التراث العربى

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٢م - ١٤٢٣هـ

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ - ص.ب. ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - T.el. 272652 - 272655 - 272782 -

Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

بَابُ الْقَافِ

القادة

[١٠٧١٧] ١ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ضمن القائد والسائق والراكب فقال : ما أصاب الرجل فعلى السائق وما أصاب اليد فعلى القائد والراكب ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧١٨] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيها الناس إنكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديدٍ ويقربان كل بعيدٍ ويأتیان بكلّ موعودٍ فأعدّوا الجهاز لبعث المجاز قال : فقام المقداد بن الأسود فقال : يا رسول الله وما دار الهدنة ؟ قال : دار بلاغ وانقطاع فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وما حل مصدق ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره أنيق وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب فيه مصابيح الهدى ومنازل الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ، ينبج من عطب ويتخلص من نشب فإنّ التفكير حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات

بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلّة التربص^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧١٩] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبو بصير

أبا عبد الله عليه السلام وأنا (حاضر) فقال: جعلت فداك كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال: مرتين فأوقفه جبرئيل موقفاً فقال: له مكانك يا محمد فقلد وقفت موقفاً

ما وقفه ملك قطّ ولا نبيّ إن ربك يصلي، فقال: يا جبرئيل وكيف يصلي؟ قال:

يقول: سبح قدوس أنا ربّ الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال: اللهم

عفوك عفوك قال: وكان كما قال الله: ﴿قَاب قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾^(٢) فقال له أبو بصير:

جعلت فداك ما قاب قوسين أو أدنى؟ قال: ما بين سيتها إلى رأسها فقال: كان بينهما

حجاب يتلألاً يخفق ولا أعلمه إلا وقد قال: زبرجد فنظر في مثل سم الإبرة إلى

ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى: يا محمد، قال: لبيك ربّي، قال:

من لأمتك من بعدك؟ قال: الله أعلم، قال: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيّد

المسلمين وقائد الغرّ المحجلين. قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير: يا أبا محمد

والله ما جاءت ولاية علي عليه السلام من الأرض ولكن جاءت من السماء مشافهة^(٣) .

[١٠٧٢٠] ٤- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي اسحاق الخفاف، عن

محمد بن أبي زيد، عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أيسرّك أن

يكون لك قائد يا أبا هارون؟ قال: قلت: نعم جعلت فداك قال: فأعطاني ثلاثين

ديناراً فقال: اشتر خادماً كسومياً فاشتراه فلما أن حج دخل عليه فقال له: كيف

(١) الكافي: ٥٩٨/٢ ح ٢ .

(٢) سورة النجم: ٩ .

(٣) الكافي: ٤٤٢/١ ح ١٣ .

رأيت قائدك يا أبا هارون؟ فقال: خيراً فأعطاه خمسة وعشرين ديناراً فقال له: اشتر جاريتاً شبانية فإن أولادهن قرّة فاشترت جاريتاً شبانية فزوجتها منه فأصبت ثلاث بنات فأهديت واحدة منهنّ إلى بعض ولد أبي عبد الله عليه السلام وارجو أن يجعل ثوابي منها الجنة وبقيت بنتان ما يسرنني بهنّ ألوف ^(١).

[١٠٧٢١] ٥ - الصدوق بإسناده إلى سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة قال: قال

أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فإنّ الفراق قريب، أنا إمام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء الأئمة وأبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووليّه ووزيره وصاحبه وصفيّه وحبيبه وخليله، أنا أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين وسيد الوصيين، حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي أولياء الله وأنصاري أنصار الله والذي خلقتني ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أنّ الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افتري ^(٢).

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١٠٧٢٢] ٦ - الصدوق بإسناده إلى اسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد، عن جابر، عن

زينب بنت علي عليها السلام قالت: قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها في معنى فدك: لله فيكم عهد قدمه إليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بيّنة بصائره وآي منكشفة سرائره وبرهان متجلية ظواهره، مديم للبرية استماعه وقائد إلى الرضوان أتباعه مؤدياً إلى النجاة أشياعه فيه تبيان حجج الله المنورة ومحارمه المحدودة وفضائله المندوبة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيناته الخالية ففرض الله الإيمان تطهيراً

(١) الكافي: ٥/٤٨٠ ح ٤.

(٢) الفقيه: ٤/٤١٩ ح ٥٩١٨.

من الشرك والصلاة تنزيهاً عن الكبر والزكاة زيادة في الرزق والصيام تبيانياً للإخلاص والحج تسنية للدين... الخطبة (١).

[١٠٧٢٣] ٧- الصدوق، عن السناني، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن

الفضل بن الصقر، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن

علي بن الحسين عليه السلام قال: نحن أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين

وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل

السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبنا يمسك الأرض

أن تميد بأهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الأرض ولولا ما في

الأرض منّا لساخت بأهلها ثم قال عليه السلام: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة

الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها

ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينفع الناس بالحجة

الغائب المستور؟ قال عليه السلام: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب (٢).

[١٠٧٢٤] ٨- الصدوق، عن ابن شاذويه المؤدب، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن

ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن

عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة رضي

الله عنها قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: علي بن أبي طالب والأئمة من ولده بعدي

سادة أهل الأرض وقادة الغر المحجلين يوم القيامة (٣).

[١٠٧٢٥] ٩- الصدوق، عن حمزة العلوي، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن

الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من

أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين

(١) الفقيه: ٥٦٧/٣ ح ٤٩٤٠.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والثلاثون ح ٢٥٢/١٥ الرقم ٢٧٧.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والثمانون ح ٦٧٨/٢٥ الرقم ٩٢٣.

فليوال علياً بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالهداة من ولده فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة أمتي وقادة الأتقياء إلى الجنة ، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله ﷺ وحزب أعدائهم حزب الشيطان (١) .

[١٠٧٢٦] ١٠ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ،

عن النضر ، عن ابن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه : أنا الهادي وأنا المهتدي وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأراامل وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمّن كل خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة وأنا حبل الله المتين وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذي يقول : ﴿ ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ﴾ (٢) وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حطة ، من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لأنّي وصيّ نبيّه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا رادّاً على الله ورسوله (٣) .

في معنى جنب الله راجع كتاب التوحيد للشيخ الصدوق : ١٦٤ باب ٢٢ .

[١٠٧٢٧] ١١ - الصدوق ، عن السناني ، عن محمّد الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ،

عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين وسيد الوصيين ووصيّ سيد النبيين ، يا علي أنّه لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور وأكرمني ربي جلّ جلاله بمناجاته قال لي : يا محمّد قلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت قال : إنّ علياً إمام أوليائي ونور لمن أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩٢/١ ح ٤٣ .

(٢) سورة الزمر : ٥٦ .

(٣) التوحيد : ١٦٤ ح ٢ .

المتقين من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني فبشره بذلك ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله بلغ من قدرى حتى انى أذكر هناك ، فقال : نعم يا علي فاشكر ربك فخرّ علي عليه السلام ساجداً شكراً لله على ما أنعم به عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ارفع رأسك يا علي فإن الله قد باهى بك ملائكته (١) .

[١٠٧٢٨] ١٢- الصدوق، عن أبيه، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن يونس،

عن منصور الصيقل ، عن الصادق عليه السلام ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسري بي إلى السماء عهد إليّ ربّي في علي ثلاث كلمات فقال : يا محمد فقلت : لبيك ربي فقال : إن عليّاً إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين (٢) .

[١٠٧٢٩] ١٣- الصدوق ، عن ابن موسى ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ،

عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال : إليّ إليّ يا بني فما زال يديه حتى أجلسه على فخذه اليمنى ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال : إليّ إليّ يا بني فما زال يديه حتى أجلسه على فخذه اليسرى ثم أقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى ثم قال إليّ إليّ يا بنية فأجلسها بين يديه ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال : إليّ إليّ يا أخي فما زال يديه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن فقال له أصحابه : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم من تسرّ برؤيته ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية إنّي وإياهم لأكرم الخلق على الله صلى الله عليه وآله وسلم وما على وجه الأرض نسمة أحب إليّ منهم أمّا علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي وصاحب لوائى في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كلّ مسلم وإمام كلّ مؤمن وقائد كلّ تقي وهو وصيّى وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي ،

(١) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والأربعون ح ١٦/٣٧٥ الرقم ٤٧٥ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والسبعون ح ١٧/٥٦٣ الرقم ٧٥٩ .

محبته محبتي ومبغضه مبغضتي وبولايته صارت أمّتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة به بعدي حتى أنه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .

وأما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روعي التي بين جنبي وهي الحوراء الإنسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جلّ جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض ويقول الله ﷻ لملائكته : يا ملائكتي انظروا إلى أمّتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد أقبلت بقلبها على عبادتي أشهدكم إنني قد آمنت شيعتها من النار وإني لما رأيته ذكرت ما يصنع بها بعدي كأني بها وقد دخل الذلّ بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت إرثها وكسرت جنبتها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقى أخرى وتستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادت بما نادى به مريم بنت عمران فتقول : يا فاطمة ﴿إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين﴾ يا فاطمة ﴿اقفني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين﴾^(١) ثم يبتدي بها الوجع فتمرض فيبعث الله ﷻ إليها مريم بنت عمران ترضها وتؤنسها في علّتها فتقول عند ذلك : يا رب إنني سئمت الحياة وتبرمت بأهل الدنيا فالحقني بأبي فيلحقها الله ﷻ بي فتكون أوّل من يلحقني

(١) سورة آل عمران : ٤٢ و ٤٣ .

من أهل بيتي فتقدم عليّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فأقول عند ذلك :
اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من أذلها وخلد في نارك من ضرب
جنبها حتى ألت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك : آمين .

وأما الحسن عليه السلام فإنه ابني وولدي ومني وقرّة عيني وضياء قلبي وثمره فؤادي وهو
سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الأمة ، أمره أمري وقوله قولي ، من تبعه فإنه
مني ومن عصاه فليس مني وإني لما نظرت إليه تذكرت ما يجري عليه من الذلّ بعدي
فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلماً وعدواناً فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع
الشداد لموته ويبكيه كلّ شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن
بكاه لم تعم عينه يوم تعمي العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن
زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام .

وأما الحسين عليه السلام فإنه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه وهو إمام
المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة ربّ العالمين وغيث المستغيثين وكهف المستجيرين
وحجة الله على خلقه أجمعين وهو سيد شباب أهل الجنة وباب نجاة الأمة ، أمره أمري
وطاعته طاعتي من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني وإني لما رأيتك تذكرت ما
يصنع به بعدي كأني به وقد استجار بحرمي وقربي فلا يجار فاضمه في منامي إلى
صدري وأمره بالرحلة عن دار هجرتي وأبشّره بالشهادة فيرتحل عنها إلى أرض
مقتله وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين
أولئك من سادة شهداء أمتي يوم القيامة كأني أنظر إليه وقد رُمي بسهم فخرّ عن فرسه
صريعاً ثمّ يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً ، ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من حوله
وارتفعت أصواتهم بالضجيج ثمّ قام عليه السلام وهو يقول : اللهمّ إني أشكو إليك ما يلقي أهل
بيتي بعدي ثمّ دخل منزله ^(١) .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والعشرون ح ١٧٤/٢ الرقم ١٧٨ .

[١٠٧٣٠] ١٤ - الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : المخالف علي بن أبي طالب بعدي كافر والمشارك به مشرك والمحبة له مؤمن والمبغض له منافق والمقتني لأثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق ، علي نور الله في بلاده وحجته على عباده ، علي سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه ، علي كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى ، علي سيد الأوصياء ووصي سيد الأنبياء ، علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته (١) .

[١٠٧٣١] ١٥ - الصدوق ، عن القطان ، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن هارون بن اسحاق ، عن عبدة بن سليمان ، عن كامل بن العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عدااتي وحبيب قلبي ووارث علمي وأنت مستودع مواريث الأنبياء وأنت أمين الله في أرضه وأنت حجة الله على بريته وأنت ركن الإيمان وأنت مصباح الدجى وأنت منار الهدى وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا ، من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وأنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت قائد الغر المحجلين وأنت يعسوب المؤمنين وأنت مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، لا يحببك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة وما عرج بي ربي ﷺ إلى السماء قط وكلمني ربي إلا قال لي : يا محمد اقرء علياً مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي فهنيئاً لك يا علي هذه الكرامة (٢) .

[١٠٧٣٢] ١٦ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن سليمان السجستاني ، عن اسحاق بن ابراهيم النهشلي ، عن زكريا بن يحيى الخزاز ، عن مندل

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثالث ح ٦١/٦ الرقم ٢٠ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخمسون ح ٣٨٢/١٤ الرقم ٤٨٩ .

ابن علي ، عن الأعمش ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ في بيته فغدا إليه علي عليه السلام في الغداة وكان يحبّ ألا يسبقه إليه أحد ، فإذا النبي ﷺ في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال : السلام عليك كيف أصبح رسول الله ﷺ ؟ قال : بخير يا أبا رسول الله ، فقال علي عليه السلام : جزاك الله عنا أهل البيت خيراً ، قال له دحية : إنّي أحبّك وإنّ لك عندي مديحة أهديتها إليك : أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ، لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان ، قد أفلح من والاك وخاب وخسر من خلاك ، بحبّ محمد ﷺ أحبّوك وبيغضه أبغضوك ولا تنالهم شفاعته محمد ﷺ ، ادن من صفوة الله فأخذ رأس النبي ﷺ فوضعه في حجره ، فانتبه النبي ﷺ فقال : ما هذه المهمة ؟ فأخبره الحديث فقال : لم يكن دحية كان جبرئيل سماك باسم سماك الله تعالى به وهو الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين ^(١) .

[١٠٧٣٣] ١٧- الطوسي ، عن المفيد ، عن الشريف الصالح أبي عبد الله محمد بن محمد بن

طاهر الموسوي رحمه الله ، عن ابن عقدة ، عن يحيى بن الحسن بن الحسين العلوي ، عن اسحاق بن موسى ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام ، عن محمد بن علي عليه السلام ، عن علي ابن الحسين عليه السلام ، عن الحسين بن علي عليه السلام ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : المتقون سادة والفقهاء قادة والجلوس إليهم عبادة ^(٢) .

[١٠٧٣٤] ١٨- الحميري ، عن ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام

قال : قال رسول الله ﷺ : السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا من تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة والبخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا من تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار ^(٣) .

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع والعشرون ح ٦٠٤/٧ الرقم ١٢٥٠ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢٢٥/٤٢ الرقم ٣٩٢ .

(٣) قرب الإسناد : ١١٧ ح ٤٠٩ .

[١٠٧٣٥] ١٩- أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري الامامي ، عن محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن أحمد الشعراني ، عن علي بن الحسين بن يعقوب ، عن جعفر بن أحمد ، عن الحسين بن نصر بن مزاحم ، عن ابراهيم ابن الحكم ، عن أبي حكيم ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال : أيها الناس ان أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته واستحفظهم سره واستودعهم علمه ، فهم عماد لدينه ، شهداء علمه ، براهم قبل خلقه وأظلمهم تحت عرشه واصطفاهم فجعلهم علم عباده ودهم على صراطه فهم الأئمة المهديّة والقادة البررة والأئمة الوسطى عصمة لمن لجأ اليهم ونجاة لمن اعتمد عليهم يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسك بهم ، فيهم نزلت الرسالة وعليهم هبطت الملائكة وإليهم نفث الروح الأمين وآتاهم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وهم أهل بيت الرحمة والبركة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^(١) .

[١٠٧٣٦] ٢٠- العياشي رفعه عن سعد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية ﴿ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وآتوا البيوت من أبوابها﴾^(٢) فقال : آل محمد صلى الله عليهم وآلهم أبواب الله وسبيله والدعاة إلى الجنة والقادة إليها والأدلاء عليها إلى يوم القيامة^(٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر مما ذكرنا عليك فراجع كتب الأخبار ومنها كتب الأمالي لمشايخنا الثلاث : الصدوق والمفيد والطوسي عليهم السلام .

(١) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعته المرتضى عليه السلام : ١٦١ .

(٢) سورة البقرة : ١٨٩ .

(٣) تفسير العياشي : ١/٨٦ ح ٢١٠ .

القبیح

[١٠٧٣٧] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ ^(١) قال: من علم أن الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمل من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الذي خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى ^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٧٣٨] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن حبيب، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ما من عبد إلا وعليه أربعون جنّة حتى يعمل أربعين كبيرة فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فيوحي الله إليهم أن استروا عبادي بأجنحتكم فتستره الملائكة بأجنحتها قال: فما يدع شيئاً من القبيح إلا قارفه حتى يمتدح إلى الناس بفعله القبيح فتقول الملائكة: يا ربّ هذا عبدك ما يدع شيئاً إلا ركبه وانا لنستحيي مما يصنع، فيوحي الله تعالى إليهم: أن ارفعوا أجنحتكم عنه، فإذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الأرض، فتقول الملائكة: يا ربّ هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله تعالى إليهم لو كانت لله فيه حاجة ما أمركم أن ترفعوا

(١) سورة الرحمن: ٤٦.

(٢) الكافي: ٧٠/٢ ح ١٠.

أجنحتكم عنه^(١).

[١٠٧٣٩] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن

سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، ثم قال: قالت

مريم: ﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾^(٢) أي صوماً صمتاً، وفي نسخة أخرى: أي

صمتاً، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وعضواً أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا

قال: وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة تسب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بطعام فقال لها: كلي فقالت: إني صائمة فقال: كيف تكونين صائمة وقد سبيت

جاريته؟ إن الصوم ليس من الطعام والشراب، قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا

صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ودع المرء وأذى الخادم وليكن عليك

وقار الصيام ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٧٤٠] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن

زياد، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: بأبي أنت وأمي إنني أدخل

كنيفاً لي ولي جيران عندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فرمما أطلت الجلوس

استماعاً مني هنّ، فقال: لا تفعل فقال الرجل: والله ما آتيهنّ إنما هو سماع أسمع بأذني

فقال: لله أنت أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان

عنه مستئولاً﴾^(٤) فقال: بلى والله لكأني لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله من أعجمي

ولا عربي لا جرم إنني لا أعود إن شاء الله وإني أستغفر الله فقال له: قم فاغتسل وسل

(١) الكافي: ٢/٢٧٩ ح ٩.

(٢) سورة مريم: ٢٦.

(٣) الكافي: ٤/٨٧ ح ٣.

(٤) سورة الإسراء: ٣٦.

ما بدالك فإنك كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان أسوء حالك لو متّ على ذلك احمد الله
وسله التوبة من كلّ ما يكره ، فانه لا يكره إلا كلّ قبيح والقبيح دعه لأهله فإن لكلّ
أهلاً^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٤١] ٥ - الكليني ، عن علي بن محمد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن
عبد الله بن حمّاد ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نحن أصل كلّ خيرٍ ومن
فروعنا كلّ برٍّ ، فمن البرّ التوحيد والصلاة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء
ورحمة الفقير وتعهد الجار والإقرار بالفضل لأهله وعدوّنا أصل كلّ شرٍّ ومن فروعهم
كلّ قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والتميمة والقطيعة وأكل الربا وأكل مال اليتيم
بغير حقه وتعدي الحدود التي أمر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا
والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح ، فكذب من زعم أنه معنا وهو متعلّق بفروع
غيرنا^(٢).

[١٠٧٤٢] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ،
عن اسماعيل بن عبد الخالق ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبيدة قال : أتت عليّ
ستون سنة لا يولد لي فحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه ذلك فقال
لي : أو لم يولد لك ؟ قلت : لا ، قال : إذا قدمت العراق فتزوج امرأة ولا عليك أن
تكون سواء قال : قلت : وما السواء ؟ قال : امرأة فيها قبح فإنهنّ أكثر أولاداً وادع
بهذا الدعاء فإنّي أرجو أن يرزقك الله ذكوراً وأنثاً والدعاء : «اللهم لا تذرني فرداً
وحيداً وحشاً فيقصر شكري عن تفكّري ، بل هب لي أنساً وعاقبة صدق ذكوراً
وأنثاً أسكن إليهم من الوحشة وأنس بهم من الوحدة واشكرك على تمام النعمة يا

(١) الكافي: ٤٣٢/٦ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٢٤٢/٨ ح ٣٣٦.

وهَاب يا عظيم يا معطي أعطني في كلِّ عاقبة خيراً حتى تبلغني منتهى رضاك عني في صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء العهد» (١).

[١٠٧٤٣] ٧ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن

عثمان بن عيسى ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل موسر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله نقي الثوب فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أخفت أن يمسك من فقره شيء ؟ قال : لا قال : فخفت أن يصيب من غناك شيء ؟ قال : لا قال : فخفت أن يوسخ ثيابك ؟ قال : لا قال : فما حملك على ما صنعت فقال : يا رسول الله إن لي قريناً يزئ لي كلَّ قبيح ويقبح لي كلَّ حسن وقد جعلت له نصف مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للمعسر : أتقبل ؟ قال : لا فقال له الرجل : ولم ؟ قال : أخاف أن يدخلني ما دخلك (٢) .

[١٠٧٤٤] ٨ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن عيسى ،

عمّن حدثه عن شهاب بن عبد ربه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما حق المرأة على زوجها قال : يسدّ جوعتها ويستر عورتها ولا يقبح لها وجهاً فإذا فعل ذلك فقد والله أدّى حقها ، قلت : فالدهن ؟ قال : غباً يوم ويوم لا ، قلت : فاللحم قال : في كلِّ ثلاثة فيكون في الشهر عشر مرات لا أكثر من ذلك ، قلت : فالصبغ قال : والصبغ في كلِّ ستة أشهر ويكسوها في كلِّ سنة أربعة أثواب ثوبين للشتاء وثوبين للصيف ولا ينبغي أن يفقر بيته من ثلاثة أشياء : دهن الرأس والخل والزيت ، ويقوتهنّ بالمدّ فإني أقوت به نفسي وعيالي وليقدر لكلِّ انسان منهم قوته فإن شاء أكله وإن شاء وهبه وإن شاء تصدّق به ولا تكون فاكهة عامة إلاّ أطعم عياله منها ولا يدع أن يكون للعيد عندهم

(١) الكافي: ٩/٦ ح ٨.

(٢) الكافي: ٢/٢٦٢ ح ١١.

فضل في الطعام أن يسنى من ذلك شيئاً لا يسنى لهم في سائر الأيام (١) .

[١٠٧٤٥] ٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن علي ابن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن جابر بن عبد الله قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بشرار نساءكم ؟ الذليلة في أهلها العزيزة مع بعلمها العقيم الحقود التي لا تورع من قبيح المتبرجة إذا غاب عنها بعلمها ، الحصان معه إذا حضر لا تسمع قوله ولا تطيع أمره وإذا خلا بها بعلمها تمنعت منه كما تمنع الصعبة عن ركوبها لا تقبل منه عذراً ولا تغفر له ذنباً (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٤٦] ١٠ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٤٧] ١١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن حسان ، عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله (٤) .

[١٠٧٤٨] ١٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال

(١) الكافي: ٥/١١٠ ح ٥ .

(٢) الكافي: ٥/٣٢٥ ح ١ .

(٣) الكافي: ٢/٨٤ ح ٦ .

(٤) الكافي: ٢/٣٢٠ ح ١ .

رسول الله ﷺ: لو كان الخرق خلقاً يرى ما كان شيء مما خلق الله أقبح منه (١).

[١٠٧٤٩] ١٣ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما أحسن الحسنات بعد السيئات وما أقبح السيئات بعد الحسنات (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٧٥٠] ١٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ذكره، عن مفضل الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أقبح بالرجل من أن يرى بالمكان المعور فيدخل ذلك علينا وعلى صالحنا أصحابنا، يا مفضل أتدري لم قيل من يزن يوماً يزن به؟ قلت: لا جعلت فداك، قال: إنها كانت بغية في بني اسرائيل وكان في بني اسرائيل رجل يكثر الاختلاف إليها فلما كان في آخر ما آتاها أجرى الله على لسانها أما أنك سترجع إلى أهلك فتجد معها رجلاً قال: فخرج وهو خبيث النفس فدخل منزله غير الحال التي كان يدخل بها قبل ذلك اليوم وكان يدخل باذن فدخل يومئذ بغير إذن فوجد على فراشه رجلاً، فارتفعا إلى موسى عليه السلام فنزل جبرئيل عليه السلام على موسى عليه السلام فقال: يا موسى من يزن يوماً يزن به فنظر إليها فقال: عفوا تعف نساؤكم (٣).

[١٠٧٥١] ١٥ - الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد ابن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان على عهد رسول الله ﷺ رجل يقال له: ذو النمرة وكان من أقبح الناس وإنما سمي ذو النمرة من قبحة فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أخبرني ما فرض الله ﷻ عليّ؟

(١) الكافي: ٣٢١/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٤٥٨/٢ ح ١٨.

(٣) الكافي: ٥٥٣/٥ ح ٣.

فقال له رسول الله ﷺ: فرض الله عليك سبعة عشر ركعة في اليوم والليلة وصوم شهر رمضان إذا أدركته والحج إذا استطعت إليه سبيلاً والزكاة وفسرها له فقال: والذي بعثك بالحق نبياً ما أزيد ربّي عليّ ما فرض عليّ شيئاً، فقال له النبي ﷺ: ولم يا ذا النمرة؟ فقال: كما خلقتني قبيحاً قال: فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: يارسول الله انّ ربك يأمرك أن تبلغ ذا النمرة عنه السلام وتقول له: يقول لك ربك تبارك وتعالى: أما ترضى أن أحشرك على جمال جبرئيل عليه السلام يوم القيامة؟ فقال له رسول الله ﷺ: يا ذا النمرة هذا جبرئيل يأمرني أن أبلغك السلام ويقول لك ربك أما ترضى أن أحشرك على جمال جبرئيل؟ فقال ذو النمرة: فإنّي قد رضيت يا ربّ فوعزّتك لأزيدنك حتى ترضى (١).

[١٠٧٥٢] ١٦ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام يوماً: يا حمّاد تحسن أن تصلي؟ قال: فقلت: يا سيدي أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة فقال: لا عليك يا حمّاد قم فصلّ قال: فقامت بين يديه متوجهاً إلى القبلة فاستفتحت الصلاة فركعت وسجدت فقال: يا حمّاد لا تحسن أن تصلي ما أقبح بالرجل منكم يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فلا يقيم صلاة واحدة بمحدودها تامة، قال حمّاد: فأصابني في نفسي الذلّ فقلت: جعلت فداك فعلمني الصلاة فقام أبو عبد الله عليه السلام مستقبلاً القبلة منتصباً فأرسل يديه جميعاً عليّ فخذه قد ضم أصابعه وقرب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلاث أصابع منفرجات واستقبل بأصابع رجله جميعاً القبلة لم يحرفها عن القبلة وقال بخشوع: الله أكبر ثمّ قرأ الحمد بترتيل وقل هو الله أحد ثمّ صبر هنيه بقدر ما يتنفس وهو قائم ثمّ رفع يديه حيال وجهه وقال: الله أكبر وهو قائم ثمّ ركع وملاً كفيه من ركبتيه منفرجات وردّ ركبتيه إلى خلفه حتى استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء أو دهن لم تزل

لاستواء ظهره ومدّ عنقه وغمّض عينيه ثمّ سبّح ثلاثاً بترتيل فقال : سبحان ربي العظيم وبحمده ثمّ استوى قائماً فلما استمكن من القيام قال : سمع الله لمن حمده ثمّ كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثمّ سجد وبسط كفيه مضمومتي الأصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه فقال : سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاث مرات ولم يضع شيئاً من جسده على شيء منه وسجد على ثمانية : أعظم الكفين والركبتين وأنامل إبهامي الرجلين والجبهة والأنف وقال : سبعة منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله في كتابه فقال : ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^(١) وهي الجبهة والكفان والركبتان والإبهامان ووضع الأنف على الأرض سنة ثمّ رفع رأسه من السجود فلما استوى جالساً قال : الله أكبر ثمّ قعد على فخذه الأيسر وقد وضع ظاهر قدمه الأيمن على بطن قدمه الأيسر وقال : استغفر الله ربي وأتوب إليه ثمّ كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال كما قال في الأولى ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان مجنّحاً ولم يضع ذراعيه على الأرض فصلى ركعتين على هذا ويدها مضمومتا الأصابع وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلّم فقال : يا حمّاد هكذا صلّ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٥٣] ١٧ - الكليني بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن رسول الله ﷺ ، انّ ابنة رسول الله زوجة عثمان تشكو ما لقيت منه فأرسل إليها رسول الله ﷺ وقال : اقني حياءك ما أقبح المرأة ذات حسب ودين في كلّ يوم تشكو زوجها ، فأرسلت إليه مرّات كلّ ذلك يقول لها ذلك ... الحديث^(٣) .

(١) سورة الجنّ : ١٧ .

(٢) الكافي : ٣/٣١١ ح ٨ .

(٣) الكافي : ٣/٢٥٢ ح ٨ .

الرواية طويلة فراجع تمامها في الكافي الشريف فإن فيها فوائد .

[١٠٧٥٤] ١٨ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ،

عن سعد بن أبي خلف ، عن نجم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا نجم كلّم في الجنة معنا إلا أنّه ما أقبح بالرجل منكم أن يدخل الجنة قد هتك وبدت عورته قال : قلت له : جعلت فداك وان ذلك لكائن ؟ قال : نعم إن لم يحفظ فرجه وبطنه ^(١) .

[١٠٧٥٥] ١٩ - الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصيته لابنه محمّد

ابن الحنفية : ... وما خلق الله ﷻ شيئاً أحسن من الكلام ولا أقبح منه بالكلام ابيضت الوجوه وبالكلام اسودت الوجوه واعلم أنّ الكلام في وثاقتك ما لم تتكلّم به فإذا تكلمت به صرت في وثاقتك ، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك فإنّ اللسان كلب عقور فإن أنت خليتة عقر ، وربّ كلمة سلبت نعمة من سيب عذاره قاده إلى كلّ كريهة وفضيحة ثمّ لم يخلص من دهره إلاّ على مقت من الله ﷻ وذمّ من الناس ... إلى أن قال : ما أقبح الأشر عند الظفر والكآبة عند النائبة المعضلة والقسوة على الجار والخلاف على الصاحب والحنت من ذي المروءة والغدر من السلطان ... الوصية ^(٢) .

[١٠٧٥٦] ٢٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لنجله

الحسن عليه السلام : ... فإنّه (الله جلّ جلاله) لم يأمرك إلاّ بحسن ولم ينهك إلاّ عن قبيح ... واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك ... ومحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة ... ما أقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى ... الوصية ^(٣) .

راجع إن شئت جامع أحاديث الشيعة : ٣٩٥/١٣ .

(١) الخصال : ٢٥/١ ح ٨٨ .

(٢) الفقيه : ٣٨٧/٤ و ٣٩٠ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

القبر

[١٠٧٥٧] ١ - الكليني ، عن علي بن محمد بن عبد الله ، عن السيارى ، عن محمد بن جمهور ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام كانت أول امرأة هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة على قدميها وكانت من أبرّ الناس برسول الله صلى الله عليه وآله فسمعت رسول الله وهو يقول : إنّ الناس يحشرون يوم القيامة عراة كما ولدوا فقالت : واسوأته فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : فإنّي أسأل الله أن يبعثك كاسية وسمعت يذکر ضغطة القبر فقالت : واضعفاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : فإنّي أسأل الله أن يكفيك ذلك وقالت لرسول الله صلى الله عليه وآله يوماً : إنّي أريد أن أعتق جاريّتي هذه فقال لها : إن فعلت أعتق الله بكلّ عضو منها عضواً منك من النار ، فلما مرضت أوصت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرت أن يعتق خادمها واعتقل لسانها فجعلت تومىء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إيماءً فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وصيتها .

فبينما هو ذات يوم قاعد إذ أتاه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك ؟ فقال : ماتت أمي فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وأمّي والله وقام مسرعاً حتى دخل فنظر إليها وبكى ثم أمر النساء أن يغسلنها وقال صلى الله عليه وآله : إذا فرغتنّ فلا تحدثنّ شيئاً حتى تعلمنّني ، فلما فرغنّ أعلمنّه بذلك فأعطاهنّ أحد قيصيه الذي يلي جسده وأمرهنّ أن يكفنها فيه وقال للمسلمين : إذا رأيتموني قد فعلت شيئاً لم أفعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته ، فلما فرغنّ من غسلها وكفنها دخل صلى الله عليه وآله فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى أوردها قبرها

ثم وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه ثم قال : فأخذها على يديه حتى وضعها في القبر ثم انكب عليها طويلاً يناجيها ويقول لها : ابنك ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول : لا إله إلا الله اللهم إني استودعها إياك ثم انصرف ، فقال له المسلمون : إنا رأيناك فعلت أشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال : اليوم فقدت برّ أبي طالب إن كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها وإني ذكرت القيامة وإنّ الناس يحشرون عراة فقالت : واسوأته فضمنت لها أن يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت : واطغفاه فضمنت لها أن يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكبت عليها فلقيتها ما تسأل عنه فإنها سئلت عن ربها فقالت وسئلت عن رسولها فأجابت وسئلت عن وليها وإمامها فارتجّ عليها فقلت : ابنك ابنك ابنك (١) .

[١٠٧٥٨] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد ابن بشير ، عن عبید الله بن الدهقان ، عن درست ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ ﴿الهيكم التكاثر﴾ عند النوم وقى فتنة القبر (٢) .

[١٠٧٥٩] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن جميل ، عن سدير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التوارة سورة الملك ومن قرأها في ليلته فقد أكثر وأطاب ولم يكتب بها من الغافلين وإني لأرکع بها بعد عشاء الآخرة وأنا جالس وإنّ والدي عليه السلام كان يقرئها في يومه وليلته ومن قرأها إذا دخل عليه في قبره ناكر ونكير من قبل رجليه قالت رجلاه لها : ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقوم عليّ فيقرأ سورة الملك في كلّ يوم

(١) الكافي : ٤٥٣/١ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٦٢٣/٢ ح ١٤ .

وليلته ، وإذا أتياه من قبل جوفه قال لهما : ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد أوعاني سورة الملك ، وإذا أتياه من قبل لسانه قال لهما : ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقرأ بي في كل يوم وليلة سورة الملك (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٦٠] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن

محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يغسل الميت ثلاث غسلات مرّة بالسدر ومرّة بالماء يطرح فيه الكافور ومرّة أخرى بالماء القراح ثم يكفن ، وقال : إنّ أبي كتب في وصيته أن أكفنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة وثوب آخر وقميص قلت : ولم كتب هذا؟ قال : مخافة قول الناس وعصبناه بعد ذلك بعمامة وشققنا له الأرض من أجل أنّه كان بادناً وأمرني أن أرفع القبر من الأرض أربع أصابع مفرجات ، وذكر أنّ رشّ القبر بالماء حسن (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٦١] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن

حريز ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : رأيت الميت إذا مات لم تجعل معه الجريدة؟ قال : يتجافي عنه العذاب والحساب مادام العود رطباً قال : والعذاب كلّه في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم وإنما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما إن شاء الله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٦٢] ٦ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد قال : روى أصحابنا إنّ حدّ القبر

(١) الكافي: ٢/٦٣٣ ح ٢٦ .

(٢) الكافي: ٣/١٤٠ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٣/١٥٢ ح ٤ .

إلى الترقوة وقال بعضهم: إلى الثدي وقال بعضهم: قامته الرجل حتى يمد الثوب على رأس من في القبر، وأما اللحد فبقدر ما يمكن فيه الجلوس قال: وما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة أغمي عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال: الحمد لله الذي أورثنا الجنة نتبوا منها حيث نشاء فنعم أجر العاملين ثم قال: احفروا لي وأبلغوا إلى الرشح قال ثم مدّ الثوب عليه فمات عليه السلام (١).

[١٠٧٦٣] ٧ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله نهى أن يعمق القبر فوق ثلاثة أذرع (٢).
الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٧٦٤] ٨ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينبغي لأحد أن يدخل القبر في نعلين ولا خفين ولا عمامة ولا رداء ولا قلنسوة (٣).

[١٠٧٦٥] ٩ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا تنزل في القبر وعليك العمامة والقلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان وحل ازراك وبذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وآله جرت وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وليقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وان قدر أن يحسر عن خده ويلصقه بالارض فليفعل وليشهد وليذكر ما يعلم حتى ينتهي إلى صاحبه (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٣/١٦٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٣/١٦٦ ح ٤.

(٣) الكافي: ٣/١٩٢ ح ١.

(٤) الكافي: ٣/١٩٢ ح ٢.

[١٠٧٦٦] ١٠ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من دخل القبر فلا يخرج إلا من قبل الرجلين ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٦٧] ١١ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما مات اسماعيل بن أبي عبد الله أتى أبو عبد الله عليه السلام القبر فأرخص نفسه فقعد ثم قال : رحمك الله وصلى عليك ولم ينزل في قبره وقال : هكذا فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإبراهيم عليه السلام ^(٢) .

[١٠٧٦٨] ١٢ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن عبد الله الحجال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن القبر كم يدخله ؟ قال : ذاك إلى الولي إن شاء أدخل وترأ وإن شاء شفعاً ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٦٩] ١٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا وضعت الميت في القبر قلت : «اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن أمتك نزل بك وأنت خير منزل به» فإذا سللته من قبل الرجلين ودلّيته قلت : «بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم إلى رحمتك لا إلى عذابك اللهم افسح له في قبره ولقنه حجته وثبته بالقول الثابت وقنا وإيّاه عذاب القبر» وإذا سوّيت عليه التراب قل : «اللهم جاف الأرض عن جنبه واصعد روحه إلى أرواح المؤمنين في عليين وألحقه بالصالحين» ^(٤) .

الرواية موثقة سنداً .

(١) الكافي: ١٩٣/٣ ح ٤ .

(٢) الكافي: ١٩٣/٣ ح ٣ .

(٣) الكافي: ١٩٣/٣ ح ٤ .

(٤) الكافي: ١٩٧/٣ ح ١١ .

[١٠٧٧٠] ١٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر ابن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع بمن مات من بني هاشم خاصة شيئاً لا يصنعه بأحد من المسلمين كان إذا صلى على الهاشمي ونضح قبره بالماء وضع كفه على القبر حتى ترى أصابعه في الطين فكان الغريب يقدم أو المسافر من أهل المدينة فيرى القبر الجديد عليه أثر كف رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول : من مات من آل محمد صلى الله عليه وآله ؟ (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٧١] ١٥ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رش الماء على القبر قال : يتجافي عنه العذاب ما دام الندى في التراب (٢) .

[١٠٧٧٢] ١٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا فرغت من القبر فانضح ثم ضع يدك عند رأسه وتغمز كفك عليه بعد النضح (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٧٣] ١٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تطينوا القبر من غير طينه (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٧٤] ١٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله نهى أن يزداد على القبر تراب لم يخرج منه (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) - (٣) الكافي: ٢٠٠/٣ ح ٤ و ٦ و ٨ .

(٤) الكافي: ٢٠١/٣ ح ١ .

(٥) الكافي: ٢٠٢/٣ ح ٤ .

[١٠٧٧٥] ١٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن

اسماعيل ، عن محمد بن عذافر ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس
التعزية إلا عند القبر ثم ينصرفون لا يحدث في الميت حدث فيسمعون الصوت ^(١) .

[١٠٧٧٦] ٢٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد قال : كنت بفيد

فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع فقال علي بن بلال : قال لي
صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال : من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر وقرأ
إنّا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر أو يوم الفزع ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٧٧] ٢١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، وعدة

من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن علي
جميعاً ، عن أبي جميلة مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن عبد الأعلى ، وعلي بن
ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابراهيم ، عن عبد الأعلى ، عن سويد
بن غفلة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا
وأول يوم من أيام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت إلى ماله فيقول : والله إنّي
كنت عليك حريصاً شحيحاً فما لي عندك ؟ فيقول : خذ مني كفنك قال : فيلتفت إلى
ولده فيقول : والله إنّي كنت لكم محبباً وإنّي كنت عليكم محامياً فماذا لي عندكم ؟
فيقولون : نؤدّيك إلى حفرتك نواريك فيها قال : فيلتفت إلى عمله فيقول والله إنّي
كنت فيك لزاهداً وإن كنت عليّ لثقيلاً فماذا عندك ؟ فيقول : أنا قرينك في قبرك ويوم
نشرك حتى أعرض أنا وأنت على ربك قال : فإن كان لله ولياً أتاه أطيب الناس ريحاً
وأحسنهم منظراً وأحسنهم ريشاً فقال : أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك

(١) الكافي: ٣/٢٠٣ ح ١

(٢) الكافي: ٣/٢٢٩ ح ٩

خير مقدم فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا عمك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنة وأنه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله فإذا ادخل قبره أتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الأرض بأقدامهما ، أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : الله ربي وديني الإسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وآله فيقولان له : ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله صلى الله عليه وآله : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ (١) ثم يفسحان له في قبره مدّ بصره ثم يفتحان له باباً إلى الجنة ثم يقولان له : نم قرير العين نوم الشاب الناعم فإن الله صلى الله عليه وآله يقول : ﴿ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً ﴾ (٢) قال : وإن كان لربه عدواً فإنه يأتيه أقبح من خلق الله زياً ورؤياً وأنته ريحاً فيقول له : ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وأنه ليعرف غاسله ويناشد حملته أن يحسوه فإذا ادخل القبر أتاه ممتحنا القبر فالقيا عنه أكفانه ثم يقولان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدري فيقولان : لا دريت ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معها ضربة ما خلق الله صلى الله عليه وآله من دابة إلا وتدعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له باباً إلى النار ثم يقولان له : نم بشرّ حال فيه من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى أن دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الأرض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وأنه ليتمنى قيام الساعة فيما هو فيه من الشرّ ، وقال جابر : قال أبو جعفر عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه وآله : إني كنت أنظر إلى الإبل والغنم وأنا أرهاها وليس من نبي إلا وقد رعى الغنم وكنت أنظر إليها قبل النبوة وهي متمكنة في المكينة ما حولها شيء يهيجها حتى تدعر فتطير فأقول : ما هذا وأعجب ؟ حتى حدّثني جبرئيل عليه السلام أن الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئاً إلا سمعها ويدعر

(١) سورة ابراهيم : ٢٧ .

(٢) سورة الفرقان : ٢٤ .

لها إلا الثقلين ، فقلت : ذلك لضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٧٨] ٢٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن بريد بن معاوية ، عن محمد بن مسلم قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يسأل في القبر إلا من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٧٩] ٢٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

عثمان بن عيسى ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيفلت من ضغطة القبر أحد ؟ قال فقال : نعوذ بالله منها ما أقل من يفلت من ضغطة القبر إن رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قبرها فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس : إني ذكرت هذه وما لقيت فرقت لها واستوهبتها من ضمة القبر قال فقال : اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له قال : وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في جنازة سعد وقد شيّعه سبعون ألف ملك فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه إلى السماء ثم قال : مثل سعد يضم ، قال : قلت : جعلت فداك إنا نحدث أنه كان يستخف بالبول ، فقال : معاذ الله إنما كان من زعارة في خلقه على أهله ، قال : فقالت أم سعد : هنيئاً لك يا سعد ، قال : فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أم سعد لا تحتمي على الله (٣) .

[١٠٧٨٠] ٢٤ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن أبيه رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :

(١) الكافي: ٢٣١/٣ ح ١

(٢) الكافي: ٢٣٦/٣ ح ٤

(٣) الكافي: ٢٣٦/٣ ح ٦

يسأل الميت في قبره عن خمس : عن صلاته وزكاته وحجه وصيامه وولايته إيانا أهل البيت فتقول الولاية من جانب القبر للأربع : ما دخل فيكن من نقص فعليّ تمامه (١) .

[١٠٧٨١] ٢٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن

علي ، عن غالب بن عثمان ، عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ للقبر كلاماً في كلّ يوم يقول : أنا بيت الغربية أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود أنا القبر أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار (٢) .

[١٠٧٨٢] ٢٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن السندي بن

الربيع ، عن سعيد بن جناح قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام في منزله بالمدينة فقال مبتدئاً : من أتم ركوعه لم تدخله وحشة في القبر (٣) .

[١٠٧٨٣] ٢٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف

ابن عميرة ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من حفر لميت قبراً كان كمن بواه بيتاً موافقاً إلى يوم القيامة (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٨٤] ٢٨ - الكليني ، عن أحمد بن محمد الكوفي ، عن ابن جمهور ، عن أبيه ،

عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وعن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمّه بما يدعو لها (٥) .

(١) الكافي: ٢٤١/٣ ح ١٥ .

(٢) الكافي: ٢٤٢/٣ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٣٢١/٣ ح ٧ .

(٤) الكافي: ١٦٥/٣ ح ١ .

(٥) الكافي: ٢٢٩/٣ ح ١٠ .

[١٠٧٨٥] ٢٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم ، عن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من موضع قبر إلا وهو ينطق كل يوم ثلاث مرات : أنا بيت التراب أنا بيت البلاء أنا بيت الدود ، قال : فإذا دخله عبد مؤمن قال : مرحباً وأهلاً أما والله لقد كنت أحبك وأنت تمشي على ظهري فكيف إذا دخلت بطني فستري ذلك ، قال : فيفسح له مدّ البصر ويفتح له باب يرى مقعده من الجنة قال : ويخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئاً قط أحسن منه فيقول : يا عبد الله ما رأيت شيئاً قط أحسن منك فيقول : أنا رأيك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال : ثم تؤخذ روحه فتوضع في الجنة حيث رأى منزله ثم يقال له : نم قرير العين فلا يزال نفحة من الجنة تصيب جسده يجد لذتها وطيبها حتى يبعث ، قال : وإذا دخل الكافر قال : لا مرحباً بك ولا أهلاً أما والله لقد كنت أبغضك وأنت تمشي على ظهري فكيف إذا دخلت بطني ستري ذلك ، قال فتضم عليه فتجعله رميمًا ويعاد كما كان ويفتح له باب إلى النار فيرى مقعده من النار ثم قال : ثم أنه يخرج منه رجل أقبح من رأى قط ، قال : فيقول : يا عبد الله من أنت ما رأيت شيئاً أقبح منك ؟ قال : فيقول : أنا عمك السييء الذي كنت تعمله ورأيك الخبيث قال : ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده في جسده إلى يوم يبعث ويسلط الله على روحه تسعة وتسعين تنيناً تنهشه ليس فيها تنين ينفخ على ظهر الأرض فتنتب شيئاً^(١) .

[١٠٧٨٦] ٣٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، وجميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام في زيارة القبور قال : إنهم يأنسون بكم فإذا غبتم عنهم استوحشوا^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٣/٢٤١ ح ١

(٢) الكافي: ٣/٢٢٨ ح ١

[١٠٧٨٧] ٣١ - الصدوق ، عن علي بن حاتم القزويني ، عن النحوي ، عن البرقي ،

عن أبيه ، عن أبي أيوب المدني ، عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه الصادق عليه السلام أنه قال : إذا مات المؤمن شيعة سبعون ألف ملك إلى قبره فإذا أدخل في قبره أتاه منكر ونكير فيقعدهانه ويقولان له : مَنْ رَبِّكَ ؟ وما دينك ؟ ومَنْ نبيك ؟ فيقول : ربِّي الله ومحمد نبيِّي والإسلام ديني فيفسحان له في قبره مدَّ بصره ويأتياه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قول الله ﷻ : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾ فروح وريحان ﴿ يعني في قبره ﴾ ﴿ وَجَنَّةٍ نَعِيمٍ ﴾ ^(١) يعني في الآخرة .

ثم قال عليه السلام : إذا مات الكافر شيعة سبعون ألفاً من الزبانية إلى قبره وأنه ليناشد حامله بصوتٍ يسمعه كلُّ شيءٍ إلا الثقلان ويقول : لو ان لي كربةً فأكون من المؤمنين ويقول : ارجعوني لعلِّي أعمل صالحاً فيما تركت ، فتجيبه الزبانية : كلاًّ أنّها كلمة أنت قائلها ويناديهم ملك : لو رُدّ لعاد لما نهي عنه فإذا أدخل قبره وفارقه الناس أتاه منكر ونكير في أهول صورة فيقيانه ثم يقولان له : مَنْ رَبِّكَ ؟ وما دينك ؟ ومَنْ نبيك ؟ فيتلجج لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يدعّر لها كلُّ شيءٍ ثم يقولان له : مَنْ رَبِّكَ ؟ وما دينك ؟ ومَنْ نبيك ؟ فيقول لا أدري . فيقولان له : لا دريت ولا هديت ولا أفلحت ثم يفتحان له باباً إلى النار ويُنزلان إليه الحميم من جهنم وذلك قول الله ﷻ : ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزِّلَ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ يعني في قبره ﴿ وَتَصْلِيَةٌ جَهِيمٍ ﴾ ^(٢) يعني في الآخرة ^(٣) .

[١٠٧٨٨] ٣٢ - الصدوق ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار ، عن ابراهيم

ابن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن

(١) سورة الواقعة : ٨٨ - ٨٩ .

(٢) سورة الواقعة : ٩٢ - ٩٤ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والأربعون ح ٣٦٥/١٢ الرقم ٤٥٥ .

آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٨٩] ٣٣- الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : كلما جعل على القبر من غير

تراب القبر فهو ثقل على الميت ^(٢) .

[١٠٧٩٠] ٣٤- الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : يدخل على الميت في قبره

الصلاة والصوم والحج والصدقة والبرّ والدعاء ويكتب أجره للذي يفعله وللميت ^(٣) .

[١٠٧٩١] ٣٥- الطوسي بإسناده إلى يعقوب بن يزيد ، عن الغفاري ، عن ابراهيم

ابن علي ، عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام : إن قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع شبراً من الأرض ، وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر برش القبور ^(٤) .

[١٠٧٩٢] ٣٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال وقد رجع من صفين فأشرف

على القبور بظاهر الكوفة : يا أهل الديار الموحشة والمحالّ المقفرة والقبور المظلمة يا أهل التربة يا أهل الغربة يا أهل الوحدة يا أهل الوحشة أنتم لنا فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق ، أما الدور فقد سُكنت وأما الأزواج فقد نُكحت وأما الأموال فقد قُسمت ، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ؟

ثم التفت إلى أصحابه فقال : أما لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أن خير الزاد التقوى ^(٥) .

(١) ثواب الأعمال : ٢٣٤ .

(٢) الفقيه : ١٨٩/١ ح ٥٧٦ .

(٣) الفقيه : ١٨٥/١ ح ٥٥٧ .

(٤) التهذيب : ٤٦٩/١ ح ١٨٣ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٠ .

٣٨ موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام / ج ٩

[١٠٧٩٣] ٣٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ضَع فخرک واحطط کبرک واذکر قبرک^(١) .

[١٠٧٩٤] ٣٨- صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من احتفر لمسلم قبراً محتسباً ، حرّم الله تعالى على جسمه النار ، وبوأه بيتاً في الجنة^(٢) .

[١٠٧٩٥] ٣٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : جاور القبور تعتبر^(٣) .

[١٠٧٩٦] ٤٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : نعم الصهر القبر^(٤) .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت راجع الكافي : ١٩١/٣ وما بعدها في كتب الجنائز ، وجامع الأخبار : ٤٧٧ ، والوافي : ٥٠٣/٢٥ وما بعدها في أبواب التجهيز ، وبحار الأنوار : ٢٠٦/٦ وما بعدها في كتاب العدل والمعاد وغيرها من كتب الأخبار .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٨ .

(٢) جامع الأخبار : ٤٧٧ ح ٢ .

(٣) غرر الحكم : ح ٤٨٠٠ .

(٤) غرر الحكم : ح ٩٩١٦ .

القبلة

[١٠٧٩٧] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ما يجلس تجاه القبلة ^(١) .

[١٠٧٩٨] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم الشعيري ، وغير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في توجيه الميت : تستقبل بوجهه القبلة وتجعل قدميه مما يلي القبلة ^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٩٩] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا مات لأحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة وكذلك إذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة فيكون مستقبلاً بباطن قدميه ووجهه إلى القبلة ^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٠٠] ٤ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان البراء بن معرور التيمي الأنصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وأنه حضره

(١) الكافي: ٦٦١/٢ ح ٤ .

(٢) الكافي: ١٢٦/٣ ح ١ .

(٣) الكافي: ١٢٧/٣ ح ٣ .

الموت وكان رسول الله ﷺ والمسلمون يصلون إلى بيت المقدس فأوصى البراء إذا دفن أن يجعل وجهه إلى رسول الله ﷺ إلى القبلة فجرت به السنة وأنه أوصى بثلاث ماله فنزل به الكتاب وجرت به السنة (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٨٠١] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عثمان بن

عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن الصلاة بالليل والنهار إذا لم تر الشمس ولا القمر ولا النجوم ، قال : اجتهد رأيك وتعمد القبلة جهداً (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٨٠٢] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ، عن حريز ،

عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يجزىء التحري أبدأ إذا لم يعلم أين وجه القبلة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٠٣] ٧ - الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ،

عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمارة الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في رجل صلى على غير القبلة فيعلم وهو في الصلاة قبل أن يفرغ من صلاته ، قال : إن كان متوجهاً فيما بين المشرق والمغرب فليحوّل وجهه إلى القبلة ساعة يعلم وإن كان متوجهاً إلى دبر القبلة فليقطع الصلاة ثم يحوّل وجهه إلى القبلة ثم يفتتح الصلاة (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

(١) الكافي: ٣/٢٥٤ ح ١٦ .

(٢) الكافي: ٣/٢٨٤ ح ١ .

(٣) الكافي: ٣/٢٨٥ ح ٧ .

(٤) الكافي: ٣/٢٨٥ ح ٨ .

[١٠٨٠٤] ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يكون في قفر من الأرض في يوم غيم فيصلي لغير القبلة ثم يصحى فيعلم أنه صلى لغير القبلة كيف يصنع ؟ قال : إن كان في وقت فليعد صلاته وإن كان مضى الوقت فحسبه اجتهاده^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٠٥] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلاتك فإن الله عز وجل قال لنبيه ﷺ في الفريضة : ﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾^(٢) واخشع ببصرك ولا ترفعه إلى السماء وليكن حذاء وجهك في موضع سجودك^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٠٦] ١٠ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن عبد الله عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صليت وأنت على غير القبلة فاستبان لك أنك صليت على غير القبلة وأنت في وقت فأعد فإن فاتك الوقت فلا تعد^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد . والروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت أكثر من هذا فراجع أبواب القبلة في كتاب الصلاة من كتب الأخبار .

(١) الكافي : ٢٨٥/٣ ح ٩ .

(٢) سورة البقرة : ١٤٤ .

(٣) الكافي : ٣٠٠/٣ ح ٦ .

(٤) الكافي : ٢٨٤/٣ ح ٣ .

القُبلة

[١٠٨٠٧] ١- الكليني، عن أبي علي الاشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس ابن هشام، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ لكم لنوراً تعرفون به في الدنيا حتى أنَّ أحدكم إذا لقي أخاه قبله في موضع النور من جهته^(١).

[١٠٨٠٨] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من قبل للرحم ذا قرابة فليس عليه شيء وقبلة الأخ على الخد وقبلة الإمام بين عينيه^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٨٠٩] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقبل رأس أحد ولا يده إلا يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو من أريد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٨١٠] ٤- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان في الكنز الذي قال الله تعالى: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾^(٤) كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف

(١)- (٣) الكافي: ١٨٥/٢ ح ١ و ٥ و ٢.

(٤) سورة الكهف: ٨٢.

يفرح؟ وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟ وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يركن إليها؟ وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه، فقلت: جعلت فداك أريد أن أكتبه، قال: فضرب والله يده إلى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبّلتها وأخذت الدواة فكتبته^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٨١١] ٥- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن

علي بن مزيد صاحب السابري قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبّلتها فقال: أما انها لا تصلح إلا لنبيٍّ أو وصيٍّ نبيٍّ^(٢).

[١٠٨١٢] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن المجال،

عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ناولني يدك اقبّلها فأعطانيها فقلت: جعلت فداك رأسك، ففعل فقبّلته، فقلت: جعلت فداك رجلاك، فقال أقسمت أقسمت ثلاثاً وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء^(٣).

الرواية موثقة سنداً، أقسمت: حلفت أن لا أعطي رجلي أحداً يقبلها إمّا لعدم جوازه أو لعدم رجحانه أو للتقية. بقي شيء: استفهام في مقام الإنكار يعني هل بقي احتمال الرخصة والتجويز بعد القسم. وللحديث وجوه أخر ذكرها العلامة المجلسي رحمته الله في مرآة العقول: ٨١/٩، وبحار الأنوار: ٣٩/٧٣.

[١٠٨١٣] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد

ابن سنان، عن أبي الصباح مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس القُبلة على الفم إلا للزوجة [أ] والولد الصغير^(٤).

(١) الكافي: ٥٩/٢ ح ٩.

(٢) و(٣) الكافي: ١٨٥/٢ ح ٣ و ٤.

(٤) الكافي: ١٨٦/٢ ح ٦.

[١٠٨١٤] ٨- الكليني، عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدة من أصحابنا، عن الحسن بن علي بن يوسف الأزدي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما قبلت صبيّاً قطّ، فلما ولى قال رسول الله: هذا رجل عندي أنّه من أهل النار^(١).

[١٠٨١٥] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قبل غلاماً من شهوة أجمه الله يوم القيامة بلجام من نار^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٨١٦] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قبل ولده كتب الله صلى الله عليه وآله وسلم له حسنة ومن فرحه فرحه الله يوم القيامة ومن علّمه القرآن دعي بالأبوين فيكسيان حلّتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنة^(٣).

[١٠٨١٧] ١١- الكليني، عن علي، عن أبي أحمد بن إبراهيم بن ادريس، عن أبيه أنّه قال: رأيت عليه السلام (يعني صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف) بعد مضي أبي محمد حين أيفع وقبّلت يديه ورأسه^(٤).

[١٠٨١٨] ١٢- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: قبله الرجل المسلم أخاه المصافحة^(٥).

(١) الكافي: ٥٠/٦ ح ٧.
 (٢) الكافي: ٥٤٨/٥ ح ١٠.
 (٣) الكافي: ٤٩/٦ ح ١.
 (٤) الكافي: ٣٣١/١ ح ٨.
 (٥) جامع الأحاديث: ١٠٧.

[١٠٨١٩] ١٣ - العياشي رفعه عن أبان بن تغلب قال : كان النبي ﷺ يكثر تقبيل

فاطمة قال : فعاتبته على ذلك عائشة فقالت : يارسول الله أنك لتكثر تقبيل فاطمة ، فقال لها : ويلك لما أن عرج بي إلى السماء مرّ بي جبرئيل على شجرة طوبى فناولني من ثمرها فأكلتها فحول الله ذلك إلى ظهري فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت بخديجة فحملت بفاطمة ﷺ فما قبّلت فاطمة إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها^(١) .

[١٠٨٢٠] ١٤ - زيد النرسي قال : دخلت على أبي عبد الله ﷺ فتناولت يده فقبلتها

فقال : أما أنه لا يصلح إلا لنبيٍّ أو من أريد به النبي ﷺ^(٢) .

[١٠٨٢١] ١٥ - علي بن جعفر قال : سألته عن الرجل يصلح له أن يقبّل الرجل أو

المرأة [تقبّل المرأة]؟ قال : الأخ والإبن والأخت والإبنة ونحو ذلك فلا بأس^(٣) .

[١٠٨٢٢] ١٦ - الصدوق بإسناده إلى حديث اربعمائة لأمير المؤمنين ﷺ أنه قال : ...

إذا قدم أخوك من مكة فقبّل بين عينيه وفاه الذي قبّل به الحجر الأسود الذي قبّله رسول الله ﷺ والعين التي نظر بها إلى بيت الله ﷻ وقبّل موضع سجوده ووجهه وإذا هنأتموه فقولوا له : قبّل الله نسكك ورحم سعيك وأخلف عليك نفقتك ولا جعله آخر عهدك ببيته الحرام^(٤) .

[١٠٨٢٣] ١٧ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الرضا ﷺ أنه قال : لا يقبّل الرجل يد

الرجل فإنّ قبلة يده كالصلاة له^(٥) .

[١٠٨٢٤] ١٨ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الرضا ﷺ أنه قال : قبلة الأمّ على الفم

وقبلة الأخت على الخد وقبلة الإمام بين عينيه^(٦) .

(١) تفسير العياشي : ٢١٢/٢ ح ٤٦ ، ونقل عنه في بحار الانوار : ١٤٢/٨ .

(٢) أصل زيد النرسي : ٤٦ .

(٣) مسائل علي بن جعفر : ١٧٥ ح ٣١٣ .

(٤) الخصال : ٦٣٥/٢ .

(٥) تحف العقول : ٤٥٠ .

(٦) تحف العقول : ٤٥٠ .

[١٠٨٢٥] ١٩ - الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول الله ﷺ : إذا قبّل أحدكم ذات نحره قد حاضت أخته أو عمته أو خالته فليقبّل بين عينيها ورأسها وليكبّ عن خدها وعن فيها^(١) .

[١٠٨٢٦] ٢٠ - سبط الطبرسي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا بلغت الجارية ست

سنين فلا ينبغي لك أن تقبّلها^(٢) .

في هذا المجال راجع الكافي : ١٨٥/٢ ، وبحار الأنوار : ١٩/٧٣ ،

وجامع أحاديث الشيعة : ٥٦٩/١٥ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ١٥٤

وغيرها من كتب الأخبار .

(١) النوادر : ١٩ .

(٢) مشكاة الأنوار : ٢٠٢ .

القبول

[١٠٨٢٧] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد خفّره النفس فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد ما هذا النفس العالي ؟ فقال : جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب أجلي مع اني لست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد وانك لتقول هذا ؟ قال : جعلت فداك وكيف لا أقول هذا ؟ فقال : يا أبا محمد أما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول ؟ قال : قلت : جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول ؟ فقال : يكرم الله الشباب أن يعذبهم ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم قال : قلت : جعلت فداك هذا لنا خاصّة أم لأهل التوحيد قال : فقال : لا والله إلا لكم خاصّة دون العالم قال : قلت : جعلت فداك فإننا قد نبزنا نبزاً انكسرت له ظهورنا وماتت له أفئدتنا واستحلت له الولاية دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : الرافضة ؟ قال : قلت : نعم قال : لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به أما علمت يا أبا محمد ان سبعين رجلاً من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلاحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه فسمّوا في عسكر موسى الرافضة لأنهم رفضوا فرعون وكانوا أشد أهل ذلك العسكر عبادة وأشدّهم حباً لموسى وهارون وذريتهما عليهما السلام فأوحى الله ﷻ إلى موسى عليه السلام أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإنّي قد سميتهم به ونحلتهم إياه فأثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ثمّ ذخر الله ﷻ لكم هذا الاسم حتى نحلكموه ، يا أبا محمد رفضوا الخير

ورفضتم الشرّ افترق الناس كلّ فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله وذهبت حيث ذهبوا واخترت من اختار الله لكم وأردتم من أراد الله فابشروا ثم ابشروا فأنتم والله المرحومون ، المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله صلى الله عليه وآله بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني فقال : يا أبا محمد انّ لله صلى الله عليه وآله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه وذلك قوله صلى الله عليه وآله : ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم... ويستغفرون للذين آمنوا﴾^(١) استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ، يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني قال : يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾^(٢) انكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيّركم الله كما عيّرهم حيث يقول جلّ ذكره : ﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾^(٣) يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني فقال : يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : ﴿اخواناً على سرر متقابلين﴾^(٤) والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني فقال : يا أبا محمد ﴿الاخلَاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾^(٥) والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني فقال : يا أبا محمد لقد ذكرنا

(١) سورة المؤمن : ٧ .

(٢) سورة الأحزاب : ٢٣ .

(٣) سورة سورة الأعراف : ١٠٢ .

(٤) سورة الحجر : ٤٧ .

(٥) سورة الزخرف : ٦٧ .

الله ﷺ وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال ﷺ: ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب﴾ (١) الحديث (٢).

[١٠٨٢٨] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

هشام بن سالم، عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لأبي عبد الله عليه السلام فقلت إليه لأسأله عن أبي عبد الله عليه السلام فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجداً فانتظرته طويلاً فطال سجوده عليّ، فقمّت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد؟ فقال: من قبل أن تأتينا فلما سمع كلامي رفع رأسه ثم قال: أبا محمد ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتاً خلفه فقال: ما هذه الأصوات المرتفعة؟ فقلت: هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال: انّ القوم يريدوني فقم بنا فقمّت معه فلما أن رأوه نهضوا نحوه فقال لهم: كفوا أنفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فإنّي لست بمفّت لكم ثم أخذ بيدي وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال لي: يا أبا محمد والله لو أنّ إبليس سجد لله عزّ ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عزّ ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمره الله ﷺ أن يسجد له وكذلك هذه الأمة العاصية المفتونة بعد نبيها ﷺ وبعد تركهم الإمام الذي نصبه نبيهم ﷺ لهم فلن يقبل الله تبارك وتعالى لهم عملاً ولن يرفع لهم حسنة ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله ﷺ ورسوله لهم، يا أبا محمد انّ الله افترض على أمة محمد ﷺ خمس فرائض: الصلاة والزكاة والصيام والحج وولايتنا فرخص لهم في أشياء من الفرائض الأربعة ولم يرخص لأحد من المسلمين في ترك وولايتنا، لا والله ما فيها رخصة (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) سورة الزمر: ٩.

(٢) الكافي: ٨/٣٣ ح ٦.

(٣) الكافي: ٨/٢٧٠ ح ٣٩٩.

[١٠٨٢٩] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن سنان ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل ^(١) .

[١٠٨٣٠] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سنان ، عن حماد ابن أبي طلحة ، عن معاذ بن كثير قال : نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير فدنوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له : انّ أهل الموقف لكثير قال : فصرف ببصره فأداره فيهم ثمّ قال : أدن منّي يا أبا عبد الله غناء يأتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحج إلا لكم لا والله ما يتقبل الله إلا منكم ^(٢) .

[١٠٨٣١] ٥- عن علي بن الحسن ، عن منصور ، عن حريز بن عبد الله ، عن الفضيل قال : دخلت مع أبي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ عليّ فنظر إلى الناس ونحن على باب بني شيبه فقال : يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً يا فضيل انظر إليهم مكبين عليّ وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مكبين عليّ وجوههم ثمّ تلا هذه الآية ﴿أفمن يمشي مكباً عليّ وجهه أهدى أمن يمشي سوياً عليّ صراطٍ مستقيماً﴾ ^(٣) يعني والله عليّاً عليه السلام والأوصياء عليهم السلام ثمّ تلا هذه الآية ﴿فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون﴾ ^(٤) أمير المؤمنين عليه السلام يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام إلا مفتر كذاب إلى يوم البأس هذا ، أما والله يا فضيل ما لله عزّ ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب إلا لكم ولا يتقبل إلا منكم وانكم لأهل هذه الآية ﴿إن تجتنبوا كبائر

(١) الكافي: ٧٥/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٢٣٧/٨ ح ٣١٨.

(٣) سورة الملك: ٢٢.

(٤) سورة الملك: ٢٧.

ما تفهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً^(١) يا فضيل أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا ألسنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرأ ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾^(٢) أنتم والله أهل هذه الآية^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٨٣٢] ٦ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن اسماعيل الجعفي قال : دخل رجل على أبي جعفر عليه السلام ومعه صحيفة فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه صحيفة مخاصم يسأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل ، فقال : رحمك الله هذا الذي أريد فقال أبو جعفر عليه السلام : شهادة أن لا إله وحده لا شريك له وإنّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وتقر بما جاء من عند الله والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لأمرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فإنّ لنا دولة إذا شاء الله جاء بها^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٣٣] ٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار على شيء من معاصيه^(٥).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٣٤] ٨ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

(١) سورة النساء : ٣١ .

(٢) سورة النساء : ٧٧ .

(٣) الكافي : ٢٨٨/٨ ح ٤٣٤ .

(٤) الكافي : ٢٢/٢ ح ١٣ .

(٥) الكافي : ٢٨٨/٢ ح ٣ .

اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من نظر إلى أبويه نظر مامت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة^(١) .

[١٠٨٣٥] ٩- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن علي ،

عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا قال الرجل لأخيه المؤمن افّ خرج من ولايته وإذا قال : أنت عدوي كفر أحدهما ولا يقبل الله من مؤمن عملاً وهو مضمّر على أخيه المؤمن سوءاً^(٢) .

[١٠٨٣٦] ١٠- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد

الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يقبل الله ﷻ دعاء قلب لاه وكان علي عليه السلام يقول : إذا دعا أحدكم للميت فلا يدعوه وقلبه لاه عنه ولكن ليجتهد له في الدعاء^(٣) .

[١٠٨٣٧] ١١- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن ابن جمهور ، عن أبيه ، عن رجاله قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام : من كانت له إلى الله ﷻ حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد فإن الله ﷻ أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه^(٤) .

[١٠٨٣٨] ١٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ،

عن علي بن عقبة ، عن أبيه قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الأمر الذي أنتم عليه وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّبه عينه إلا أن تبلغ نفسه إلى هذه ثم أهوى بيده إلى الوريد ثم اتكأ وكان معي المعلى فغمزني أن أسأله فقلت : يا ابن رسول الله فإذا بلغت نفسه هذه أي شيء يرى ؟

(١) الكافي: ٢/٣٤٩ ح ٥.

(٢) الكافي: ٢/٣٦١ ح ٨.

(٣) الكافي: ٢/٤٧٣ ح ٢.

(٤) الكافي: ٢/٤٩٤ ح ١٦.

فقلت له : بضع عشرة مرة : أي شيء ؟ فقال في كلها : يرى ولا يزيد عليها ثم جلس في آخرها فقال : يا عقبة فقلت : لبيك وسعديك فقال : أبيت إلا أن تعلم ؟ فقلت : نعم يا ابن رسول الله إنما ديني مع دينك فإذا ذهب ديني كان ذلك كيف لي بك يا ابن رسول الله كل ساعة ، وبكيت فرق لي فقال : يراها والله فقلت : بأبي وأمي من هما ؟ قال : ذلك رسول الله ﷺ وعلي ﷺ يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما ، قلت : فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا ؟ فقال : لا ، يمضي أمامه إذا نظر إليهما مضى أمامه فقلت له : يقولان شيئاً ؟ قال : نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله ﷺ عند رأسه وعلي ﷺ عند رجله فيكبت عليه رسول الله ﷺ فيقول : يا ولي الله ابشر أنا رسول الله إني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله ﷺ فيقوم علي ﷺ حتى يكبت عليه فيقول : يا ولي الله ابشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبه أما لأنفعنك ثم قال : ان هذا في كتاب الله ﷺ قلت : أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله ؟ قال : في يونس قول الله ﷺ ههنا ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم﴾ (١) (٢) .

[١٠٨٣٩] ١٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن العيص بن القاسم قال : قال أبو عبد الله ﷺ : والله أنه ليأتي على الرجل خمسون سنة وما قبل الله منه صلاة واحدة فأني شيء أشد من هذا ؟ والله انكم لتعرفون من جيرانكم وأصحابكم من لو كان يصلي لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها ، إن الله ﷺ لا يقبل إلا الحسن فكيف يقبل ما يستخف به ؟ (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) سورة يونس : ٦٤ .

(٢) الكافي : ١٢٨/٣ ح ١ .

(٣) الكافي : ٢٦٩/٣ ح ٩ .

[١٠٨٤٠] ١٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من تكرمه الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته ويتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئاً^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٨٤١] ١٥ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : من شرب من الخمر شربة لم يقبل الله منه صلاته أربعين يوماً^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٤٢] ١٦ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ابراهيم بن أخي أبي شبل ، عن أبي شبل قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام ابتداءً منه : أحببتمونا وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا أما والله ما بين الرجل وبين أن يقر الله عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان - وأوماً بيده إلى حلقه - فمد الجلدة ثم أعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف لي - فقال : والله الذي لا إله إلا هو لحدثني أبي محمد بن علي عليهما السلام بذلك يا أبا شبل أما ترضون أن تصلوا ويصلوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم ؟ أما ترضون أن تزكوا ويزكوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم ؟ أما ترضون أن تحجوا ويحجوا فيقبل الله جلّ ذكره منكم ولا يقبل منهم ؟ والله ما تقبل الصلاة إلا منكم ولا الزكاة إلا منكم ولا الحج إلا منكم فاتقوا الله ﷻ فإنكم في هدنة وأدوا الأمانة فإذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتهم بالحق ما أطعتمونا أليس القضاء والأمراء وأصحاب المسائل منهم ؟ قلت : بلى ، قال عليه السلام : فاتقوا الله ﷻ فإنكم لا تطيقون

(١) الكافي : ١٤٣/٥ ح ٨ .

(٢) الكافي : ٤٠١/٦ ح ٥ .

الناس كلهم إن الناس أخذوا ههنا وههنا وإنكم أخذتم حيث أخذ الله ﷻ إن الله ﷻ اختار من عباده محمداً ﷺ ، فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وأدوا الأمانات إلى الأسود والأبيض وإن كان حرورياً وإن كان شامياً^(١) .

[١٠٨٤٣] ١٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

عن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أنه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط ، من احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله فاقربهم السلام وقل لهم : رحم الله عبداً اجتر مودة الناس إلى نفسه حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال : والله ما الناصب لنا حرباً بأشدّ علينا مؤونة من الناطق علينا بما نكره فإذا عرفتم من عبد اذاعة فامشوا إليه وردّوه عنها فإن قبل منكم وإلا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فإن الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تطفون في حوائجكم فإن هو قبل منكم وإلا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم ولا تقولوا أنه يقول ويقول فإن ذلك يحمل عليّ وعليكم أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت انكم أصحابي ، هذا أبو حنيفة له أصحاب وهذا الحسن البصري له أصحاب وأنا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله ﷺ وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدؤ الخلق وأمر السماء وأمر الأرض وأمر الأولين وأمر الآخرين وأمر ما كان وأمر ما يكون كأني أنظر إلى ذلك نصب عيني^(٢) .

[١٠٨٤٤] ١٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، ومحمد بن يحيى ،

عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا ما أدّى الرجل صلاة واحدة تامة قبلت جميع صلاته وإن كنّ غير تامات وإن أفسدها كلها لم يقبل منه شيء منها ولم يحسب له نافلة ولا فريضة وإنما تقبل النافلة

(١) الكافي: ٢٣٦/٨ ح ٣١٦ .

(٢) الكافي: ٢٢٢/٢ ح ٥ .

بعد قبول الفريضة وإذا لم يؤد الرجل الفريضة لم يقبل منه النافلة وإنما جعلت النافلة ليتم بها ما أفسد من الفريضة (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٤٥] ١٩ - الكليني ، عن جماعة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين

ابن سعيد ، عن فضالة ، عن حسين بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كلّ سهو في الصلاة يطرح منها غير أنّ الله تعالى يتم بالنوافل ، إنّ أوّل ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ما سواها ، إنّ الصلاة إذا ارتفعت في أوّل وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول : حفظني حفظك الله وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول : ضيعتني ضيعك الله (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٤٦] ٢٠ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ،

عن محمد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : اعلم أنّ النافلة بمنزلة الهدية متى ما أتى بها قبلت (٣).

[١٠٨٤٧] ٢١ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن

صفوان بن يحيى ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصلاة وكلّ بها ملك ليس له عمل غيرها فإذا فرغ منها قبضها ثمّ صعد بها فإن كانت مما تقبل قبلت وإن كانت مما لا تقبل قيل له : ردّها على عبدي ، فينزل بها حتى يضرب بها وجهه ثمّ يقول : أفّ لك ما يزال لك عمل يعنيني (٤).

(١) الكافي: ٢٦٩/٣ ح ١١ .

(٢) الكافي: ٢٦٨/٣ ح ٤ .

(٣) الكافي: ٤٥٤/٣ ح ١٤ .

(٤) الكافي: ٤٨٨/٣ ح ١٠ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٤٨] ٢٢ - الصدوق ، عن أحمد بن أهيثم العجلي ، عن ابن زكريا القطان ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبيه ، عن أبي الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﷻ ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة﴾ ^(١) فقال : يعني ملكه لا يملكها معه أحد والقبض من الله تعالى في موضع آخر المنع والبسط منه الإعطاء والتوسيع كما قال ﷻ : ﴿والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون﴾ ^(٢) يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق والقبض منه ﷻ في وجه آخر الأخذ في وجه القبول منه كما قال : ﴿ويأخذ الصدقات﴾ ^(٣) أي يقبلها من أهلها ويشيب عليها قلت : فقوله ﷻ : ﴿والسماوات مطويات بيمينه﴾ ^(٤) قال : اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول ﷻ : والسماوات مطويات بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون ^(٥) .

[١٠٨٤٩] ٢٣ - الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض النوفليين ومحمد بن سنان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : كونوا على قبول العمل أشدَّ عناية منكم على العمل ، الزهد في الدنيا قصر الأمل وشكر كلِّ نعمة الورع عما حرّم الله ﷻ ، من أسخط بدنه أرضى ربّه ومن لم يسخط بدنه عصى ربّه ^(٦) .

[١٠٨٥٠] ٢٤ - الصدوق ، عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن المنذر بن محمد ، عن جيفر ، عن أبان الأحمر ، عن الحسين بن

(١) سورة الزمر : ٦٧ .
 (٢) سورة البقرة : ٢٤٥ .
 (٣) سورة التوبة : ١٠٤ .
 (٤) سورة الزمر : ٦٧ .
 (٥) التوحيد : ١٦١ ح ٢ .
 (٦) الخصال : ١٤٠/١ ح ٥٠ .

علوان ، عن عمر بن ثابت ، عن أبيه ، عن ضمرة بن حبيب قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الصلاة فقال صلى الله عليه وآله : الصلاة من شرايع الدين وفيها مرضاة الرب صلى الله عليه وآله فهي منهاج الأنبياء وللمصلي حبّ الملائكة وهدى وإيمان ونور المعرفة وبركة في الرزق وراحة للبدن وكراهة للشيطان وسلاح على الكفار وإجابة للدعاء وقبول للأعمال وزاد للمؤمن من الدنيا إلى الآخرة وشفيع بينه وبين ملك الموت وأيسر في قبره وفراش تحت جنبه وجواب لمنكر ونكير وتكون صلاة العبد عند المحشر تاجاً على رأسه ونوراً على وجهه ولباساً على بدنه وستراً بينه وبين النار وحجة بينه وبين الرب جلّ جلاله ونجاة لبدنه من النار وجوازاً على الصراط ومفتاحاً للجنة ومهوراً للحوار العين وثنياً للجنة بالصلاة يبلغ العبد إلى الدرجة العليا لأن الصلاة تسبيح وتهليل وتحميد وتكبير وتمجيد وتقديس وقول ودعوة^(١) .

[١٠٨٥١] ٢٥ - الكشي عن محمد بن مسعود ، عن سليمان بن حفص ، عن أبي بصير

حماد بن عبد الله القندي ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن علي بن مهزيار قال : كتب إليّ خيران : قد وجهت إليك ثمانية دراهم كانت أهديت إليّ من طرسوس دراهم منهم [مبهمة] وكرهت أن أردّها على صاحبها أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا ؟ لأعرفها إن شاء الله تعالى وانتهي إلى أمرك ؟ فكتب وقرأته : اقبل منهم إذا أهدى إليك دراهم أو غيرها فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يردّ هديّة على يهوديّ ولا نصراني^(٢) .

الظاهر كتب خيران إلى أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام .

[١٠٨٥٢] ٢٦ - أبو علي محمد بن همام الإسكافي رفعه إلى المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : قال الله صلى الله عليه وآله افترضت على عبادي عشرة فرائض إذا عرفوها أسكنتهم ملكوتي

(١) الخصال: ٥٢٢/٢ ح ١١ .

(٢) رجال الكشي: ٦١٠ ح ١١٣٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٠٧/٥٠ .

وأبجتهم جناني : أولها : معرفتي والثانية : معرفة رسولي إلى خلقي والإقرار به والتصديق له والثالثة : معرفة أوليائي وانهم المحجج على خلقي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني وهم العلم فيما بيني وبين خلقي ومن أنكرهم أصليته ناري وضاعفت عليه عذابي والرابعة : معرفة الأشخاص الذين اقيموا من ضياء قدسي وهم قوام قسطنطين والخامسة : معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم والسادسة : معرفة عدوي إبليس وما كان من ذاته وأعوانه والسابعة : قبول أمري والتصديق لرسلي والثامنة : كتمان سري وسر أوليائي والتاسعة : تعظيم أهل صفوتي والقبول عنهم والرد إليهم فيما اختلفتم فيه حتى يخرج الشرح منهم والعاشرة : أن يكون هو وأخوه في الدين والدنيا شرعاً سواء فإذا كانوا كذلك ادخلتهم ملكوتي وأمنتهم من الفرع الأكبر وكانوا عندي في عليين^(١) .

[١٠٨٥٣] ٢٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً : من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول ومن أعطي الإستغفار لم يحرم المغفرة ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة وتصديق ذلك في كتاب الله سبحانه قال الله ﷻ في الدعاء : ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾^(٢) وقال في الإستغفار : ﴿ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ﴾^(٣) وقال في الشكر : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾^(٤) وقال في التوبة : ﴿ إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً ﴾^{(٥)(٦)} .

(١) التمهيد : ٦٩ ح ١٦٧ .

(٢) سورة غافر : ٦٠ .

(٣) سورة النساء : ١١٠ .

(٤) سورة ابراهيم : ٧ .

(٥) سورة النساء : ١٧ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٥ .

[١٠٨٥٤] ٢٨ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسين بن علي عليه السلام أنه قال : من دلائل

علامات القبول : الجلوس إلى أهل العقول ، ومن علامات أسباب الجهل : المهاراة
لغير أهل الكفر ، ومن دلائل العالم انتقاده لحديثه وعلمه بحقائق فنون النظر ^(١) .

[١٠٨٥٥] ٢٩ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى محمد بن علي الجواد عليه السلام أنه قال : المؤمن
يحتاج إلى توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه ^(٢) .

[١٠٨٥٦] ٣٠ - الديلمي رفعه إلى المفضل بن عمر أنه قال للصادق عليه السلام : أحب أن
أعرف علامة قبولي عند الله ، فقال له : علامة قبول العبد عند الله أن يصيب بمعرفه
مواضعه فإن لم يكن كذلك فليس كذلك ^(٣) .

العبادة من دون ولاية الأئمة عليهم السلام باطلة ولن تقبل عند الله تعالى وفي هذا المجال
راجع وسائل الشيعة : ١/١١٨ باب ٢٩ من أبواب مقدمات العبادات ،
ومستدرك الوسائل : ١/١٤٩ باب ٢٧ من أبواب مقدمات العبادات وكلاهما من
طبع آل البيت عليهم السلام .

(١) تحف العقول : ٢٤٧ .

(٢) تحف العقول : ٤٥٧ .

(٣) أعلام الدين : ٢٨٣ .

القبيلة

[١٠٨٥٧] ١ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن اسماعيل ، عن المفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أسامة زيد الشحام قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : اقرأ علي من ترى أنه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام وأوصيكم بتقوى الله تعالى والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار فهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله ، أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها برّاً أو فاجراً فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بأداء الخيطة والمخيطة ، صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل : هذا جعفري ، فيسرنى ذلك ويدخل عليّ منه السرور وقيل : هذا أدب جعفر وإذا كان علي غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره وقيل : هذا أدب جعفر ، فوالله لحدثني أبي عليه السلام أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها آداهم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث إليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول من مثل فلان أنه لآدانا للأمانة وأصدقنا للحديث ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٥٨] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رجل كان جالساً مع

قوم فمات وهو معهم أو رجل وجد في قبيلة أو على باب دار قوم فادعى عليهم ، قال :
ليس عليهم شيء ولا يبطل دمه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٥٩] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ،

عن سعيد بن عبد الله الأعرج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن قريشاً في الجاهلية هدموا
البيت فلما أرادوا بناءه حيل بينهم وبينه وألقي في روعهم الرعب حتى قال قائل منهم :
ليأتي كل رجل منكم بأطيب ماله ولا تأتوا بمال اكتسبتموه من قطيعة رحم أو حرام ،
ففعّلوا فخلي بينهم وبين بنائه فنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الأسود فتشاجروا
فيه أيّهم يضع الحجر الأسود في موضعه حتى كاد أن يكون بينهم شر فحكّموا أول من
يدخل من باب المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع
الحجر في وسطه ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ثم تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في
موضعه فخصه الله به (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٦٠] ٤ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن

صفوان بن يحيى ، عن حنان قال : سمعت أبي يروي عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان
سلمان جالساً مع نفر من قريش في المسجد فأقبلوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم
حتى بلغوا سلمان فقال له عمر بن الخطاب : أخبرني من أنت ومن أبوك وما أصلك ؟
فقال : أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالاً فهداني الله صلى الله عليه وآله بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت عائلاً
فأغناني الله بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت مملوكاً فأعتقني الله صلى الله عليه وآله بمحمد صلى الله عليه وآله هذا نسبي وهذا
حسبي ، قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان رضي الله عنه يكلمهم فقال له سلمان :

(١) الكافي: ٣٥٥/٧ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٢١٧/٤ ح ٣ .

يا رسول الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فأخذوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم حتى إذا بلغوا إليّ قال عمر بن الخطاب : من أنت وما أصلك وما حسبك ؟ فقال النبي ﷺ : فما قلت له يا سلمان ؟ قال : قلت له : أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالاً فهداني الله عزّ ذكره بمحمد ﷺ وكنت عائلاً فأغناني الله عزّ ذكره بمحمد ﷺ وكنت مملوكاً فأعتقني الله عزّ ذكره بمحمد ﷺ هذا نسبي وهذا حسبي فقال رسول الله ﷺ : يا معشر قريش انّ حسب الرجل دينه ومروءته خلقه وأصله عقله وقال الله ﷻ : ﴿ اَنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (١) ثمّ قال النبي ﷺ لسلمان : ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلاّ بتقوى الله ﷻ وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٨٦١] ٥- الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن أبي محمد الرازي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ابن محمد عجلل ، عن آبائه عجلل ، عن علي عجلل قال : صلاة في بيت المقدس ألف صلاة ، وصلاة في المسجد الأعظم مائة ألف صلاة ، وصلاة في المسجد القبيلة خمس وعشرون صلاة ، وصلاة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة ، وصلاة الرجل في بيته وحده صلاة واحدة (٣) .

[١٠٨٦٢] ٦- الصدوق ، عن الطالقاني ، عن الجلودي ، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن الحسين بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله ﷻ قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً

(١) سورة الحجرات : ١٣ .

(٢) الكافي : ١٨١/٨ ح ٢٠٣ .

(٣) ثواب الأعمال : ٥١ .

وذلك قوله عليه السلام في ذكر أصحاب اليمين وأصحاب الشمال وأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً وذلك قوله عليه السلام : ﴿ فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون ﴾ ^(١) وأنا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله عليه السلام : ﴿ وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ فإنا أتق ولد آدم وأكرمهم على الله جل ثناؤه ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً وذلك قوله عليه السلام : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ ^(٢) ^(٣) .

[١٠٨٦٣] ٧ - الصدوق ، عن الدقاق ، عن الأسدي ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن

الحسن بن الجهم قال : كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول : يا زيد اتق الله فإننا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه ، يا زيد إياك أن تعين علي من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم وأموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فإن أنت أسأت اليهم ظلمت نفسك وأبطلت حَقك ، قال الحسن بن الجهم : ثم التفت عليه السلام إلي فقال لي : يا ابن الجهم من خالف دين الله فابراً منه كائناً من كان من أي قبيلة كان ومن عادى الله فلا نواله كائناً من كان من أي قبيلة كان ، فقلت له : يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله ؟ قال : من يعصيه ^(٤) .

راجع في مقالة الإمام الرضا عليه السلام في أخيه زيد إلى عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٣٢/٢

باب ٥٨ .

(١) سورة الواقعة : ٨ - ١٠ .

(٢) سورة الأحزاب : ٣٣ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والتسعون ح ٧٢٩/١ الرقم ٩٩٩ .

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٣٥/٢ ح ٦ .

[١٠٨٦٤] ٨ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن الجعفري ، عن الرضا عليه السلام ، عن آباءه عليهم السلام : إن رسول الله ﷺ كان يحب أربع قبائل كان يحب الأنصار وعبد القيس وأسلم وبني تميم وكان يبغض بني أمية وبني حنيف وثقيف وبني هذيل وكان عليه السلام يقول : لم تلدني أمي بكريه ولا ثقفية ، وكان عليه السلام يقول : في كل حي نجيب إلا في بني أمية ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٦٥] ٩ - الصدوق بإسناده إلى محمد بن علي بن محبوب ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن أرض أوقفها جدي على المحتاجين من ولد فلان بن فلان الرجل الذي يجمع القبيلة وهم كثير متفرقون في البلاد وفي ولد الواقف حاجة شديدة فسألوني أن أخصمهم بها دون سائر ولد الرجل الذي يجمع القبيلة ، فأجاب عليه السلام : ذكرت الأرض التي أوقفها جدك على فقراء ولد فلان وهي لمن حضر البلد الذي فيه الوقف وليس لك أن تبتغي من كان غائباً ^(٢) .

[١٠٨٦٦] ١٠ - الطوسي بإسناده إلى محمد بن أحمد بن يحيى ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد أبي الخزرج ، عن فضل بن عثمان الأعور ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام في الرجل يقتل فيوجد رأسه في قبيلة ووسطه و صدره في قبيلة والباقي في قبيلة ؟ قال : ديتة على من وجد في قبيله صدره وبدنه والصلاة عليه ^(٣) .

(١) الخصال : ٢٢٧/١ ح ٦٤ .

(٢) الفقيه : ٢٤٠/٤ ح ٥٥٧٤ .

(٣) التهذيب : ٢١٣/١٠ ح ٤٧ .

القتل

[١٠٨٦٧] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد،

عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستر شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين ^(١).

[١٠٨٦٨] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه،

عمن ذكره عن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون في السفر ومعه جارية له فيجىء قوم يريدون أخذ جاريته أيمنع جاريته من أن تؤخذ وإن خاف على نفسه القتل؟ قال: نعم قلت: وكذلك إن كانت معه امرأة؟ قال: نعم قلت: وكذلك الأم والبنت وابنة العم والقراة يمينهن وإن خاف على نفسه القتل؟ قال: نعم قلت: وكذلك المال يريدون أخذه في سفر فيمنعه وإن خاف القتل؟ قال: نعم ^(٢).

[١٠٨٦٩] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله ﷻ إلا الدين لا كفارة له إلا أدأؤه أو يقضي صاحبه أو يعفو الذي له الحق ^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

(١) الكافي: ٤٤٧/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٥٢/٥ ح ٥.

(٣) الكافي: ٩٤/٥ ح ٦.

[١٠٨٧٠] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ابن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون عليه الحدود منها القتل قال : تقام عليه الحدود ثم يقتل ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٧١] ٥- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من أحدث بالمدينة حدثاً أو آوى محدثاً ، قلت : ما الحدث ؟ قال : القتل ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٧٢] ٦- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدماء فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما ثم الذين يلونهما من أصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم أحد ثم الناس بعد ذلك حتى يأتي المقتول بقاتله فيتشخب في دمه وجهه فيقول : هذا قتلني ، فيقول : أنت قتلته ؟ فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً ^(٣) .

[١٠٨٧٣] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يغرّركم رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله عز وجل قاتلاً لا يموت ، قالوا : يا رسول الله وما قاتل لا يموت ؟ فقال : النار ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٢٥٠/٧ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٢٧٥/٧ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٢٧١/٧ ح ٢ .

(٤) الكافي: ٢٧٢/٧ ح ٤ .

[١٠٨٧٤] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن المفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﷻ ﴿ من قتل نفساً بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعاً ﴾ ^(١) قال له : في النار مقعد لو قتل الناس جميعاً لم يرد إلا إلى ذلك المقعد ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٧٥] ٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً وقال : لا يوفق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٧٦] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة ، عن احدهما عليه السلام قال : أتى رسول الله ﷺ فقيل له : يارسول الله قتيل في جهينة ، فقام رسول الله ﷺ يمشي حتى انتهى إلى مسجدهم قال : وتسامع الناس فأتوه فقال : من قتل ذا؟ قالوا : يارسول الله ما ندري فقال : قتيل بين المسلمين لا يدري من قتله ، والذي بعثني بالحق لو ان أهل السماء والأرض شركوا في دم امرئ مسلم ورضوا به لأكبهم الله على مناخرهم في النار أو قال على وجوههم ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٧٧] ١١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أسامة زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ وقف بمنى حين

(١) سورة المائدة : ٣٢ .

(٢) - (٤) الكافي : ٢٧٢/٧ ح ٦ و ٧ و ٨ .

قضى مناسكها في حجة الوداع فقال : أيها الناس اسمعوا ما أقول لكم واعقلوه عني فإنني لا أدري لعلي لا ألقاكم في هذا الموقف بعد عامنا هذا ثم قال : أي يوم أعظم حرمة ؟ قالوا : هذا اليوم قال : فأي شهر أعظم حرمة ؟ قالوا : هذا الشهر قال : فأي بلد أعظم حرمة ؟ قالوا : هذا البلد قال : فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه فيسألكم عن أعمالكم ألا هل بلغت ؟ قالوا : نعم ، قال : اللهم اشهد ألا من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها فإنه لا يحل دم امرئ مسلم ولا ماله إلا بطيبة نفسه ولا تظلموا أنفسكم ولا ترجعوا بعدي كفاراً^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد، ونحوها موثقة سماعة المروية في الكافي : ٢٧٤/٧ ح ٥ .

[١٠٨٧٨] ١٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ،

عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، وابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً أله توبة ؟ فقال : إن كان قتله لإيمانه فلا توبة له وإن كان قتله لغضب أو لسبب شيء من أمر الدنيا فإن توبته أن يقاد منه وإن لم يكن علم به انطلق إلى أولياء المقتول فأقرّ عندهم بقتل صاحبهم فإن عفوا عنه فلم يقتلوه أعطاهم الدية وأعتق نسمة وصام شهرين متتابعين وأطعم ستين مسكيناً توبة إلى الله ﷻ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٧٩] ١٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن

محمد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعت ابن أبي ليلى يقول : كانت الدية في الجاهلية مائة من الإبل فأقرها رسول الله ﷺ ثم أنه فرض

(١) الكافي : ٢٧٣/٧ ح ١٢ .

(٢) الكافي : ٢٧٦/٧ ح ٢ .

على أهل البقر مائتي بقرة وفرض على أهل الشاة ألف شاة ثنية وعلى أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق عشرة آلاف درهم وعلى أهل اليمن الحلل مائة حلة ، قال عبد الرحمن بن الحجاج : فسألت أبا عبد الله عليه السلام عما روى ابن أبي ليلى فقال : كان علي عليه السلام يقول : الدية ألف دينار وقيمة الدينار عشرة دراهم وعشرة آلاف درهم لأهل الأمصار وعلى أهل البوادي الدية مائة من الابل ولأهل السواد مائتا بقرة أو ألف شاة^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٨٠] ١٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد ابن محمد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في عشرة اشتركوا في قتل رجل ، قال : يخير أهل المقتول فأبهم شأؤوا قتلوا ويرجع أولياؤه على الباقيين بتسعة أعشار الدية^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٨١] ١٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجلين قتلا رجلاً ، قال : إن أراد أولياء المقتول قتلها أدوا دية كاملة وقتلوهما وتكون الدية بين الأولياء المقتولين فإن أرادوا قتل أحدهما فقتلوه أدّى المتروك نصف الدية إلى أهل المقتول وإن لم يؤد دية أحدهما ولم يقتل أحدهما ، قبل الدية صاحبه من كليهما^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٨٢] ١٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، وعدة من أصحابنا ،

(١) الكافي: ٢٨٠/٧ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢٨٣/٧ ح ١ .

(٣) الكافي: ٢٨٣/٧ ح ٢ .

عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل أمر رجلاً بقتل رجل فقتله ، فقال : يقتل به الذي قتله ويحبس الأمر بقتله في السجن حتى يموت ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٨٣] ١٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام

ابن سالم وابن بكير ، وغير واحد قالوا : كان علي بن الحسين عليه السلام في الطواف فنظر في ناحية المسجد إلى جماعة فقال : ما هذه الجماعة ؟ فقالوا : هذا محمد بن شهاب الزهري اختلط عقله فليس يتكلم فأخرجه أهله لعله إذا رأى الناس أن يتكلم ، فلما قضى علي بن الحسين طوافه خرج حتى دنا منه فلما رآه محمد بن شهاب عرفه فقال له علي بن الحسين عليه السلام : ما لك ؟ فقال : وليت ولاية فأصبت دماً فقتلت رجلاً فدخلني ما ترى ؟ فقال له علي بن الحسين عليه السلام : لأنا عليك من يأسك من رحمة الله أشدّ خوفاً مني عليك مما أتيت ثم قال له : أعطهم الدية قال : قد فعلت فأبوا فقال : اجعلها صرراً ثم انظر مواقيت الصلاة فألقها في دارهم ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٨٤] ١٨ - قال الصدوق : وفي رواية ابراهيم بن أبي البلاد عمّن ذكره عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت في زمن أمير المؤمنين عليه السلام امرأة صدق يقال لها : أم فتان ، فأتاها رجل من أصحاب علي عليه السلام فسلم عليها فوافقها مهتمة فقال لها : مالي أراك مهتمة قالت : مولاة لي دفنتها فنبدتها الأرض مرّتين قال : فدخلت علي أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته فقال : إن الأرض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها إلا أن تكون تعذب بعذاب الله عز وجل ثم قال : أما انه لو أخذت تربة من قبر رجل مسلم فألقي

(١) الكافي: ٢٨٥/٧ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢٩٦/٧ ح ٣ .

على قبرها لقرت ، قال : فأتيت أمّ فتان فأخبرتها فأخذت تربة من قبر رجل مسلم فألقي على قبرها فقرت ، فسألت عنها ما كانت تفعل فقالوا : كانت شديدة الحبّ للرجال لا تزال قد ولدت وألقت ولدها في التنور^(١) .

[١٠٨٨٥] ١٩ - الصدوق بإسناده إلى علي بن الحكم ، عن الفضيل بن سعدان ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مكتوب فيها : لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه أو أحدث حدثاً أو آوى محدثاً ، وكفر بالله العظيم الإنتفاء من حسب وإن دق^(٢) .

[١٠٨٨٦] ٢٠ - الطوسي بإسناده إلى الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة قال : سألته عمّن

قتل مؤمناً متعمداً هل له توبة ؟ فقال : لا حتى يؤدي ديته إلى أهله ويعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويستغفر الله ويتوب إليه ويتضرع فإنّي أرجو أن يتاب عليه إذا فعل ذلك ، قلت : فإن لم يكن له ما يؤدي ديته ؟ قال : يسأل المسلمين حتى يؤدي ديته إلى أهله^(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب الديات من كتب

الأخبار ومنها جامع أحاديث الشيعة : ٩٢/٢٦ .

(١) الفقيه : ٩٨/٤ ح ٥١٧٣ .

(٢) الفقيه : ٩٨/٤ ح ٥١٧٤ .

(٣) التهذيب : ١٠/١٦٤ ح ٣٤ .

القَدْر

[١٠٨٨٧] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا^(١) .

[١٠٨٨٨] ٢ - الكليني ، عن جماعة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كلم رسول الله ﷺ العباد بكنه عقله قطّ وقال : قال رسول الله ﷺ : إنما معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم^(٢) .

[١٠٨٨٩] ٣ - الكليني ، عن محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن ابن سنان ، عن محمد بن مروان العجلي ، عن علي بن حنظلة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا^(٣) .

[١٠٨٩٠] ٤ - الكليني ، عن الحسين بن الحسن ، عن محمد بن زكريا الغلابي ، عن ابن عائشة البصري رفعه أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه : أيها الناس اعلموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضى بثناء الجاهل

(١) الكافي: ١١/١ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢٣/١ ح ١٥ - ٢٦٨/٨ ح ٣٩٤.

(٣) الكافي: ٥٠/١ ح ١٣.

عليه ، الناس أبناء ما يحسنون وقدّر كلّ امرء ما يحسن ، فتكلموا في العلم تبين أقداركم^(١) .

[١٠٨٩١] ٥- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عدة من أصحابه ،

عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن الجهم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال :
التواضع أن تعطي الناس ما تحب أن تُعطاه .

وفي حديث آخر قال : قلت : ما حدّ التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً ؟
فقال : التواضع درجات منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم ، لا
يجب أن يأتي إلى أحد إلا مثل ما يؤتى إليه ، إن رأى سيئة درأها بالحسنة ، كاظم الغيظ
عاف عن الناس والله يحب المحسنين^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٨٩٢] ٦- الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد ،

عن اسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله تعالى لا يقدر أحد قدره وكذلك
لا يقدر قدر نبيّه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن أنّه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما
والذنوب تتحاتّ عن وجوههما حتى يفترقا كما تتحاتّ الريح الشديدة الورق عن
الشجر^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٨٩٣] ٧- الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن

مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من أخلاق المؤمن
الإنفاق على قدر الإقتار والتوسع على قدر التوسع وانصاف الناس وابتدأه إيّاهم

(١) الكافي: ٥٠/١ ح ١٤ .

(٢) الكافي: ١٢٤/٢ ح ١٣ .

(٣) الكافي: ١٨٣/٢ ح ٢٠ .

بالسلام عليهم (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٩٤] ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن

ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله ﷻ به المؤمن ، فقال : سئل رسول الله ﷺ من أشد الناس بلاءً في الدنيا ؟ فقال : النبيون ثم الأمثل فالأمثل ويبتلي المؤمن بعد علي قدر إيمانه وحسن أعماله فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتدَّ بلاؤه ومن سخط إيمانه وضعف عمله قلَّ بلاؤه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٩٥] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن

عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العيادة قدر فواق ناقة أو حلب ناقة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٩٦] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ المؤمن ليزور أهله فيرى ما يحب ويستر عنه ما يكره ، وإنَّ الكافر ليزور أهله فيرى ما يكره ويستر عنه ما يحب ، قال : ومنهم من يزور كلَّ جمعة ومنهم من يزور علي قدر عمله (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد ، والمراد به الميت المؤمن .

[١٠٨٩٧] ١١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : إنَّما تنزل المعونة على القوم على قدر مؤونتهم وإنَّ الضيف لينزل بالقوم فينزل رزقه معه في حجره (٥) .

(١) الكافي: ٢/٢٤١ ح ٣٦ .

(٢) الكافي: ٢/٢٥٢ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٣/١١٧ ح ٢ .

(٤) الكافي: ٣/٢٣٠ ح ١ .

(٥) الكافي: ٦/٢٨٤ ح ٢ .

[١٠٨٩٨] ١٢- الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن اليقطيني، عن ابن أبي عمير،

عن زيد الزراد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فإن المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرایات للروایات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان، إنني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت في الكتاب أن قيمة كل امرئ وقدره معرفته أن الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٨٩٩] ١٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قدر الرجل على قدر همته

وصدقه على قدر مروءته وشجاعته على قدر أنفته وعفته على قدر غيرته^(٢).

[١٠٩٠٠] ١٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: تنزل المعونة على قدر

المؤونة^(٣).

[١٠٩٠١] ١٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ينزل الصبر على قدر المصيبة

ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبتة حبط عمله^(٤).

[١٠٩٠٢] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وكلما عظم قدر الشيء

المتنافس فيه عظمت الرزية لفقده...^(٥).

[١٠٩٠٣] ١٧- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: رحم الله امرء عرف قدره ولم

يتعدّ طوره^(٦).

(١) معاني الأخبار: ١ ح ٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٩.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٤.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٥.

(٦) غرر الحكم: ح ٥٢٠٤.

- ١٨ - وعنه عليه السلام : كفى بالمرء جهلاً أن يجهل قدره ^(١) . [١٠٩٠٤]
- ١٩ - وعنه عليه السلام : مَنْ جَهِلَ قَدْرَهُ عَدَا طَوْرَهُ ^(٢) . [١٠٩٠٥]
- ٢٠ - وعنه عليه السلام : من عرف قدره لم يُضغ بين الناس ^(٣) . [١٠٩٠٦]
- ٢١ - وعنه عليه السلام : من وقف عند قدره أكرمه الناس ^(٤) . [١٠٩٠٧]
- ٢٢ - وعنه عليه السلام : من عرف قدر نفسه لم يهتها بالفانيات ^(٥) . [١٠٩٠٨]
- ٢٣ - وعنه عليه السلام : من اقتصر على قدره كان أبقى له ^(٦) . [١٠٩٠٩]
- ٢٤ - وعنه عليه السلام : من جهل قدره جهل كلَّ قدرٍ ^(٧) . [١٠٩١٠]
- ٢٥ - وعنه عليه السلام : ما هلك من عرف قدره ^(٨) . [١٠٩١١]
- ٢٦ - وعنه عليه السلام : نِعِمَّا للعبد أن يعرف قدره ولا يتجاوز حدّه ^(٩) . [١٠٩١٢]
- ٢٧ - وعنه عليه السلام : هلك من لم يعرف قدره ^(١٠) . [١٠٩١٣]
- ٢٨ - وعنه عليه السلام : لا تفعل ما يضع قدرك ^(١١) . [١٠٩١٤]
- ٢٩ - وعنه عليه السلام : لا جهل أعظم من تعدي القدر ^(١٢) . [١٠٩١٥]
- ٣٠ - وعنه عليه السلام : لا عقل لمن يتجاوز حدّه وقدره ^(١٣) . [١٠٩١٦]

الروايات في هذا المجال متعددة ويأتي عنوان ليلة القدر في محلها إن شاء الله تعالى .

(١) - (١٣) غرر الحكم: ح ٧٠٥٤ و ٧٩٦٤ و ٨١٢١ و ٨٦١٧ و ٨٦٢٨ و ٨٨٢٥ و ٨٨٧٣ و ٩٥١٥ و ٩٩٨٧ و ١٠٠٢٠ و ١٠٢٣١ و ١٠٦٥٤ و ١٠٦٧٧ .

القَدَر

[١٠٩١٧] ١ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، واسحاق بن محمد ، وغيرهما رفعوه قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً بالكوفة بعد منصرفه من صفين إذ أقبل شيخ فجثا بين يديه ثم قال له : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا إلى أهل الشام أبقضاء من الله وقدر؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أجل يا شيخ ما علوتم تلمعة ولا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله وقدر ، فقال له الشيخ : عند الله أحسب عنائي يا أمير المؤمنين ، فقال له : مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله الأجر في مسيركم وأنتم سائرون وفي مقامكم وأنتم مقيمون وفي منصرفكم وأنتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا إليه مضطرين فقال له الشيخ : وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا إليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا؟ فقال له : وتظن أنه كان قضاءً حتماً وقدرًا لازماً؟ إنه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمداً للمحسن ولكان المذنب أولى بالإحسان من المحسن ولكان المحسن أولى بالعقوبة من المذنب ، تلك مقالة إخوان عبدة الأوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الأمة ومجوسها .

إن الله تبارك وتعالى كلف تخيراً ونهى تحذيراً وأعطى على القليل كثيراً ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ولم يملك مفوضاً ولم يخلق السماوات والأرض وما بينهما باطلاً ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثاً ، ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا

من النار فأنشأ الشيخ يقول :

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا
أوضحت من أمرنا ما كان ملتبساً جزاك ربك بالإحسان احساناً^(١)

ذكرها الصدوق في التوحيد : ٣٨٠ ح ٢٨ مسنداً مع اضافة فى الأشعار .

[١٠٩١٨] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن

يونس بن عبد الرحمن قال : قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام : يا يونس لا تقل بقول
القدرية فإنّ القدرية لم يقولوا بقول أهل الجنة ولا بقول أهل النار ولا بقول إبليس ،
فإنّ أهل الجنة قالوا : الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ،
وقال أهل النار : ربّنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ، وقال إبليس : ربّ بما
أغويتني فقلت : والله ما أقول بقولهم ولكني أقول : لا يكون إلاّ بما شاء الله وأراد وقدر
وقضى فقال : يا يونس ليس هكذا لا يكون إلاّ ما شاء الله وأراد وقدر وقضى ،
يا يونس تعلم ما المشيئة ؟ قلت : لا قال : هي الذكر الأوّل فتعلم ما الارادة ؟ قلت : لا
قال : هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر ؟ قلت : لا قال : هي الهندسة ووضع
الحدود من البقاء والفناء قال : ثمّ قال : والقضاء هو الإبرام وإقامة العين ، قال :
فاستأذنته أن أقبل رأسه وقلت : فتحت لي شيئاً كنت عنه في غفلة^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٩١٩] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان

ابن عيسى ، عن اسماعيل بن جابر قال : كان في مسجد المدينة رجل يتكلّم في القدر
والناس مجتمعون قال : فقلت : يا هذا أسألك ؟ قال : سل قلت : يكون في ملك الله
تبارك وتعالى ما لا يريد ؟ قال : فأطرق طويلاً ثمّ رفع رأسه إليّ فقال لي : يا هذا لئن

(١) الكافي : ١/١٥٥ ح ١ .

(٢) الكافي : ١/١٥٧ ح ٤ .

قلت أنه يكون في ملكه ما لا يريد أنه لمقهور ولئن قلت لا يكون في ملكه إلا ما يريد أقررت لك بالمعاصي ، قال : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : سألت هذا القدري فكان من جوابه كذا وكذا ، فقال : لنفسه نظر أمّا لو قال غير ما قال لهلك (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٩٢٠] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن

عبد الرحمن ، عن غير واحد ، عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا : إنّ الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثمّ يعذبهم عليها والله أعزّ من أن يريد أمراً فلا يكون قال : فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة ؟ قالوا : نعم أوسع مما بين السماء والأرض (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد . ورويتها الصدوق بسنده المعتبر في التوحيد : ٣٦٠ ح ٣ .

[١٠٩٢١] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن

عبد الرحمن ، عن صالح بن سهل ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الجبر والقدر ، فقال : لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها إلا العالم أو من علّمها إياه العالم (٣) .

[١٠٩٢٢] ٦ - الصدوق ، عن الفامي ، وابن مسرور ، عن ابن بطّة ، عن الصفار ،

ومحمد بن علي بن محبوب ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس في القدر على ثلاثة أوجه : رجل زعم أنّ الله تعالى أجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله تعالى في حكمه وهو كافر ، ورجل يزعم أنّ الأمر مفوض إليهم فهذا وهن الله في سلطانه فهو كافر ، ورجل

(١) الكافي : ١٥٨/١ ح ٧ .

(٢) الكافي : ١٥٩/١ ح ٩ .

(٣) الكافي : ١٥٩/١ ح ١٠ .

يقول: إنَّ اللهَ ﷻ كَلَّفَ العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ والله الموفق (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٢٣] ٧ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد البرقي ،

عن عبد الملك بن عنتره الشيباني ، عن أبيه ، عن جده قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ فقال : بحر عميق فلا تلجه فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ قال : طريق مظلم فلا تسلكه قال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ قال : سرّ الله فلا تتكلفه قال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ قال : فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أمّا إذا أبيت فإني سألتك أخبرني أكانت رحمة الله للعباد قبل أعمال العباد أم كانت أعمال العباد قبل رحمة الله؟ قال : فقال له الرجل : بل كانت رحمة الله للعباد قبل أعمال العباد فقال أمير المؤمنين عليه السلام : قوموا فسلموا على أخيكم فقد أسلم وقد كان كافراً ، قال : وانطلق الرجل غير بعيد ثم انصرف إليه فقال له : يا أمير المؤمنين أ بالمشية الأولى نقوم ونقعد ونقبض ونبسط؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : وإنك لبعيد في المشية أمّا أني سألتك عن ثلاث لا يجعل الله لك في شيء منها مخرجاً : أخبرني أخلق الله العباد كما شاء أو كما شاؤوا؟ فقال : كما شاء قال : فخلق الله العباد لما شاء أو لما شاؤوا؟ فقال : لما شاء قال : يأتونه يوم القيامة كما شاء أو كما شاؤوا؟ قال : يأتونه كما شاء قال : قم فليس إليك من المشيئة شيء (٢).

[١٠٩٢٤] ٨ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن

جميل ، عن زرارة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنَّ

(١) الخصال : ١٩٥/١ ح ٢٧١ .

(٢) التوحيد : ٣٦٥ ح ٣ .

القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٢٥] ٩- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن هاشم ، عن ابن معبد ،

عن درست ، عن ابن اذينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر ؟ قال : أقول إن الله تعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سأهم عما عهد إليهم ولم يسأهم عما قضى عليهم^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٢٦] ١٠- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن

سفيان بن عيينه ، عن الزهري قال : قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام : جعلني الله فداك أبقدر يصيب الناس ما أصابهم أم يعمل ؟ فقال : إن القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا يحسُّ والجسد بغير روح صورة لا حراك بها فإذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعاً على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئاً لم يحسُّ ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا والله فيه العيون لعباده الصالحين ثم قال : ألا إن من أجور الناس من رأى جوره عدلاً وعدل المهتدي جوراً ، ألا إن للعبد أربعة أعين عينان يبصر بهما أمر آخرته وعينان يبصر بهما أمر دنياه فإذا أراد الله ﷻ بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما العيب وإذا أراد غير ذلك ترك القلب بما فيه ، ثم التفت إلى السائل عن القدر فقال : هذا منه هذا منه^(٣) .

[١٠٩٢٧] ١١- الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمد بن جعفر ، عن موسى بن عمران

(١) التوحيد : ٣٦٤ ح ١ .

(٢) التوحيد : ٣٦٥ ح ٢ .

(٣) التوحيد : ٣٦٦ ح ٤ .

النخعي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن مروان بن شجاع ، عن سالم الأفتس ، عن سعيد بن جبير قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإيمان ^(١) .

[١٠٩٢٨] ١٢- الصدوق ، عن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ، عن منصور بن عبدالله ، عن علي بن عبد الله ، عن محمد بن جعفر ، عن اسحاق بن ابراهيم ، عن شريك ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن وهب قال : كنا مع سعيد بن قيس بصفين ليلاً والصفان ينظر كل واحد منهما إلى صاحبه حتى جاء أمير المؤمنين عليه السلام فنزلنا على فنائه فقال له سعيد بن قيس : أفي هذه الساعة يا أمير المؤمنين ، أما خفت شيئاً ؟ قال : وأي شيء أخاف ؟ أنه ليس من أحد إلا ومعه ملكان موكلان به أن يقع في بئر أو تضربه دابة أو يتردى من جبل حتى يأتيه القدر فإذا أتى القدر خلوا بينه وبينه ^(٢) .

[١٠٩٢٩] ١٣- الصدوق ، عن أبي نصر السرخسي ، عن أبي لبيد الشامي ، عن ابراهيم ابن سعيد ، عن أبي حمزة أنس بن عياض ، عن أبي حازم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومُرّه ^(٣) .

[١٠٩٣٠] ١٤- الصدوق ، عن الدقاق ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى ابن عمران النخعي ، عن عمّه النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرقي أتدفع من القدر شيئاً ؟ فقال : هي من القدر وقال عليه السلام : إن القدرية مجوس هذه الأمة وهم الذين أرادوا أن يصفوا الله بعدله فأخرجوه من سلطانه وفيهم نزلت هذه الآية ﴿يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وجوههم ذوقوا مسّ سقر﴾ * إنا كل

(١) عقاب الأعمال : ٢٥٣ ح ٨ .

(٢) التوحيد : ٣٧٩ ح ٢٦ .

(٣) التوحيد : ٣٧٩ ح ٢٧ .

شيء خلقناه بقدر^(١) (٢).

[١٠٩٣١] ١٥ - الصدوق ، عن علي بن أحمد ، عن محمد بن جعفر ، عن مسلمة بن

عبد الملك ، عن داود بن سليمان ، عن أبي الحسن علي بن موسى عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ،
عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام
نصيب : المرجئة والقدرية (٣).

[١٠٩٣٢] ١٦ - الصدوق ، عن أحمد بن محمد ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد

ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن علي بن أبي حمزة قال :
حدّثني أبي أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول : يحشر المكذّبون بقدر الله من قبورهم قد
مسخوا قردة وخنازير (٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٣٣] ١٧ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن البصري أنه كتب إلى أبي محمد

الحسن بن علي عليه السلام : أما بعد فإنكم معشر بني هاشم الفلك الجارية في اللجج الغامرة
والأعلام النيرة الشاهرة أو كسفينة نوح عليه السلام التي نزلها المؤمنون ونجا فيها المسلمون
كتبت إليك يا بن رسول الله عند اختلافنا في القدر وحيرتنا في الإستطاعة فأخبرنا
بالذي عليه رأيك ورأي آباءك عليهم السلام فإن من علم الله علمكم وأنتم شهداء على الناس
والله الشاهد عليكم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم . فأجابه الحسن عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم وصل إلي كتابك ولولا ما ذكرت من حيرتك وحيرة من
مضى قبلك إذا ما أخبرتك ، أما بعد فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره إن الله يعلمه فقد
كفر ومن أحال المعاصي على الله فقد فجر ، إن الله لم يطع مكرهاً ولم يعص مغلوباً ولم

(١) سورة القمر : ٤٨ و ٤٩ .

(٢) التوحيد : ٣٨٢ ح ٢٩ .

(٣) عقاب الأعمال : ٢٥٢ ح ٣ .

(٤) عقاب الأعمال : ٢٥٣ ح ٤ .

يهمل العباد سدى من المملكة بل هو المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه ، أقدرهم بل أمرهم تخيراً ونهاهم تحذيراً فإن ائتمروا للطاعة لم يجدوا عنها صاداً وان انتهوا إلى المعصية فشاء أن يمنّ عليهم بأن يحول بينهم وبينها فعل وإن لم يفعل فليس هو الذي حملهم عليها جبراً ولا أزموها كرهاً بل منّ عليهم بأن بصرهم وعرفهم وحذرهم وأمرهم ونهاهم لا جِبلاً لهم على ما أمرهم به فيكونوا كالملائكة ولا جبراً لهم على ما نهاهم عنه والله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين والسلام على من اتبع الهدى^(١).

[١٠٩٣٤] ١٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قد سئل عن القدر ، فقال : طريقٌ

مظلمٌ فلا تسلكوه وبحرٌ عميقٌ فلا تلجوه وسِرٌّ الله فلا تتكلفوه^(٢).

[١٠٩٣٥] ١٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه عزي الأشعث بن قيس عن

ابن له : ... يا أشعث إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور ، يا أشعث ابنك سرك وهو بلاءٌ وفتنةٌ وحزنك وهو ثوابٌ ورحمةٌ^(٣).

[١٠٩٣٦] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : القدر يغلب الحذر^(٤).

[١٠٩٣٧] ٢١- وعنه عليه السلام : محنُ القدرِ تسبقُ الحذرَ^(٥).

[١٠٩٣٨] ٢٢- وعنه عليه السلام : المقادير لا تدفع بالقوة والمغالبة^(٦).

[١٠٩٣٩] ٢٣- وعنه عليه السلام : الأمور بالتقدير لا بالتدبير^(٧).

[١٠٩٤٠] ٢٤- وعنه عليه السلام : إذا كان القدر لا يردُّ فالإحتراس باطل^(٨).

[١٠٩٤١] ٢٥- وعنه عليه السلام : تذللُ الأمور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير^(٩).

(١) تحف العقول : ٢٣١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩١.

(٤) - (٩) غرر الحكم : ح ١٠٢٥ و ٩٧٥٢ و ١٤١٢ و ١٩٤٧ و ٤٠٧١ و ٤٥١٧.

- ٢٦- وعنه عليه السلام: كلما ازداد عقل الرجل قوي إيمانه بالقدر واستخف بالغير^(١). [١٠٩٤٢]
- ٢٧- وعنه عليه السلام: لن يغلبك على ما قدر لك غالب^(٢). [١٠٩٤٣]
- ٢٨- وعنه عليه السلام: من أيقن بالقدر لم يكثرث بما نابه^(٣). [١٠٩٤٤]
- ٢٩- وعنه عليه السلام: نزول القدر يعمي البصر^(٤). [١٠٩٤٥]
- ٣٠- وعنه عليه السلام: نعم الطارد اللهم الإتكال على القدر^(٥). [١٠٩٤٦]

الروايات في القدر كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي: ١/١٥٥، والتوحيد: ٣٦٤، وعقاب الأعمال: ٢٥٢، والوافي: ١/٥٣٥، وبحار الأنوار: ٥/٨٤ وغيرها من كتب الأخبار ويأتي عنوان القضاء في محلها إن شاء الله تعالى وقد مرّ منا عنواني التفويض والجبر في محلها.

القدرة

[١٠٩٤٧] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان ابن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور، قال: قلت: فلم يزل الله متحركاً؟ قال: فقال: تعالى الله عن ذلك إن الحركة صفة محدثة بالفعل قال: قلت: فلم يزل الله متكلماً؟ قال: فقال: إن الكلام صفة محدثة ليست بأزلية كان الله تعالى ولا متكلم ^(١).

[١٠٩٤٨] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن أبي عبد الله جميعاً، عن محمد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي يقظان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت المعروف كاسمه وليس شيء أفضل من المعروف إلا ثوابه وذلك يراد منه وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب إليه ^(٢).

(١) الكافي: ١٠٧/١ ح ١.

(٢) الكافي: ٢٦/٤ ح ٣.

[١٠٩٤٩] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري قال : دخل رجال من قريش على علي ابن الحسين عليهما السلام فسألوه كيف الدعوة إلى الدين ؟ قال : تقول : بسم الله الرحمن الرحيم أدعوكم إلى الله ﷻ وإلى دينه وجماعه أمران : أحدهما معرفة الله ﷻ ، والآخر العمل برضوانه وإن معرفة الله ﷻ أن يعرف بالوحدانية والرافة والرحمة والعزة والعلم والقدرة والعلو على كل شيء وأنه النافع الضار القاهر لكل شيء الذي لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وأن محمداً عبده ورسوله وأن ما جاء به هو الحق من عند الله ﷻ وما سواه هو الباطل فإذا أجابوا إلى ذلك فلهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين (١) .

[١٠٩٥٠] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي محمد الغفاري ، عن عبد الله بن ابراهيم ، عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أعيته القدرة فليرب صغيراً (٢) .

[١٠٩٥١] ٥- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن البرنطي قال : جاء قوم من وراء النهر إلى أبي الحسن عليه السلام فقالوا له : جئناك نسألك عن ثلاث مسائل فإن أجبتنا فيها علمنا أنك عالم ، فقال : سلوا ، فقالوا : أخبرنا عن الله أين كان وكيف كان وعلى أي شيء كان اعتماده ؟ فقال : إن الله ﷻ كيف الكيف فهو بلا كيف وأين الأين فهو بلا أين وكان اعتماده على قدرته ، فقالوا : نشهد أنك عالم (٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٥٢] ٦- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن ابن يزيد ، عن حماد بن

(١) الكافي: ٣٦/٥ ح ١ .

(٢) الكافي: ٣١١/٥ ح ٣١ .

(٣) التوحيد: ١٢٥ ح ٣ .

عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله تعالى لا يوصف ، قال : وقال زرارة : قال أبو جعفر عليه السلام : إن الله تعالى لا يوصف بعجز وكيف يوصف ؟ وقد قال في كتابه : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ (١) فلا يوصف بقدرة إلا كان أعظم من ذلك (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٩٥٣] ٧- الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده أحمد ، عن البرزطي قال : جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال : هل يقدر ربك أن يجعل السماوات والأرض وما بينهما في بيضة ؟ قال : نعم وفي أصغر من البيضة وقد جعلها في عينك وهي أقل من البيضة لأنك إذا فتحتها عاينت السماء والأرض وما بينهما ولو شاء لأعماك عنها (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٩٥٤] ٨- الصدوق ، عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أيقدر الله أن يدخل الأرض في بيضة ولا تصغر الأرض ولا تكبر البيضة ؟ فقال له : ويلك إن الله لا يوصف بالعجز ومن أقدر ممن يلطف الأرض ويعظم البيضة (٤) .

[١٠٩٥٥] ٩- الصدوق ، عن السناني ، عن محمد الأسدي ، عن البرمكي ، عن الحسين بن الحسن ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عرفة قال : قلت للرضا عليه السلام : خلق الله الأشياء بالقدرة أم بغير القدرة ؟ فقال عليه السلام : لا يجوز أن يكون خلق الأشياء

(١) سورة الأنعام : ٩١ .

(٢) التوحيد : ١٢٧ ح ٦ .

(٣) التوحيد : ١٣٠ ح ١١ .

(٤) التوحيد : ١٣٠ ح ٩ .

بالقدرة لأنك إذا قلت خلق الأشياء بالقدرة فكأنك قد جعلت القدرة شيئاً غيره وجعلتها آلة له بها خلق الأشياء وهذا شرك، وإذا قلت خلق الأشياء بقدرة فأئماً تصفه أنه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج إلى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة^(١).

وروي نظيرها في التوحيد: ١٣٠ ح ١٢.

[١٠٩٥٦] ١٠ - الصدوق، عن أحمد بن الهيثم العجلي، عن ابن زكريا القطان، عن

ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبدى، عن سليمان بن مهران

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعاً قبضته يوم

القيامة﴾^(٢) فقال: يعني ملكه لا يملكها معه أحد، والقبض من الله تعالى في موضع

آخر المنع، والبسط منه الإعطاء والتوسيع كما قال عليه السلام: ﴿والله يقبض ويبسط وإليه

ترجعون﴾^(٣) يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق، والقبض منه عليه السلام في وجه آخر

الأخذ في وجه القبول منه كما قال: ﴿ويأخذ الصدقات﴾^(٤) أي يقبلها من أهلها

ويثيب عليها، قلت: فقوله عليه السلام: ﴿والسماوات مطويات بيمينه﴾^(٥) قال: اليمين

اليد واليد القدرة والقوة يقول عليه السلام والسماوات مطويات بقدرته وقوته سبحانه وتعالى

عما يشركون^(٦).

[١٠٩٥٧] ١١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الحمد لله الذي لم تسبق له

حالٌ حالاً فيكون أولاً قبل أن يكون آخراً ويكون ظاهراً قبل أن يكون باطناً، كل

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٧ ح ٧.

(٢) سورة الزمر: ٦٧.

(٣) سورة البقرة: ٢٤٥.

(٤) سورة التوبة: ١٠٤.

(٥) سورة الزمر: ٦٧.

(٦) التوحيد: ١٦١ ح ٢.

مُسَمَّى بالوحدة غيره قليل وكلّ عزيز غيره ذليلٌ وكلّ قَوِيٌّ غيره ضعيفٌ وكلّ مالكٍ غيره مملوكٌ وكلّ عالمٍ غيره مُتَعَلِّمٌ وكلّ قادرٍ غيره يَقْدِرُ وَيَعْجِزُ... الخُطْبَةُ (١).

[١٠٩٥٨] ١٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :... بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْقَهْرِ

لَهَا وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا وَبَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِالْخُضُوعِ لَهُ وَالرَّجُوعِ إِلَيْهِ وَمَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ حَدَّهُ وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ وَمَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَرْزَلَهُ وَمَنْ قَالَ : كَيْفَ فَقَدْ اسْتَوْصَفَهُ وَمَنْ قَالَ : أَيْنَ فَقَدْ حَيَّرَهُ ، عَالِمٌ إِذَا لَا مَعْلُومٌ وَرَبٌّ إِذَا لَا مَرْبُوبٌ وَقَادِرٌ إِذَا لَا مَقْدُورٌ... الخُطْبَةُ (٢).

[١٠٩٥٩] ١٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ

سُلْطَانِهِ وَجَلَالِ كِبْرِيَاءِهِ مَا حَيَّرَ مَقَلَّ الْعُقُولِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ وَرَدَعَ خَطَرَاتِ هَمَاهِمِ النُّفُوسِ عَنْ عِرْفَانِ كُنْهِ صِفَتِهِ... الخُطْبَةُ (٣).

[١٠٩٦٠] ١٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إِذَا كَثُرَتِ الْمَقْدِرَةُ قَلَّتِ

الشَّهْوَةُ (٤).

[١٠٩٦١] ١٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الْقُدْرَةُ تُنْسَبُ

الْحَفِظَةَ (٥).

[١٠٩٦٢] ١٦- وعنه عليه السلام : الْقُدْرَةُ تُظْهَرُ مَحْمُودَ الْخِصَالِ وَمَذْمُومَهَا (٦).

[١٠٩٦٣] ١٧- وعنه عليه السلام : التسلط على الضعيف والمملوك من لزوم [لُؤْمُن ل]

القدرة (٧).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٦٥.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٥.

(٥) - (٧) غرر الحكم: ح ٩٥٣ و ١١٥٣ و ٢١٨٥.

١٨ - وعنه عليه السلام : زكاة القدرة الانصاف ^(١) . [١٠٩٦٤]

١٩ - وعنه عليه السلام : تجاوز مع القدرة وأحسن مع الدولة تكمل لك السيادة ^(٢) . [١٠٩٦٥]

٢٠ - وعنه عليه السلام : من استطال على الناس بقدرته سلب القدرة ^(٣) . [١٠٩٦٦]

الروايات في هذا المجال متعددة وللإطلاع على الروايات الواردة في القدرة الالهية

راجع كتاب التوحيد : ١٢٢ لشيخنا الصدوق عليه السلام ، وبحار الأنوار : ٤/١٣٤ وغيرها

من كتب الأخبار .

القذف

[١٠٩٦٧] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله ابن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قضى أمير المؤمنين أن الفرية ثلاثة - يعني ثلاث وجوه - : إذا رمى الرجل الرجل بالزنى ، وإذا قال إن أمه زانية ، وإذا دعي لغير أبيه فذلك فيه حدّ ثمانون ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٦٨] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في امرأة قذفت رجلاً قال : تجلد ثمانين جلدة ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٦٩] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن الحكم الأعمى ، وهشام بن سالم ، عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال لرجل يا ابن الفاعلة - يعني الزنى - قال : فإن كانت أمه حيّة شاهدة ثم جاءت تطلب حقها ضرب ثمانين جلدة وإن كانت غائبة انتظر بها حتى تقدم فتطلب حقها وإن كانت قد ماتت ولم يعلم منها إلا خير ضرب المفترى عليها الحد ثمانين جلدة ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٧٠] ٤- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة وهبت جاريتها لزوجها فوق عليها فحملت الأمة فأنكرت المرأة أنّها وهبتها له وقالت : هي خادمي فلما خشيت أن يقام على الرجل الحد أقرت بأنّها وهبتها له فلما أقرت بالهبة جلدها الحد بقذفها زوجها^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٧١] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، وابن بكير ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يقذف الرجل فيجلد فيعود عليه بالقذف قال : إن قال له إن الذي قلت لك حق لم يجلد وإن قذفه بالزنى بعد ما جلد فعليه الحد وإن قذفه قبل أن يجلد بعشر قذفات لم يكن عليه إلا حدّ واحد^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٧٢] ٦- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا سئلت الفاجرة من فجر بك؟ فقالت : فلان ، فإنّ عليها حدّين : حدّاً لفجورها وحدّاً لفريتها على الرجل المسلم^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٩٧٣] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ابن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل افتري على قوم جماعة قال : إن

(١) الكافي: ٢٠٦/٧ ح ١٠ .

(٢) الكافي: ٢٠٨/٧ ح ١٥ .

(٣) الكافي: ٢٠٩/٧ ح ٢٠ .

أتوا به مجتمعين ضرب حداً واحداً وإن أتوا به متفرقين ضرب لكل واحد منهم حداً^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٧٤] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا أكون أول الشهود الأربعة على الزنى أخشى أن ينكل بعضهم فأجلد^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٧٥] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام في ثلاثة شهدوا على رجل بالزنى ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أين الرابع ؟ فقالوا : الآن يجيء . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : حدّوهم فليس في الحدود نظرة ساعة^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٩٧٦] ١٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل قذف امرأته فتلاعنا ثم قذفها بعد ما تفرّقا أيضاً بالزنى أعليه حدّ ؟ قال : نعم عليه حدّ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد . والروايات في القذف متعددة فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك

من صحاح أخبارها فراجع كتاب الحدود من كتب الأخبار ، منها : وسائل الشيعة :

٣٣٠/١١ ، ومستدرک الوسائل : ٨٤/١٢ .

(١) الكافي : ٢٠٩/٧ ح ١ .

(٢) و(٣) الكافي : ٢١٠/٧ ح ٢ و ٤ .

(٤) الكافي : ٢١٢/٧ ح ١٠ .

القرآن

فضل القرآن

[١٠٩٧٧] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أيها الناس إنكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتیان بكلّ موعود فأعدّوا الجهاز لبعدها ، قال : فقال المقداد بن الأسود فقال : يا رسول الله وما دار الهدنة ؟ قال : دار بلاغ وانقطاع فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وما حل مصدق ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ، ظاهره أنيق وباطنه عميق ، له نجوم وعلى نجومه نجوم ، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب ، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة ، فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ، ينبج من عطب ويتخلص من نشب فإنّ التفكير حياة قلب البصير ، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور ، فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٩٧٨] ٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن سماعة بن

(١) الكافي: ٥٩٨/٢ ح ٢ .

مهران ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ العزيز الحبار أنزل عليكم كتابه وهو الصادق البارّ ، فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السماء والأرض ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٧٩] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن أحمد

ابن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره فإنّ التفكير حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور ^(٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٠٩٨٠] ٤- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابه ، عن الخشاب رفعه

قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا والله لا يرجع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر وعمر أبداً ولا إلى بني أمية أبداً ولا في ولد طلحة والزبير أبداً وذلك انهم نبذوا القرآن وأبطلوا السنن وعطلوا الأحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : القرآن هدى من الضلال وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الأحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل أحد عن القرآن إلا إلى النار ^(٣) .

[١٠٩٨١] ٥- الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن وهيب بن حفص ،

عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ القرآن زاجر وأمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار ^(٤) .

(١) الكافي: ٥٩٩/٢ ح ٣ .

(٢) الكافي: ٦٠٠/٢ ح ٥ .

(٣) الكافي: ٦٠٠/٢ ح ٨ .

(٤) الكافي: ٦٠١/٢ ح ٩ .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٩٨٢] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد ابن محمد ، وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الدواوين يوم القيامة ثلاثة : ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات فتستغرق النعم عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات فيدعى بآدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن أمامه في أحسن صورة فيقول : يا ربّ أنا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتفيض عيناه إذا تهجد فأرضه كما أرضاني ، قال : فيقول العزيز الجبار : عبدي ابسط يمينك فيملأها من رضوان الله العزيز الجبار ويملاً شماله من رحمة الله ثمّ يقال : هذه الجنة مباحة لك فاقراً واصعد فإذا قرأ آية صعد درجة^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٩٨٣] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم ابن عبد الحميد ، عن اسحاق بن غالب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا جمع الله عليه السلام الأولين والآخرين إذا هم بشخص قد أقبل لم ير قطّ أحسن صورة منه فإذا نظر إليه المؤمنون وهو القرآن قالوا : هذا منا هذا أحسن شيء رأينا فإذا انتهى إليهم جازهم ثمّ ينظر إليه الشهداء حتى إذا انتهى إلى آخرهم جازهم فيقولون هذا القرآن فيجوزهم كلّهم حتى إذا انتهى إلى المرسلين فيقولون هذا القرآن فيجوزهم حتى ينتهي إلى الملائكة فيقولون هذا القرآن فيجوزهم ثمّ ينتهي حتى يقف عن يمين العرش فيقول الجبار : وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لأكرمّن اليوم من أكرمك ولأهينن من أهانك^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٦٠٢/٢ ح ١٢ .

(٢) الكافي: ٦٠٢/٢ ح ١٤ .

[١٠٩٨٤] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو قرئت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٨٥] ٩ - الصدوق ، عن البيهقي ، عن الصولي ، عن محمد بن موسى الرازي ، عن أبيه قال : ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والآية والمعجزة في نظمه قال : هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي إلى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الأزمنة ولا يغث على الألسنة لأنه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان والحجة على كل انسان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ^(٢) .

غث حديث القوم : ردو وفسد ، لا يغث أي لا يفسد .

[١٠٩٨٦] ١٠ - الصدوق ، عن البيهقي ، عن الصولي ، عن القاسم بن اسماعيل أبي ذكوان ، عن ابراهيم بن العباس ، عن الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام : إن رجلاً سأل أبا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد عند النشر والدراسة إلا غضاضة ؟ فقال : لأن الله لم ينزله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غضّ إلى يوم القيامة ^(٣) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٦١٩/٢ ، وبحار الأنوار : ٢/١٩ من طبع الكمباني و ١/٨٩ من طبع الحروفى بيروت .

(١) الكافي : ٦٢٣/٢ ح ١٦ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٣٠/٢ ح ١٠ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٨٧/٢ ح ٣٢ .

تعلم القرآن

[١٠٩٨٧] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد ، عن سليم الفراء ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعليمه ^(١) .

[١٠٩٨٨] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن الصباح بن سيابة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من شدد عليه في القرآن كان له أجران ومن يسر عليه كان مع الأولين ^(٢) .

[١٠٩٨٩] ٣- الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد ابن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله تعالى لهم بعذاب أهل الأرض جميعاً حتى لا يحاشي منهم أحداً إذا عملوا بالمعاصي واجتروا السيئات فإذا نظر إلى الشيب ناقلني أقدامهم إلى الصلاة والولدان يتعلمون القرآن رحمهم فأخر ذلك عنهم ^(٣) .

[١٠٩٩٠] ٤- الصدوق بإسناده إلى حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ... ألا ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمداً لقي الله يوم القيامة مغلولاً يسلب الله عليه بكل آية منه حية تكون قرينه إلى النار إلا أن يغفر له وقال : من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراماً أو آثر عليه حباً للدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله ، إلا أن يتوب ، ألا وإنه إن مات على غير توبة حاجه القرآن يوم القيامة فلا يُزايله إلا مدحوضاً ... الحديث ^(٤) .

(١) الكافي: ٦٠٧/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٦٠٦/٢ ح ٢.

(٣) ثواب الأعمال: ٦١.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس السادس والستون ح ٥١٣/١ الرقم ٧٠٧.

[١٠٩٩١] ٥- الطوسي ، عن الحفار ، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك ، عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، عن أبيه ، ومعلّى بن أسد ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن اسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي عليه السلام انّ النبي ﷺ قال : خياركم من تعلّم القرآن وعلمه ^(١) .

[١٠٩٩٢] ٦- الطوسي ، عن الحفار ، عن عثمان بن أحمد ، عن أبي قلابة ، عن وهب بن جرير ، عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، عن رسول الله ﷺ انه قال : أيكم يحبّ أن يغدو إلى العقيق أو إلى بطحاء مكة فيؤتي بناقتين كوماوين حسنتين فيدعى بهما إلى أهله من غير مأثم ولا قطيعة رحم ؟ قالوا : كلنا نحبّ ذلك يا رسول الله ، قال : لأن يأتي أحدكم المسجد فيتعلّم آية خير له من ناقة وآيتين خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث ^(٢) .

الناقة الكوماء : العظيمة السنام .

[١٠٩٩٣] ٧- الطوسي ، عن الحفار ، عن عثمان بن أحمد ، عن أبي قلابة ، عن عبد الملك ابن محمد ، عن أبيه ، عن محمد بن مروان ، عن معارك بن عبّاد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : تعلّموا القرآن وتعلّموا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده فإنّ القرآن نزل على خمسة وجوه : حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فاعملوا بالحلال ودعوا المحرام واعملوا بالمحكم ودعوا المتشابه واعتبروا بالأمثال ^(٣) .

[١٠٩٩٤] ٨ - صاحب جامع الأخبار رفعه إلى النبي ﷺ انه قال : من علّم ولده القرآن فكأنما حج البيت عشرة آلاف حجة واعتمر عشرة آلاف عمرة وأعتق عشرة

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٣٥٧/٧٩ الرقم ٧٣٩ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٣٥٧/٨١ الرقم ٧٤١ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٣٥٧/٨٢ الرقم ٧٤٢ .

آلاف رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام وغزى عشرة آلاف غزوة وأطعم عشرة آلاف مسكين مسلم جائع وكانما كسى عشرة آلاف عار مسلم ويكتب له بكل حرف عشر حسنات ويُمحى عنه عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة أفضل ما يتمنى ^(١).

[١٠٩٩٥] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: تعلموا القرآن فإنه ربيع القلوب واستشفعوا بنوره فإنه شفاء الصدور ^(٢).

[١٠٩٩٦] ١٠- المجلسي نقلاً من كتاب عدة الداعي لابن فهد الحلبي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعلمه ^(٣).

قراءة القرآن

[١٠٩٩٧] ١- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القرآن عهد الله إلى خلقه فقد ينبغي للمسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية ^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٩٩٨] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معاذ بن مسلم، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه في صلاته جالساً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ومن قرأه في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات.

(١) جامع الأخبار: ١٣٢ ح ١٧.

(٢) غرر الحكم: ح ٤٥٤١.

(٣) بحار الأنوار: ٤٩/١٩ طبع الكمباني و ١٨٩/٨٩ ح ١٣ من طبع بيروت.

(٤) الكافي: ٦٠٩/٢ ح ١.

قال ابن محبوب : وقد سمعته عن معاذ على نحو مما رواه ابن سنان (١) .

[١٠٩٩٩] ٣- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل

ابن صالح ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فتكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٠٠] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن

خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن محمد بن مروان ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلاث مائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من تبر ، القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطاً أصغرها مثل جبل أحد وأكبرها ما بين السماء إلى الأرض (٣) .

[١١٠٠١] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن

سويد ، عن خالد بن ماد القلانسي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة أو أقل من ذلك أو أكثر وختمه في يوم جمعة كتب له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها وإن ختمه في سائر الأيام فكذلك (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٢/٦١١ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢/٦١١ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٢/٦١٢ ح ٥ .

(٤) الكافي: ٢/٦١٢ ح ٤ .

[١١٠٠٢] ٦- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن علي بن حديد ، عن منصور ، عن محمد بن بشير ، عن علي بن الحسين عليه السلام - قال : وقد روى هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام - قال : من استمع حرفاً من كتاب الله ﷻ من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحاه عنه سيئة ورفع له درجة ومن قرأ نظراً من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحاه عنه سيئة ورفع له درجة ومن تعلم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات ومحاه عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قال : لا أقول بكل آية ولكن بكل حرف باء أو تاء أو شبهها قال : ومن قرأ حرفاً ظاهراً وهو جالس في صلاته كتب الله له به خمسين حسنة ومحاه عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومحاه عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة أو معجلة ، قال : قلت : جعلت فداك ختمه كله ، قال : ختمه كله ^(١) .

[١١٠٠٣] ٧- الصدوق ، عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام أنه قال : عليكم بمكارم الأخلاق فإن الله ﷻ يحبها وإياكم ومذام الأفعال فإن الله ﷻ يبغضها وعليكم بتلاوة القرآن فإن درجات الجنة على عدد آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن : اقرأ وارق فكلما قرأ آية رقى درجة وعليكم بحسن الخلق فإنه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم وعليكم بحسن الجوار فإن الله أمر بذلك وعليكم بالسواك فإنها مطهرة وسنة حسنة وعليكم بفرائض الله فأدوها وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها ^(٢) .

(١) الكافي: ٦١٢/٢ ح ٦.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس السابع والخمسون ح ١٠/٤٤٠ الرقم ٥٨٦.

[١١٠٠٤] ٨- الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن راشد، عن أبيه، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام: من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده وإلا ما به غنى ^(١).

[١١٠٠٥] ٩- الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن منهل القصاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله مع السفارة الكرام البررة وكان القرآن حجيذاً عنه يوم القيامة ويقول: يا رب ان كل عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلغ به كريم عطاياك فيكسوه الله عليه السلام حلتين من حلل الجنة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال: هل أرضيناك فيه؟ فيقول القرآن: يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا قال: فيعطى الأمن بيمينه والخلد بيساره ثم يدخل الجنة فيقال له: اقرأ آية واصعد درجة ثم يقال له: بلغنا به وأرضيناك فيه فيقول: اللهم نعم قال: ومن قرأه كثيراً وتعاهدته [بمشقة] من شدة حفظه أعطاه الله أجر هذا مرتين ^(٢).

[١١٠٠٦] ١٠- الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد ابن أبي عبد الله، عن علي بن أسباط يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: من قرأ مائة آية من القرآن من أي القرآن شاء ثم قال: يا الله سبع مرات فلو دعا على الصخرة لقلعها إن شاء الله ^(٣).

وفي هذا المجال راجع الكافي: ٦١١/٢، وبحار الأنوار: ١٩٦/٨٩، ولفضل ثواب سور القرآن راجع ثواب الأعمال: ١٣٠ وما بعدها، وبحار الأنوار: ٢٢٣/٨٩ وما بعدها.

(١) ثواب الأعمال: ١٢٨.

(٢) ثواب الأعمال: ١٢٦.

(٣) ثواب الأعمال: ١٣٠.

قراءة القرآن في المصحف

[١١٠٠٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن يعقوب بن يزيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره وخفف عن والديه وإن كانا كافرين^(١).

[١١٠٠٨] ٢- الكليني، عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن محمد بن عمر بن مسعدة، عن الحسن بن راشد، عن جده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قراءة القرآن في المصحف تخفف العذاب عن الوالدين ولو كانا كافرين^(٢).

[١١٠٠٩] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن وهب، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك اني أحفظ القرآن على ظهر قلبي فاقرأه على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف؟ قال: فقال لي: بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل أما علمت إن النظر في المصحف عبادة^(٣).

[١١٠١٠] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة يشكون إلى الله تعالى: مسجد خراب لا يصلى فيه أهله وعالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه^(٤).

[١١٠١١] ٥- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: أفضل العبادة القراءة في المصحف^(٥).

إن شئت راجع الكافي: ٦١٣/٢، وبحار الأنوار: ١٩٦/٨٩.

(١)- (٤) الكافي: ٦١٣/٢ ح ١ و ٤ و ٥ و ٣.

(٥) الغايات: ١٨٧.

ترتيل القرآن بالصوت الحسن

[١١٠١٢] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن حسن

ابن شيمون قال: حدثني علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكرت الصوت عنده فقال: إن علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ فرجاً مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته وإن الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه، قلت: ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون^(١).

[١١٠١٣] ٢- الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن الرجال، عن علي بن عقبة،

عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليه أحسن الناس صوتاً بالقرآن وكان السقاؤون يرون فيقفون ببابه يسمعون قراءته، وكان أبو جعفر عليه السلام أحسن الناس صوتاً^(٢).

[١١٠١٤] ٣- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن القاسم،

عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٠١٥] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن

أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال: إنما تراني بهذا أهلك والناس قال: يا أبا محمد اقرأ قراءة

(١) الكافي: ٦١٥/٢ ح ٤.

(٢) الكافي: ٦١٦/٢ ح ١١.

(٣) الكافي: ٦١٥/٢ ح ٩.

ما بين القراءتين تسمع أهلك ورجع بالقرآن صوتك فإن الله ﷻ يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعاً^(١).

[١١٠١٦] ٥- صاحب جامع الأخبار رفعه عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حَسَنًا^(٢).

راجع الكافي: ٦١٤/٢، وبحار الأنوار: ١٩٠/٨٩.

حفظ القرآن

[١١٠١٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد جميعاً،

عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقة منه وقلة حفظ له أجران^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٠١٨] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء،

عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من نسى سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فإذا رآها قال: ما أنت ما أحسنك ليتك لي؟ فيقول: أما تعرفني، أنا سورة كذا وكذا ولو لم تنسني رفعتك إلى هذا^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٠١٩] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد

ابن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك

(١) الكافي: ٦١٦/٢ ح ١٣.

(٢) جامع الأخبار: ١٣١.

(٣) الكافي: ٦٠٦/٢ ح ١.

(٤) الكافي: ٦٠٧/٢ ح ٢.

إنّه أصابني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير إلا وقد تفلت منّي منه طائفة حتى القرآن لقد تفلت منّي طائفة منه قال : ففرع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثمّ قال : إنّ الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فيقول : السلام عليك ، فيقول : وعليك السلام من أنت ؟ فتقول : أنا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة ثمّ أشار بإصبعه ، ثمّ قال : عليكم بالقرآن فتعلّموه فإنّ من الناس من يتعلّم القرآن ليقال فلان قارئ ومنهم من يتعلّمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلّمه فيقوم به في ليله ونهاره لا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه^(١) .

[١١٠٢٠] ٤ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن العباس بن عامر ، عن الحجاج الخشاب ، عن أبي كهمس الهيثم بن عبيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثمّ نسيه فرددت عليه ثلاثاً أ عليه فيه حرج ؟ قال : لا^(٢) .

[١١٠٢١] ٥ - الصدوق ، عن الحسين بن أحمد ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المحافظ للقرآن والعامل به مع السفارة الكرام البررة^(٣) .

حامل القرآن

[١١٠٢٢] ١ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، وحميد بن زياد ، عن الخشاب جميعاً ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن معاذ بن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أحق الناس بالتخشع في السرّ والعلانية لحامل القرآن وإنّ أحق الناس في السرّ

(١) و(٢) الكافي: ٦٠٨/٢ ح ٦ و ٥ .

(٣) ثواب الأعمال: ١٢٧ .

والعلانية بالصلاة والصوم لحامل القرآن ثم نادى بأعلى صوته يا حامل القرآن تواضع به يرفعك الله ولا تعزز به في ذلك الله ، يا حامل القرآن تزيّن به لله يزينك الله به ولا تزيّن به للناس فيشينك الله به ، من ختم القرآن فكأنما ادرجت النبوة بين جنبيه ولكنه لا يوحى إليه ومن جمع القرآن فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه ولا يغضب فيمن يغضب عليه ولا يحد فيمن يحدّ ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ويحلم لتعظيم القرآن ، ومن أوتي القرآن فظن أنّ أحداً من الناس أوتي أفضل مما أوتي فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله ^(١) .

[١١٠٢٣] ٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : حملة القرآن عرفاء أهل الجنة والمجتهدون قواد أهل الجنة والرسول سادة أهل الجنة ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٠٢٤] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن عبيس بن هشام ، عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال : قرأ القرآن ثلاثة : رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدرّ به الملوك واستطال به على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده وأقامه إقامة القدر فلاكثر الله هؤلاء من حملة القرآن ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله وأظماً به نهاره وقام به في مساجده وتجا في به عن فراشه فباولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء وباولئك يدل الله ﷻ من الأعداء وباولئك ينزل الله ﷻ الغيث من السماء فوالله هؤلاء في قرأ القرآن أعزّ من الكبريت الأحمر ^(٣) .

(١) الكافي: ٦٠٤/٢ ح ٥ .

(٢) الكافي: ٦٠٦/٢ ح ١١ .

(٣) الكافي: ٦٢٧/٢ ح ١ .

[١١٠٢٥] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا الخطاب يحدث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لا يجهل حقهم إلا منافق معروف بالنفاق : ذو الشبهة في الإسلام وحامل القرآن والإمام العادل ^(١) .

[١١٠٢٦] ٥ - الصدوق ، عن محمد بن أحمد البردعي ، عن عمر بن أبي عيلان ، عن أبي ابراهيم الترمذاني ، عن سعد بن سعيد الجرجاني ، عن نَهْشَل بن سعيد ، عن الضحاک ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل ^(٢) .

راجع الكافي : ٦٠٣/٢ ، وبحار الأنوار : ١٧٧/٨٩ .

استماع القرآن والانصات إليه

[١١٠٢٧] ١ - العياشي رفعه إلى زرارة قال أبو جعفر عليه السلام : ﴿ إذا قرىء القرآن ﴾ في الفريضة خلف الإمام ﴿ فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾ ^(٣) ^(٤) .

[١١٠٢٨] ٢ - العياشي رفعه إلى زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها وإذا قرىء عندك القرآن وجب عليك الإنصات والإستماع ^(٥) .

[١١٠٢٩] ٣ - العياشي رفعه عن أبي كهس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قرء ابن الكوا خلف أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ﴾

(١) الكافي : ٦٥٨/٢ ح ٤ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والأربعون ح ٦/٤٠٤ الرقم ٣٤٧ .

(٣) سورة الأعراف : ٢٠٤ .

(٤) تفسير العياشي : ٤٤/٢ ح ١٣١ .

(٥) تفسير العياشي : ٤٤/٢ ح ١٣٢ .

فأنصت له أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

[١١٠٣٠] ٤ - علي بن ابراهيم القمي رفعه وقال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام يصلي

وابن الكواء خلفه وأمير المؤمنين عليه السلام يقرأ فقال ابن الكواء : ﴿ ولقد أوحى إليك وإلى

الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ﴾ (٢) فسكت

أمير المؤمنين عليه السلام حتى سكت ابن الكواء ثم عاد في قراءته حتى فعله ابن الكواء ثلاث

مرات فلما كان في الثالثة قال أمير المؤمنين عليه السلام : ﴿ فاصبر إن وعد الله حق ولا

يستخفك الذين لا يوقنون ﴾ (٣) (٤) .

[١١٠٣١] ٥ - المجلسي نقلاً من جامع البزنطي نقلاً من خط بعض الأفاضل ، عن جميل ،

عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن يجب على من يسمعه

الإنصات له والاستماع له ؟ قال : نعم إذا قرىء القرآن عندك فقد وجب عليك الاستماع

والإنصات (٥) .

التدبر في القرآن

[١١٠٣٢] ١ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، وعلي بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن

سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث ، عن الزهري قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام

يقول : آيات القرآن خزائن فكلما فتحت خزانة ينبغي لك أن تنظر ما فيها (٦) .

[١١٠٣٣] ٢ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن بعض أصحابه ، عن علي بن

أبي حمزة قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير : جعلت فداك اقرأ

(١) تفسير العياشي : ٤٤/٢ ح ١٣٣ .

(٢) سورة الزمر : ٦٥ .

(٣) سورة الروم : ٦٠ .

(٤) تفسير القمي : ١٦٠/٢ ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥٥/١٩ طبع الكمباني و ٢٢١/٨٩ ح ٢ طبع بيروت .

(٥) بحار الأنوار : ٥٥/١٩ من طبع الكمباني و ٢٢٢/٨٩ ح ٧ طبع بيروت .

(٦) الكافي : ٦٠٩/٢ ح ٢ .

القرآن في شهر رمضان في ليلة ؟ فقال : لا ، قال : في ليلتين ؟ قال : لا ، قال :
 في ثلاث ؟ قال : ها وأشار بيده ثم قال : يا أبا محمد إن لرمضان حقاً وحرمة
 لا يشبهه شيء من الشهور وكان أصحاب محمد ﷺ يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو
 اقل ، إن القرآن لا يقرأ هذرمة ولكن يرتل ترتيلاً فإذا مرتت بآية فيها ذكر الجنة
 فقف عندها وسل الله ﷻ الجنة وإذا مرتت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله
 من النار (١) .

الهذرمة ، السرعة في القراءة .

[١١٠٣٤] ٣- ثاني الشهيدين رفعه عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا من كان
 يقرئنا من الصحابة انهم كانوا يأخذون من رسول الله ﷺ عشر آيات فلا يأخذون
 في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل (٢) .

[١١٠٣٥] ٤- ثاني الشهيدين رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : أعربوا القرآن
 والتمسوا غرائب (٣) .

[١١٠٣٦] ٥- المجلسي نقلاً من أسرار الصلاة للشهيد الثاني أنه قال : روي ان رجلاً
 جاء إلى النبي ﷺ ليعلمه القرآن فانتهى إلى قوله تعالى : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة
 خيراً يره ﴾ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴿ (٤) فقال : يكفيني هذا وانصرف فقال
 رسول الله ﷺ : انصرف الرجل وهو فقيه (٥) .

(١) الكافي: ٢/٦١٧ ح ٢ .

(٢) منية المرید: ٣٦٨ .

(٣) منية المرید: ٣٦٨ .

(٤) سورة الزلزلة: ٧-٨ .

(٥) بحار الأنوار: ٢٨/١٩ طبع الكمباني و ١٠٧/٨٩ ح ٢ طبع بيروت .

القرآن في البيت

[١١٠٣٧] ١- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين بن الحسن الضرير، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عليه السلام به الشياطين^(١).
ورويها الصدوق في ثواب الأعمال: ١٢٩.

[١١٠٣٨] ٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن ليث بن أبي سليم رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى، صلوا في الكنائس والبيع وعطلوا بيوتهم فإن البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتسع أهله وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا^(٢).

[١١٠٣٩] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن البيت إذا كان فيه المرء المسلم يتلو القرآن يتراءاه أهل السماء كما يترأى أهل الدنيا الكواكب الدري في السماء^(٣).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٠٤٠] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد ابن عبيد الله، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عليه السلام فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض وإن البيت الذي

(١) الكافي: ٢/٦١٣ ح ٢.

(٢) الكافي: ٢/٦١٠ ح ١.

(٣) الكافي: ٢/٦١٠ ح ٢.

لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله ﷻ فيه تقلُّ بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين^(١).

[١١٠٤١] ٥- المجلسي نقلاً من عدة الداعي لابن فهد الحلبي رفعه إلى رسول الله ﷺ

أنه قال : ليس شيء أشدَّ على الشيطان من القراءة في المصحف نظراً والمصحف في البيت يطرد الشيطان^(٢).

الروايات الواردة في القرآن كثيرة جداً ذكرنا لك بعضها تيمناً وتبركاً ومن أرادها فعليه المراجعة .

(١) الكافي: ٢/٦١٠ ح ٣.

(٢) بحار الأنوار: ٥٠/١٩ طبع الكباني و ١٩٦/٨٩.

القَرَابَة

[١١٠٤٢] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي يحيى

الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله خلقنا من عليين
وخلق أرواحنا من فوق ذلك وخلق أرواح شيعتنا من عليين وخلق أجسادهم من
دون ذلك فمن أجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن إلينا^(١) .

[١١٠٤٣] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

عثمان بن عيسى ، عن يحيى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لن
يرغب المرء عن عشيرته وإن كان ذا مال وولد وعن مودتهم وكرامتهم و دفاعهم
بأيديهم وألسنتهم ، هم أشدّ الناس حيطة من ورائه وأعطفهم عليه وألمهم لشعته إن
أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأمور ، ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما
يقبض عنهم يداً واحدة ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف
صديقه منه المودة ومن بسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه
ويضاعف له في آخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله
ويورثه ، لا يزدادن أحدكم كبراً وعظماً في نفسه ونأياً عن عشيرته إن كان موسراً في
المال ، ولا يزدادن أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً إذالم ير منه مروة وكان معوزاً في
المال ، ولا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدّها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا
يضره إن استهلكه^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ٣٨٩/١ ح ١ .

(٢) الكافي : ١٥٤/٢ ح ١٩ .

[١١٠٤٤] ٣- الكليني، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن علي،

عن صفوان، عن الجهم بن حميد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تكون لي القرابة علي غير أمري أهم علي حق؟ قال: نعم حقّ الرحم لا يقطعه شيء وإذا كانوا علي أمرك كان لهم حقان: حقّ الرحم وحق الإسلام ^(١).

[١١٠٤٥] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي

ابن الحكم، عن عبد الملك بن عتبة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: لي قرابة أنفق علي بعضهم وأفضل بعضهم علي بعض فيأتيني أبان الزكاة أفأعطيهم منها؟ قال: مستحقون لها؟ قلت: نعم قال: هم أفضل من غيرهم أعطهم، قال: قلت: فمن ذا الذي يلزمني من ذوي قرابتي حتى لا أحسب الزكاة عليهم؟ فقال: ابوك وأمك، قلت: أبي وأمي؟ قال: الولدان والولد ^(٢).

[١١٠٤٦] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، ومحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر،

عن أحمد بن حمزة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: رجل من مواليك له قرابة كلهم يقول بك وله زكاة أيجوز له أن يعطيهم جميع زكاته؟ قال: نعم ^(٣).

[١١٠٤٧] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال،

عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وصل قريباً بحجة أو عمرة كتب الله له حجتين وعمرتين وكذلك من حمل عن حميم يضاعف الله له الأجر ضعفين ^(٤).

[١١٠٤٨] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن عمر،

(١) الكافي: ١٥٧/٢ ح ٣٠.

(٢) الكافي: ٥٥١/٣ ح ١.

(٣) الكافي: ٥٥٢/٣ ح ٧.

(٤) الكافي: ١٠/٤ ح ١.

عن رجل ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صحبة عشرين سنة قرابة ^(١) .

[١١٠٤٩] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... فمن آتاه الله مالاً

فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به الأسير والعاني وليعط منه الفقير والغارم وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب ابتغاء الثواب فإن فوزاً بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة إن شاء الله ^(٢) .

[١١٠٥٠] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : واعجباه ! أ تكون

الخلافة بالصحابة والقرابة ؟

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم

فكيف بهذا والمشيرون غيب

وإن كنت بالقربى حجبت خصيمهم

فغيرك أولى بالنبي وأقرب ^(٣)

[١١٠٥١] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مودة الآباء قرابة بين

الأبناء والقرابة إلى المودة أحوج من المودة إلى القرابة ^(٤) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

(١) الكافي: ١٩٩/٦ ح ٥ .

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٢ .

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠ .

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٨ .

القُرْبَة

[١١٠٥٢] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن سفيان الجري ، عن أبي مريم الأنصاري ، عن هارون بن عنتر ، عن أبيه قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام مرة بعد مرة وهو يقول : وشبك أصابعه بعضها في بعض ثم قال : تفرجي تضيق وتضيق تفرجي ثم قال : هلكت المحاضير ونجى المقربون وثبت الحصى على أوتادهم أقسم بالله قسماً حقاً إن بعد الغم فتحاً عجباً^(١) .

[١١٠٥٣] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص بن البختري ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كان يوم الجمعة نزل الملائكة المقربون معهم قراطيس من فضة وأقلام من ذهب فيجلسون على أبواب المسجد على كراسي من نور فيكتبون الناس على منازلهم الأوّل والثاني حتى يخرج الإمام فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ولا يهبطون في شيء من الأيام إلا في يوم الجمعة يعني الملائكة المقربين^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٥٤] ٣ - الكليني ، عن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فيما ناجى الله ﷻ به موسى عليه السلام : يا موسى ما تقرب إليّ

(١) الكافي: ٢٩٤/٨ ح ٤٥٠ .

(٢) الكافي: ٤١٣/٣ ح ٢ .

المتقربون بمثل الورع عن محارمي فاني أبيعهم جنات عدن لا أشرك معهم أحداً^(١).

[١١٠٥٥] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأبي علي

الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن

حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال

الله صلى الله عليه وآله: من أهان لي ولياً فقد أَرصد لمحاربتي وما تقرب إليَّ عبد بشيء أحبَّ إليَّ مما

افترضت عليه وأنه ليتقرب إليَّ بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع

به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها إن دعاني أحبته

وإن سألتني أعطيته وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددني عن موت المؤمن يكره

الموت وأكره مساءته^(٢).

[١١٠٥٦] ٥- الكليني، عن علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن

الفضيل قال: سألته عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله صلى الله عليه وآله، قال: أفضل ما يتقرب

به العباد إلى الله صلى الله عليه وآله طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أولي الأمر، قال أبو جعفر عليه السلام:

حبنا إيمان وبغضنا كفر^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٠٥٧] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن

الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بشير بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت

شيئاً من الخير فلا تؤخره فإنَّ العبد يصوم الحار يريد ما عند الله صلى الله عليه وآله فيعتقه الله به

من النار ولا تستقل من يتقرب به إلى الله صلى الله عليه وآله ولو شق تمره^(٤).

[١١٠٥٨] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي علي

(١) الكافي: ٢/٨٠ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢/٣٥٢ ح ٧.

(٣) الكافي: ١/١٨٧ ح ١٢.

(٤) الكافي: ٢/١٤٢ ح ٥.

صاحب الشعير ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوحى الله ﷻ إلى موسى عليه السلام إن من عبادي من يتقرب إليّ بالحسنة فأحکمه في الجنة فقال موسى : يا ربّ وما تلك الحسنة ؟ قال : يمشي مع أخيه المؤمن في قضاء حاجته قضيت أو لم تقض ^(١) .

[١١٠٥٩] ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى ربّهم وأحبّ ذلك إلى الله ﷻ ما هو ؟ فقال : ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة ألا ترى أنّ العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال : ﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً﴾ ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٦٠] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، ومعاوية بن عمّار ، وحفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : في الرجل يعتق المملوك ، قال : إنّ الله ﷻ يعتق بكل عضو منه عضواً من النار قال : ويستحب للرجل أن يتقرب إلى الله عشية عرفة ويوم عرفة بالعتق والصدقة ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٦١] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا قُرْبَة بالنوافل إذا أضرت بالفرائض ^(٤) .

الروايات في هذا المجال كثيرة .

(١) الكافي: ٢/١٩٥ ح ١٢ .

(٢) الكافي: ٣/٢٦٤ ح ١ .

(٣) الكافي: ٦/١٨٠ ح ١ .

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩ .

القرض

[١١٠٦٢] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الإخوان بعشرين وصلة الرحم بأربعة وعشرين ^(١) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٠٦٣] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر ، وفي رواية أخرى : بخمسة عشر ^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٠٦٤] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم ابن عبد الحميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ لا خير في كثير من نجويهم إلا من أمر بصدقة أو معروف ﴾ ^(٣) قال : يعني بالمعروف القرض ^(٤) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٦٥] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن عقبة بن خالد قال : دخلت أنا والمعلّى وعثمان

(١) الكافي : ١٠/٤ ح ٣ .

(٢) الكافي : ٣٣/٤ ح ١ .

(٣) سورة النساء : ١١٤ .

(٤) الكافي : ٣٤/٤ ح ٣ .

ابن عمران على أبي عبد الله عليه السلام فلما رأنا قال : مرحباً مرحباً بكم وجوه تحببنا ونحبها جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة فقال له عثمان : جعلت فداك ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : نعم مه ، قال : إنني رجل موسر ، فقال له : بارك الله لك في يسارك قال : ويجيء الرجل فيسألني الشيء وليس هو إبان زكاتي ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : القرض عندنا بثمانية عشر والصدقة بعشرة وماذا عليك إذا كنت كما تقول موسراً أعطيته فإذا كان إبان زكاتك احتسبت بها من الزكاة ، يا عثمان لا تردّه فإنّ ردّه عند الله عظيم ، يا عثمان أنّك لو علمت ما منزلة المؤمن من ربّه ما توانيت في حاجته ومن أدخل على مؤمن سروراً فقد أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقضاء حاجة المؤمن يدفع الجنون والجذام والبرص (١) .

[١١٠٦٦] ٥- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أقرض رجلاً قرضاً إلى ميسرة كان ماله في زكاة وكان هو في الصلاة مع الملائكة حتى يقضيه (٢) .

[١١٠٦٧] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن ربعي بن عبد الله ، عن فضيل بن يسار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من مؤمن أقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلاّ حسب الله له أجره بحساب الصدقة حتى يرجع إليه ماله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٦٨] ٧- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال والحجال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن ابراهيم بن السندي ، عن يونس بن عمار

(١) الكافي: ٣٤/٤ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٥٥٨/٣ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٣٤/٤ ح ٢ .

قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قرض المؤمن غنيمة وتعجيل أجران أيسر قضاءك وإن مات قبل ذلك احتسبت به من الزكاة^(١) .

[١١٠٦٩] ٨ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن محمد

ابن فضيل ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان علي عليه السلام يقول : قرض المال خمي الزكاة^(٢) .

[١١٠٧٠] ٩ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عبد الحميد ،

عن ابراهيم بن السندي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قرض المؤمن غنيمة وتعجيل خير إن أيسر أداءه وإن مات احتسب من الزكاة^(٣) .

[١١٠٧١] ١٠ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن سعدان ، عن

معاوية بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تمنعوا قرض الخمير والخبز واقتباس النار فإنه يجلب الرزق على أهل البيت مع ما فيه من مكارم الأخلاق^(٤) .

في هذا المجال راجع بحار الأنوار : ٣٤/٢٣ من طبع الكمباني و ١٣٨/١٠٠ من طبع بيروت ، وكتاب القرض والدين من كتب الأخبار .

(١) الكافي : ٥٥٨/٣ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥٥٨/٣ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٣٤/٤ ح ٥ .

(٤) الكافي : ٣١٥/٥ ح ٤٧ .

القرعة

[١١٠٧٢] ١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى ، عن الوشاء ، عن أبان بن

عثمان ، عن اسماعيل الجعفي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إن المغيرة بن سعيد روى عنك أنك قلت له : إن الحائض تقضي الصلاة فقال : ما له لا وفقه الله ان امرأة عمران نذرت ما في بطنها محرراً والمحرم للمسجد يدخله ثم لا يخرج منه أبداً فلما وضعتها قالت : ربّ إني وضعتها انثى وليس الذكر كالأنثى فلما وضعتها أدخلتها المسجد فساهمت عليها الأنبياء فأصابته القرعة زكريا وكفلها زكريا فلم تخرج من المسجد حتى بلغت فلما بلغت ما تبلغ النساء خرجت فهل كانت تقدر على أن تقضي تلك الأيام التي خرجت وهي عليها أن تكون الدهر في المسجد ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٠٧٣] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن

اسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي حنيفة : يا أبا حنيفة ما تقول في بيت سقط على قوم وبقي منهم صبيان أحدهما حرّ والآخر مملوك لصاحبه فلم يعرف الحر من المملوك ؟ فقال أبو حنيفة : يعتق نصف هذا ويعتق نصف هذا ويقسم المال بينهما ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ليس كذلك ولكنه يقرع بينهما فمن أصابته القرعة فهو حر ويعتق هذا فيجعل مولى له ^(٢) .

[١١٠٧٤] ٣ - الشيخ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن ، عن

(١) الكافي : ١٠٥/٣ ح ٤ .

(٢) الكافي : ١٣٨/٧ ح ٧ .

زرعة ، عن سماعة قال : إنّ رجلين اختصما الى علي عليه السلام في دابة فزعم كل واحد منهما أنّها أنتجت عليّ مذوده وأقام كلّ واحد منهما بينة سواء في العدد فأقرع بينهما سهمين فعلم السهمين كلّ واحد منهما بعلامة ثمّ قال : اللهم ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم أيّهما كان صاحب الدابة وهو أولى بها فأسألك أن تقرع وتخرج سهمه ، فخرج سهم أحدهما ففضى له بها^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٠٧٥] ٤ - الطوسي بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن أحمد

العلوي ، عن العمركي ، عن صفوان ، عن علي بن مطر ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ رجلين اختصما في دابة إلى علي عليه السلام فزعم كلّ واحد منهما أنّها نتجت عنده عليّ مذوده وأقام كلّ واحد منهما البينة سواء في العدد فأقرع بينهما سهمين فعلم السهمين كل واحد منهما بعلامة ثمّ قال : اللهم ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم أيّهما كان صاحب الدابة وهو أولى بها أسألك أن تقرع وتخرج اسمه ، فخرج اسم أحدهما ففضى له بها وكان أيضاً إذا اختصم الخصمان في جارية فزعم أحدهما أنّه اشتراها وزعم الآخر أنّه أنتجها فكانا إذا أقاما البينة جميعاً قضى بها للذي أنتجت عنده^(٢) .

[١١٠٧٦] ٥ - الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ،

عن الحلبي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجلين شهدا عليّ أمر وجاء آخران فشهدا عليّ غير ذلك فاختلفوا قال : يقرع بينهم فأيّهم قرع فعليه اليمين وهو أولى بالحق^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) التهذيب : ٢٣٤/٦ ح ٧ .

(٢) التهذيب : ٢٣٦/٦ ح ١٣ .

(٣) التهذيب : ٢٣٥/٦ ح ٨ .

[١١٠٧٧] ٦- الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل قال : قال الطيار لزرارة : ما تقول في المساهمة أليس حقاً ؟ فقال زرارة : بلى هي حق وقال الطيار : أليس قد رووا أنه يخرج سهم المحق ؟ قال : بلى قال : فتعال حتى أدعي أنا وأنت شيئاً ثم نساهم عليه وننظر هكذا هو فقال له زرارة : إنما جاء الحديث بأنه ليس من قوم فوضوا أمرهم إلى الله ثم اقترعوا إلا أخرج سهم المحق فأما على التجارب فلم يوضع على التجارب فقال الطيار : رأيت إن كانا جميعاً مدعين ادعيا ما ليس لهما من أين يخرج سهم أحدهما ؟ فقال زرارة : إذا كان ذلك جعل معه سهم مبيع فإن كانا ادعيا ما ليس لهما خرج سهم المبيع (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٧٨] ٧- الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بعث رسول الله ﷺ علياً عليه السلام إلى اليمن فقال له حين قدم : حدثني بأعجب ما ورد عليك ، فقال : يا رسول الله أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطئها جميعهم في طهر واحد فولدت غلاماً فاحتجوا فيه كلهم يدعيه فأسهمت بينهم فجعلته للذي خرج سهمه وضمنته نصيبهم فقال رسول الله ﷺ : ليس من قوم تنازعوا ثم فوضوا أمرهم إلى الله إلا خرج سهم المحق (٢) .

[١١٠٧٩] ٨- الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن سيابة وإبراهيم بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال : أول مملوك أملكه فهو حرّ فورث ثلاثة قال : يقرع بينهم فمن أصابته القرعة أعتق قال : والقرعة سنة (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) التهذيب : ٢٣٨/٦ ح ١٥ .

(٢) التهذيب : ٢٣٨/٦ ح ١٦ .

(٣) التهذيب : ٢٣٩/٦ ح ٢٠ .

[١١٠٨٠] ٩- الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن موسى بن عمر ، عن علي بن عثمان ، عن محمد بن حكيم قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء فقال لي : كلّ مجهول ففيه القرعة ، قلت له : إنّ القرعة تخطىء وتصيب ، فقال : كلّما حكم الله به فليس بمخطئ ^(١) .

[١١٠٨١] ١٠- البرقي ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن منصور بن حازم قال : سألت بعض أصحابنا أبا عبد الله عليه السلام في مسألة ، فقال : هذه تخرج في القرعة ثمّ قال : فأيّ قضية أعدل من القرعة إذا فوّض الأمر إلى الله تعالى ؟ أليس الله يقول تبارك وتعالى : ﴿فساهم فكان من المدحضين﴾ ^(٢) ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في القرعة متعددة فإن شئت راجع التهذيب : ٢٣٣/٦ ، وبحار الأنوار : ٢٢/٢٤ طبع الكمباني و ٣٢٣/١٠١ طبع بيروت ، ووسائل الشيعة : ٢٥٧/٢٧ ، ومستدرک الوسائل : ٣٧٣/١٧ كلاهما من طبع آل البيت عليهم السلام وغيرها من كتب الأخبار .

(١) التهذيب : ٢٤٠/٦ ح ٢٤ .

(٢) سورة الصافات : ١٤١ .

(٣) المحاسن : ٦٠٣ .

القسوة

[١١٠٨٢] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لمتان : لمة من الشيطان ولمة من الملك فلمة الملك : الرقة والفهم ولمة الشيطان : السهو والقسوة ^(١) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٠٨٣] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بأبعدكم مني شهاً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الفاحش المتفحش البذيء البخيل المختال الحقود المسود القاسي القلب ، البعيد من كل خير يرجى ، غير المأمون من كل شر يتقى ^(٢) .

[١١٠٨٤] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن عيسى رفعه قال : فيما ناجى الله صلى الله عليه وآله به موسى عليه السلام : يا موسى لا تطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد ^(٣) .

[١١٠٨٥] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن حفص ، عن اسماعيل بن دبيس ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا خلق الله العبد في أصل

(١) الكافي: ٢/٣٣٠ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢/٢٩١ ح ٩.

(٣) الكافي: ٢/٣٢٩ ح ١.

المخلقة كافرًا لم يميت حتى يحبب الله إليه الشرَّ فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقلَّ حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها ثم ركب معاصي الله وأبغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات ، فاسألوا الله العافية واطلبوها منه ^(١) .

[١١٠٨٦] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن أسباط ، عن عبيد بن زرارة قال : مات لبعض اصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولد فحضر أبو عبد الله عليه السلام فلما أُلحِدَ تقدَّم أبوه فطرح عليه التراب فأخذ أبو عبد الله عليه السلام بكفيه وقال : لا تطرح عليه التراب ومن كان منه ذا رحم فلا يطرح عليه التراب فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يطرح الوالد أو ذو رحم على ميتة التراب ، فقلنا : يا ابن رسول الله أتنهانا عن هذا وحده فقال : أنهاكم من أن تطرحوا التراب على ذوي أرحامكم فإنَّ ذلك يورث القسوة في القلب ومن قسا قلبه بعد من ربّه ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٨٧] ٦ - الصدوق بإسناده إلى وصية النبي صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليهم السلام أنه قال : ... يا علي أربع خصال من الشقاوة : جمود العين وقساوة القلب وبعد الأمل وحبّ البقاء ، الحديث ^(٣) .

[١١٠٨٨] ٧ - الصدوق ، عن القطان ، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن مروان بن مسلم ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعد الخفاف ، عن الأصبع بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما جفت الدموع إلا لقسوة القلوب وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب ^(٤) .

(١) الكافي : ٢ / ٣٣٠ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٣ / ١٩٩ ح ٥ .

(٣) الفقيه : ٤ / ٣٦٠ .

(٤) علل الشرايع : ٨١ ح ١ .

[١١٠٨٩] ٨ - الصدوق ، عن أبيه ، عن العطار عن المقرئ الخراساني ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : أوحى الله ﷻ إلى موسى عليه السلام : يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فإن كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب ^(١) .

[١١٠٩٠] ٩ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من علامات الشقاء : جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الرزق والإصرار على الذنب ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٠٩١] ١٠ - الصدوق بإسناده إلى علي بن الحسين عليه السلام أنه قال في حديث : ... والذنوب التي تحبس غيث السماء : جور الحكام في القضاء وشهادة الزور وكتان الشهادة ، منع الزكاة والقرض والماعون وقساوة القلوب على أهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم والأرملة وانتهاج السائل وردّه بالليل ^(٣) .

[١١٠٩٢] ١١ - المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : ان الله تبارك وتعالى جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه فاطلبوا الحوائج منهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإن الله تبارك وتعالى أحل غضبه بهم ^(٤) .

[١١٠٩٣] ١٢ - الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي الطيب الحسين بن علي بن محمد التمار ، عن محمد بن أحمد ، عن جده ، عن علي بن حفص المدائني ، عن ابراهيم بن الحارث ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لا تكثروا الكلام

(١) علل الشرايع : ٨١ ح ٢ .

(٢) الخصال : ٢٤٢/١ ح ٩٦ .

(٣) معاني الأخبار : ٢٧١ .

(٤) الاختصاص : ٢٤٠ .

بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب ، ان أبعاد الناس من الله القلب القاسي ^(١) .

[١١٠٩٤] ١٣ - محمد بن محمد الأشعث بإسناده إلى علي عليه السلام أنه قال : من يأمل أن يعيش غداً فإنه يأمل أن يعيش أبداً ومن يأمل أن يعيش أبداً يقسو قلبه ويرغب في دنياه ^(٢) .

[١١٠٩٥] ١٤ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال : إن لله عقوبات في القلوب والأبدان : ضنك في المعيشة ووهن في العبادة وما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب ^(٣) .

[١١٠٩٦] ١٥ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال في وصيته لجابر بن يزيد الجعفي : ... وإيّاك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب ... ^(٤) .

[١١٠٩٧] ١٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى بعض عماله : أمّا بعد فإن دهاقين أهل بلدك شكوا منك غلظة وقسوة واحتقاراً وجفوةً ونظرت فلم أرهم أهلاً لأن يُدُنُوا لشركهم ولا أن يُقَصَّوا وَيَجْفَوْا لِعَهْدِهِمْ ، فالبس لهم جلباباً من اللين تشوبه بطرف من الشدة ودأول لهم بين القسوة والرافة وأمزج لهم بين التقريب والإدناء والإبعاد والإقصاء إن شاء الله ^(٥) .

[١١٠٩٨] ١٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... وإنما قلب الحدث كالارض الخالية ما ألقى فيها من شيء قبلته فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك ويشتغل لبك ، الوصية ^(٦) .

(١) أمالي الطوسي : المجلس الأول ح ٣/١ الرقم ١ .

(٢) الجعفریات : ٢٤٠ .

(٣) تحف العقول : ٢٩٦ .

(٤) تحف العقول : ٢٨٥ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ١٩ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

[١١٠٩٩] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا لؤم أشد من القسوة^(١).

[١١١٠٠] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من أعظم الشقاوة القساوة^(٢).

[١١١٠١] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ضادوا القسوة بالرافة^(٣).

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ٣٢٩/٢ ،
ويحار الأنوار : ٣٩٦/٧٠ ، ووسائل الشيعة : ٣٣٦/١١ ، ومستدرک الوسائل :
٩٣/١٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٢٧/١٣ وغيرها من كتب الأخبار .

(١) غرر الحكم : ح ١٠٧٢٤ .

(٢) غرر الحكم : ح ٩٣٧٦ .

(٣) غرر الحكم : ح ٥٩١٨ .

القسط

[١١١٠٢] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب : إن كل غازية غزت بما يعقب بعضها بعضاً بالمعروف والقسط بين المسلمين فإنه لا يجار حرمة إلا بإذن أهلها وإن الجار كالنفس غير مضار ولا إثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه وأبيه لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على عدل سواء ^(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١١١٠٣] ٢- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن حمران بن أعين ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال سلمان الفارسي رحمه الله عليه : كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علي ألا أبشرك ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنه قد أعطى محبّك وشيعتك سبع خصال : الرفق عند الموت والأنس عند الوحشة والنور عند الظلمة والأمن عند الفرع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاماً ^(٢) .

(١) الكافي: ٣١/٥ ح ٥.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والخمسون ح ٤١٦/١٥ الرقم ٥٤٨.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١١٠٤] ٣- الصدوق ، عن عمّار بن الحسين ، عن علي بن محمّد بن عصمة ، عن أحمد بن

محمّد الطبري ، عن الحسين بن الليث ، عن سنان بن فروخ ، عن همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الله ، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنت ذات يوم عند النبي ﷺ إذ أقبل بوجهه على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ألا أبشرك يا أبا الحسن ؟ فقال : بلى يا رسول الله فقال : هذا جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنّه قال : قد أعطى شيعتك ومحبيك تسع خصال : الرفق عند الموت والأنس عند الوحشة والنور عند الظلمة والأمن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس ونورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم^(١) .

[١١١٠٥] ٤- المفيد ، عن التمار ، عن محمّد بن الحسن ، عن أبي نعيم ، عن صالح بن عبد الله ،

عن هشام ، عن أبي مخنف ، عن الأعمش ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الأصبع بن نباتة قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثمّ قال : أيّها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي إنّ الخيلاء من التجبر والنخوة من التكبر وإنّ الشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل ، ألا إنّ المسلم أخو المسلم فلا تنازروا ولا تخاذلوا فإنّ شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة من أخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن ولا بالمخلف إذا وعد ولا بالكذوب إذا نطق ، نحن أهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط ومنّا خاتم النبيين وفينا قادة الإسلام وأمناء الكتاب ندعوكم إلى الله وإلى رسوله وإلى جهاد عدوّه والشدة في أمره وابتغاء مرضاته وإلى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان وتوفير النوى لأهله ، ألا وإنّ من أعجب العجب أنّ معاوية بن

(١) الخصال: ٤١٣/٢ ح ٢ .

أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاص السهمي يجرضان الناس على طلب دم ابن عمهما وقد علمتهم أنّي والله لم أخالف رسول الله ﷺ قطّ ولم أعصه في أمره قطّ ، أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال وترعد منها الفرائص بقوة أكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض النبي ﷺ وإنّ رأسه لفي حجري ولقد وليت غسله بيدي تقلبه الملائكة المقربون معي ، وأيم الله ما اختلفت أمة بعد نبيّها إلاّ ظهر باطلها على حقها إلاّ ما شاء الله ، قال : فقام عمّار بن ياسر رضي الله عنه فقال : أمّا أمير المؤمنين فقد أعلمكم أنّ الأمة لم يستقم عليه قال : فتفرق الناس وقد نفذت بصائرهم (١) .

[١١١٠٦] ٥ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصف الذاكرين : ...

ويأمرون بالقسط ويأتمرون به ... (٢) .

الروايات في هذا المجال متعددة .

(١) أمالي المفيد: المجلس السابع والعشرون ح ٢٣٣/٥ .

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢ .

القسمة *

[١١١٠٧] ١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال وقد رجع من صفين فأشرف على القبور بظاهر الكوفة: يا أهل الديار الموحشة والمحال المقفرة والقبور المظلمة، يا أهل التربة يا أهل الغربة يا أهل الوحدة يا أهل الوحشة أنتم لنا فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق، أما الدور فقد سُكِنَتْ وأما الأزواج فقد نُكِحَتْ وأما الأموال فقد قُسِمَتْ، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال: أما لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أن خير الزاد التقوى (١).

[١١١٠٨] ٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى مصقلة بن هبيرة الشيباني وهو عامله على أردشير خرة: بلغني عنك أمر إن كنت فعلته فقد أسخطت إلهك وعصيت إمامك، أنك تقسم فيء المسلمين الذي حازته رماحهم وخيولهم وأريقته عليه دماؤهم فيمن اعتماك من أعراب قومك، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لئن كان ذلك حقاً لتجدن لك علياً هواناً ولتخفن عندي ميزاناً فلا تستهن بحق ربك ولا تضيع دينك بحق دينك فتكون من الأخسرين أعمالاً. ألا وإن حق من قبلك وقبلنا من المسلمين في قسمة هذا الفئ سواء يردون عندي عليه ويصدرون عنه (٢).

[١١١٠٩] ٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده إلى الأشر

(*) بالمعنى المصدري.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٠.

(٢) نهج البلاغة الكتاب: ٤٣.

النخعي : ... ثم الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم من المساكين
والمحتاجين وأهل البؤسى والزمنى فإن في هذه الطبقة قانعا ومعترا واحفظ لله ما
استحفظك من حقه فيهم واجعل لهم قسماً من بيت مالك وقسماً من غلات صوافي
الإسلام في كل بلد فإن للأقصى منهم مثل الذي للأدنى ... (١).

قد مرّنا مراراً في هذا الكتاب بأن لهذا العهد الشريف سند معتبر .

[١١١١٠] ٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ان في وصيته التي كتبها لمن يستعمله

على الصدقات : ... ثم اخذنا ما اجتمع عندك نصيرته حيث أمر الله به ...
لنفسمها على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فإن ذلك أعظم لأجرِك وأقرب لرشدك إن
شاء الله (٢) .

[١١١١١] ٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : فإن الموت هادم لذاتكم

ومكدر شهواتكم ... فكان قد أتاكم بغتة فأسكت نجيكم وفرق نديكم وعنى
آثاركم وعطل دياركم وبعث وراثكم يقتسمون تراثكم بين حميم خاص لم ينفع
وقريب محزون لم يمتنع وآخر شامت لم يجزع ... (٣) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب
الأخبار .

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢٥ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٠ .

القسمة *

[١١١١٢] ١ - الكليني ، عن علي بن محمد ، وغيره ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن

يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عمّن حدّثه قال : سمعت أمير المؤمنين يقول : أيّها الناس اعلّموا أنّ كمال الدين طلب العلم والعمل به ألا وإنّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال ، إنّ المال مقسوم مضمون لكم قد قسّمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم ، والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه^(١) .

[١١١١٣] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد

ابن علي ، عن علي بن اسباط ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لقي الحسن بن علي عليه السلام عبد الله بن جعفر فقال : يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمناً وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وأنا الضامن لمن لم يهجس في قلبه إلا الرضا أن يدعو الله فيستجاب له^(٢) .

[١١١١٤] ٣ - الصدوق بإسناده إلى حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ... من لم

يرض بما قسّم الله له من الرزق وبثّ شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله وهو عليه غضبان إلا أن يتوب ...^(٣) .

(*) بمعنى النصيب والرزق .

(١) الكافي : ٣٠/١ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٦٢/٢ ح ١١ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ٥١٤/١ الرقم ٧٠٧ .

[١١١١٥] ٤ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : الدنيا دول فما كان لك أتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه قوتك ومن انقطع رجاءه مما فات استراح بدنه ومن رضي بما قسمه الله قرّت عينه (١) .

[١١١١٦] ٥ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في وصيته إلى ابن جندب : ... واقنع بما قسمه الله لك ولا تنظر إلا إلى ما عندك ولا تتمنّ ما لست تناله ، فإنّ من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع ... (٢) .

[١١١١٧] ٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبته المعروفة بالأشباح : ... وقَدَّرَ الأرزاقَ فَكثَّرَها وَقَلَّلَها وَقَسَمَها على الضيق والسعة فَعَدَلَ فيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها ثمَّ قَرَنَ بِسَعَتِها عَقَابِيلَ فَاقْتِها وبسلامتها طوارق آفاتها وبِفُرَجِ أفرَاجِها غُصَصَ أترَاجِها و... (٣) .

[١١١١٨] ٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... أيها المخلوق السَّوِيُّ والمنشأ المَرَعِيُّ في ظلمات الأرحامِ ومُضَاعَفَاتِ الأستارِ بُدِئْتَ مِنْ سُلالةٍ مِنْ طينٍ وَوُضِعْتَ في قرارِ مكينٍ إلى قَدَرٍ معلومٍ وأَجَلٍ مَقْسُومٍ ... (٤) .

[١١١١٩] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... وإيّاك أن توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة وإن استطعت ألا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فإنك مدرك قسّمك وأخذ سهمك وإنّ اليسير من الله سبحانه أعظم وأكرم من الكثير من خلقه وإن كان كلّ منه ... (٥) .

[١١١٢٠] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا يَقُولَنَّ أحدُكم : «اللهم إني

(١) تحف العقول : ٤٠ .

(٢) تحف العقول : ٣٠٤ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٩١ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٣ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

أعوذ بك من الفتنة» ، لأنه ليس أحدٌ إلا وهو مشتعلٌ على فتنةٍ ولكن من استعاذ فليستعد من مُضَلَّاتِ الفتن فإنَّ الله سبحانه يقول : ﴿واعلموا إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ (١) ومعنى ذلك أنه يَخْتَبِرُهُم بالأموال والأولاد لِيَتَبَيَّنَ السَّخِطَ لِرِزْقِهِ وَالرَّاضِيَ بِقِسْمِهِ وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم ولكن لِيَتَظَهَّرَ الأفعالُ التي بها يُسْتَحَقُّ الثوابُ والعقابُ لأنَّ بعضهم يحبُّ الذكورَ ويكره الإناثَ وبعضهم يحبُّ تَثْمِيرَ المالِ ويكره انْتِلاَمَ الحالِ (٢) .

[١١١٢١] ١٠- المجلسي رفعه عن سفيان الثوري قال : دخلت على الصادق عليه السلام فقلت

له : أوصني بوصية احفظها من بعدك ، قال عليه السلام : وتحفظ يا سفيان ؟ قلت : أجل يا ابن بنت رسول الله ، قال عليه السلام : يا سفيان لا مروءة لكذوب ولا راحة لحسود ولا إخاء لملوك ولا خلعة لمختال ولا سؤدد لسييء الخلق ثم أمسك عليه السلام فقلت : يا ابن بنت رسول الله زدني ، فقال عليه السلام : يا سفيان ثق بالله تكن عارفاً وارض بما قسمه لك تكن غنياً ، صاحب بمثل ما يصاحبونك به تزدد إيماناً ولا تصاحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في أمرك الذين يخشون الله تعالى ثم أمسك عليه السلام فقلت : يا ابن بنت رسول الله زدني ، فقال عليه السلام : يا سفيان من أراد عزاً بلا سلطان وكثرة بلا إخوان وهيبة بلا مال فلينتقل من ذلِّ معاصي الله إلى عزِّ طاعته ثم أمسك عليه السلام فقلت : يا ابن بنت رسول الله زدني ، فقال عليه السلام : يا سفيان أدبني أبي عليه السلام بثلاث ونهاني عن ثلاث ، فأما اللواتي أدبني بهنَّ فإنه قال لي : يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن لا يقيد ألفاظه يندم ومن يدخل مداخل السوء يتهم قلت : يا ابن بنت رسول الله فما الثلاث اللواتي نهاك عنهنَّ ؟ قال عليه السلام : نهاني أن أصاحب حاسد نعمة وشامتاً بمصيبة أو حامل غيمة (٣) .

(١) سورة الأنفال : ٢٨ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٩٣ .

(٣) بحار الأنوار : ٢٦١/٧٥ ح ١٠٨ .

القصاص

[١١١٢٢] ١- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من خاف القصاص كفّ عن ظلم الناس ^(١).

[١١١٢٣] ٢- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما رجل قتله الحدّ في القصاص فلا دية له، وقال: أيما رجل عدا على رجل ليضربه فدفعه عن نفسه فجرحه أو قتله فلا شيء عليه، وقال: أيما رجل اطلع على قوم في دارهم لينظر إلى عوراتهم فرموه ففقؤوا عينيه أو جرحوه فلا دية له، وقال: من بدأ فاعتدى فاعتدي عليه فلا قود له ^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١١١٢٤] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان صبيان في زمن علي عليه السلام يلعبون بأخطارهم فرمى أحدهم الآخر بخطرته فصدق رباعية صاحبه فرفع ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأقام الرامي البينة بأنّه قال: حذار حذار فدرأ عنه القصاص ثمّ قال: قد أعذر من حذرّ قال: وسألته عن رجل قتله القصاص هل له دية؟ فقال: لو كان ذلك لم يقتص أحد من أحد ومن قتله الحدّ فلا

(١) الكافي: ٣١٣/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٢٩٠/٧ ح ١.

ديّة له (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٢٥] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ،

عن ابن رثاب ، عن الحلبي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن جراحات الرجال والنساء في الديات والقصاص فقال : الرجال والنساء في القصاص سواء السنّ بالسنّ والشجّة بالشجّة والاصبع بالاصبع سواء حتى تبلغ الجراحات ثلث الديّة فإذا جاوزت الثلث صيرت ديّة الرجل في الجراحات ثلثي الديّة وديّة النساء ثلث الديّة (٢) .

[١١١٢٦] ٥- الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن

هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قطع يدين لرجلين اليمينين ، قال : فقال : يا حبيب تقطع يمينه للرجل الذي قطع يمينه أولاً وتقطع يساره للرجل الذي قطع يمينه آخراً لأنّه إنّما قطع يد الرجل الأخير ويمينه قصاص للرجل الأوّل ، قال : فقلت : إنّ عليّاً عليه السلام إنّما كان يقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ، قال : فقال : إنّما كان يفعل ذلك فيما يجب من حقوق الله فأما يا حبيب حقوق المسلمين فإنّه يؤخذ لهم حقوقهم في القصاص اليد باليد إذا كانت للقاطع يد والرجل باليد إذا لم يكن للقاطع يد فقلت له : أو ما يجب عليه الدية ويترك له رجله ؟ فقال : إنّما يجب عليه الدية إذا قطع يد رجل وليس للقاطع يدان ولا رجلان فتمّ يجب عليه الدية لأنّه ليس له جارحة يقاص منها (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١١٢٧] ٦- الصدوق ، عن الطالقاني ، عن محمّد بن حمدان الصيدلاني ، عن محمّد بن

(١) الكافي: ٢٩٢/٧ ح ٧ .

(٢) الكافي: ٣٠٠/٧ ح ٨ .

(٣) الكافي: ٣١٩/٧ ح ٤ .

مسلم الواسطي ، عن محمد بن هارون ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله زيد الجرمي ، عن ابن عباس قال : لما مرض رسول الله ﷺ وعنده أصحابه قام إليه عمّار بن ياسر فقال له : فداك أبي وأمي يارسول الله من يغسلك منا إذا كان ذلك منك ؟ قال : ذاك علي بن أبي طالب لأنه لا يهيمّ بعضو من أعضائي إلا أعانته الملائكة على ذلك فقال له : فداك أبي وأمي يارسول الله فمن يصلي عليك منا إذا كان ذلك منك ؟ قال : مه رحمك الله ثم قال لعلي : يا ابن أبي طالب إذا رأيت روعي قد فارقت جسدي فاغسلني وأنقِ غُسلني وكفني في طمريّ هذين ، أو في بياض مصر وبُردِ يمان ولا تُغالِ في كفني واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري فأول من يصلي عليّ الجبار جلّ جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل في جنود من الملائكة لا يُحصى عددهم إلا الله جلّ وعزّ ثم الحافون بالعرش ثم سُكّان أهل سماء فسماء ، ثم جلّ أهل بيتي ونسائي الأقربون فالأقربون يؤمّون إيماءً ويُسلّمون تسليماً لا تُؤذوني بصوت نادية ولا رنة .

ثم قال : يا بلال هلمّ عليّ بالناس فاجتمع الناس فخرج رسول الله ﷺ متعصباً بعمامته متوكّئاً على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : معاشر أصحابي أيّ نبيّ كنت لكم ؟ ألم أجاهد بين أظهركم ؟ ألم تُكسّر ربّاعيتي ؟ ألم يُعفّر جبيني ؟ ألم تسيل الدماء على حرّ وجهي حتى لثقت لحيّتي ؟ ألم أكابد الشدّة والجهد مع جهّال قومي ؟ ألم أربط حَجْرَ الجماعة على بطني ؟ قالوا : بلى يارسول الله لقد كنت لله صابراً وعن مُنكر بلاء الله ناهياً فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء ، قال : وأنتم فجزاكم الله .

ثم قال : إنّ ربّي ﷻ حكم وأقسم أن لا يجوزهُ ظلم ظالم فنادتكم بالله أيّ رجلٍ منكم كانت له قبل محمد مظلّمة إلا قام فليقتصّ منه ، فالقصاص في دار الدنيا أحبّ إليّ من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والأنبياء ، فقام إليه رجل

من أقصى القوم يقال له : سَوَادَة بن قيس فقال له : فداك أبي وأمي يارسول الله إنك لما أقبلت من الطائف استقبلتُك وأنت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب المشقوق ، فرفعتَ القضيب وأنت تُريد الراحلة فأصاب بطني فلا أدري عمداً أو خطأ ، فقال : معاذ الله أن أكون تعمّدتُ ثم قال : يا بلال قم إلى منزل فاطمة فأتني بالقضيب المشقوق ، فخرج بلال وهو ينادي في سِكِّك المدينة : معاشر الناس من ذا الذي يُعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة ؟ فهذا مُحَمَّدٌ ﷺ يُعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة ، وطرق بلال الباب على فاطمة ؓ وهو يقول : يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب المشقوق فأقبلت فاطمة ؓ وهي تقول : يا بلال وما يصنع والدي بالقضيب وليس هذا يوم القضيب فقال بلال : يا فاطمة أما علمت أن والدك قد صعد المنبر وهو يودّع أهل الدين والدنيا فصاحت فاطمة ؓ وقالت : وا غمّاه لغمّك يا أبتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل ؟ يا حبيب الله وحبيب القلوب ، ثم ناولت بلالاً القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : أين الشيخ ؟ فقال الشيخ : ها أنا ذا يارسول الله بأبي أنت وأمي ، فقال : تعال فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ : فاكشف لي عن بطنك يارسول الله فكشف ﷺ عن بطنه فقال الشيخ : بأبي أنت وأمي يارسول الله أتأذن لي أن أضع في علي بطنك ؟ فأذن له فقال : أعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار يوم النار ، فقال رسول الله ﷺ : يا سوادَة بن قيس أتعفو أم تقتص ؟ فقال : بل أعفو يارسول الله فقال ﷺ : اللهم اعف عن سوادَة بن قيس كما عفى عن نبيك مُحَمَّدٌ ثم قام رسول الله ﷺ فدخل بيت أم سلمة وهو يقول : ربّ سلّم أمة مُحَمَّدٌ من النار ويسّر عليهم الحساب ، فقالت أم سلمة : يا رسول الله مالي أراك مغموماً متغير اللون ، فقال : نعت إليّ نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت مُحَمَّدٌ أبداً ، فقالت أم سلمة : وا حزنه حزناً لا تدركه الندامة عليك يا محمداه ثم قال ﷺ : ادع لي

حبيبة قلبي وقرّة عيني فاطمة تجيء فجاءت فاطمة عليها السلام وهي تقول : نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا أبتاه ألا تكلمني كلمة فإني أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا وأرى عساكر الموت تغشاك شديداً فقال لها : يا بنية إني مفارقك فسلام عليك مني قالت : يا أبتاه فأين الملتقى يوم القيامة ؟ قال : عند الحساب قال : فإن لم ألقك عند الحساب ؟ قال : عند الشفاعة لأمتي قالت : فإن لم ألقك عند الشفاعة لأمتك ؟ قال : عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة من خلفي وقدامي ينادون ربّ سلّم أمة محمّد من النار ويسرّ عليهم الحساب ، قالت فاطمة عليها السلام : فأين والدتي خديجة قال : في قصر له أربعة أبواب إلى الجنة ثم أغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل بلال وهو يقول : الصلاة رحمك الله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلى بالناس وخفف الصلاة ثم قال : ادعوا لي علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فجاء فوضع صلى الله عليه وآله وسلم يده على عاتق علي والأخرى على أسامة ثم قال : انطلقا بي إلى فاطمة فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها فإذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان ويصطرخان وهما يقولان : أنفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من هذان يا علي ؟ قال : هذان ابناك الحسن والحسين فعانقهما وقبلهما وكان الحسن عليه السلام أشدّ بكاء فقال له : كفّ يا حسن فقد شققت علي رسول الله ، فنزل ملك الموت عليه السلام وقال : السلام عليك يا رسول الله قال : وعليك السلام يا ملك الموت لي إليك حاجة ، قال : وما حاجتك يا نبي الله ؟ قال : حاجتي أن لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلّم عليّ وأسلّم عليه ، فخرج ملك الموت وهو يقول : يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال : يا ملك الموت قبضت روح محمّد ؟ قال : لا يا جبرئيل سألتني أن لا أقبضه حتى يلقاك فتسلّم عليه ويسلّم عليك ، فقال جبرئيل : يا ملك الموت أما ترى أبواب السماء مفتحة لروح محمّد ؟ أما ترى الحور العين قد تزينت لروح محمّد ثم نزل جبرئيل عليه السلام فقال : السلام عليك يا أبا القاسم ،

فقال : وعليك السلام يا جبرئيل أدن مني حبيبي جبرئيل فدنا منه فنزل ملك الموت فقال له جبرئيل : يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح محمد وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت أخذ بروحه ﷺ فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر إلى جبرئيل فقال له : عند الشدائد تحذلني فقال : يا محمد إنك ميت وإنهم ميتون كل نفس ذائقة الموت .

فروي عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ في ذلك المرض كان يقول : ادعوا لي حبيبي فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه ، فقيل لفاطمة : إمضي إلى علي فما نرى رسول الله يريد غير علي ، فبعثت فاطمة إلى علي ﷺ فلما دخل فتح رسول الله ﷺ عينيه وتهلل وجهه ثم قال : إلي يا علي إلي يا علي فما زال يدنيه حتى أخذه بيده وأجلسه عند رأسه ثم أغمى عليه ، فجاء الحسن والحسين ﷺ يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله ﷺ فأراد علي ﷺ أن ينحيا عنهما فافاق رسول الله ﷺ ثم قال : يا علي دعني أشمهما ويشماني وأترود منها ويتزودان مني أما إنهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلماً فلعنة الله على من يظلمهما - يقول ذلك ثلاثاً - ثم مدّ يده إلى علي ﷺ فجذبه إليه حتى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلوات الله عليه وآله فانسلّ علي من تحت ثيابه وقال : أعظم الله أجوركم في نبيكم فقد قبضه الله إليه فارتفعت الأصوات بالضجة والبكاء ، فقيل لأمير المؤمنين ﷺ : ما الذي ناجاك به رسول الله ﷺ حين أدخلك تحت ثيابه ؟ فقال : علّمني ألف باب يفتح لي من كل باب ألف باب (١) .

[١١١٢٨] ٧ - المفيد ، عن أبي محمد الحسن بن محمد ، عن جده ، عن أحمد بن محمد

الرافعي ، عن ابراهيم بن علي ، عن أبيه قال : حججت مع أبي علي بن الحسين ﷺ

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والتسعون ح ٧٣٢/٦ الرقم ١٠٠٤ .

فالتأثت عليه الناقة في سيرها فأشار إليها بالقضيب ثم قال : آه لو لا القصاص وردّ يده عنها^(١) .

التائت الناقة : أي أبطأت في سيرها .

[١١١٢٩] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... ألا وإن الظلم ثلاثة :

فظلم لا يُغفرُ وظلم لا يُتركُ وظلم مغفور لا يُطلبُ ، فأما الظلم الذي لا يُغفرُ فالشرك بالله قال الله سبحانه : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾^(٢) وأما الظلم الذي يُغفرُ فظلم العبدِ نفسه عند بعض الهناتِ ، وأما الظلم الذي لا يُتركُ فظلم العبادِ بعضهم بعضاً ، القصاص هناك شديدٌ ليس هو جرحاً بالمُدَى ولا ضرباً بالسَّيَاطِ ولكنّه ما يُستَضَعِرُ ذلك معه ...^(٣) .

[١١١٣٠] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : فرض الله الإيـمان تطهيراً من

الشرك و... القصاص حقناً للدماء و...^(٤) .

[١١١٣١] ١٠ - أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام ،

عن آبائه عليهم السلام ، عن علي بن الحسين عليه السلام في تفسير قوله تعالى ﴿ولكم في القصاص حياة﴾ الآية ولكم يا أمة محمد في القصاص حياة لأن من همّ بالقتل فعرف أنه يقتص منه فكفّ لذلك عن القتل كان حياة للذي كان همّ بقتله وحياة لهذا الجاني الذي أراد أن يقتل وحياة لغيرهما من الناس إذا علموا أنّ القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص ﴿يا أولي الألباب﴾ أولي العقول ﴿لعلكم تتقون﴾^(٥) ثم قال عليه السلام : عباد الله هذا قصاص قتلکم لمن تقتلون في الدنيا وتفنون روحه ألا أنبتکم

(١) الارشاد: ١٤٤/٢ .

(٢) سورة النساء: ٤٨ و ١١٦ .

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦ .

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢ .

(٥) سورة البقرة: ١٧٩ .

بأعظم من هذا القتل وما يوجبہ الله علی قاتله مما هو أعظم من هذا القصاص؟ قالوا: بلى يا ابن رسول الله، قال: أعظم من هذا القتل أن يقتله قتلاً لا ينجبر ولا يحيى بعده أبداً، قالوا: ما هو؟ قال: أن يضلّه عن نبوة محمد وعن ولاية علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما ويسلك به غير سبيل الله ويفرّيه باتباع طرائق أعداء علي عليه السلام والقول بإمامتهم ودفع علي عن حقه وجحد فضله وآل بيالي بإعطائه واجب تعظيمه فهذا هو القتل الذي هو تخليد المقتول في نار جهنم خالداً مخلداً أبداً فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم^(١).

أقول: راجع إن شئت كتاب القصاص من كتب الأخبار.

القصد

[١١١٣٢] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ القصد أمر يحبّه الله ﷻ وإنَّ السرف أمر يبغضه الله حتى طرحك النواة فإنّها تصلح للشيء وحتى صبّك فضل شرابك ^(١) .

[١١١٣٣] ٢- الكليني ، عن علي بن محمّد رفعه قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : القصد مثراة والسرف متواة ^(٢) .

مثراة : يعني موجب للثروة . متواه : يعني موجب التلف والخسارة .

[١١١٣٤] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث منجيات فذكر الثالث القصد في الغنى والفقير ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١١٣٥] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن مروك بن عبيد ، عن أبيه عبيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا عبيد إنَّ السرف يورث الفقر وإنَّ القصد يورث الغنى ^(٤) .

[١١١٣٦] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد

(١) و(٢) الكافي: ٥٢/٤ ح ٢ و ٤ .

(٣) و(٤) الكافي: ٥٣/٤ ح ٥ و ٨ .

ابن محمد جميعاً ، عن عثمان بن عيسى ، عن اسحاق بن عبد العزيز ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال له : إنا نكون في طريق مكة فنريد الإحرام فنظلي ولا تكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فتدلك بالدقيق وقد دخلني من ذلك ما الله أعلم به فقال : أمخافة الإسراف ؟ قلت : نعم فقال : ليس فيما أصلح البدن إسراف إنني ربما أمرت بالنقي فيلت بالزيت فأتدلك به إنما الإسراف فيما أفسد المال وأضرّ بالبدن ، قلت : فما الإقتار ؟ قال : أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره ، قلت : فما القصد ؟ قال : الخبز واللحم واللبن والحل والسمن مرّة هذا ومرّة هذا ^(١) .

[١١١٣٧] ٦- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن

النضر بن سويد ، عن موسى بن بكر ، عن عجلان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاء سائل فقام إلى مكث فيه ثم فملاً يده فناوله ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فقال : الله رازقنا وإياك ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلا أعطاه ، فأرسلت إليه امرأة ابناً لها فقالت : انطلق إليه فاسأله فإن قال لك : ليس عندنا شيء فقل أعطني قميصك قال : فأخذ قميصه فرمى به إليه ، وفي نسخة أخرى : فأعطاه فأدبه الله تبارك وتعالى على القصد فقال : ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً ﴾ ^(٢) ^(٣) .

[١١١٣٨] ٧- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ،

عن الحسن بن السري ، عن أبي مریم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو على ناقته

(١) الكافي: ٥٣/٤ ح ١٠ .

(٢) سورة الإسراء: ٢٩ .

(٣) الكافي: ٥٥/٤ ح ٧ .

وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال : ما لي أرى حبّ الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كأنّ الموت في هذه الدنيا على غيرهم كُتب ، وكأنّ الحقّ في هذه الدنيا على غيرهم وجب ، وحتى كأنّ لم يسمعوا ويروا من خبر الأموات قبلهم ، سبيلهم سبيل قوم سفر عمّا قليل إليهم راجعون ، بيوتهم أجداتهم ويأكلون تراثهم فيظنون أنّهم مخلدون بعدهم ، هيهات هيهات أما يتعظّ آخرهم بأولهم ؟ لقد جهلوا ونسوا كلّ واعظ في كتاب الله وآمنوا شرّ كلّ عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة طوبى لمن شغله خوف الله ﷻ عن خوف الناس ، طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من إخوانه ، طوبى لمن تواضع لله عزّ ذكره وزهد فيما أحلّ الله له من غير رغبة عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحوّل عن سنّتي واتّبع الأخيار من عترتي من بعدي وجانب أهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنّتي ، العاملين بغير سيرتي ، طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالاً من غير معصية فأنفقه في غير معصية وعاد به على أهل المسكنة ، طوبى لمن حسنّ مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شرّه ، طوبى لمن أنفق القصد وبذل الفضل وأمسك قوله عن الفضول وقبيح الفعل ^(١) .

[١١١٣٩] ٨ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، وسهل بن زياد ،

عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : لينفق الرجل بالقصد وبلغه الكفاف ويقدم منه فضلاً لآخرته فإنّ ذلك أبقى للنعمة وأقرب إلى المزيد من الله ﷻ وأنفع في العافية ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي : ١٦٨/٨ ح ١٩٠ .

(٢) الكافي : ٥٢/٤ ح ١ .

[١١١٤٠] ٩- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، عن

ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن حماد بن واقد اللحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن رجلاً أنفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان أحسن ولا وفق أليس يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١) يعني المقتصدين^(٢).

[١١١٤١] ١٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن

ابن محبوب، عن عمر بن أبان، عن مدرك بن أبي الهزهاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر^(٣).

[١١١٤٢] ١١- الكليني، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن

علي الصيرفي، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله^(٤).

[١١١٤٣] ١٢- الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن القاشاني، عن الاصبهاني،

عن المنقري، عن سفيان بن نجيح، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: اوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد والقصد في الغنى والفقر وكلمة الحق في الرضى والغضب والتضرع إلى الله تعالى على كل حال^(٥).

[١١١٤٤] ١٣- الرضى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... [رسول الله صلى الله عليه وآله]

سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل ...^(٦).

(١) سورة البقرة: ١٩٥.

(٢) الكافي: ٥٣/٤ ح ٧.

(٣) الكافي: ٥٣/٤ ح ٦.

(٤) الكافي: ٥٤/٤ ح ١٢.

(٥) الخصال: ٢٤١/١ ح ٩١.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٩٤.

[١١١٤٥] ١٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف المتقين: ... فمن

علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين وحزماً في لين وإيماناً في يقين وحرصاً في علم
وعلماً في حلم وقصداً في غنى وخشوعاً في عبادة... (١).

[١١١٤٦] ١٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من اقتصد خفت عليه

المؤن (٢).

[١١١٤٧] ١٦- وعنه عليه السلام: عليك بالقصد في الأمور فمن عدل عن القصد جار ومن

أخذ به عدل (٣).

[١١١٤٨] ١٧- وعنه عليه السلام: عليك بالقصد فإنه أعون شيء على حسن العيش ولن

يهلك امرؤ حتى يؤثر شهوته على دينه (٤).

[١١١٤٩] ١٨- وعنه عليه السلام: كفى بالمرء كيساً أن يقتصد في مآربه ويحمل في مطالبه (٥).

[١١١٥٠] ١٩- وعنه عليه السلام: من اقتصد في الغنى والفقير فقد استعدّ لنوائب الدهر (٦).

[١١١٥١] ٢٠- وعنه عليه السلام: من المروءة أن تقتصد فلا تسرف، وتعد فلا تخلف (٧).

الروايات في هذا المجال متعددة وقد مرّ منّا عنوان الإقتصاد في محلّه .

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٢) - (٧) غرر الحكم: ح ٨٣٢٦ و ٦١١٦ و ٦١٤٥ و ٧٠٦٤ و ٩٠٤٨ و ٩٤٢٥.

القصة

[١١١٥٢] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام رأى قاصّاً في المسجد فضربه بالدرّة وطرده ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٥٣] ٢- الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : القاص ينتظر اللعنة والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة والنائحة ومن حولها من امرأة من هُنَّ مجتمعة فعليهِنَّ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ^(٢) .

[١١١٥٤] ٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... وتدبّروا أحوال الماضين ... فانظروا إلى ما صاروا إليه في آخر أمورهم حين وقعت الفرقة وتشتت الألفة واختلفت الكلمة والأفئدة وتشعبوا مختلفين وتفرّقوا متحاربين قد خلع الله عنهم لباس كرامته وسلبهم غضارة نعمته وبقي قصص أخبارهم فيكم عبراً للمعتبرين ... ^(٣) .

[١١١٥٥] ٤- المجلسي نقلاً من عقائد الصدوق رفعه سئل الصادق عليه السلام عن قول

(١) الكافي: ٢٦٣/٧ ح ٢٠ .

(٢) جامع الأحاديث: ١٠٧ .

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢ .

الله تعالى : ﴿والشعراء يتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾^(١) قال : هم القصاص^(٢) .

[١١١٥٦] ٥ - المجلسي نقلاً من عقائد الصدوق رفعه وقال : ذكر القصاصون عند

الصادق عليه السلام فقال : لعنهم الله انهم يشيعون علينا .

وسئل الصادق عليه السلام عن القصاص أيحل الاستماع لهم ؟ فقال : لا وقال عليه السلام : من

أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله وإن كان الناطق عن

ابليس فقد عبد ابليس^(٣) .

(١) سورة الشعراء : ٢٢٤ .

(٢) بحار الأنوار : ٢٦٤/٦٩ .

(٣) بحار الأنوار : ٢٦٤/٦٩ .

القضاء *

[١١١٥٧] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله ابن سنان قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان على القضاء الرزق ، فقال : ذلك السحت ^(١) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٥٨] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القضاة أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة : رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة .
وقال عليه السلام : الحكم حكمان : حكم الله وحكم الجاهلية فمن أخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية ^(٢) .

[١١١٥٩] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أي قاض قضى بين اثنين فأخطأ سقط أبعد من السماء ^(٣) .

[١١١٦٠] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

(*) بمعنى القضاة والحكومة .

(١) الكافي : ٤٠٩/٧ ح ١ .

(٢) الكافي : ٤٠٧/٧ ح ١ .

(٣) الكافي : ٤٠٨/٧ ح ٤ .

الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن داود بن فرقد قال : حدثني رجل عن سعيد بن أبي الخضيب البجلي قال : كنت مع ابن أبي ليلى مزاملة حتى جئنا إلى المدينة فبينما نحن في مسجد الرسول ﷺ إذ دخل جعفر بن محمد عليه السلام فقلت لابن أبي ليلى : تقوم بنا إليه ، فقال : وما نصنع عنده ؟ فقلت : نسأله ونحدثه فقال : قم ، فقمنا إليه فسألتني عن نفسي وأهلي ثم قال : من هذا معك ؟ فقلت : ابن أبي ليلى قاضي المسلمين ، فقال له : أنت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين ؟ قال : نعم قال : تأخذ مال هذا فتعطيه هذا ؟ وتقتل وتفرق بين المرء وزوجه لا تخاف في ذلك أحداً ؟ قال : نعم قال : فبأي شيء تقضي ؟ قال : بما بلغني عن رسول الله ﷺ وعن علي عليه السلام وعن أبي بكر وعمر ، قال : فبلغك عن رسول الله ﷺ أنه قال : إن علياً عليه السلام أقضاكم ، قال : نعم قال : فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلام وقد بلغك هذا ؟ فما تقول إذا جيء بأرض من فضة وسما من فضة ثم أخذ رسول الله ﷺ بيدك فأوقفك بين يدي ربك فقال : يا رب إن هذا قضى بغير ما قضيت ؟ قال : فاصفر وجه ابن أبي ليلى حتى عاد مثل الزعفران ثم قال لي : التمس لنفسك زميلاً والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً ^(١) .

[١١١٦١] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ،

عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل قاض كان يقضي بالحق فيهم فلما حضره الموت قال لإمرأته : إذا أنا مت فاغسليني وكفيني وضعيني على سريري وغطّي وجهي فإنك لا ترين سوء ، فلما مات فعلت ذلك ثم مكثت بذلك حيناً ثم إنها كشفت عن وجهه لتنظر إليه فإذا هي بدودة تقرض منخره ففرغت من ذلك فلما كان الليل أتتها في منامها فقال لها : أفرعك ما رأيت ؟ قالت : أجل لقد فرغت فقال لها : أما لئن كنت فرغت ما كان الذي رأيت إلا في أخيك فلان أتاني ومعه خصم له فلما جلسا إليّ قلت : اللهم اجعل الحق له ووجه

القضاء على صاحبه فلما اختصها إليّ كان الحق له ورأيت ذلك بيتاً في القضاء فوجهت القضاء له على صاحبه فأصابني ما رأيت لموضع هواي كان مع موافقة الحق (١) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٦٢] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد ابن مسلم قال : مرّ بي أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام وأنا جالس عند قاض بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لي : ما مجلس رأيتك فيه أمس ؟ قال : قلت له : جعلت فداك إنّ هذا القاضي لي مكرم فرمما جلست إليه ، فقال لي : وما يؤمنك أن تنزل اللعنة فتعمّ من في المجلس (٢) .

[١١١٦٣] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن قدّم مؤمناً في خصومة إلى قاض أو سلطان جائر ففضى عليه بغير حكم الله فقد شركه في الإثم (٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٦٤] ٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت علياً صلوات الله عليه يقول لشريح : انظر إلى أهل المعك والمطل ودفع حقوق الناس من أهل المقدره واليسار ممن يدلي بأموال المسلمين إلى الحكام فخذ للناس بمقوقهم منهم وبع فيها العقار والديار فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : مظل المسلم المؤسر ظلم للمسلم ومن لم يكن له عقار ولا دار ولا مال فلا سبيل عليه ، واعلم أنّه لا يحمل الناس على الحق إلا من ورّعهم عن الباطل ثمّ واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك حتى

(١) الكافي: ٧/٤١٠ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٧/٤١٠ ح ١ .

(٣) الكافي: ٧/٤١١ ح ١ .

لا يطمع قريبك في حيفك ولا ييأس عدوك من عدلك وردّ اليمين على المدعي مع بينة فإنّ ذلك أجلى للعمى وأثبت في القضاء واعلم أنّ المسلمين عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حدّ لم يتب منه أو معروف بشهادة زور أو ظنين ، وإيّاك والتضجّر والتأذي في مجلس القضاء الذي أوجب الله فيه الأجر ويحسن فيه الذخر لمن قضى بالحق ، واعلم أنّ الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حرّماً حلالاً أو أحلّ حراماً واجعل لمن ادّعى شهوداً غُيباً أمداً بينهما فإن أحضرهم أخذت له بحقه وإن لم يحضرهم أوجبت عليه القضيّة ، وإيّاك أن تنفذ فيه قضية في قصاص أو حدّ من حدود الله أو حقّ من حقوق المسلمين حتى تعرض ذلك عليّ إن شاء الله ولا تقعدن في مجلس القضاء حتى تطعم ^(١) .

[١١١٦٥] ٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ابتلى بالقضاء فلا يقضي وهو غضبان ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١١٦٦] ١٠- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : من ابتلى بالقضاء فليواس بينهم في الاشارة وفي النظر وفي المجلس ^(٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب القضاء من كتب الأخبار .

(١) الكافي: ٤١٢/٧ ح ١ .

(٢) الكافي: ٤١٣/٧ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٤١٣/٧ ح ٣ .

القضاء

[١١١٦٧] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

ابن سنان ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :
أحقّ خلق الله أن يسلم لما قضى الله عليه السلام ، من عرف الله عليه السلام ومن رضي بالقضاء أتى
عليه القضاء وعظم الله أجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء وأحبط الله
أجره ^(١) .

[١١١٦٨] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن

حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : ألا أدلك على شيء لم يستثن فيه
رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : بلى قال : الدعاء يرد القضاء وقد أبرم إبراماً وضم
أصابعه ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٦٩] ٣ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن

عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الدعاء يردّ القضاء بعد ما أبرم
إبراماً فأكثر من الدعاء فإنه مفتاح كلّ رحمة ونجاح كلّ حاجة ولا ينال ما عند الله عليه السلام
إلا بالدعاء وأنه ليس باب يكثر قرعه إلا يوشك أن يفتح لصاحبه ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٢/٦٢ ح ٩ .

(٢) - (٣) الكافي: ٢/٤٧٠ ح ٦ و ٧ .

[١١١٧٠] ٤ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد رفعه قال : جاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشعث بن قيس يعزيه بأخ له يقال له عبد الرحمن فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إن جزعت فحق الرحم آتيت وإن صبرت فحق الله أدّيت علي أنك إن صبرت جرى عليك القضاء وأنت محمود وإن جزعت جرى عليك القضاء وأنت مذموم ، فقال له الأشعث : إنا لله وإنا إليه راجعون فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أتدري ما تأويلها ؟ فقال الأشعث : لا أنت غاية العلم ومنتهاه ، فقال له : أمّا قولك إنا لله فأقرار منك بالملك وأمّا قولك إنا إليه راجعون فأقرار منك بالهلاك ^(١) .

[١١١٧١] ٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع المسلي ، وزياد بن أبي الحلال ذكره عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير وفي ليلة احدى وعشرين القضاء وفي ليلة ثلاث وعشرين إبرام ما يكون في السنة إلى مثلها لله جلّ ثناؤه يفعل ما يشاء في خلقه ^(٢) .

[١١١٧٢] ٦ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد واسحاق بن محمد وغيرهما رفعوه قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً بالكوفة بعد منصرفه من صفين إذ أقبل شيخ فجثا بين يديه ثمّ قال له : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا إلى أهل الشام أبقضاء من الله وقدر ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله وقدر ، فقال له الشيخ : عند الله أحسب عنائي يا أمير المؤمنين فقال له : مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله الأجر في مسيركم وأنتم سائرون وفي مقامكم وأنتم مقيمون وفي منصرفكم وأنتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا إليه مضطرين ، فقال له الشيخ : وكيف لم نكن في

(١) الكافي: ٢٦١/٣ ح ٤٠.

(٢) الكافي: ١٦٠/٤ ح ١٢.

شيء من حالاتنا مكرهين ولا إليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا؟ فقال له : وتظن أنه كان قضاءً حتماً وقدرًا لازماً أنه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمداً للمحسن ولكان المذنب أولى بالإحسان من المحسن ولكان المحسن أولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة إخوان عبدة الأوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الأمة ومجوسها إن الله تبارك وتعالى كلف تحبيراً ونهى تحذيراً. وأعطى على القليل كثيراً ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ولم يملك مفوضاً ولم يخلق السماوات والأرض وما بينهما باطلاً ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثاً ذلك ظنّ الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فأنشأ الشيخ يقول :

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا
أوضحت من أمرنا ما كان ملتبساً جزاك ربك بالإحسان إحساناً^(١)

[١١١٧٣] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : الإيمان له أركان أربعة : التوكل على الله وتفويض الأمر إلى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله ﷻ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١١٧٤] ٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الإيمان والإسلام ، فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنما هو الإسلام ، والإيمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء أقل من اليقين ، قال : قلت : فأيّ شيء اليقين؟

(١) الكافي: ١/١٥٥ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢/٤٧ ح ٢ .

قال : التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض إلى الله ، قلت : فما تفسير ذلك ؟ قال : هكذا قال أبو جعفر عليه السلام (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٧٥] ٩- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ،

عن حماد بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أعلم الناس بالله أَرْضَاهُمْ بقضاء الله ﷻ (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٧٦] ١٠- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن

جميل ، عن زرارة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٧٧] ١١- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن هاشم ، عن ابن معبد ،

عن درست ، عن ابن اذينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر ؟ قال : أقول : إن الله تعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سأهم عما عهد إليهم ولم يسأهم عما قضى عليهم (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٧٨] ١٢- الصدوق ، عن الوراق ، وابن مغيرة معاً ، عن سعد ، عن النهدي ،

عن ابن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط مائل إلى حائط آخر ف قيل له : يا أمير المؤمنين

(١) الكافي: ٥٢/٢ ح ٥ .

(٢) الكافي: ٦٠/٢ ح ٢ .

(٣) التوحيد: ٣٦٤ ح ١ .

(٤) التوحيد: ٣٦٥ ح ٢ .

تفرّ من قضاء الله؟ قال: أفرّ من قضاء الله إلى قدر الله ﷻ (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١١٧٩] ١٣- الصدوق، عن الحسين بن ابراهيم بن أحمد المؤدب، عن علي بن ابراهيم،

عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا ﷺ،
عن آبائه ﷺ، عن علي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله جلّ
جلاله: مَنْ لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليتمس لهاً غيري.

وقال رسول الله ﷺ: في كل قضاء الله خيرة للمؤمن (٢).

[١١١٨٠] ١٤- الصدوق، عن ابن القطان، عن الهمداني، عن ابن فضال، عن أبيه، عن

هارون بن مسلم، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعد الخفاف، عن الأصبغ بن
نباته، عن أمير المؤمنين ﷺ أنه قال لرجل: إن كنت لا تطيع خالقك فلا تأكل رزقه
وإن كنت واليت عدوّه فاخرج عن ملكه وإن كنت غير قانع بقضائه وقدره فاطلب
ربّاً سواه (٣).

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١١١٨١] ١٥- الصدوق، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد

ابن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد
الجعفي، عن أبي جعفر ﷺ قال: إن موسى بن عمران ﷺ قال: ياربّ رضيت بما
قضيت تميم الكبير وتبقي الصغير، فقال الله جلّ جلاله: يا موسى أما ترضاني لهم
رازقاً وكفياً؟ قال: بلى ياربّ فنعم الوكيل أنت ونعم الكفيل (٤).

[١١١٨٢] ١٦- البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن

(١) التوحيد: ٣٦٩ ح ٨.

(٢) التوحيد: ٣٧١ ح ١١.

(٣) التوحيد: ٣٧١ ح ١٣.

(٤) التوحيد: ٣٧٤ ح ١٨.

أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الله إذا أراد شيئاً قدره فإذا قدره قضاءه وإذا قضاه أمضاه (١) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٨٣] ١٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... رضينا عن الله قضاءه
وسلّمنا لله أمره ... (٢) .

[١١١٨٤] ١٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من أصبح على الدنيا حزيناً
فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد أصبح يشكو
ربه ... (٣) .

[١١١٨٥] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : شرُّ الأمور السَّخَطُ
للِقضاءِ (٤) .

[١١١٨٦] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : كلُّ شيءٍ فيه حيلة
إلاَّ القضاء (٥) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ١٥٥/١ ، والتوحيد :
٣٦٤ ، والوافي : ٥٣٥/١ ، وبحار الأنوار : ٢٦/٣ طبع الكمباني و ٨٤/٥ من طبع
الحروفي وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله رب العالمين .

(١) المحاسن : ٢٤٣ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٣٧ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٨ .

(٤) غرر الحكم : ح ٥٧٤٦ .

(٥) غرر الحكم : ح ٦٨٧٣ .

القطع

[١١١٨٧] ١- الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الخشاب ، عن ابن بقّاح ، عن معاذ

ابن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك فإن المنبت يعني المفرط لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرماً واحذر حذر من يتخوّف أن يموت غداً^(١) .

[١١١٨٨] ٢- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن

عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : رأيت الخير كلّهُ قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في أيدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء وردّ أمره إلى الله تعالى في جميع أموره استجاب الله تعالى له في كلّ شيء^(٢) .

[١١١٨٩] ٣- الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان

ابن عيسى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إن اخوتي وبني عمي قد ضيقوا عليّ الدار وأجأوني منها إلى بيت ولو تكلمت أخذت ما في أيديهم ، قال : فقال لي : اصبر فإنّ الله سيجعل لك فرجاً ، قال : فأنصرفت ووقع الوباء في سنة إحدى وثلاثين ومائة فماتوا والله كلّهم فما بقي منهم أحد ، قال : فخرجت فلما دخلت عليه قال : ما حال أهل بيتك ؟ قال : قلت له : قد ماتوا والله كلّهم فما بقي منهم أحد

(١) الكافي: ٢/٨٧ ح ٦ .

(٢) الكافي: ٢/١٤٨ ح ٣ .

فقال : هو بما صنعوا بك وبعقوقهم إياك وقطع رحمهم بترؤا ، أتخب أنهم بقوا وانهم ضيقوا عليك ؟ قال : قلت : أي والله ^(١) .

[١١١٩٠] ٤- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد

ابن عبد الله ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله ﷻ ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٩١] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد رفعه قال : قال

أبو عبد الله عليه السلام : من زوج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمها ^(٣) .

[١١١٩٢] ٦- الكليني بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... وعليكم يا بنيّ

بالتواصل والتبازل والتبار وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرق ... ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٩٣] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في توصيف المتقين : ... يعفو

عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه ... ^(٥) .

[١١١٩٤] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لنجله

الحسن عليه السلام : ... وإن أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقيّة يرجع إليها إن

بداله ذلك يوماً ما ... ولا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته ...

وقطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل ^(٦) .

(١) الكافي: ٣٤٦/٢ ح ٣ .

(٢) الكافي: ٣٦٦/٢ ح ٤ .

(٣) الكافي: ٣٤٧/٥ ح ١ .

(٤) الكافي: ٥٢/٧ .

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣ .

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١ .

[١١١٩٥] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :... اللهم اني أستعديك على قريش ومن أعانهم فإنهم قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي وأجمعوا على منازعتي أمراً هولي... (١).

[١١١٩٦] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك (٢).

الروايات في هذا المعنى كثيرة جداً مبنوثة في كتب الأخبار فراجعها إن شئت .

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٤.

القر

[١١١٩٧] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد ابن علي ، عن أبي جميلة ، عن الوصافي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يمده الله في عمره وأن يبسط له في رزقه فليصل رحمه فإنّ الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق تقول : ياربّ صل من وصلني واقطع من قطعني فالرجل ليرى بسبيل خير إذا أتته الرحم التي قطعها فتهوى به إلى أسفل قعر في النار^(١).

[١١١٩٨] ٢- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن علي بن مهزيار ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن داود لما وقف الموقف بعرفة نظر إلى الناس وكثرتهم فصعد الجبل فأقبل يدعو فلما قضى نسكه أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا داود يقول لك ربك لمّ صعدت الجبل ظننت أنه يخفي عليّ صوت من صوت ؟ ثم مضى به إلى البحر إلى جدّة فرسب به في الماء مسيرة أربعين صباحاً في البر فإذا صخرة ففلقها فإذا فيها دودة فقال له : يا داود يقول لك ربك : أنا أسمع صوت هذه في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر فظننت أنه يخفي عليّ صوت من صوت^(٢).

[١١١٩٩] ٣- الصدوق ، عن محمد بن أحمد بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله الوراق محمد ابن عبد الله بن الفرّج ، عن علي بن بنان المقرّي ، عن محمد بن سابق ، عن زائدة ، عن

(١) الكافي: ١٥٦/٢ ح ٢٩.

(٢) الكافي: ٢١٤/٤ ح ١١.

الأعمش قال : حدثنا فرات القزّاز عن أبي الطفيل عامر بن وائلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : كنا جلوساً في المدينة في ظلّ حائط ، قال : وكان رسول الله ﷺ في غرفة فاطمعة علينا فقال : فيم أنتم ؟ فقلنا : نتحدث قال : عمّ ذا ؟ قلنا : عن الساعة فقال : أنكم لا ترون الساعة حتى ترون قبلها عشر آيات : طلوع الشمس من مغربها والدّجال ودابة الأرض وثلاثة خسوف في الأرض : خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخروج عيسى بن مريم ﷺ وخروج ياجوج ومأجوج وتكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لا تدع خلفها أحداً تسوق الناس إلى المحشر كلّما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر (١) .

[١١٢٠٠] ٤- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد

ابن عبد الله بن هلال ، عن عقبة بن خالد ، عن ميسر ، عن أبي جعفر ﷺ قال : إنّ في جهنم لجبلًا يقال له : الصعدا وإنّ في الصعدا لواد يقال له : سقر وإنّ في قعر سقر لجُبًّا يقال له : هَبَبٌ ، كلّما كشف غطاء ذلك الجبّ ضجّ أهل النار من حرّه وذلك منازل الجبارين (٢) .

[١١٢٠١] ٥- الراوندي بإسناده ، عن موسى بن جعفر ﷺ ، عن آبائه ﷺ قال : قال

علي ﷺ : استأذن أعمى على فاطمة ﷺ فحجبتة فقال رسول الله ﷺ لها : لم حجبتيه وهو لا يراك ؟ فقالت ﷺ : إنّ لم يكن يراني فأني أراه وهو يشمّ الريح ، فقال رسول الله ﷺ : أشهد أنّك بضعة مني .

وبهذا الإسناد قال : سأل رسول الله ﷺ أصحابه عن المرأة ما هي ؟ قالوا : عورة ، قال : فمتى تكون أدنى من ربّها ؟ فلم يدروا ، فلما سمعت فاطمة ﷺ ذلك قالت : أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها فقال رسول الله ﷺ : إنّ فاطمة بضعة مني (٣) .

(١) الخصال : ٤٤٩/٢ ح ٥٢ .

(٢) عقاب الأعمال : ٣٢٣ .

(٣) النوادر : ١٤ .

[١١٢٠٢] ٦- الرضي قال: روى ذعلب اليمامي، عن أحمد بن قتيبة، عن عبد الله بن

يزيد، عن مالك بن دحية قال: كنا عند أمير المؤمنين علي عليه السلام وقد ذكر عنده اختلاف الناس فقال: إنما فرّق بينهم مبادئ طينهم وذلك أنهم كانوا فلقة من سبخ أرض وعذبها وحزن تربة وسهلها فهم على حسب قرب أرضهم يتقاربون وعلى قدر اختلافها يتفاوتون فتأم الرّواء ناقص العقل، ومادّ القامة قصير الهمة، وزاكي العمل قبيح المنظر، وقريب القعر بعيد السبر، ومعروف الضريبة منكر الجليبة، وتائه القلب متفرّق اللب، وطليق اللسان حديد الجنان^(١).

[١١٢٠٣] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في توصيف نفسه: ... فلا

تستعملوا الرأي فيما لا يدرك قعره البصر ولا تتغلغل إليه الفكر...^(٢).

[١١٢٠٤] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وإني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يؤتى يوم القيامة بالإمام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر فيلقى في نار جهنم فيدور فيها كما تدور الرحي ثم يرتبط في قعرها...^(٣).

[١١٢٠٥] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... ثم أنزل عليه الكتاب نوراً

لا تظفأ مصابيحُه وسراجاً لا يخبئو توقده وبجراً لا يدرك قعره...^(٤).

[١١٢٠٦] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده إلى محمد بن أبي بكر

حين قلده مصر: ... فاحذروا ناراً قعرها بعيد وحرّها شديد وعذابها جديد...^(٥).

الروايات في هذا المجال متعددة فراجع كتب الأخبار.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٤.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٢٧.

العودة

[١١٢٠٧] ١ - الكليني ، عن محمد بن الحسن ، وعلي بن محمد بن بندار ، عن ابراهيم

ابن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن سدير الصيرفي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : والله ما يسعك القعود فقال : ولم يا سدير ؟ قلت : لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك والله لو كان لأمر المؤمنين عليه السلام ما لك من الشيعة والأنصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال : يا سدير وكم عسى أن يكونوا ؟ قلت : مائة ألف قال : مائة ألف ؟ قلت : نعم ومائتي ألف ، قال : مائتي ألف ؟ قلت : نعم ونصف الدنيا ، قال : فسكت عني ثم قال : يخف عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع ؟ قلت : نعم ، فأمر بجمار وبغل أن يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال : يا سدير أترى أن تؤثرني بالحمار ؟ قلت : البغل أزين وأنبل ، قال : الحمار أرفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلاة فقال : يا سدير أنزل بنا نصلي ثم قال : هذه أرض سبخة لا تجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداء فقال : والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ، ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلاة عطفت على الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر ^(١) .

[١١٢٠٨] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي ،

عن أحمد بن عمر رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إن أخي ببغداد وأخاف أن يموت بها ، فقال : ما تبالي حيث مات أما إنه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض وغربها إلا

حشر الله روحه إلى وادي السلام ، قلت له : وأين وادي السلام ؟ قال : ظهر الكوفة
أما إني كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون^(٢) .

[١١٢٠٩] ٣- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ،

عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قعد عند سبّاب لأولياء
الله فقد عصى الله تعالى^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٢١٠] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ،

عن القاسم بن عروة ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قعد
في مجلس يسبّ فيه إمام من الأئمة يقدر على الانتصاب فلم يفعل ألبسه الله الذلّ في
الدنيا وعذبه في الآخرة وسلبه صالح ما منّ به عليه من معرفتنا^(٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[١١٢١١] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ،

عن عبد الله بن المغيرة ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله
إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل^(٤) .

[١١٢١٢] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن

معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن عاد مؤمناً حين يصبح شيعة
سبعون ألف ملك فإذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا له حتى يمسي وإن عاد مساء
كان له مثل ذلك حتى يصبح^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٢٤٣/٣ ح ٢ .

(٢) - (٣) الكافي: ٣٧٩/٢ ح ١٤ و ١٥ .

(٤) الكافي: ٦٦٢/٢ ح ٦ .

(٥) الكافي: ١٢١/٣ ح ٨ .

[١١٢١٣] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير^(١).

[١١٢١٤] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: في أهل الذكر: ... وفُتحت

لهم أبواب السماء وأعدت لهم مقاعد الكرامات في مقعد اطلع الله عليهم فيه فرضي سعيهم وحمد مقامهم...^(٢).

[١١٢١٥] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى الحارث الهمداني: ...

وإيّاك ومقاعد الأسواق فإنّها محاضر الشيطان ومعارض الفتن...^(٣).

[١١٢١٦] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: المنيّة ولا الدنيّة والتقلُّ

ولا التوسُّل ومن لم يُعط قاعداً لم يُعط قائماً، والدهر يومان: يوم لك ويوم عليك فإذا كان لك فلا تَبْطُرْ وإذا كان عليك فاصبر^(٤).

الروايات في هذا المجال متعددة.

(١) الكافي: ٢/٦٤٦ ح ١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٦.

القلب

[١١٢١٧] ١- الكليني ، عن علي بن محمد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي أيوب المدني ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين الأحمسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القلب يتكل على الكتابة ^(١) .

[١١٢١٨] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ﴾ قال : يعني به ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت : ﴿ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ قال : يعني أعمى البصر في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قال : وهو متحير في القيامة يقول : ﴿ لَمْ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً ﴾ قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها ﴿ قال : الآيات الأئمة عليهم السلام فنسيتها ﴿ وكذلك اليوم تنسى ﴿ ^(٢) يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم قلت : ﴿ وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربّه ولعذاب الآخرة أشدّ وأبقى ﴿ ^(٣) قال : يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام غيره ولم يؤمن بآيات ربّه وترك الأئمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتوهم ، قلت : ﴿ الله لطيف بعباده يرزق من يشاء ﴿ ^(٤)

(١) الكافي : ٥٢/١ ح ٨ .

(٢) سورة طه : ١٢٤ - ١٢٦ .

(٣) سورة طه : ١٢٧ .

(٤) سورة الشورى : ١٨ .

قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت : ﴿من كان يريد حرث الآخرة﴾ قال : معرفة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة ، ﴿نزد له في حرثه﴾ قال : نزيده منها قال : يستوفي نصيبه من دولتهم ﴿ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب﴾ ^(١) قال : ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب ^(٢) .

[١١٢١٩] ٣- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن

سفيان بن عيينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ ^(٣) قال : القلب السليم الذي يلتقى ربه وليس فيه أحد سواه قال : وكل قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط وإنما أرادوا الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة ^(٤) .

[١١٢٢٠] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن

الحكم ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن جابر قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال : يا جابر والله إنني لمحزون وإني لمشغول القلب قلت : جعلت فداك وما شغلك وما حزن قلبك ؟ فقال : يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون الدنيا هل هي إلا طعام أكلته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها .

يا جابر إن المؤمنين لم يطمثوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الآخرة ، يا جابر الآخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن أهل الدنيا أهل غفلة وكان المؤمنين هم الفقهاء أهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله جل اسمه ما سمعوا بأذانهم

(١) سورة الشورى : ١٩ و ٢٠ .

(٢) الكافي : ٤٣٥/١ ح ٩٢ .

(٣) سورة الشعراء : ٨٩ .

(٤) الكافي : ١٦/٢ ح ٥ .

ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة بأعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم .

واعلم يا جابر إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة وأكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وإن نسيت ذكرك قوالون بأمر الله قوامون على أمر الله ، قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا إلى الله تعالى وإلى محبته بقلوبهم وعلموا أن ذلك هو المنظور إليه لعظيم شأنه فأنزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه أو كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء ، إني إنما ضربت لك هذا مثلاً لأنها عند أهل اللب والعلم كفيء الضلال .

يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله جلّ وعزّ من دينه وحكمته ولا تسألنّ عما لك عنده إلا ما له عند نفسك فإن تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول إلى دار المستعتب فلعمري لربّ حريص على أمر قد شقي به حين أتاه ولربّ كاره لأمر قد سعد به حين أتاه وذلك قول الله تعالى ﴿وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾ (١)(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٢٢١] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد

ابن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام يقول : ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة ، إن القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله (٣) .

[١١٢٢٢] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن

(١) سورة آل عمران : ١٤١ .

(٢) الكافي : ١٣٢/٢ ح ١٦ .

(٣) الكافي : ٢٦٨/٢ ح ١ .

محبوب ، عن عنيسة العابد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إياكم والخصومة فإنها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٢٢٣] ٧- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن

شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا

نفاق ^(٢) .

[١١٢٢٤] ٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جعفر

ابن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير وغيره قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن القلب

ليكون الساعة من الليل والنهار ما فيه كفر ولا إيمان كالثوب الخلق قال : ثم قال لي :

أما تجد ذلك من نفسك ؟ قال : ثم تكون النكتة من الله في القلب بما شاء من كفر

وإيمان ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٢٢٥] ٩- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس

ابن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير قال : سمعت

أبا جعفر عليه السلام يقول : يكون القلب ما فيه إيمان ولا كفر ، شبه المضغة أما يجد أحدكم

ذلك ؟ ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٢٢٦] ١٠- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

(١) الكافي: ٣٠١/٢ ح ٨ .

(٢) الكافي: ٣٩٦/٢ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٤٢٠/٢ ح ١ .

(٤) الكافي: ٤٢٠/٢ ح ٢ .

عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن القلب ليرجع فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الإيمان فإذا عقد على الإيمان قرّ وذلك قول الله تعالى ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ (١)(٢) .

[١١٢٢٧] ١١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ،

عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمد الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فإذا أصابه اطمأن وقرّ ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية : ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ إلى قوله ﴿كأنما يصعد في السماء﴾ (٣)(٤) .

[١١٢٢٨] ١٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن

أبي المغراء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن القلب يكون في الساعة من الليل والنهار ليس فيه إيمان ولا كفر أما تجد ذلك ؟ ثم يكون بعد ذلك نكتة من الله في قلب عبده بما شاء إن شاء بإيمان وإن شاء بكفر (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٢٢٩] ١٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن

جعفر ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : إن الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمّة على الإيمان فإذا أراد استناره ما فيها نضحها بالحكمة وزرعها بالعلم وزارعها والقيم عليها ربّ العالمين (٦) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) سورة التغابن : ١١ .

(٢) الكافي : ٤٢١/٢ ح ٤ .

(٣) سورة الأنعام : ١٢٥ .

(٤) الكافي : ٤٢١/٢ ح ٥ .

(٥) الكافي : ٤٢١/٦ ح ٦ .

(٦) الكافي : ٤٢١/٢ ح ٣ .

[١١٢٣٠] ١٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لنا ذات يوم: تجرد الرجل لا يخطيء بلام ولا واو خطيباً مصقلاً ولقلبه أشد ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل لا يستطيع يعبر عمّا في قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح ^(١).

الرواية موثقة سنداً.

[١١٢٣١] ١٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضل، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ القلوب أربعة: قلب فيه نفاق وإيمان وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب أزهر أجرد، فقلت: ما الأزهر؟ قال: فيه كهيئة السراج فأما المطبوع فقلب المنافق وأما الأزهر فقلب المؤمن إن أعطاه شكر وإن ابتلاه صبر وأما المنكوس فقلب المشرك ثم قرء هذه الآية ﴿أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم﴾ ^(٢) فأما القلب الذي فيه إيمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف فإن أدرك أحدهم أجله على نفاقه هلك وإن أدركه على إيمانه نجا ^(٣).

[١١٢٣٢] ١٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: القلوب ثلاثة: قلب منكوس لا يعي شيئاً من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكته سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فأيهما كانت منه غلب عليه وقلب مفتوح فيه مصاييح تزهر ولا يطفأ نوره إلى يوم القيامة وهو قلب المؤمن ^(٤).

[١١٢٣٣] ١٧- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن

(١) الكافي: ٤٢٢/٢ ح ١.

(٢) سورة الملك: ٢٢.

(٣) الكافي: ٤٢٢/٢ ح ٢.

(٤) الكافي: ٤٢٣/٢ ح ٣.

سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن النعمان الأحول ، عن سلام بن المستنير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وسأله عن أشياء فلما هم حمران بالقيام قال لأبي جعفر عليه السلام : أخبرك - أطال الله بقاءك لنا وامتعنا بك - إنا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسولوا أنفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا؟ قال فقال أبو جعفر عليه السلام : إنما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : أما إن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قالوا : يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال : فقال : ولم تخافون ذلك؟ قالوا : إذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك فإذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الأولاد ورأينا العيال والأهل يكاد أن نحول عن الحال التي كنا عليها عندك وحتى كأننا لم نكن على شيء أفتخاف علينا أن يكون ذلك نفاقاً؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : كلا إن هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والله لو تدومون على الحالة التي وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولو لا أنكم تذبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر الله لهم ، إن المؤمن مفتنٌ تَوَابٌ أما سمعت قول الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ ^(١) وقال : ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ﴾ ^(٢) ^(٣) .

[١١٢٣٤] ١٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنه يقع في قلبي أمر عظيم فقال :

(١) سورة البقرة : ٢٢٢ .

(٢) سورة هود : ٣ .

(٣) الكافي : ٤٢٣/٢ ح ١ .

قل لا إله إلا الله قال جميل : فكلما وقع في قلبي شيء قلت : لا إله إلا الله فيذهب عني^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٢٣٥] ١٩- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا رقت أحلكم فليدع فإن القلب لا يرق حتى يخلص^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٢٣٦] ٢٠- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابه ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فيما ناجى الله به موسى عليه السلام قال : ياموسى لا تتسنى على كل حال فإن نسياني يميت القلب^(٣) .

[١١٢٣٧] ٢١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن موسى بن القاسم قال : سمعت المحاربي يروي عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة مجالستهم تميت القلب : الجلوس مع الأندال والحديث مع النساء والجلوس مع الأغنياء^(٤) .

[١١٢٣٨] ٢٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كثرة الضحك تميت القلب وقال : كثرة الضحك تميت الدين كما يميت الماء الملح^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٤٢٤/٢ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٤٧٧/٢ ح ٥ .

(٣) الكافي: ٤٩٨/٢ ح ١١ .

(٤) الكافي: ٦٤١/٢ ح ٨ .

(٥) الكافي: ٦٦٤/٢ ح ٦ .

[١١٢٣٩] ٢٣- الكليني ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد ، عن جعفر بن عبد الله العلوي ، وأحمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن العباس ، عن اسماعيل بن اسحاق جميعاً ، عن أبي روح فرج بن قره ، عن مسعدة بن صدقة قال : حدثني ابن أبي ليلى ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أما بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصّة أوليائه وسوّغهم كرامة منه لهم ونعمة ذخرها والجهاد هو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلّ وشمله البلاء وفارق الرضا وديّث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالأسداد واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسئم الخسف ومنع النصف ، ألا وإني قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً وسراً وإعلاناً وقلت لكم اغزوهم قبل أن يغزوكم فوالله ما غزى قوم قطّ في عقر دارهم إلاّ ذلّوا فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت عليكم الغارات وملكت عليكم الأوطان هذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار وقتل حسان بن حسان البكري وأزال خيلكم عن مسالحها وقد بلغني أنّ الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة فينتزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاها ما تمنع منه إلاّ بالإسترجاع والإسترحام ثمّ انصرفوا وافرین ما نال رجلاً منهم كلم ولا أريق له دم فلو أنّ امرءاً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان عندي به جديراً ، فيا عجباً عجباً والله يميت القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء على باطلهم وتفريقكم عن حقكم فقبحاً لكم وترحاً حين صرتم غرضاً يرمى ، يغار عليكم ولا تغيرون وتغزون ولا تغزون ويعصى الله وترضون فإذا أمرتكم بالسير إليهم في أيّام الحر قلتم هذه حمارة القيظ أمهلنا حتى يسبخ عنا الحر وإذا أمرتكم بالسير إليهم في الشتاء قلتم هذه صبارة القر أمهلنا حتى ينسلخ عنا البرد ، كلّ هذا فراراً من الحر والقر فإذا كنتم من الحر والقر تفرون فأنتم والله من السيف أفرّ .

يا أشباه الرجال ولا رجال حلوم الأطفال وعقول ربات الحجال لوددت إني لم

أركم ولم أعرفكم معرفة والله جرت ندماً وأعقبت ذماً قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قيحاً وشحنتم صدري غيظاً وجرعتموني نغب النهام أنفاساً وأفسدتم علي رأيي بالعصيان والخذلان حتى لقد قالت قريش : إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب ، لله أبوهم وهل أحد منهم أشد لها مراساً وأقدم فيها مقاماً مني لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين وها أنا قد ذرفت على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع^(١) .

[١١٢٤٠] ٢٤ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن

القاسم بن محمد الجوهري ، عن حبيب الخثعمي ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٢٤١] ٢٥ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن علي بن معبد ، عن الحسن بن علي

الخزاز ، عن علي بن عبد الرحمن ، عن كليب الصيداوي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضرب العيدان ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة^(٣) .

[١١٢٤٢] ٢٦ - الكليني بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ : ... أعمى

العمى عمي القلب ...^(٤) .

[١١٢٤٣] ٢٧ - الصدوق ، عن محمد بن موسى البرقي ، عن علي بن محمد ما جيلويه ،

عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذله الطمع وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص وإن ملكه اليأس قتله الأسف وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ وإن سعد بالرضا نسي التحفظ وإن ناله الخوف شغله الحذر

(١) الكافي : ٤/٥ ح ٦ .

(٢) الكافي : ٥٣٦/٥ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٤٣٤/٦ ح ٢٠ .

(٤) الكافي : ٨١/٨ ح ٣٩ .

وإن اتسع له الأمن استلبته الغرّة وإن جددت له النعمة أخذته العزّة وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع وإن استفاد مالا أطغاه الغنى وإن عضته فاقة شغله البلاء وإن جهده الجوع قعد به الضعف وإن أفرط في الشبع كظته البطنة فكلّ تقصير به مضر وكلّ افراط به مفسد (١).

[١١٢٤٤] ٢٨ - الصدوق ، عن محمد بن موسى البرقي ، عن ماجيلويه ، عن البرقي ،

عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول لرجل : اعلم يا فلان إنّ منزلة القلب من الجسد بمنزلة الإمام من الناس الواجب الطاعة عليهم ألا ترى أنّ جميع جوارح الجسد شرط للقلب وتراجمة له مؤدية عنه الأذنان والعينان والأنف والفم واليدين والرجلان والفرج فإنّ القلب إذا همّ بالنظر فتح الرجل عينيه وإذا همّ بالإستماع حرّك أذنيه وفتح مسامعه فسمع وإذا همّ القلب بالشمّ استنشق بأنفه فأدّى تلك الرائحة إلى القلب وإذا همّ بالنطق تكلم باللسان وإذا همّ بالحركة سعت الرجلان وإذا همّ بالشهوة تحرك الذكر فهذه كلّها مودية عن القلب بالتحريك وكذلك ينبغي للإمام أن يطاع للأمر منه (٢).

[١١٢٤٥] ٢٩ - الصدوق ، عن الخليل ، عن أبي العباس السراج ، عن قتيبة ، عن رشيد

ابن سعد البصري ، عن شراحيل بن يزيد ، عن عبد الله بن عمر ، وأبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إذا طاب قلب المرء طاب جسده وإذا خبث القلب خبث الجسد (٣).

[١١٢٤٦] ٣٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لسان العاقل وراء قلبه

وقلب الأحمق وراء لسانه (٤).

[١١٢٤٧] ٣١ - وعنه عليه السلام : قلوب الرجال وحشية فمن تألّفها أقبلت عليه (٥).

(١) علل الشرايع : ١٠٩ ح ٧.

(٢) علل الشرايع : ١٠٩ ح ٨.

(٣) الخصال : ٣١/١ ح ١١٠.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٥٠.

[١١٢٤٨] ٣٢ - وعنه عليه السلام : إن هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان فابتغوا لها طرائف

الحكم^(١).

[١١٢٤٩] ٣٣ - وعنه عليه السلام : يا كميل بن زياد إن هذه القلوب أوعية فخيرها

أوعاها...^(٢).

[١١٢٥٠] ٣٤ - وعنه عليه السلام : إن للقلوب شهوة وإقبالاً وإدباراً فأتوها من قبل شهوتها

وإقبالها فإن القلب إذا أكره عمي^(٣).

[١١٢٥١] ٣٥ - وعنه عليه السلام : إن الإيمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت

اللمظة^(٤).

اللمظة : النقطة أو نحوها من البياض .

[١١٢٥٢] ٣٦ - وعنه عليه السلام : إن للقلوب إقبالاً وإدباراً فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل

وإذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض^(٥).

[١١٢٥٣] ٣٧ - وعنه عليه السلام : ... ومن كثر كلامه كثر خطؤه ومن كثر خطؤه قلّ حياؤه ومن

قلّ حياؤه قلّ ورعه ومن قلّ ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار...^(٦).

[١١٢٥٤] ٣٨ - وعنه عليه السلام : ألا وإن من البلاء الفاقة وأشدّ من الفاقة مرض البدن وأشدّ

من مرض البدن مرض القلب ألا وإن من صحة البدن تقوى القلب^(٧).

[١١٢٥٥] ٣٩ - وعنه عليه السلام : القلب مصحف البصر^(٨).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٩١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٩٣.

(٤) نهج البلاغة: غريب كلامه ٥.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٢.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٨.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٩.

[١١٢٥٦] ٤٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أفضل القلوب قلب

حُثَيِّ بالفهم^(١) .

[١١٢٥٧] ٤١ - وعنه عليه السلام : أين القلوب التي وهبت لله وعوقدت على طاعة الله^(٢) .

[١١٢٥٨] ٤٢ - وعنه عليه السلام : أصل صلاح القلب اشتغاله بذكر الله^(٣) .

[١١٢٥٩] ٤٣ - وعنه عليه السلام : إذا أحبَّ الله عبداً رزقه قلباً سليماً وخلقاً قوياً^(٤) .

[١١٢٦٠] ٤٤ - وعنه عليه السلام : حزن القلوب يحص الذنوب^(٥) .

[١١٢٦١] ٤٥ - وعنه عليه السلام : طوبى للمنكسرة قلوبهم من أجل الله^(٦) .

[١١٢٦٢] ٤٦ - وعنه عليه السلام : عِظْمُ الجسد وطولُهُ لا ينفع إذا كان القلب خاوياً^(٧) .

[١١٢٦٣] ٤٧ - وعنه عليه السلام : قلوب العباد الطاهرة مواضع نظر الله سبحانه فمن طهر قلبه

نَظَرَ إليه^(٨) .

[١١٢٦٤] ٤٨ - وعنه عليه السلام : للقلوب خواطرٌ سوءٍ والعقولُ تزجرُ عنها^(٩) .

[١١٢٦٥] ٤٩ - وعنه عليه السلام : لا يصدر عن القلب السليم إلا المعنى المستقيم^(١٠) .

[١١٢٦٦] ٥٠ - وعنه عليه السلام : لا خير في قلبٍ لا يخشع وعينٍ لا تدمع وعلمٍ لا ينفع^(١١) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٤٢٠/٢ ، والوافي :

٢٤٥/٤ ، والمحجة البيضاء : ٣/٥ ، وبحار الأنوار : ٢٧/٦٧ ، وهداية العَلَم :

٥٠٤ ، وغيرها من كتب الأخبار .

(١) - (١١) غرر الحكم : ح ٣٠٧٨ و ٢٨٢١ و ٣٠٨٣ و ٤١١٢ و ٤٩٤٠ و ٥٩٣٧ و ٦٣٠٩ و ٦٧٧ و

٧٣٤٠ و ١٠٨٧٤ و ١٠٩١٣ .

القلم

[١١٢٦٧] ١- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسين بن علي

الوشاء ، عن علي بن ميسرة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شيء حتى إذا صار في رحم المشركة لم يصبها من الشر شيء حتى تضعه فإذا وضعت لم يصبه من الشر شيء حتى يجري عليه القلم ^(١) .

[١١٢٦٨] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن

بعض أصحابه ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال : هو الذي لا يهتدي حيلة إلى الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلاً إلى الإيمان ، لا يستطيع أن يؤمن ولا يستطيع أن يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم ^(٢) .

[١١٢٦٩] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن غير واحد رفعوه

أنه سئل عن الأطفال ، فقال : إذا كان يوم القيامة جمعهم الله وأجج لهم ناراً وأمرهم أن يطرحوا أنفسهم فيها فمن كان في علم الله عليه السلام أنه سعيد رمى بنفسه فيها وكانت عليه برداً وسلاماً ومن كان في علمه أنه شقي امتنع فيأمر الله بهم إلى النار فيقولون : يا ربنا تأمر بنا إلى النار ولم تجر علينا القلم ، فيقول الجبار : قد أمرتكم مشافهة فلم تطيعوني فكيف ولو أرسلت رسلي بالغيب إليكم .

(١) الكافي: ١٣/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٤٠٤/٢ ح ١ .

وفي حديث آخر: أمّا الأطفال المؤمنين فيلحقون بأبائهم وأولاد المشركين يلحقون بأبائهم وهو قول الله ﷻ: ﴿بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾ (١)(٢).

[١١٢٧٠] ٤ - الصدوق ، عن الحسن بن محمد السكوني ، عن محمد بن عبد الله

الحضرمي ، عن ابراهيم بن أبي معاوية ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن ابن ظبيان قال : أتى عمر بإمرأة مجنونة قد فجرت فأمر بجرمها فمروا بها على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما هذه ؟ قالوا : مجنونة فجرت فأمر بها عمر أن ترجم ، قال : لا تعجلوا فأتى عمر فقال له : أما علمت أن القلم رفع عن ثلاث : عن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ (٣).

[١١٢٧١] ٥ - الصدوق ، عن علي بن أحمد الأسواري ، عن مكّي بن أحمد البردعي ،

عن محمد بن القاسم بن عبد الرحمن ، عن محمد بن اشرس ، عن بشير بن الحكم ، و ابراهيم بن أبي نصر ، عن عبد الملك بن هارون ، عن غياث بن المجيب ، عن الحسن البصري ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ قال قال : سبق العلم وجفّ القلم وتم القضاء بتحقيق الكتاب وتصديق الرسالة والسعادة من الله والشقاوة من الله ﷻ.

قال عبد الله بن عمر : أنّ رسول الله ﷺ كان يروي حديثه عن الله ﷻ قال : قال الله : يا ابن آدم بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي وبعصمتي وعفوي وعافيتي أدّيت إليّ فرائضي فأنا أولى بإحسانك منك وأنت أولى بذنبك منّي فالخير منّي إليك بما أوليت بدأ والشرّ منّي إليك بما جنيت جزاءً وبسوء ظنك بي ، قنطت من رحمتي ، فلي الحمد ، والحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء

(١) سورة الطور: ٢١.

(٢) الكافي: ٢٤٨/٣ ح ٢.

(٣) الخصال: ٩٣/١ ح ٤٠.

الحسنى عندي بالإحسان لم أَدع تحذيرك ولم أخذل عند عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم أحملك من الأمانة إلا ما قدرت عليه رضيت منك لنفسي رضيت به لنفسك مني^(١).

[١١٢٧٢] ٦ - الصدوق ، عن محمد بن هارون الزنجاني ، عن معاذ بن المثني ، عن

عبد الله بن أسماء ، عن جويرة ، عن سفيان الثوري قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن ... ﴿ن﴾ ؟ فقال : ... هو نهر في الجنة قال الله ﷻ : احمد فجمد فصار مداداً ثم قال ﷻ للقلم : اكتب ، فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور قال سفيان : فقلت له : يا ابن رسول الله بين لي أمر اللوح والقلم والمداد فضل بيان وعلمي مما علمك الله ، فقال : يا ابن سعيد لو لا أنك أهل للجواب ما أجبتك فنون ملك يؤدي إلى القلم وهو ملك والقلم يؤدي إلى اللوح وهو ملك واللوح يؤدي إلى إسرافيل وإسرافيل يؤدي إلى ميكائيل وميكائيل يؤدي إلى جبرئيل وجبرئيل يؤدي إلى الأنبياء والرسل ، قال : ثم قال لي : قم يا سفيان فلا آمن عليك^(٢).

[١١٢٧٣] ٧ - الصدوق قال : حدثنا علي بن حبشي بن قوني فيما كتب إلي عن حميد بن

زياد ، عن القاسم بن اسماعيل ، عن محمد بن سلمة ، عن يحيى بن أبي العلاء الرازي ان رجلاً دخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال : جعلت فداك أخبرني عن قول الله ﷻ : ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾^(٣) وأخبرني عن قول الله ﷻ لابليس : ﴿فانك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم﴾^(٤) وأخبرني عن هذا البيت كيف صار فريضة

(١) التوحيد: ٣٤٣ ح ١٣.

(٢) معاني الأخبار: ٢٣.

(٣) سورة القلم: ١.

(٤) سورة الحجر: ٣٧ و ٣٨. وسورة ص: ٨٠ و ٨١.

على الخلق أن يأتوه؟ قال: فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إليه وقال: ما سألتني عن مسئلتك أحد قطّ قبلك إن الله تعالى لما قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (١) ضجت الملائكة من ذلك وقالوا: يا ربّ ان كنت لا بدّ جاعلاً في أرضك خليفة فاجعله منّا من يعمل في خلقك بطاعتك فردّ عليهم ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ فظنت الملائكة أنّ ذلك سخط من الله تعالى عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به فأمر الله تعالى لهم ببیت من مرمر سقفه ياقوته حمراء وأساطينه الزبرجد يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه بعد ذلك إلى يوم الوقت المعلوم قال: و ﴿يَوْمَ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الأولى والثانية واما ﴿ن﴾ فكان نهراً في الجنة أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل قال الله تعالى له: كن مداداً فكان مداداً ثم أخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال: واليد القوّة وليس بحيث تذهب إليه المشبهه ثم قال لها: كوني قلماً ثم قال له: اكتب، فقال: يا ربّ وما أكتب؟ قال: ما هو كائن إلى يوم القيامة ففعل ذلك ثمّ ختم عليه وقال: لا تنطقن إلى يوم الوقت المعلوم (٢).

[١١٢٧٤] ٨ - الصدوق، عن القطان، عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني، عن أحمد ابن عيسى العجلي، عن محمد بن أحمد العزمي، عن علي بن حاتم المنقري، عن ابراهيم الكرخي قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن اللوح والقلم؟ فقال: هما ملكان (٣).

[١١٢٧٥] ٩ - الصدوق، عن أبيه، عن العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن اورمة، عن النوفلي، عن علي بن داود اليعقوبي، عن الحسن بن مقاتل،

(١) سورة البقرة: ٣٠.

(٢) علل الشرايع: ٤٠٢ ح ٢.

(٣) معاني الأخبار: ٣٠ ح ١.

عمّن سمع زرارة يقول : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل من آدم كيف كان...؟
فقال :... ويح هؤلاء أين هم عمّا لم يختلف فيه فقهاء أهل الحجاز ولا فقهاء أهل
العراق إن الله ﷻ أمر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن إلى يوم القيامة قبل
خلق آدم بألفي عام وان كتب الله كلّها فيما جرى فيه القلم في كلّها تحريم الأخوات على
الأخوة... الحديث (١).

[١١٢٧٦] ١٠ - علي بن ابراهيم القمي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوّل ما خلق الله القلم ، فقال له : اكتب ، فكتب ما كان وما
هو كائن إلى يوم القيامة (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ١٤/٨٧ من طبع
الكمباني و ٥٤/٣٥٧ من طبع بيروت .

(١) علل الشرايع : ١٨ ح ٢ .

(٢) تفسير القمي : ١٩٨/٢ .

قم المقدسة

[١١٢٧٧] ١- الصدوق، عن أبيه، وابن المتوكل، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام، فقال: من زارها فله الجنة ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد. ونقل مثلها ابن قولويه في كامل الزيارات: ٣٢٤ ح ١.

[١١٢٧٨] ٢- الصدوق، عن الوراق، عن سعد، عن ابن عيسى، والفضل بن عامر، عن سليمان بن مقبل، عن محمد بن زياد الازدي، عن عيسى بن عبد الله الأشعري، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء حملني جبرئيل على كتفه الأيمن فنظرت إلى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لوناً من الزعفران وأطيب ريحاً من المسك فإذا فيها شيخ على رأسه برنس فقلت لجبرئيل: ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لوناً من الزعفران وأطيب ريحاً من المسك؟ قال: بقعة شيعتك وشيعة وصيكت علي فقلت: من الشيخ صاحب البرنس؟ قال: إبليس، قلت: فما يريد منهم؟ قال: يريد أن يصدّهم عن ولاية أمير المؤمنين ويدعوهم إلى الفسق والفجور فقلت: يا جبرئيل أهو بنا إليهم فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح فقلت: قم يا ملعون فشارك أعداءهم في أموالهم وأولادهم ونسائهم فإن شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان فسميت قم ^(٢).

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٧ ح ١.

(٢) علل الشرايع: ٥٧٢.

[١١٢٧٩] ٣- ابن قولويه، عن أبيه، وأخيه والجماعة، عن أحمد بن ادريس، وغيره،
عن العمركي بن علي البوفكي، عمّن ذكره عن ابن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر عمّي
بقم فله الجنة ^(١).

[١١٢٨٠] ٤- المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن موسى
ابن طلحة، عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب، عن أخيه يونس قال: كنت
بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد عليه السلام في بعض أزقتها فقال: اذهب يا يونس فإنّ
بالباب رجلاً منّا أهل البيت قال: فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله جالس
فقلت له: من أنت؟ قال: رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع أن أقبل
أبو عبد الله عليه السلام على حمار فدخل بالحمار الدار ثمّ التفت إلينا فقال: ادخلا ثمّ قال:
يا يونس أحسبت إنّك أنكرت قولي لك انّ عيسى بن عبد الله منّا أهل البيت؟ قال:
أي والله جعلت فداك لأنّ عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم فكيف يكون منكم أهل
البيت، قال: يا يونس عيسى بن عبد الله رجل منّا حيّ وهو منّا ميت ^(٢).

ورويها أيضاً في الاختصاص: ٦٨. ورويها الكشي في اختيار معرفة الرجال:
٣٣٢ ح ٦٠٧.

[١١٢٨١] ٥- المفيد قال: روي عن علي بن محمد العسكري عليه السلام عن أبيه، عن جده،
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء الرابعة نظرت
إلى قبة من لؤلؤ لها أربعة أركان وأربعة أبواب كلها من استبرق أخضر قلت:
يا جبرئيل ما هذه القبة التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها؟ فقال: حبيبي
محمد هذه صورة مدينة يقال له قم تجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمداً
وشفاعته للقيامة والحساب يجري عليهم الغم والهَم والأحزان والمكاره قال: فسألت

(١) كامل الزيارات: ٣٢٤ ح ٢.

(٢) أمالي المفيد: المجلس السابع عشر ح ١٤٠/٦.

علي بن محمد العسكري عليه السلام متى ينتظرون الفرج؟ قال: إذا ظهر الماء على وجه الأرض^(١).

[١١٢٨٢] ٦- المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، وسعد، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن محمد بن حمزة، عن زكريا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء، فقال: لا تفعل فإن أهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام^(٢).

[١١٢٨٣] ٧- المفيد، عن ابن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن

علي بن محمد، عن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله علي، عن أحمد بن حمزة بن عمران القمي، عن حماد النائب قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام بمى ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله برّه وبشّه فلما أن قام قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا الذي بررته هذا البرّ؟ فقال: هذا من أهل بيت النجباء ما أراد بهم جبار من الجبابرة إلا قصمه الله^(٣).

رويتها أيضاً الكشي في اختيار معرفة الرجال: ٣٣٣ ح ٦٠٨.

[١١٢٨٤] ٨- المجلسي نقلاً من تاريخ قم للحسن بن محمد القمي بإسناده عن

الصادق عليه السلام قال: إن الله حرماً وهو مكة، ولرسوله حرماً وهو المدينة، ولأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، ولنا حرماً وهو قم، وستدفن فيه امرأة من ولدي تسمى فاطمة من زارها وجبت له الجنة^(٤).

قال المصنف [الحسن بن محمد القمي]: قال عليه السلام ذلك ولم تحمل بموسى عليه السلام أمه.

(١) الاختصاص: ١٠١.

(٢) الاختصاص: ٨٧.

(٣) الاختصاص: ٦٩.

(٤) بحار الأنوار: ٢٩٧/٢٢ طبع الكباني و ٢٦٧/٩٩ ح ٥ طبع بيروت.

[١١٢٨٥] ٩- المجلسي ، نقلاً من تاريخ قم للحسن بن محمد القمي قال : أخبرني

مشايخ قم عن آبائهم أنه لما أخرج المأمون الرضا عليه السلام من المدينة إلى مرو لولاية العهد في سنة مائتين من الهجرة خرجت فاطمة أخته تقصده في سنة احدى ومائتين فلما وصلت إلى ساوة مرضت فسألت : كم بينها وبين قم ؟ قالوا : عشرة فراسخ فقالت : احملوني إليها فحملوها إلى قم وانزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الأشعري قال : وفي أصح الروايات أنه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشرف قم وتقدمهم موسى بن الخزرج فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وجرّها إلى منزله وكانت في داره سبعة عشر يوماً ثم توفيت رضي الله عنها فأمر موسى بتغسيلها وتكفينها وصلى عليها ودفنها في أرض كانت له وهي الآن روضتها وبني عليها سقيفة من البواري إلى أن بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد عليه السلام عليها قبة .

قال : وأخبرني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أنه لما توفيت فاطمة رضي الله عنها وغسلت وكفنت حملوها إلى مقبرة بابلان ووضعوها على سرداب حفر لها فاختلف آل سعد في من ينزلها إلى السرداب ثم اتفقوا على خادم لهم صالح كبير السن يقال له : قادر فلما بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرملة وعليهما لثام فلما قربا من الجنازة نزلا وصليا عليها ثم نزلا السرداب وأنزلا الجنازة ودفناها فيه ثم خرجا ولم يكلمها أحداً وركبا وذهبا ولم يدر أحد من هما ، وقال : المحراب الذي كانت فاطمة رضي الله عنها تصلي فيه موجود إلى الآن في دار موسى ويزوره الناس ^(١) .

[١١٢٨٦] ١٠- قال العلامة المجلسي رحمته الله : رأيت في بعض كتب الزيارات ، حدث علي بن

ابراهيم عن أبيه ، عن سعد ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال : يا سعد عندكم

(١) بحار الأنوار : ٤٨ / ٢٩٠ ح ٩ .

لنا قبر؟ قلت: جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى عليه السلام قال: نعم، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة وكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة وسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وأحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة ثم قل: السلام على آدم صفوة الله إلى آخر ما ورد في زيارتها^(١).

قد مرّ منّا في عنوان الزيارة فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام فراجعها إن شئت.

(١) بحار الأنوار: ٢٩٧/٢٢ طبع الكمباني و ٢٦٥/٩٩ - ٢٦٥/٩٩ - ٢٦٥/٩٩ طبع بيروت.

القمار

[١١٢٨٧] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمد

جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الحميد بن سعيد قال : بعث أبو الحسن عليه السلام غلاماً يشتري له بيضاً فأخذ الغلام بيضة أو بيضتين فقامر بها فلما أتى به أكله ، فقال له مولى له : إن فيه من القمار قال : فدعا بطشت فتقيأه^(١) .

[١١٢٨٨] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان ينهى عن الجوز يجيء به الصبيان من القمار أن يؤكل وقال : هو سحت^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٢٨٩] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الوشاء ، عن

أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : الميسر هو القمار^(٣) .

[١١٢٩٠] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن

الحكم ، عن سيف بن عمير ، عن زياد بن عيسى ، وهو أبو عبيدة الحذاء قال : سألت

أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾^(٤) فقال :

كانت قريش تقامر الرجل بأهله وماله فنهاهم الله تعالى عن ذلك^(٥) .

(١)- (٢) الكافي: ١٢٣/٥ ح ٣ و ٦ .

(٣) الكافي: ١٢٤/٥ ح ٩ .

(٤) سورة البقرة: ١٨٨ .

(٥) الكافي: ١٢٢/٥ ح ١ .

[١١٢٩١] ٥- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أنزل الله ﷻ على رسول الله ﷺ ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾^(١) قيل: يا رسول الله ما الميسر؟ فقال: كل ما تقوم به حتى الكعاب والجوز، قيل: فما الأنصاب؟ قال: ما ذبحوه لأهتهم، قيل: فما الأزلام؟ قال: قداحهم التي يستقسمون بها^(٢).

[١١٢٩٢] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: لا تصلح المقامرة ولا النهبة^(٣).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٢٩٣] ٧- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن يعقوب ابن يزيد، عن عبد الله بن جبلة، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصبيان يلعبون بالجوز والبيض ويقامرون فقال: لا تأكل منه فإنه حرام^(٤).
[١١٢٩٤] ٨- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: ... ورأيت القمار قد ظهر...^(٥).
الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٢٩٥] ٩- الصدوق، عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان فيما كتب الرضا عليه السلام للمؤمن من شرايع الدين: ... واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرّم الله ﷻ والزنا والسرقه وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف

(١) سورة المائدة: ٩٠.

(٢) الكافي: ١٢٢/٥ ح ٢.

(٣) الكافي: ١٢٣/٥ ح ٥.

(٤) الكافي: ١٢٤/٥ ح ١٠.

(٥) الكافي: ٣٩/٨.

وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ لغير الله به من غير ضرورة وأكل الربا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون إليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والإسراف والتبذير والخيانة والإستخفاف بالحج والمحاربة لأولياء الله تعالى والإشتغال بالملاهي والإصرار على الذنوب^(١).

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١١٢٩٦] ١٠ - العياشي رفعه عن أسباط بن سالم قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام

فجاءه رجل فقال له : أخبرني عن قول الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾^(٢) قال : عنى بذلك القمار وأما قوله ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾^(٣) عنى بذلك الرجل من المسلمين يشدّ على المشركين في منازلهم فيقتل فنهاهم الله عن ذلك^(٤).

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك راجع كتب الأخبار .

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام : ١٢٦/٢ .

(٢) سورة البقرة : ١٨٨ .

(٣) سورة النساء : ٢٩ .

(٤) تفسير العياشي : ٢٣٥/١ ح ٩٨ .

القناعة

[١١٢٩٧] ١- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بكر بن صالح، عن

جعفر بن محمد الهاشمي، عن اسماعيل بن عباد قال بكر: وأظنني قد سمعته من اسماعيل، عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا لنحب من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً صدوقاً وفياً، إن الله ﷻ خص الأنبياء بمكارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فيتضرع إلى الله ﷻ وليسأله إياها قال: قلت: جعلت فداك وما هن؟ قال: هن الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبرّ وصدق الحديث وأداء الأمانة^(١).

[١١٢٩٨] ٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه،

عن أبي شعيب المحاملي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء: السخاء والشجاعة والقناعة والمعرفة بأوقات الصلوات وكثرة الطروقة والغيرة^(٢).

[١١٢٩٩] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن

عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليه السلام قال: من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس^(٣).

(١) الكافي: ٥٦/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٥٥٠/٦ ح ٥.

(٣) الكافي: ١٣٩/٢ ح ٩.

الرواية موثقة سنداً .

[١١٣٠٠] ٤- الكليني ، عن علي بن محمد بن عبد الله ، وعن غيره ، عن أحمد بن محمد بن

خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال
لرجل اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر إلى ما عند غيرك ولا تتمن ما لست نائله فإنه من
قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك و... الحديث (١) .

[١١٣٠١] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

علي بن الحكم ، عن أبي المغرا عن زيد الشحام ، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال :
قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني لا أكاد ألقاك إلا في السنين فأوصني بشيء آخذ به قال :
أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والإجتهاد واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا
ورع معه وإياك أن تطمح نفسك إلى من فوقك وكفى بما قال الله ﷻ لرسوله ﷺ :
﴿ فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم ﴾ (٢) وقال الله ﷻ لرسوله : ﴿ ولا تمدن عينيك
إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا ﴾ (٣) فإن خفت شيئاً من ذلك
فاذكر عيش رسول الله ﷺ فإنما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف إذا
وجده ، وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله ﷺ فإن الخلق لم يصابوا
بمثله عليه السلام قط (٤) .

[١١٣٠٢] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عرفة ،

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من لم يقنعه من الرزق إلا الكثير لم يكفه من العمل إلا
الكثير ومن كفاه من الرزق القليل فإنه يكفيه من العمل القليل (٥) .

(١) الكافي: ٢٤٣/٨ ح ٣٣٧ .

(٢) سورة التوبة: ٥٥ .

(٣) سورة طه: ١٣١ .

(٤) الكافي: ١٦٨/٨ ح ١٨٩ ومختصرها في الكافي: ١٣٧/٢ ح ١ .

(٥) الكافي: ١٣٨/٢ ح ٥ .

[١١٣٠٣] ٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : ابن آدم إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فإنّ أيسر ما فيها يكفيك وإن كنت إنّما تريد ما لا يكفيك فإنّ كلّ ما فيها لا يكفيك ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٠٤] ٨ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة : ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان ، من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ، ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكّت مكسبته وخرج من حدّ الفجور ^(٢) .

[١١٣٠٥] ٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن ابن محمد الأسدي ، عن سالم بن مكرم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اشتدت حال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالت له امرأته : لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسألته ، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال : من سألنا أعطيناها ومن استغنى أغناه الله ، فقال الرجل : ما يعني غيري فرجع إلى امرأته فأعلمها فقالت : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بشر فأعلمه فأتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من سألنا أعطيناها ومن استغنى أغناه الله ، حتى فعل الرجل ذلك ثلاثاً ثمّ ذهب الرجل فاستعار معولاً ثمّ أتى الجبل فصعدَه فقطع حطباً ثمّ جاء به فباعه بنصف مدٍّ من دقيق فرجع به فأكله ثمّ ذهب من الغد فجاء بأكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولاً ثمّ جمع حتى اشترى بكرين وغلماً ثمّ أثري حتى أيسر فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فأعلمه كيف جاء

(١) الكافي: ١٣٨/٢ ح ٦ .

(٢) الكافي: ١٣٨/٢ ح ٤ .

يسأله وكيف سمع النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : قلت لك من سألنا أعطيناها ومن استغنى أغناه الله (١) .

[١١٣٠٦] ١٠ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ،

عن ابن بكير ، عن حمزة بن حمران قال : شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه يطلب فيصيب ولا يقنع وتنازعه نفسه إلى ما هو أكثر منه وقال : علمني شيئاً أنتفع به ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن كان ما يكفيك يغنيك ، فأدنى ما فيها يغنيك وإن كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٣٠٧] ١١ - الصدوق ، عن الدقاق ، عن الصوفي ، عن الروياني ، عن عبد العظيم

الحسني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : دعا سلمان أبا ذر رحمة الله عليهما إلى منزله فقدم إليه رغيفين فأخذ أبو ذر الرغيفين يقلبهما فقال له سلمان : يا أبا ذر لأي شيء تقلب هذين الرغيفين ؟ قال : خفت أن لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً ثم قال : ما أجزأك حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى ألقوه إلى الريح وعملت فيه الريح حتى ألقته إلى السحاب وعمل فيه السحاب حتى أمطره إلى الأرض وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا أحصيه أكثر فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر ؟ فقال أبو ذر : إلى الله أتوب واستغفر الله مما أحدثت وإليك أعتذر مما كرهت . قال : ودعا سلمان أبا ذر رحمة الله عليهما ذات يوم إلى ضيافة فقدم إليه من جرابه كسراً يابسة وبلها من ركوته فقال أبو ذر : ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح ، فقام سلمان وخرج فرهن ركوته بملح وحمله إليه فجعل أبو ذر يأكل ذلك الخبز ويذر عليه

(١) الكافي: ١٣٩/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ١٣٩/٢ ح ١٠.

ذلك الملح ويقول : الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة ، فقال سلمان : لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة ^(١) .

[١١٣٠٨] ١٢ - الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن هاشم ، عن ابن مرار ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن الصادق عليه السلام قال : خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل : وما هن يا ابن رسول الله ؟ قال : الدين والعقل والحياء وحسن الخلق وحسن الأدب ، وخمس من لم تكن له فيه لم يتهن بالعيش : الصحة والأمن والغنى والقناعة والأنيس الموافق ^(٢) .

[١١٣٠٩] ١٣ - الصدوق ، عن القطان ، عن السكري ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه قال : قال الصادق عليه السلام : مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة : الغنى والدعة وقلة الإهتمام والعزّ فأما الغنى فوجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده وأما الدعة فوجود في خفة الحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها وأما قلة الإهتمام فوجود في قلة الشغل فمن طلبها مع كثرتهم لم يجدها وأما العزّ فوجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده ^(٣) .

[١١٣١٠] ١٤ - الصدوق ، عن الفامي ، عن ابن بطه ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : حرّم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان : حرم القناعة فافتقد الراحة وحرّم الرضا فافتقد اليقين ^(٤) .

[١١٣١١] ١٥ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن أسباط ، عن سليم مولى طربال ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الدنيا دول فما كان لك فيها أتاك على ضعفك وما كان منها عليك أتاك ولم تمتنع

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥٢/٢ ح ٢٠٣ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والأربعون ح ٣٦٧/١٥ الرقم ٤٥٨ .

(٣) الخصال : ١٩٨/١ ح ٧ .

(٤) الخصال : ٦٩/١ ح ١٠٤ .

منه بقوة ثم اتبع هذا الكلام بأن قال : من يئس مما فات أراح بدنه ومن قنع بما أوتي قرّت عينه (١) .

[١١٣١٢] ١٦ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه قال : قال

النبي ﷺ لجبرئيل : ... ما تفسير القناعة ؟ قال : تقنع بما تصيب من الدنيا تقنع بالقليل وتشكر اليسير ، الحديث (٢) .

[١١٣١٣] ١٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : كفى بالقناعة مُلكاً

وبحسُن الخلق نعيماً . وسُئل عليه السلام عن قوله تعالى ﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ (٣) فقال : هي القناعة (٤) .

[١١٣١٤] ١٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... ولا كنز أغنى من

القناعة ولا مال أذهب للفاقة من الرضي بالقوت (٥) .

[١١٣١٥] ١٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : القناعة مال لا ينفد (٦) .

[١١٣١٦] ٢٠ - الديلمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال لبعض أصحابه : كن ورعاً

تكن أعبد الناس وكن قنعاً تكن أشكر الناس ، وأحبّ للناس ما تحبّ لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، وأقلل من الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب ، الناس أموات إلا من أحياه الله بالقناعة وما سكنت بالقناعة إلا قلب من استراح ، والقناعة ملك لا يسكن إلا قلب مؤمن والرضا بالقناعة رأس الزهد ... (٧) .

(١) الخصال : ٢٥٨/١ ح ١٣٣ .

(٢) معاني الأخبار : ٢٦١ .

(٣) سورة النحل : ٩٧ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٩ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٥٧ .

(٧) ارشاد القلوب : ١١٨ .

[١١٣١٧] ٢١ - الأمدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : القناعة عزّ وغناء ^(١) .

[١١٣١٨] ٢٢ - وعنه عليه السلام : انتقم من حرصك بالقنوع كما تنتقم من عدوك بالقصاص ^(٢) .

[١١٣١٩] ٢٣ - وعنه عليه السلام : اقنعوا بالقليل من دنياكم لسلامة دينكم فإنّ المؤمن

الْبُلْغَةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الدُّنْيَا تُقْنِعُهُ ^(٣) .

[١١٣٢٠] ٢٤ - وعنه عليه السلام : آفة الورع قلة القناعة ^(٤) .

[١١٣٢١] ٢٥ - وعنه عليه السلام : إذا حرمت فاقنع ^(٥) .

[١١٣٢٢] ٢٦ - وعنه عليه السلام : إذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه القناعة فاكتفى بالكفاف

واكتسى بالعفاف ^(٦) .

[١١٣٢٣] ٢٧ - وعنه عليه السلام : كلّ مؤن الدنيا حفيضة على القانع والعفيف ^(٧) .

[١١٣٢٤] ٢٨ - وعنه عليه السلام : لن يلقى المؤمن إلّا قانعاً ^(٨) .

[١١٣٢٥] ٢٩ - وعنه عليه السلام : من كثُر قنوعه قلّ خضوعه ^(٩) .

[١١٣٢٦] ٣٠ - وعنه عليه السلام : ينبغي لمن عرف نفسه أن يلزم القناعة والعفة ^(١٠) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ١٣٧/٢ ، والوافي :

٤/٤٠٥ ، وارشاد القلوب : ١١٨ ، وفهرس غرر الحكم : ٣٢٦/٧ ، وهداية العَلَم :

٥٠٧ ، وغيرها من كتب الأخبار .

* القنوط *

[١١٣٢٧] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الكبائر : القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله والأمن من مكر الله وقتل النفس التي حرّم الله وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف فقيل له : رأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أخرجته من الإيمان وإن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع؟ قال : يخرج من الإسلام إذا زعم أنها حلال ولذلك يعذب أشدّ العذاب وإن كان معترفاً بأنها كبيرة وهي عليه حرام وأنه يعذب عليها وأنها غير حلال فإنه معذب عليها وهو أهون عذاباً من الأوّل ويخرجه من الإيمان ولا يخرجه من الإسلام^(١) .

الرواية من حيث السند لا باس بها .

[١١٣٢٨] ٢ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله القاسم ، عن صفوان الجمال قال : شهدت أبا عبد الله عليه السلام واستقبل القبلة قبل التكبير وقال : اللهم لا تؤيسني من روحك ولا تقنطني من رحمتك ولا تؤمني مكرك فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون قلت : جعلت فداك ما سمعت بهذا من أحد قبلك ، فقال : إن من أكبر الكبائر عند الله اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والأمن

(*) أي اليأس .

(١) الكافي: ٢/٢٨٠ ح ١٠ .

من مكر الله (١) .

[١١٣٢٩] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن

العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة أما والله إنها ليست إلا لأهل الإيمان قلت : فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة ، فقال : يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته ؟ قلت : فإنه فعل ذلك مراراً ، يذنب ثم يتوب ويستغفر الله فقال : كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فإياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٣٠] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن

اسماعيل بن مهران ، عن أبي سعيد القمط ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره ، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر .

وفي رواية أخرى : ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها ، ألا لا خير في نسك لا ورع فيه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٥٤٤/٢ ح ٣ .

(٢) الكافي: ٤٣٤/٢ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٣٦/١ ح ٣ .

[١١٣٣١] ٥ - الصدوق بإسناده فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون من شرائع الدين :
 واجتناب الكبائر وهي : قتل النفس التي حرم الله ﷻ والزنا والسرقه وشرب الخمر
 وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة والدم ولحم
 الخنزير وما أهل لغير الله به من غير ضرورة وأكل الربا بعد البينة والسحت والميسر
 وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور
 واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين
 والركون إليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر
 والإسراف والتبذير والخيانة والإستخفاف بالحج والمحاربة لأولياء الله تعالى
 والإشتغال بالملاهي والإصرار على الذنوب ^(١) .
 الرواية معتبرة سنداً .

[١١٣٣٢] ٦ - الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه سأل ابنه الحسين عليه السلام :
 فما الفقر ؟ قال : الطمع وشدة القنوط ... ^(٢) .

[١١٣٣٣] ٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : عجبْتُ لمن يقنط ومعه
 الإستغفار ^(٣) .

[١١٣٣٤] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرجل سأله أن يعظه : لا تكن
 ممن يرجو الآخرة بغير العمل يعجب بنفسه إذا عُوفي ويقنط إذا ابتلي ان
 استغنى بطِرَ وقتِنَ وإن افتقر قنِطَ ووَهَنَ ... ^(٤) .

[١١٣٣٥] ٩ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لابنه الحسن عليه السلام :

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢٦/٢ .

(٢) معاني الأخبار : ٤٠١ ح ٦٢ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٨٧ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠ .

ومن شرّ ما صحب المرء الحسد وفي القنوط التفريط والشحُّ يجلب الملامة... (١).

[١١٣٣٦] ١٠ - الديلمي ، رفعه عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال : ادفع

المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فإنّ لكلّ يوم رزقاً جديداً واعلم أنّ الإلحاح في

المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل

الدخول فيه فما أقرب الصنيع من الملهوف والأمن من الهارب المخوف فر بما كانت الغير

نوع من أدب الله والمحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمره لم تدرك وإنما تناها في أوانها

واعلم أنّ المدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع أمورك

يصلح حالك ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويخشاك القنوط

واعلم أنّ للسخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف وأنّ للحزم مقداراً فإن زاد عليه

فهو تهوّر واحذر كلّ ذكي ساكن الطرف ولو عقل أهل الدنيا خربت (٢).

يأتي عنوان اليأس في محلّه إن شاء الله تعالى فراجع إن شئت .

(١) تحف العقول : ٨٣ .

(٢) أعلام الدين : ٣١٣ .

القهر

[١١٣٣٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ الحرَّ حرَّ عليٍّ جميع أحواله إن نابتة نائبة صبر لها وإن تداكت عليه المصائب لم تكسره وإن أسر وقهر واستبدل باليسر عسراً كما كان يوسف الصديق الأمين صلوات الله عليه لم يضرر حرَّيته إن استعبد وقهر وأسر ولم تضرره ظلمة الحبِّ ووحشته وما ناله أن منَّ الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبداً بعد إذ كان له مالكاً فأرسله ورحم به أمه، وكذلك الصبر يعقب خيراً فاصبروا ووطنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٣٣٨] ٢- الكليني، عن حميد، عن ابن سماعه، عن عبد الله بن جبلة، عن محمد بن مسعود الطائي، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استقبل جنازة أو رآها فقال: «الله أكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا إيماناً وتسليماً الحمد لله الذي تعزَّز بالقدرة وقهر العباد بالموت»، لم يبق في السماء ملك إلا بكى رحمة لصوته^(٢).

[١١٣٣٩] ٣- ابن شعبة الحراني رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام في رسالة الحقوق: ...

(١) الكافي: ٢/٨٩ ح ٦.

(٢) الكافي: ٣/١٦٧ ح ٣.

وأما حقّ المنعم عليك بالولاء فإن تعلم أنه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذلّ الرق ووحشته إلى عزّ الحرّية وأنسها وأطلقك من أسر الملكة وفكّ عنك حلق العبودية وأوجدك رائحة العزّ وأخرجك من سجن القهر ودفع عنك العسر وبسط لك لسان الإنصاف وأباحك الدنيا كلّها فملكك نفسك وحلّ أسرك وفرغك لعبادة ربّك واحتمل بذلك التقصير في ماله فتعلم أنه أولى الخلق بك بعد أولى رحمك في حياتك وموتك وأحقّ الخلق بنصرك ومعونتك ومكانتكم في ذات الله فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج إليك^(١).

[١١٣٤٠] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وبالسيرة العادلة يُقهرُ المناويء...^(٢).

المناويء: المخالف المعاند.

[١١٣٤١] ٥- أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي بإسناده عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: قال محمّد بن علي الجواد عليه السلام: من تكفل بإيتام آل محمّد المنقطعين عن إمامهم المتحيرين في جهلهم، الأسراء في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم وأخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم، وقهر الناصبين بحجج ربّهم ودليل أئمتهم ليفضلون عند الله تعالى على العباد بأفضل المواقع بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرش والكرسي والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء^(٣).

(١) تحف العقول: ٢٦٤.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.

(٣) الاحتجاج: ١٧/١.

القَهْقَهة

[١١٣٤٢] ١- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القَهْقَهة من الشيطان ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٣٤٣] ٢- الكليني، عن جماعة، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد،

عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الضحك هل يقطع الصلاة؟

قال: أمّا التبسم فلا يقطع الصلاة، وأمّا القَهْقَهة فهي تقطع الصلاة ^(٢).

ورواه أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة.

الرواية موثقة بسندها.

[١١٣٤٤] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن

دراج، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القَهْقَهة لا تنقض الوضوء وتنقض

الصلاة ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٣٤٥] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم،

عن أبان بن عثمان، عن خالد بن طهمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قَهْقَهت فقل حين

(١) الكافي: ٢/٦٦٤ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٣/٣٦٤ ح ١.

(٣) الكافي: ٣/٣٦٤ ح ٦.

تفرغ: «اللهم لا تمقتني»^(١).

[١١٣٤٦] ٥- المجلسي نقلاً عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن القاسم، عن جراح

المدائني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك وبصرك من

المحرام وجارحتك وجميع أعضائك من القبيح ودع عنك الهذي وأذى الخادم، وليكن

عليك وقار الصيام والزم ما استطعت من الصمت والسكوت إلا عن ذكر الله ولا تجعل

يوم صومك كيوم فطرك وإيّاك والمباشرة والقبل والقهقهة بالضحك فإن الله مقت

ذلك^(٢).

(١) الكافي: ٢/٦٦٤ ح ١٣.

(٢) بحار الأنوار: ٩٣/٢٩٢ ح ١٦.

القول

النهي عن القول بغير علم

[١١٣٤٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان الأحمر، عن زياد بن أبي رجا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم أن الرجل لينتزع الآية من القرآن يختر فيها أبعد ما بين السماء والأرض ^(١).

[١١٣٤٨] ٢- الكليني، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي بن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للعالم إذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول: الله أعلم وليس لغير العالم أن يقول ذلك ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٣٤٩] ٣- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل: لا أدري ولا يقل: الله أعلم فيوقع في قلب صاحبه شكاً، وإذا قال المسؤول: لا أدري، فلا يتهمه السائل ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٣٥٠] ٤- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن

أسباط ، عن جعفر بن سماعه ، عن غير واحد عن أبان ، عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ما حقّ الله على العباد ؟ قال : أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون ^(١) .

[١١٣٥١] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يونس

ابن عبد الرحمن ، عن أبي يعقوب اسحاق بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ

الله خصّ عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا

وقال عليه السلام : ﴿ ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ﴾ ^(٢)

وقال : ﴿ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله ﴾ ^(٣) ^(٤) .

أقول : راجع الكافي : ٤٢/١ .

القول عند الاصبح والامساء

[١١٣٥٢] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمد ،

وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن

أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من عبد يقول إذا أصبح قبل طلوع

الشمس : « الله أكبر الله أكبر كبيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً والحمد لله ربّ العالمين

كثيراً لا شريك له وصلى الله على محمد وآله » إلا ابتدرهنّ ملك وجعلهنّ في جوف

جناحه وصعد بهنّ إلى السماء فتقول الملائكة ما معك ؟ فيقول : معي كلمات

قالهنّ رجل من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون : رحم الله من قال هؤلاء الكلمات

وغفر له قال : وكلّما مرّ بسما قال لأهلها : مثل ذلك فيقولون : رحم الله من قال هؤلاء

(١) الكافي : ٤٣/١ ح ٧ .

(٢) سورة الأعراف : ٦٩ .

(٣) سورة يونس : ٤٠ .

(٤) الكافي : ٤٣/١ ح ٨ .

الكلمات وغفر له حتى ينتهي بهنّ إلى حملة العرش فيقول لهم : إنّ معي كلمات تكلم بهنّ رجل من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون : رحم الله هذا العبد وغفر له انطلق بهنّ إلى حفظة كنوز مقالة المؤمنين فإنّ هؤلاء كلمات الكنوز حتى تكتبهنّ في ديوان الكنوز^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٥٣] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عبد الله ابن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ علياً عليه السلام كان يقول إذا أصبح : « سبحان الله الملك القدوس » ثلاثاً « اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجأة نعمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الليل اللهم اني أسألك بعزة ملكك وشدة قوّتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك » ثمّ سل حاجتك^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٥٤] ٣- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقول بعد الصبح : « الحمد لله ربّ الصباح الحمد لله فالق الاصبح » ثلاث مرات « اللهم افتح لي باب الأمر الذي فيه اليسر والعافية اللهم هب لي سبيله وبصّرني مخرجه اللهم إن كنت قضيت لأحد من خلقك عليّ مقدرة بالشّرّ فخذها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه واكفنيه بما شئت ومن حيث شئت وكيف شئت »^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٥٥] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن

(١) الكافي: ٥٢٦/٢ ح ١٤ .

(٢) الكافي: ٥٢٧/٢ ح ١٦ .

(٣) الكافي: ٥٢٨/٢ ح ١٨ .

مهران ، عن حمّاد بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من قال : « ماشاء الله كان لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » مائة مرّة حين يصلي الفجر لم ير يومه ذلك شيئاً يكرهه ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٣٥٦] ٥- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ،

عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صليت الغداة والمغرب فقل : « بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » سبع مرات فإنه من قالها لم يصبه جنون ولا جذام ولا برص ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء ^(٢) .

الرواية موثقة الإسناد .

القول عند الخروج من البيت

[١١٣٥٧] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفر يقول : « اللهم إنّي أستودعك نفسي وأهلي ومالي وذريتي ودنياي وآخرتي وأمانتي وخاتمة عملي » إلا أعطاه الله ما سأل ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٣٥٨] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ،

عن الحارث بن محمّد الأحول ، عن بريد بن معاوية العجلي قال : كان أبو جعفر عليه السلام

(١) الكافي: ٢/٥٣٠ ح ٢٤ .

(٢) الكافي: ٢/٥٣١ ح ٢٨ .

(٣) الكافي: ٤/٢٨٣ ح ١ .

إذا أراد سفرًا جمع عياله في بيت ثم قال : «اللهم إني أستودعك الغداة نفسي ومالي وأهلي وولدي الشاهد منا والغائب اللهم احفظنا واحفظ علينا اللهم اجعلنا في جوارك اللهم لا تسلبنا نعمتك ولا تغير ما بنا من عافيتك وفضلك» (١) .

الرواية حسنة سنداً .

[١١٣٥٩] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن موسى بن

القاسم قال : حدثنا صباح الحذاء قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : لو كان الرجل منكم إذا أراد السفر قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجه له فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ثم قال : «اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن» لحفظه الله وحفظ ما معه وسلمه وسلم ما معه وبلغه وبلغ ما معه ، قال : ثم قال : يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه ؟ قلت : بلى جعلت فداك (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٣٦٠] ٤- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان

قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيكره السفر في شيء من الأيام المكروهة الأربعة وغيره ؟ فقال : افتتح سفرك بالصدقة واقرأ آية الكرسي إذا بدالك (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٦١] ٥- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن

ابن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تصدق واخرج أي يوم شئت (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي : ٢٨٣/٤ ح ٢ .

(٢) - (٤) الكافي : ٢٨٣/٤ ح ١ و ٣ و ٤ .

القول عند دخول المسجد والخروج منه

[١١٣٦٢] ١ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله

ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت المسجد فصلّ على النبي صلى الله عليه وآله وإذا خرجت فافعل ذلك ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٦٣] ٢ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن

مهزيار ، عن جعفر بن محمد الهاشمي ، عن أبي حفص العطار شيخ من أهل المدينة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى أحدكم المكتوبة وخرج من المسجد فليقف بباب المسجد ثم ليقل : «اللهم دعوتني فأجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في أرضك كما أمرتني فأسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب سخطك والكفاف من الرزق برحمتك» ^(٢) .

القول عند زيارة الأئمة عليهم السلام كلهم

[١١٣٦٤] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ،

عن علي بن حسان ، عن الرضا عليه السلام قال : سئل أبي عن اتيان قبر الحسين عليه السلام فقال : صلّوا في المساجد حوله ويجزىء في المواضع كلّها أن تقول : «السلام على أولياء الله وأصفيائه السلام على أمناء الله وأحبابه السلام على أنصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظاهري أمر الله ونهيه السلام على الدعاة إلى الله السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على المحصنين في طاعة الله السلام على الأدلاء على الله السلام على الذين من ولاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن

(١) الكافي: ٣/٣٠٩ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٣/٣٠٩ ح ٤ .

اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله ، أشهد الله إنِّي سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم مؤمن بسرِّكم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم لعن الله عدو آل محمّد من الجنّ والانس وأبرء إلى الله منهم وصلى الله على محمّد وآله ، هذا يجزىء في الزيارات كلها وتكثر من الصلاة على محمّد وآله وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم وتبرء إلى الله من أعدائهم وتختل لنفسك من الدعاء ما أحببت وللمؤمنين والمؤمنات^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

القول عند لبس اللباس الجديد

[١١٣٦٥] ١ - الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يلبس الثوب الجديد قال يقول : «اللهم اجعله ثوب يمن وتقى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك وعملاً بطاعتك وأداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتي وأتجمل به في الناس»^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٦٦] ٢ - الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن عليّ الهمداني ، عن الحسين بن أبي عثمان ، عن خالد الجوّان قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : قد ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يده عليه ويقول : «الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتي وأتجمل به في الناس وأترّين به بينهم»^(٣) .

(١) الكافي: ٥٧٨/٤ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٤٥٨/٦ ح ١ .

(٣) الكافي: ٤٥٩/٦ ح ٣ .

[١١٣٦٧] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله إذا لبست ثوباً جديداً أن أقول : « الحمد لله الذي كساني من اللباس ما أتجمل به في الناس اللهم اجعلها ثياب بركة أسعى فيها لمرضاتك وأعمر فيها مساجدك » فقال : يا علي من قال ذلك لم يتقمّصه حتى يغفر الله له .

وفي نسخة أخرى : لم يصبه شي يكرهه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٣٦٨] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا كسا الله تعالى المؤمن ثوباً جديداً فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وإنا أنزلناه ثم ليحمد الله الذي ستر عورته وزينته في الناس وليكثر من قول « لا حول ولا قوة إلا بالله » فإنه لا يعصي الله فيه وله بكلّ سلك فيه ملك يقدر له ويستغفر له ويترحم عليه (٢) .

[١١٣٦٩] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن الحسين النيسابوري ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الريان ، عن يونس ، عن عمر بن يزيد قال : أردت الدخول على أبي عبد الله عليه السلام فلبست ثيابي ونشرت طيلساناً جديداً كنت معجباً به فزحمني جمل في بعض الطريق فتمزق من كل وجه فاغتمت لذلك فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إلى الطيلسان فقال لي : مالي أراك منهتكاً ؟ فأخبرته بالقصة فقال : يا عمر إذا لبست ثوباً جديداً فقل : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » تبرء من الآفة وإذا أحببت شيئاً فلا تكثر من ذكره فإنّ ذلك مما يهدك وإذا كنت لك إلى رجل حاجة فلا تشتمه من خلفه فإنّ الله يوقع ذلك في قلبه (٣) .

(١) الكافي: ٤٥٨/٦ ح ٢ .

(٢) و(٣) الكافي: ٤٥٩/٦ ح ٥ و ٦ .

القول على شرب الماء

[١١٣٧٠] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الرجل يشرب الشربة من الماء فيدخله الله ﷻ بها الجنة قلت: وكيف ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: إن الرجل يشرب الماء فيقطعه ثم ينحّي الإناء وهو يشتهي فيحمد الله ﷻ ثم يعود فيه ويشرب ثم ينحيه وهو يشتهي فيحمد الله ﷻ ثم يعود فيشرب فيوجب الله ﷻ له بذلك الجنة^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٣٧١] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا شرب الماء قال: «الحمد لله الذي سقانا عذبا زلالاً ولم يسقنا ملحا أجاجاً ولم يؤاخذنا بذنوبنا»^(٢).

[١١٣٧٢] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن عمّ لعمر بن يزيد، عن بنت عمر بن يزيد، عن أبيها، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا شرب أحدكم الماء فقال: «بسم الله» ثم شرب ثم قطعه فقال: «الحمد لله» ثم شرب فقال: «بسم الله» ثم قطعه فقال: «الحمد لله» ثم شرب فقال: «بسم الله» ثم قطعه فقال: «الحمد لله» سبّح ذلك الماء له ما دام في بطنه إلى أن يخرج^(٣).

(١) الكافي: ٦/٣٨٤ ح ١.

(٢) الكافي: ٦/٣٨٤ ح ٢.

(٣) الكافي: ٦/٣٨٤ ح ٣.

القول عند دخول الخلاء

[١١٣٧٣] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن معاوية بن عمّار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا دخلت المخرج فقل : « بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبيث الخبيث الرجس الرجس النجس الشيطان الرجيم » فإذا خرجت فقل : « بسم الله الحمد لله الذي عافاني من الخبيث الخبيث وأماط عني الأذى » ، وإذا توضأت فقل : « أشهد أن لا إله إلا الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحمد لله ربّ العالمين » (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

القول عند ما يشتري للتجارة

[١١٣٧٤] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اشتريت شيئاً من متاع أو غيره فكبر ثم قل : « اللهم إني اشتريته أتمس فيه من فضلك فصلّ على محمد وآل محمد ، اللهم فاجعل لي فيه فضلاً ، اللهم إني اشتريته أتمس فيه من رزقك ، اللهم فاجعل لي فيه رزقاً » ، ثم أعد كلّ واحدة ثلاث مرات (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٧٥] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت أن تشتري شيئاً فقل : « يا حي يا قيوم يا دائم يا رؤوف يا رحيم أسألك بعزّتك وقدرتك وما أحاط به علمك أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقاً وأوسعها فضلاً وخيرها

(١) الكافي: ١٦/٣ ح ١ .

(٢) الكافي: ١٥٦/٥ ح ١ .

عاقبة فانه لا خير فيما لا عاقبة له» قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا اشتريت دابة أو رأساً فقل : «اللهم اقدر لي أطولها حياة وأكثرها منفعة وخيرها عاقبة» (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٧٦] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اشتريت دابة فقل : «اللهم إن كانت عظيمة البركة ، فاضلة المنفعة ، ميمونة الناصية فيسر لي شراها وإن كانت غير ذلك فاصرفني عنها إلى الذي هو خير لي منها فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب» تقول ذلك ثلاث مرات (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

القول عند دخول الرجل بأهله

[١١٣٧٧] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وعدة من

أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي بصير قال : سمعت رجلاً وهو يقول لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك إني رجل قد أسننت وقد تزوجت امرأة بكرة صغيرة ولم أدخل بها وأنا أخاف أنها إذا دخلت عليّ تراني أن تكرهني لخضابي وكبري ، فقال أبو جعفر عليه السلام : إذا دخلت فمرها قبل أن تصل إليك أن تكون متوضئة ثم أنت لا تصل إليها حتى تتوضأ وصل ركعتين ثم مجد الله وصل على محمد وآل محمد ثم ادع ومرّ من معها أن يؤمنوا على دعائك وقل : «اللهم ارزقني إلفها وودّها ورضاها وأرضني بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأنس ائتلاف فإنك تحبّ الحلال وتكره الحرام» ثم قال : واعلم انّ الإلف من الله والفرك من الشيطان ليكره ما أحل الله عليه السلام (٣).

(١) - (٢) الكافي: ١٥٧/٥ ح ٣ و ٤.

(٣) الكافي: ٥٠٠/٥ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٧٨] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت بأهلك فخذ بناصيتها واستقبل القبلة وقل : «اللهم بأمانتك أخذتها وبكلماتك استحلتها فإن قضيت لي منها ولداً فاجعله مباركاً تقيّاً من شيعة آل محمّد ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً»^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٧٩] ٣- الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن الوشاء ، عن موسى بن بكر ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد أي شيء يقول الرجل منكم إذا دخلت عليه امرأته ؟ قلت : جعلت فداك أيستطيع الرجل أن يقول شيئاً ؟ فقال : ألا أعلمك ما تقول ؟ قلت : بلى قال : تقول : «بكلمات الله استحلت فرجها وفي أمانة الله أخذتها اللهم إن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله باراً تقيّاً واجعله مسلماً سويّاً ولا تجعل فيه شركاً للشيطان» قلت : وبأي شيء يعرف ذلك ؟ قال : أما تقرأ كتاب الله تعالى ثم ابتداء هو ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾^(٢) ثم قال : إنّ الشيطان ليحيى حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح ، قلت : بأي شيء يعرف ذلك ؟ قال : بحبنا وبغضنا فمن أحبنا كان نطفة العبد ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان^(٣) .

[١١٣٨٠] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن

(١) الكافي : ٥/٥٠٠ ح ٢ .

(٢) سورة الاسراء : ٦٤ .

(٣) الكافي : ٥/٥٠٢ ح ٢ .

حمزة بن عبد الله ، عن جميل بن دراج ، عن أبي الوليد ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد إذا أتيت أهلك فأبى شيء تقول ؟ قال : قلت : جعلت فداك وأطيع أن أقول شيئاً ؟ قال : بلى قل « اللهم بكلماتك استحللت فرجها وبأمانتك أخذتها فإن قضيت في رحمها شيئاً فاجعله تقيماً زكياً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً » قال : قلت : جعلت فداك ويكون فيه شرك للشيطان ؟ قال : نعم أما تسمع قول الله تعالى في كتابه : ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ إن الشيطان يحىء فيقعد كما يقعد الرجل وينزل كما ينزل الرجل ، قال : قلت : بأي شيء يعرف ذلك ؟ قال : بحبنا وبغضنا ^(١) .

[١١٣٨١] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا جامع أحدكم فليقل : « بسم الله وبالله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني » قال : فإن قضى الله بينها ولدأ لا يضره الشيطان بشيء أبداً ^(٢) .

القول على العقيقة

[١١٣٨٢] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد ، عن صالح ابن أبي حماد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، وصفوان ، عن ابراهيم الكرخي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقول على العقيقة إذا عقت : « بسم الله وبالله اللهم عقيقة عن فلان لحمها بلحمه ودمها بدمه وعظمها بعظمه اللهم اجعله وقاء لآل محمد عليه وآله وسلم » ^(٣) .

(١) الكافي: ٥٠٣/٥ ح ٥.

(٢) الكافي: ٥٠٣/٥ ح ٣.

(٣) الكافي: ٣٠/٦ ح ١.

[١١٣٨٣] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أن تذبح العقيقة قلت: «يا قوم إنني بريء مما تشركون إنني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إن صلواتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم منك ولك بسم الله والله أكبر اللهم صلّ على محمد وآل محمد وتقبل من فلان بن فلان» وتسمي المولود باسمه ثم تذبح^(١).

الرواية موثقة سنداً.

[١١٣٨٤] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن سليمان ابن رشيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن هاشم، عن محمد بن مارد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقال عند العقيقة: «اللهم منك ولك ما وهبت وأنت أعطيت اللهم فتقبل منّا على سنة نبيك صلى الله عليه وآله وسلم ونستعيز بالله من الشيطان الرجيم» وتسمي وتذبح وتقول: «لك سفكت الدماء لا شريك لك والحمد لله رب العالمين اللهم اخسأ الشيطان الرجيم»^(٢).

[١١٣٨٥] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن زكريا بن آدم، عن الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في العقيقة إذا ذبحت تقول: «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إن صلواتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له اللهم منك ولك اللهم هذا عن فلان بن فلان»^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٣١/٦ ح ٤.

(٢) الكافي: ٣١/٦ ح ٥.

(٣) الكافي: ٣١/٦ ح ٦.

[١١٣٨٦] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا ذبحت فقل : « بسم الله وبالله والحمد لله والله أكبر إيماناً بالله وثناء على رسول الله صلى الله عليه وآله والعصمة لأمره والشكر لرزقه والمعرفة بفضله علينا أهل البيت » فإن كان ذكراً فقل : « اللهم إنك وهبت لنا ذكراً وأنت أعلم بما وهبت ومنك ما أعطيت وكل ما صنعنا فتقبله منا على سنتك وسنة نبيك ورسولك صلى الله عليه وآله واخسأ عنا الشيطان الرجيم لك سفكت الدماء لا شريك لك والحمد لله رب العالمين » (١) .

القوة

[١١٣٨٧] ١- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ،

عن حسان ، عن زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : خذ لنفسك من نفسك ، خذ منها في الصحة قبل السقم وفي القوة قبل الضعف وفي الحياة قبل الممات ^(١) .

[١١٣٨٨] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن

هشام بن الحكم قال : إن الله تعالى أحلّ الفرج لعل مقدرة العباد في القوة على المهر والقدرة على الإمساك فقال : ﴿فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم﴾ ^(٢) وقال : ﴿ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات﴾ ^(٣) وقال : ﴿فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به﴾ ^(٤) من بعد الفريضة فأحلّ الله الفرج لأهل القوة على قدر قوتهم على إعطاء المهر والقدرة على الإمساك أربعة لمن قدر على ذلك ولمن دونه بثلاث واثنتين وواحدة ومن لم يقدر على واحدة تزوّج ملك اليمين وإذا لم يقدر على إمساكها ولم يقدر على تزويج الحرّة ولا على شراء المملوكة فقد أحلّ الله تزويج المتعة بأيسر ما يقدر عليه من المهر ولا لزوم نفقة وأغنى الله كلّ فريق منهم بما أعطاهم من

(١) الكافي: ٤٥٥/٢ ح ١١ .

(٢) سورة النساء: ٣ .

(٣) سورة النساء: ٢٥ .

(٤) سورة النساء: ٢٤ .

القوة على إعطاء المهر والمجدة في النفقة عن الإمساك وعن الإمساك عن الفجور والآ
يؤتوا من قبل الله ﷻ في حسن المعونة وإعطاء القوة والدلالة على وجه الحلال لما
أعطاهم ما يستعفون به عن الحرام فيما أعطاهم وأغناهم عن الحرام وبما أعطاهم وبين
لهم فعند ذلك وضع عليهم الحدود من الضرب والرجم واللعان والفرقة ولو لم يغن الله
كل فرقة منهم بما جعل لهم السبيل إلى وجوه الحلال لما وضع عليهم حداً من هذه
الحدود ، فأما وجه التزويج الدائم ووجه ملك اليمين فهو بين واضح في أيدي الناس
لكثرة معاملتهم به فيما بينهم وأما أمر المتعة فأمر غمض على كثير لعله نهى من نهى عنه
وتحريمه لها وإن كانت موجودة في التنزيل ومأثورة في السنة الجامعة لمن طلب علتها
وأراد ذلك فصار تزويج المتعة حلالاً للغني والفقير ليستويا في تحليل الفرج كما استويا
في قضاء نسك الحج ، متعة الحج فما استيسر من الهدي للغني والفقير فدخل في هذا
التفسير الغني لعله الفقير ، وذلك أن الفرائض إنما وضعت على أدنى القوم قوة ليسع
الغني والفقير ، وذلك لأنه غير جائز أن يفرض الفرائض على قدر مقادير القوم فلا
يعرف قوة القوي من ضعف الضعيف ولكن وضعت على قوة أضعف الضعفاء ثم رغب
الأقوياء فسارعوا في الخيرات بالنوافل بفضل القوة في الأنفس والأموال والمتعة
حلال للغني والفقير لأهل المجدة ممن له أربع وممن له ملك اليمين ما شاء كما هي حلال
لمن يجد إلا بقدر مهر المتعة والمهر ما تراضيا عليه في حدود التزويج للغني والفقير قل
أوكثر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٨٩] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن

الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دعا الرجل فقال بعد ما
دعا : « ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله » قال الله ﷻ : استبسل عبدي واستسلم

لأمرني اقضوا حاجته^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٩٠] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ،

عن سماعة قال : سألته ما حدّ المرض الذي يجب على صاحبه فيه الإفطار كما يجب عليه في السفر من كان مريضاً أو على سفر؟ قال : هو مؤتمن عليه مفوض إليه فإن وجد ضعفاً فليفطر وان وجد قوّة فليصمه كان المرض ما كان^(٢) .

الرواية موثقة سنداً ولكنها مضمرة .

[١١٣٩١] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد

ابن محمد بن أبي نصر ، عن عمّن حدّثه عن اسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله جعل للمرأة صبر عشرة رجال فإذا هاجت كانت لها قوّة شهوة عشرة رجال^(٣) .

[١١٣٩٢] ٦- الكليني ، عن علي بن محمد بن بندار ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله البرقي ،

عن بكر بن محمد ، عن خيثمة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من شرب السويق أربعين صباحاً امتلأ كتفاه قوّة^(٤) .

[١١٣٩٣] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ،

عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكل السفرجل قوّة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان^(٥) .

[١١٣٩٤] ٨- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن

(١) الكافي: ٢/٥٢١ ح ١ .

(٢) الكافي: ٤/١١٨ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٥/٣٣٨ ح ٢ .

(٤) الكافي: ٦/٣٠٦ ح ١٢ .

(٥) الكافي: ٦/٣٥٧ ح ١ .

عيسى ، عن سلمة بن أبي حبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لبس الخف يزيد في قوة البصر^(١) .

[١١٣٩٥] ٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن الحسين بن

سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن عبد الملك ابن أعين قال : قت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي فبكيت فقال : ما لك ؟ فقلت : كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر وبني قوّة فقال : أما ترضون أنّ عدوكم يقتل بعضهم بعضاً وأنتم آمنون في بيوتكم أنّه لو قد كان ذلك أعطي الرجل منكم قوّه أربعين رجلاً وجعلت قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الأرض وخزّانها^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٣٩٦] ١٠ - الكليني ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، رفعه عن

هشام بن الحكم ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال : ... يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوّة العقل ، فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله أنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزّه من غير عشيرة ...^(٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت أكثر من هذا راجع كتب الأخبار .

(١) الكافي: ٤٦٦/٦ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢٩٤/٨ ح ٤٤٩ .

(٣) الكافي: ١٧/١ .

القيء

[١١٣٩٧] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن أبي أسامة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القيء هل ينقض الوضوء ؟ قال : لا (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٩٨] ٢ - الكليني ، عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ، عن سلمة بن أبي حفص ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّ علياً عليه السلام كان يقول : لا يقطع الصلاة الرعاف ولا القيء ولا الدم فمن وجد أزاً فليأخذ بيد رجل من القوم من الصف فليقدّمه ، يعني إذا كان إماماً (٢) .

[١١٣٩٩] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : الحمى تخرج في ثلاث : في العرق والبطن والقيء (٣) .

[١١٤٠٠] ٤ - الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وأبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا تقيتاً الصائم فعليه قضاء ذلك اليوم وان ذرعه من غير أن يتقيتاً فليتم صومه (٤) .

(١) الكافي: ٣/٣٦٦ ح ٩ .

(٢) الكافي: ٣/٣٦٦ ح ١١ .

(٣) الكافي: ٨/٢٧٣ ح ٤١٠ .

(٤) الكافي: ٤/١٠٨ ح ١ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٠١] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمد ابن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا تقيت الصائم فقد أضر وان ذرعه من غير أن يتقيت فليتم صومه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٠٢] ٦ - الصدوق ، رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : العائد في هبته كالعائد في قيئه (٢) .

[١١٤٠٣] ٧ - الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الرجل يرتد في الصدقة قال : كالذي يرتد في قيئه (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٠٤] ٨ - الطوسي بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتصدق بالصدقة ثم يعود في صدقته ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما مثل الذي يتصدق بالصدقة ثم يعود فيها مثل الذي يقيء ثم يعود في قيئه (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٠٥] ٩ - الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما مثل الذي يرجع في

(١) الكافي: ١٠٨/٤ ح ٢ .

(٢) الفقيه: ٣٨٠/٤ ح ٨ و ٥٨ .

(٣) التهذيب: ١٥٥/٩ ح ١١ .

(٤) التهذيب: ١٥١/٩ ح ٦٥ .

صدقته كالذي يرجع في قيئه (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٤٠٦] ١٠ - الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن ابراهيم ، عن

عبد الرحمن بن حماد ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أنت

بالخيار في الهبة ما دامت في يدك فإذا خرجت إلى صاحبها فليس لك أن ترجع فيها ،

وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من رجع في هبته فهو كالراجع في قيئه (٢).

(١) التهذيب : ١٥٥/٩ ح ١٢ .

(٢) التهذيب : ١٥٨/٩ ح ٣٠ .

القياس

[١١٤٠٧] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن أبان ، عن أبي شيبه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده إن الجامعة لم تدع لأحد كلاماً ، فيها علم الحلال والحرام ، إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلا بعداً ، إن دين الله لا يصاب بالقياس (١) .

[١١٤٠٨] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن القياس ؟ فقال : ما لكم والقياس إن الله لا يسأل كيف أحلّ وكيف حرّم (٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٠٩] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت : أصلحك الله إننا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء إلا وعندنا فيه شيء مسطرّ وذلك مما أنعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا إلى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه ؟ فقال : وما لكم وللقياس إنما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال : إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وإن جاءكم ما لا تعلمون فها - وأهوى بيده إلى فيه - ثم قال : لعن الله أبا حنيفة كان

يقول : قال عليّ وقلت أنا ، وقالت الصحابة وقلت ثمّ قال : أكنت تجلس إليه ؟ فقلت : لا ولكن هذا كلامه ، فقلت : أصلحك الله أتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده ، قال : نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة ، فقلت : فضع من ذلك شيء ؟ فقال : لا هو عند أهله ^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٤١٠] ٤- الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن

يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ السنّة لا تقاس ألا ترى أنّ المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلاتها ، يا أبان إنّ السنّة إذا قيست بحق الدين ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤١١] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن

صدقة قال : حدّثني جعفر ، عن أبيه عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال : من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس ، قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضادّ الله حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤١٢] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن عبد الله العقيلي ،

عن عيسى بن عبد الله القرشي قال : دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له : يا أبا حنيفة بلغني أنّك تقيس ، قال : نعم قال : لا تقس فإنّ أوّل من قاس ابليس حين قال : ﴿ خلقتني من نار وخلقته من طين ﴾ ^(٤) فقاس ما بين النار والطين ولو قاس

(١) - (٣) الكافي: ٥٧/١ ح ١٣ و ١٥ و ١٧ .

(٤) سورة الأعراف: ١٢ .

نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء أحدهما على الآخر (١).

[١١٤١٣] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في رجل قطع اصبعاً من أصابع المرأة كم فيها؟ قال: عشر من الإبل قلت: قطع اثنين قال: عشرون قلت: قطع ثلاثاً قال: ثلاثون قلت: قطع أربعاً قال: عشرون قلت: سبحان الله يقطع ثلاثاً فيكون عليه ثلاثون ويقطع أربعاً فيكون عليه عشرون إن هذا كان يبلغنا ونحن بالعراق فنبرء ممن قاله ونقول الذي جاء به شيطان فقال: مهلاً يا أبان هكذا حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن المرأة تقابل الرجل إلى ثلث الدية فإذا بلغت الثلث رجعت إلى النصف يا أبان إنك أخذتني بالقياس والسنة إذا قيست بحق الدين (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤١٤] ٨- الصدوق، عن أحمد بن الحسن القطان، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبي زرعة، عن هشام بن عمار، عن محمد بن عبد الله القرشي، عن ابن شبرمة قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد عليه السلام فقال لأبي حنيفة: اتق الله ولا تقس الدين برأيك فإن أول من قاس إبليس أمره الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسجود لآدم فقال: ﴿أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾ (٣) ثم قال: أحسن أن تقيس رأسك من بدنك؟ قال: لا قال أبو جعفر عليه السلام: فأخبرني لأي شيء جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الأذنين والماء المنتن في المنخرين والعدوبة في الشفتين؟ قال: لا أدري قال أبو جعفر عليه السلام: لأن الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلها شحمتين وجعل

(١) الكافي: ٥٨/١ ح ٢٠.

(٢) الكافي: ٢٩٩/٧ ح ٦.

(٣) سورة الأعراف: ١٢.

الملوحة فيها مناً منه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا وجعل الأذنين مرتين ولولا ذلك لهجمت الدواب وأكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام لأبي حنيفة : أخبرني عن كلمة أو لها شرك وآخرها إيمان ؟ قال : لا أدري قال : هي لا إله إلا الله لو قال لا إله كان شرك ولو قال إلا الله كان إيمان . ثم قال أبو جعفر عليه السلام : ويحك أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا ؟ قال : قتل النفس قال : فإن الله ﷻ قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا أربعة ثم أيهما أعظم الصلاة أم الصوم ؟ قال : الصلاة قال : فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة فكيف يقوم لك القياس فاتق الله ولا تقس ^(١) .

[١١٤١٥] ٩ - الصدوق ، عن الحسين بن أحمد ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد قال :

حدثنا أبو عبد الله الداري ، عن ابن البطائي ، عن سفيان الحريري ، عن معاذ ، عن بشر بن يحيى العامري ، عن ابن أبي ليلى قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ومعني نعمان فقال أبو عبد الله : من الذي معك ؟ فقلت : جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له نظر ونفاذ رأي يقال له : نعمان قال : فلعل هذا الذي يقيس الأشياء برأيه ؟ فقلت : نعم قال : يا نعمان هل تحسن أن تقيس رأسك ؟ فقال : لا فقال : ما أراك تحسن شيئاً ولا فرضك إلا من عند غيرك فهل عرفت كلمة أو لها كفر وآخرها إيمان ؟ قال : لا قال : فهل عرفت ما الملوحة في العينين والمرارة في الأذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين ؟ قال : لا قال ابن أبي ليلى فقلت : جعلت فداك فسّر لنا جميع ما وصفت قال : حدثني أبي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن آدم من شحمتين فجعل فيها الملوحة ولولا ذلك لذابتا فالملوحة تلفظ

ما يقع في العين من القذى وجعل المرارة في الأذنين حجاباً من الدماغ فليس من دابة تقع فيه إلا التمسست الخروج ولولا ذلك لوصلت إلى الدماغ وجعلت العذوبة في الشفتين مناً من الله ﷺ على ابن آدم يجد بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب وجعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الرأس شيئاً إلا أخرجه ، فقلت : فما الكلمة التي أوّلها كفر وآخرها إيمان ؟ قال : قول الرجل لا إله إلا الله فأوّلها كفر وآخرها إيمان ثم قال : يا نعمان إتيك والقياس فقد حدّثني أبي ﷺ عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال : من قاس شيئاً بشيء قرنه الله ﷻ مع إبليس في النار فإنه أول من قاس على ربّه فدع الرأي والقياس فإنّ الدين لم يوضع بالقياس وبالرأي^(١) .

[١١٤١٦] ١٠ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن علي ، عن أبيه ، عن الريان ، عن الرضا ﷺ ، عن آبائه ﷺ ، عن أمير المؤمنين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله جلّ جلاله : ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٥٤/١ ، وعلل الشرايع : ٨٦ ، وبحار الأنوار : ٢٨٣/٢ وغيرها من كتب الأخبار .

(١) علل الشرايع : ٩١ ح ٦ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثاني ح ٥٥/٣ الرقم ١٠ .

القيام

[١١٤١٧] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن القيام للولادة فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له ^(١) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤١٨] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، وأبي علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن علي ، عن سعدان ، عن حسين بن أمين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته إلا ابتلى بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر ^(٢) .

[١١٤١٩] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن أبيه قال : رأيت علي بن الحسين عليه السلام في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي فأطال القيام حتى جعل مرّة يتوكأ على رجله اليمنى ومرّة على رجله اليسرى ثم سمعته يقول بصوت كأنه باك : « يا سيدي تعذّبي وحبّك في قلبي أما وعزّتك لئن فعلت لتجمعنّ بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك » ^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٢٠] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ،

(١) الكافي: ٢/٢١٩ ح ١٢ .

(٢) الكافي: ٢/٣٦٥ ح ١ .

(٣) الكافي: ٢/٥٧٩ ح ١٠ .

عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المريض إذا لم يستطع القيام والسجود قال : يؤمى برأسه إيماء وأن يضع جبهته على الأرض أحب إليّ ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٢١] ٥ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، ومحمد بن اسماعيل ،

عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ،

عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قمت في

الصلاة فلا تلتصق قدمك بالأخرى دع بينهما فصلاً أصبعاً أقل ذلك إلى شبر أكثره

واسدل منكبيك وارسل يديك ولا تشبك أصابعك ولتكونا على فخذيك قبالة

ركبتيك وليكن نظرك إلى موضع سجودك فإذا ركعت فصف في ركوعك بين قدميك ،

تجعل بينهما قدر شبر وتمكن راحتك من ركبتك وتضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى

قبل اليسرى وبلع أطراف أصابعك عين الركبة وفرج أصابعك إذا وضعتها على

ركبتك فإذا وصلت أطراف أصابعك في ركوعك إلى ركبتك أجزاء ذلك وأحب إليّ

أن تمكن كفك من ركبتك فتجعل أصابعك في عين الركبة وتفرج بينهما وأقم صلبك

ومدّ عنقك وليكن نظرك إلى ما بين قدميك فإذا أردت أن تسجد فارفع يديك بالتكبير

وخرّ ساجداً وابدأ بيدك فضعهما على الأرض قبل ركبتك تضعهما معاً ولا تفرش

ذراعيك افتراش السبع ذراعيه ولا تضعن ذراعيك على ركبتك وفخذيك ولكن

تجنح برفقك ولا تلتصق كفك بركبتك ولا تدنهما من وجهك بين ذلك حيال منكبيك

ولا تجعلها بين يدي ركبتك ولكن تحرفهما عن ذلك شيئاً وأسطهما على الأرض

بسطاً وأقبضهما إليك قبضاً وإن كان تحتها ثوب فلا يضرك وإن أفضيت بهما إلى

الأرض فهو أفضل ولا تفرجن بين أصابعك في سجودك ولكن ضمنّ جميعاً قال :

وإذا قعدت في تشهدك فالتصق ركبتك بالأرض وفرج بينهما شيئاً وليكن ظاهر

قدمك اليسرى على الأرض وظاهر قدمك اليمنى على باطن قدمك اليسرى وإيتاك على الأرض وطرف إبهامك اليمنى على الأرض وإيتاك والقعود على قدميك فتتأذى بذلك ولا تكن قاعداً على الأرض فتكون إنما قعد بعضك على بعض فلا تصبر للتشهد والدعاء^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٢٢] ٦- الكليني، بهذه الأسانيد عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال :

إذا قامت المرأة في الصلاة جمعت بين قدميها ولا تفرج بينهما وتضم يديها إلى صدرها لمكان ثدييها فإذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتها على فخذيها لئلا تطأ كثيراً فترتفع عجيزتها فإذا جلست فعلى إيتيها ليس كما يقعد الرجل وإذا سقطت للسجود بدأت بالقعود بالركبتين قبل اليدين ثم تسجد لاطئة بالأرض فإذا كانت في جلوسها ضمت فخذيها ورفعت ركبتها من الأرض وإذا نهضت انسلت انسلالاً لا ترفع عجيزتها أولاً^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد ولكنها مضمرة .

[١١٤٢٣] ٧- الصدوق، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن

قتيبة في علل الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام :... فإن قال : فلم امروا بالصلاة؟ قيل : لأنّ في الصلاة الإقرار بالربوبية وهو صلاح عام لأنّ فيه خلع الأنداد والقيام بين يدي الجبار بالذلّ والإستكانة والخضوع والإعتراف وطلب الإقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الأرض كلّ يوم وليلة ليكون العبد ذاكر الله تعالى غير ناس له ويكون خاشعاً وجللاً متذلاً طالباً راغباً في الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه من الإنزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كلّ يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربّه زاجراً له عن

(١) الكافي: ٣/٣٣٤ ح ١.

(٢) الكافي: ٣/٣٣٥ ح ٢.

المعاصي وعاجزاً ومانعاً عن أنواع الفساد... فإن قال: لم جعل أصل الصلاة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتين ولم يزد على بعضها شيء؟ قيل: لأن أصل الصلاة إنما هي ركعة واحدة لأن أصل العدد واحد فإذا نقصت من واحد فليست هي صلاة فعلم الله ﷻ أن العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلاة أقل منها بكمالها وتامها والإقبال عليها فقرن إليها ركعة ليتم بالثانية ما نقص من الأولى ففرض الله ﷻ أصل الصلاة ركعتين ثم علم رسول الله ﷺ أن العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما أمروا به وكما له فضمّ إلى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيها تمام الركعتين الأوليين ثم علم أن صلاة المغرب يكون شغل الناس في وقتها أكثر للإنصراف إلى الأوطان والأكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون أخفّ عليهم ولأن تصير ركعات الصلاة في اليوم واللييلة فرداً ثم ترك الغداة على حالها لأن الاشتغال في وقتها أكثر والمبادرة إلى الحوائج فيها أعمّ ولأن القلوب فيها أخلى من الفكر لقلّة معاملات الناس بالليل ولقلّة الأخذ والإعطاء فالإنسان فيها أقبل على صلواته منه في غيرها من الصلوات لأن الفكر قد تقدم العمل من الليل، فإن قال: فلم جعل ركعة وسجدة؟ قيل: لأنّ الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلاة القاعد على النصف من صلاة القيام فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لأنّ الصلاة إنما هي ركوع وسجود، الحديث (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٤٢٤] ٨ - الصدوق، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يوماً: تحسن أن تصلي يا حماد؟ قال: فقلت: يا سيدي أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة قال: فقال: لا عليك، قم صلّ قال: فقامت بين يديه متوجهاً إلى القبلة فاستفتحت الصلاة وركعت وسجدت، فقال: يا حماد لا تحسن أن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠٣/٢ و ١٠٧.

تصلي ما أقبح بالرجل أن يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فما يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة قال حمّاد : فأصابني في نفسي الذلّ فقلت : جعلت فداك فعلمني الصلاة فقام أبو عبد الله عليه السلام مستقبل القبلة منتصباً فأرسل يديه جميعاً على فخذه قد ضمّ أصابعه وقرب بين قدميه حتى كأنّ بينهما قدر ثلاث أصابع مفرجات واستقبل بأصابع رجله جميعاً القبلة لم يحرفهما عن القبلة بخشوع واستكانة وقال : الله أكبر ثم قرء الحمد بترتيل وقل هو الله أحد ثم صبر هنيئاً بقدر ما تنفس وهو قائم ثم قال : الله أكبر وهو قائم ثم ركع وملاً كفيه من ركبتيه متفرجان وردّ ركبته إلى خلف حتى استوى ظهره حتى لو صبّ عليه قطرة من ماء أو دهن لم تزل لاستواء ظهره ومدّ عنقه وغمض عينيه ثم سبّح ثلاثاً بترتيل فقال : « سبحان ربي العظيم وبحمده » ثم استوى قائماً فلما استمكن من القيام قال : « سمع الله لمن حمده » ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد ووضع كفيه مضمومتي الأصابع بين ركبتيه حيال وجهه فقال : « سبحان ربي الأعلى وبحمده » ثلاث مرات ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء وسجد على ثمانية أعظم : الجبهة والكفين وعيني الركبتين وأنامل إبهامي الرجلين فهذه السبعة فرض ووضع الأنف على الأرض سنة وهو الإرغام ثم رفع رأسه من السجود فلما استوى جالساً قال : « الله أكبر » ثم قعد على جانبه الأيسر قد وضع ظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه الأيسر وقال : « استغفر الله ربي وأتوب إليه » ثم كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال كما قال في الأولى ولم يستعن بشيء من جسده على شيء في ركوع ولا سجود كان مجنحاً ولم يضع ذراعيه على الأرض فصلى ركعتين على هذا ثم قال : يا حمّاد هكذا صلّ ولا تلتف ولا تعبت بيديك وأصابعك ولا تبرق عن يمينك ولا عن يسارك ولا بين يديك ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والستون ح ٤٩٨/١٢ الرقم ٦٨٣ .

[١١٤٢٥] ٩- الصدوق ، عن الدقاق ، عن الصوفي ، عن عبید الله بن موسى الطبري ،

عن محمد بن الحسين الخشاب ، عن محمد بن محسن ، عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود عليه السلام : مالي أراك وحداناً ؟ قال : هجرت الناس وهجروني فيك قال : فما لي أراك ساكتاً ؟ قال : خشيتك أسكتتني قال : فما لي أراك نصباً ؟ قال : حبك انصبتني قال : فما لي أراك فقيراً وقد أفدتك ؟ قال : القيام بحقك أفقرني قال : فما لي أراك متذلاً ؟ قال : عظيم جلالك الذي لا يوصف ذللي وحق ذلك لك يا سيدي ، قال الله جلّ جلاله : فابشر بالفضل مني فلك ما تحبّ يوم تلقاني ، خالط الناس وخالفهم بأخلاقهم وزايلهم في أعمالهم تنل ما تريد مني يوم القيامة .

وقال الصادق عليه السلام : أوحى الله ﷻ إلى داود عليه السلام : يا داود بي فافرح وبذكري فتلذذ وبمناجاتي فتنعم فعن قليل أخلي الدار من الفاسقين وأجعل لعنتي على الظالمين ^(١) .

النّصب : التعب .

[١١٤٢٦] ١٠- المفيد قال : روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد

وكانت ليلة قراء فأمّ الجبّانة ولحقه جماعة يقفون أثره فوقف عليهم ثمّ قال : من أنتم ؟ قالوا : شيعتك يا أمير المؤمنين ، ففرّس في وجوههم ثمّ قال : فما لي لا أرى عليكم سياء الشيعة ؟ قالوا : وما سياء الشيعة يا أمير المؤمنين ؟ فقال : صُفّر الوجوه من المهر ، عُمش العيون من البكاء ، حُدبُ الظهور من القيام ، خُمصُ البطون من الصيام ، ذُبلُ الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخاشعين ^(٢) .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء ذكرنا لك عشرة منها ، فإن شئت أكثر ممّا سردنا عليك فراجع كتب الأخبار .

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثلاثون ح ١/٢٦٣ الرقم ٢٨٠ .

(٢) الارشاد : ١/٢٣٧ .

القيامة

[١١٤٢٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن

علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا^(١).

[١١٤٢٨] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن

داود الحمار، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم وهم عذاب أليم: من ادعى إمامة من الله ليست له ومن جحد اماماً من الله ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً^(٢).

[١١٤٢٩] ٣- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل

ابن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر، فيقال لهم: على ما صبرتم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله، فيقول الله تعالى: صدقوا أدخلوهم الجنة وهو قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾^(٣)^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ١١/١ ح ٧.

(٢) الكافي: ٣٧٣/١ ح ٤.

(٣) سورة الزمر: ١٠.

(٤) الكافي: ٧٥/٢ ح ٤.

[١١٤٣٠] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم

ابن عمر اليماني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث : عين سهرت في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٣١] ٥- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ترك معصية لله مخافة الله تبارك وتعالى أرضاه الله يوم القيامة ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٣٢] ٦- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن

عبد الله بن سنان ، عن رجل من أهل المدينة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق ^(٣) .

[١١٤٣٣] ٧- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان

جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي ابن الحسين عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد : أين أهل الفضل ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون : وما كان فضلكم ؟ فيقولون : كنّا نصل من قطعنا ونعطي من حرمانا ونعفو عنّ ظلمنا ، قال : فيقال لهم : صدقتم ادخلوا الجنة ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٣٤] ٨- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي

(١) الكافي: ٢/٨٠ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٢/٨١ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٢/٩٩ ح ٢ .

(٤) الكافي: ٢/١٠٧ ح ٤ .

الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور وجوههم ونور أجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به فيقال : هؤلاء المتحابون في الله ^(١) .

[١١٤٣٥] ٩- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن أسباط ،

عن العلاء ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الله ثقل الخير على أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة وإن الله ﷻ خفف الشر على أهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيامة ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٣٦] ١٠- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ،

عن عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله ﷻ يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب : رجل لم تدعه قدرة في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يده ، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة ، ورجل قال بالحق فيما له وعليه ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٣٧] ١١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن

مالك بن عطية ، عن يونس بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم تقول : يارب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ١٢٥/٢ ح ٤ .

(٢) الكافي: ١٤٣/٢ ح ١٠ .

(٣) الكافي: ١٤٥/٢ ح ٥ .

(٤) الكافي: ١٥١/٢ ح ٨ .

[١١٤٣٨] ١٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو ذر رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حافظا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة فإذا مرّ الوصول للرحم، المؤدي للأمانة نفذ إلى الجنة وإذا مرّ الخائن للأمانة، القطوع للرحم لم ينفعه معها عمل وتكفأ به الصراط في النار^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٤٣٩] ١٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن الله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة ومن أدخل على مؤمن سروراً فرح الله قلبه يوم القيامة^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٤٤٠] ١٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٤٤١] ١٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون نحن الفقراء، فيقال لهم: أقبل الحساب؟ فيقولون: ما أعطيتونا شيئاً تحاسبونا عليه، فيقول الله ﷻ: صدقوا ادخلوا الجنة^(٤).

(١) الكافي: ١٥٢/٢ ح ١١.

(٢) الكافي: ١٩٧/٢ ح ٢.

(٣) الكافي: ٢٠٨/٢ ح ٥.

(٤) الكافي: ٢٦٤/٢ ح ١٩.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٤٢] ١٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام

ابن سالم ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن من أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٤٣] ١٧ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن

الحسن بن علي ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من كف نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة ومن كف غضبه عن الناس كف الله تبارك وتعالى عنه عذاب يوم القيامة ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٤٤] ١٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد

ابن عيسى ، عن منصور ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٤٥] ١٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

عن محمد بن حكيم ، عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يصغر ما ينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضر يوم القيامة فكونوا فيما أخبركم الله ﷻ كمن عاين ^(٤) .

[١١٤٤٦] ٢٠ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعدة من

(١) الكافي: ٣٠٠/٢ ح ٣ .

(٢) الكافي: ٣٠٥/٢ ح ١٤ .

(٣) الكافي: ٣٣٢/٢ ح ١١ .

(٤) الكافي: ٤٥٦/٢ ح ١٤ .

أصحابنا ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن أبي الحسن السوّاق ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا أبان إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث : من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنة ، قال : قلت له : أنه يأتيني من كل صنف من الأصناف أفأروي لهم هذا الحديث ؟ قال : نعم يا أبان إنه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين فتسلب لا إله إلا الله منهم إلا من كان على هذا الأمر ^(١) .

الروايات في هذا المجال فوق حد الإحصاء ، فإن شئت الأخبار الواردة في القيامة ومواقفها راجع جامع الأخبار : ٤٩٩ ، والمحجة البيضاء : ٣٢٨/٨ ، وبحار الأنوار : ٢٢٥/٣ من طبع الكمباني و ١٢١/٧ من طبع الحروفي وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله رب العالمين .

بَابُ الْكَافِ

كاد

[١١٤٤٧] ١- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن

عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما كاد جبرئيل عليه السلام يأتيني إلا قال: يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٤٤٨] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٤٤٩] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن

أبي هارون مولى آل جعدة قال: كنت جليساً لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة ففقدني أياماً ثم إني جئت إليه فقال لي: لم أرك منذ أيام يا أبا هارون فقلت: ولد لي غلام فقال: بارك الله فيه فما سمّيته قلت: سمّيته محمّداً قال: فأقبل بخده نحو الأرض وهو يقول: محمّد محمّد محمّد حتى كاد يلصق خده بالأرض ثم قال: بنفسي وبولدي وبأهلي وبأبوي وبأهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول الله ﷺ، لا تسبّه ولا تضربه ولا تسيء إليه، واعلم أنّه ليس في الأرض دار فيها اسم محمّد إلا وهي تقدس كلّ يوم ثم قال لي: عقلت عنه؟ قال: فأمسكت قال: وقد رأني حيث أمسكت ظنّ إنّي لم أفعل

(١) الكافي: ٣٠١/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٣٠٧/٢ ح ٤.

فقال : يا مصادف أدن مني ، فوالله ما علمت ما قال له إلا إني ظننت أنه قد أمر لي بشيء فذهبت لأقوم فقال لي : كما أنت يا أبا هارون ، فجاءني مصادف بثلاثة دنانير فوضعها في يدي فقال : يا أبا هارون اذهب فاشتر كبشين واستسمنها واذبحهما وكل وأطعم^(١) .

[١١٤٥٠] ٤ - الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن ابن بقّاح ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة فرآى كسرة كاد أن يطأها فأخذها فأكلها ثم قال : يا حميراء أكرمي جوار نعم الله صلى الله عليه وآله عليك فإنها لم تنفر من قوم فكادت تعود إليهم^(٢) .

[١١٤٥١] ٥ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن السيارى ، رفعه قال : أنه ذكرت اللحمان بين يدي عمر فقال عمر : انّ أطيّب اللحمان لحم الدجاج فقال أمير المؤمنين عليه السلام : كلاً إن ذلك خنازير الطير وانّ أطيّب اللحمان لحم فرخ قد نهض أو كاد أن ينهض^(٣) .

[١١٤٥٢] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الطلاق الذي لا يحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، فقال : أخبرك بما صنعت أنا بامرأة كانت عندي وأردت أن أطلقها فتركها حتى إذا طمشت وطهرت طلقتها من غير جماع وأشهدت على ذلك شاهدين ثم تركتها حتى إذا كادت أن تنقضي عدتها راجعتها ودخلت بها وتركها حتى إذا طمشت وطهرت ثم طلقها على طهر من غير جماع بشاهدين ثم تركتها حتى إذا كان قبل أن تنقضي عدتها راجعتها ودخلت بها حتى إذا طمشت وطهرت طلقها على طهر

(١) الكافي: ٣٩/٦ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٣٠٠/٦ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٣١٢/٦ ح ٢ .

بغير جماع بشهود وإنما فعلت ذلك بها أنه لم يكن لي بها حاجة (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٥٣] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد القاساني جميعاً ،

عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري قال :
قال علي بن الحسين عليه السلام : لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن
يكون القرآن معي وكان عليه السلام إذا قرأ مالك يوم الدين يكررها حتى كاد أن يموت (٢) .

[١١٤٥٤] ٨- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ،

عن علي بن رثاب ، عن أبي عبيدة ، ووزارة جميعاً ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما
قتل الحسين عليه السلام أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام فخلا به فقال له :
يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله ﷺ دفع الوصية والإمامة من بعده إلى
أمير المؤمنين عليه السلام ثم إلى الحسن عليه السلام ثم إلى الحسين عليه السلام وقد قتل أبوك رضي الله عنه
وصلّى على روحه ولم يوص وأنا عمك وصنو أبيك وولادتي من علي عليه السلام في سني
وقديمي أحق بها منك في حدائك فلا تنازعي في الوصية والإمامة ولا تحاجني ، فقال
له علي بن الحسين عليه السلام : يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق إنّي أعظك أن تكون
من الجاهلين إنّ أبي يا عم صلوات الله عليه أوصى إليّ قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد
إليّ في ذلك قبل أن يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله ﷺ عندي فلا تتعرض
لهذا فإنّي أخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال إنّ الله ﷻ جعل الوصية والإمامة في
عقب الحسين عليه السلام فإذا أردت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم
إليه ونسأله عن ذلك ، قال أبو جعفر عليه السلام : وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى أتيا
الحجر الأسود فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية : ابدأ أنت فابتهل إلى الله ﷻ

(١) الكافي: ٦/٧٥ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢/٦٠٢ ح ١٣ .

وسله أن ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه ، فقال علي بن الحسين عليه السلام : يا عم لو كنت وصياً وإماماً لأجابك قال له محمد : فادع الله أنت يا ابن أخي وسله فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد ثم قال : أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال : فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ثم أنطقه الله تعالى بلسان عربي مبين فقال : اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي عليه السلام إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام .

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله (١) .

الرواية صحيحة بسندٍها .

[١١٤٥٥] ٩- المفيد ، عن محمد بن جعفر بن أبي شاكر ، عمّن حدثه عن بعض الرجال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جرى الله المعروف إذا لم يكن يبدأ عن مسألة فأما إذا أتاك أخوك في حاجة كاد يرى دمه في وجهه مخاطراً ألا يدري أعطيه أم تمنعه ، فوالله ثم والله لو خرجت له من جميع ما تملكه ما كافيته (٢) .

[١١٤٥٦] ١٠- ابن قولويه ، عن أبيه ، وجماعة مشايخه ، عن سعد ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب دزم وكان بين ذلك طين ، فقلت للرسول : ما هذا ؟ قال : هذا طين قبر الحسين عليه السلام ما كاد يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين ، فكان يقول : هو أمان باذن الله (٣) .

دزم الثياب : جمعها وشدّها في ثوب .

(١) الكافي : ٣٤٨/١ ح ٥ .

(٢) الاختصاص : ١١٢ .

(٣) كامل الزيارات : ٢٧٨ ح ١ .

الكاظمين *

[١١٤٥٧] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل،

عن الحميري، عن الحسين بن محمد القمي قال: قال الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي
ببغداد كمن زار قبر رسول الله ﷺ وقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلا أن
لرسول الله ولأمير المؤمنين صلوات الله عليهما فضلها^(١).

[١١٤٥٨] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي

الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام مثل قبر
الحسين عليه السلام؟ قال: نعم^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٤٥٩] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن حمدان القلانسي، عن علي بن محمد

الحضيبي، عن علي بن عبد الله بن مروان، عن ابراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى
أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبد الله الحسين وعن زيارة أبي الحسن
وأبي جعفر عليهم السلام أجمعين فكتب إليّ: أبو عبد الله عليه السلام المقدم وهذا أجمع
وأعظم أجراً^(٣).

[١١٤٦٠] ٤- ابن قولويه عن ابن الوليد، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن أحمد

(*) لم يرد في الأخبار ولكن شرفه مزار الإمامين الهاميين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي
الجواد عليهما السلام ولذا ذكرت بعض الروايات الواردة في فضل زيارتهما.

(١) - (٣) الكافي: ٥٨٣/٤ ح ١ و ٢ و ٣.

ابن عبدوس الخلنجي ، عن أبيه رحيم قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فينا مشقة وإنما نأته فنسلم عليه من وراء الحيطان فما لمن زاره من الثواب ؟ قال : فقال له : والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

[١١٤٦١] ٥ - ابن قولويه ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد

ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن رحيم قال : قلت للرضا عليه السلام : إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة فما لمن زاره ؟ فقال : له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثواب ، قال : ودخل رجل فسلم عليه وجلس وذكر بغداد وردائه أهلها وما يتوقع أن ينزل بهم من الخسف والصيحة والصواعق وعدد من ذلك أشياء قال : فقلت لأخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول : أما أبو الحسن عليه السلام فلا (٢) .

أقول : يعني دفع الله العذاب عن بغداد ببركة مولانا أبي الحسن عليه السلام كما ورد في غيرها من الروايات .

[١١٤٦٢] ٦ - المفيد قال : وفي رواية الحسين بن يسار الواسطي قال : سألت أبا الحسن

الرضا عليه السلام : ما لمن زار قبر أبيك ؟ قال : زره ، قلت : فأني شيء فيه من الفضل ؟ قال : فيه من الفضل كفضل من زار والده - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - قلت : جعلت فداك فإن خفت ولم [يمكنني أن أدخل] قال : فسلم من وراء الحائر (٣) .

[١١٤٦٣] ٧ - المفيد قال : وفي رواية زكريا بن آدم القمي عن الرضا عليه السلام : إن الله تعالى

نجا بغداد لمكان قبر أبي الحسن عليه السلام فيها (٤) .

[١١٤٦٤] ٨ - الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن أحمد بن

جعفر المؤدب ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن

(١) - (٢) كامل الزيارات : ٣٠٠ ح ٩ و ١٠ .

(٣) مزار المفيد : ١٦٥ ح ٣ .

(٤) مزار المفيد : ١٦٦ ح ٤ .

بشار الواسطي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك ؟ قال : زره .
 فقلت : أي شيء فيه من الفضل ؟ قال : فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده - يعني
 رسول الله صلى الله عليه وآله - قلت : فإني خفت ولم يمكني أن أدخل داخلاً ؟ قال سلّم من وراء
 الجسر ^(١) .

[١١٤٦٥] ٩- الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن همام ، عن أحمد
 ابن بندار ، عن منصور بن العباس ، عن جعفر الجوهري ، عن زكريا بن آدم القمي ،
 عن الرضا عليه السلام قال : إن الله نجّا بغداد بمكان قبور الحسينيين فيها ^(٢) .

[١١٤٦٦] ١٠- ابن شهر آشوب نقلاً عن الخطيب في تاريخه بإسناده عن علي بن الخلال
 قال : ما همّني فقصدت قبر موسى بن جعفر توّسّلت به إلا سهّل الله تعالى لي ما أحبّ
 ورأى في بغداد امرأة تهرول فقيل : إلى أين ؟ قالت : إلى موسى بن جعفر فإنه حبس
 ابني ، فقال لها حنبلي : أنه قد مات في الحبس ، فقالت : بحق المقتول في الحبس أن
 تريني القدرة ، فإذا بابنها قد أطلق وأخذ ابن المستهزىء بجنايته ^(٣) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٥٨٣/٤ ،
 وكامل الزيارات : ٣٠١ ، ومزار المفيد : ١٦٤ ، والتهذيب : ٨١/٦ ، وبحار الأنوار :
 ٢١٥/٢٢ طبع الكمباني و ١/٩٩ طبع بيروت ، ومسند الامام الكاظم عليه السلام :
 ١٥٣/١ للشيخ العطاردي .

وقد مرّ منّا فضل زيارتهما عليهما السلام في عنوان الزيارة فراجع إن شئت .

(١) التهذيب : ٨٢/٦ ح ٤ .

(٢) التهذيب : ٨٢/٦ ح ٥ .

(٣) المناقب : ٣٦٩/٢ .

الكبائر

[١١٤٦٧] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكُفْرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾^(١) قال : الكبائر التي أوجب الله تعالى عليها النار^(٢) .

[١١٤٦٨] ٢- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب قال : كتب معي بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي وما هي ؟ فكتب : الكبائر : من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً والسبع الموجبات : قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين وأكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنات وأكل اليتيم والفرار من الزحف^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٦٩] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبائر سبع : قتل المؤمن متعمداً وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البيعة وكل ما أوجب الله عليه النار^(٤) .
الرواية صحيحة الإسناد .

(١) سورة النساء : ٣١ .

(٢) - (٣) الكافي : ٢٧٦/٢ ح ١ و ٢ .

(٤) الكافي : ٢٧٧/٢ ح ٣ .

[١١٤٧٠] ٤- الكليني، عن علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والأمن لمكر الله وقد روي أن أكبر الكبائر الشرك بالله ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٤٧١] ٥- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن ابن الحجاج، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال: هنّ في كتاب علي عليه السلام سبع: الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وأكل الربا بعد البينة وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قال: فقلت: فهذا أكبر المعاصي؟ قال: نعم، قلت: فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصلاة؟ قال: ترك الصلاة، قلت: فما عدت ترك الصلاة في الكبائر فقال: أي شيء أول ما قلت لك؟ قال: قلت: الكفر قال: فإن تارك الصلاة كافر يعني من غير علة ^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد بل صحيحة.

[١١٤٧٢] ٦- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الكبائر: القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله والأمن من مكر الله وقتل النفس التي حرّم الله وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف، فقيل له: رأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أخرجته من الإيمان وإن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع؟ قال: يخرج من الإسلام إذا زعم أنّها حلال ولذلك يعذب أشدّ العذاب وإن كان معترفاً بأنّها كبيرة وهي عليه حرام وأنّه يعذب عليها وأنّها غير حلال فإنّه معذب عليها وهو أهون عذاباً من الأوّل ويخرجه من الإيمان ولا يخرج من الإسلام ^(٣).

(١)- (٢) الكافي: ٢/٢٧٨ ح ٤ و ٨.

(٣) الكافي: ٢/٢٨٠ ح ١٠.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٧٣] ٧- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبائر سبعة : منها قتل النفس متعمداً والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة وأكل الربا بعد البيعة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً ، قال : والتعرب والشرك واحد ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٧٤] ٨- الكليني ، عن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(٢) الكبائر فما سواها ، قال : قلت : دخلت الكبائر في الاستثناء ؟ قال : نعم ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٧٥] ٩- الكليني ، عن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن اسحاق ابن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء ؟ قال : نعم ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٧٦] ١٠- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر

(١) الكافي: ٢/٢٨١ ح ١٤ .

(٢) سورة النساء : ٤٨ .

(٣) الكافي: ٢/٢٨٤ ح ١٨ .

(٤) الكافي: ٢/٢٨٤ ح ١٩ .

فيموت هل يخرج منه ذلك من الإسلام وإن عذب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدة وانقطاع؟ فقال: من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنها حلال أخرجته ذلك من الإسلام وعذب أشد العذاب وإن كان معترفاً أنه أذنب ومات عليه أخرجته من الإيمان ولم يخرج منه من الإسلام وكان عذابه أهون من عذاب الأوّل (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٤٧٧] ١١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: حدثني أبو جعفر صلوات الله عليه قال: سمعت

أبي عبد الله يقول: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: دخل عمرو بن عبيد على

أبي عبد الله فلما سلم وجلس تلا هذه الآية: ﴿الذين يجتنبون كبائر الاثم

والفواحش﴾ (٢) ثم أمسك فقال له أبو عبد الله: ما أسكتك؟ قال: أحب أن

أعرف الكبائر من كتاب الله فقال: نعم يا عمرو أكبر الكبائر الإشراف بالله يقول

الله: ﴿من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة﴾ (٣) وبعده الإياس من روح الله

لأن الله يقول: ﴿إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾ (٤) ثم الأمن لمكر الله

لأن الله يقول: ﴿فلا يامن مكر الله إلا القوم الخاسرون﴾ (٥) ومنها عقوق

الوالدين لأن الله سبحانه جعل العاق جباراً شقيماً وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق

لأن الله يقول: ﴿فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾ (٦) إلى آخر الآية وقذف المحصنة

لأن الله يقول: ﴿لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾ (٧) وأكل مال

(١) الكافي: ٢/٢٨٥ ح ٢٣.

(٢) سورة النجم: ٣٢.

(٣) سورة المائدة: ٧٢.

(٤) سورة يوسف: ٨٧.

(٥) سورة الأعراف: ٩٩.

(٦) سورة النساء: ٩٣.

(٧) سورة النور: ٢٣.

اليتيم لأن الله ﷻ يقول : ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴾ ^(١) والفرار من الزحف لأن الله ﷻ يقول : ﴿ وَمَنْ يُوَلَّهُمْ يَوْمَئِذٍ دَبْرَهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مِتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبئس المصير ﴾ ^(٢) وأكل الربا لأن الله ﷻ يقول : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ ^(٣) والسحر لأن الله ﷻ يقول : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾ ^(٤) والزنا لأن الله ﷻ يقول : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخَلْدُ فِيهِ مِهَانًا ﴾ ^(٥) واليمين الغموس الفاجرة لأن الله ﷻ يقول : ﴿ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ^(٦) والغلول لأن الله ﷻ يقول : ﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ^(٧) ومنع الزكاة المفروضة لأن الله ﷻ يقول : ﴿ فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ﴾ ^(٨) وشهادة الزور وكتان الشهادة لأن الله ﷻ يقول : ﴿ وَمَنْ يَكْتُمهَا فَإِنَّهُ آثَمُ قَلْبِهِ ﴾ ^(٩) وشرب الخمر لأن الله ﷻ نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله لأن رسول الله ﷺ قال : من ترك الصلاة متعمداً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسول الله ﷺ ونقض العهد وقطيعة الرحم لأن الله ﷻ يقول : ﴿ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ ^(١٠) قال : فخرج عمرو وله

(١) سورة النساء : ١٠ .

(٢) سورة الأنفال : ١٦ .

(٣) سورة البقرة : ٢٧٥ .

(٤) سورة البقرة : ١٠٢ .

(٥) سورة الفرقان : ٦٨ و ٦٩ .

(٦) سورة آل عمران : ٧٧ .

(٧) سورة آل عمران : ١٦١ .

(٨) سورة التوبة : ٣٥ .

(٩) سورة البقرة : ٢٨٣ .

(١٠) سورة الرعد : ٢٥ .

صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٧٨] ١٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن أحمد بن

اسماعيل الكاتب ، عن أبيه قال : أقبل أبو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فنظر إليه قوم من قريش فقالوا : من هذا؟ فقيل لهم : إمام أهل العراق فقال بعضهم : لو بعثتم إليه ببعضكم يسأله فأتاه شاب منهم فقال له : يا ابن عمّ ما أكبر الكبائر؟ قال : شرب الخمر فأتاهم فأخبرهم فقالوا له : عد إليه فعاد إليه فقال له : ألم أقل لك يا ابن أخ شرب الخمر ، فأتاهم فأخبرهم فقالوا له : عد إليه فلم يزالوا به حتى عاد إليه فسأله فقال له : ألم أقل لك يا ابن أخ شرب الخمر إن شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقة وقتل النفس التي حرّم الله وفي الشرك بالله وأفاعيل الخمر تعلو على كلّ ذنب كما تعلو شجرها على كلّ الشجر (٢) .

[١١٤٧٩] ١٣- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله

القاسم ، عن صفوان الجمال قال : شهدت أبا عبد الله عليه السلام واستقبل القبلة قبل التكبير وقال : «اللهم لا تؤيسني من روحك ولا تقنطني من رحمتك ولا تؤمني مكرك فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون» قلت : جعلت فداك ما سمعت بهذا من أحد قبلك ، فقال : إن من أكبر الكبائر عند الله اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والأمن من مكر الله (٣) .

[١١٤٨٠] ١٤- الصدوق بإسناده عن علي بن حسان الواسطي ، عن عمه عبد الرحمن

ابن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الكبائر سبع فينا أنزلت ومنا استحلّت فأولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرّم الله ﷻ وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين

(١) الكافي: ٢/٢٨٥ ح ٢٤ .

(٢) الكافي: ٦/٤٢٩ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٢/٥٤٤ ح ٣ .

وقذف المحصنة والفرار من الزحف وإنكار حقنا ، فأما الشرك بالله العظيم فقد أنزل الله فينا ما أنزل وقال رسول الله ﷺ فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فأشركوا بالله ، وأما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه ، وأما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئتنا الذي جعله الله ﷻ لنا فأعطوه غيرنا ، وأما عقوق الوالدين فقد أنزل الله تبارك وتعالى ذلك في كتابه فقال ﷻ : ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾ ^(١) فعقوا رسول الله ﷺ في ذريته وعقوا أمهم خديجة في ذريتها ، وأما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم ، وأما الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه ، وأما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه ^(٢) .

[١١٤٨١] ١٥ - الصدوق ، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري ، عن

علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان فيما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمنين في محض الإسلام : ... واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله ﷻ والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به من غير ضرورة وأكل الربا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون إليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والإسراف والتبذير والخيانة والإستخفاف بالحج والمحاربة لأولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهي والإصرار على الذنوب ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) سورة الأحزاب : ٦ .

(٢) الفقيه : ٥٦١/٣ ح ٤٩٣١ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢٦/٢ .

[١١٤٨٢] ١٦- الصدوق، عن علي بن أحمد، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن موسى بن عمران النخعي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: روي عن المغيرة أنه قال: إذا عرف الرجل ربّه ليس عليه وراء ذلك شيء؟ قال: ما له لعنه الله أليس كلما ازداد بالله معرفة فهو أطوع له، أفيطيع الله ﷻ من لا يعرفه، إن الله ﷻ أمر محمدًا ﷺ بأمر وأمر محمد ﷺ بالثابتين بأمور، فهم عاملون به إلى أن يجيء نهيهم والأمر والنهي عند المؤمن سواء، قال ثم قال: لا ينظر الله ﷻ إلى عبد ولا يزكّيه إذا ترك فريضة من فرائض الله وارتكب كبيرة من الكبائر، قال: قلت: لا ينظر الله إليه؟ قال: نعم قد أشرك بالله قال: قلت: أشرك؟ قال: نعم إن الله ﷻ أمر بأمر وأمر إبليس بأمر فترك ما أمر الله ﷻ به وصار إلى ما أمر إبليس به فهذا مع إبليس في الدرك السابع من النار ^(١).

[١١٤٨٣] ١٧- الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله ﷻ: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفَرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ ^(٢) قال: من اجتنب ما أوعده الله عليه النار إذا كان مؤمناً كفر عنه سيئاته ^(٣).

[١١٤٨٤] ١٨- العياشي رفعه إلى سليمان الجعفري قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ما تقول في أعمال السلطان؟ فقال: يا سليمان الدخول في أعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عدل الكفر والنظر إليهم على العمد من الكبائر التي يستحق به النار ^(٤).

(١) عقاب الأعمال: ٢٩٤.

(٢) سورة النساء: ٣١.

(٣) ثواب الأعمال: ١٥٨ ح ٢.

(٤) تفسير العياشي: ٢٣٨/١ ح ١١٠.

[١١٤٨٥] ١٩ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: أكبر الكبائر إنكار ما أنزل الله فينا^(١).

[١١٤٨٦] ٢٠ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن أكبر الكبائر صاحب القول الذي يقول: «أنا أبرأ ممن يبرأ من أبي بكر وعمر من دون العرش»، فقال: سبحان الله تبرأ من فاطمة عليها السلام!؟^(٢).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي: ٢/٢٧٦،
والفقيه: ٣/٥٦١، وثواب الأعمال وعقابها: ١٥٨ و٢٧٧ و٢٩٤،
وتفسير العياشي: ١/٢٣٧، والغايات: ٢٠٨، والوافي: ٥/١٠٤٩ و١٠٥٩،
ووسائل الشيعة: ١١/٢٤٩ و٢٥١، ومستدرک الوسائل: ١١/٣٥٤ و٣٥٥،
وجامع أحاديث الشيعة: ١٣/٣٤٧ وغيرها من كتب الأخبار.

(١) الغايات: ٢٠٨.

(٢) الغايات: ٢٠٩.

الكبر

[١١٤٨٧] ١- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن محمد القاساني ، عن القاسم بن

محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ،
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام أي الأعمال
أفضل عند الله ﷻ ؟ فقال : ما من عمل بعد معرفة الله جلّ وعزّ ومعرفة رسوله ﷺ
أفضل من بغض الدنيا وأنّ لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً فأول ما عصي الله به
الكبر وهي معصية ابليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين ، والحرص وهي
معصية آدم وحواء حين قال الله ﷻ لهما : ﴿ كَلِمَاتٍ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ
الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ^(١) فأخذا ما لا حاجة بهما إليه فدخل ذلك على
ذريتهما إلى يوم القيامة وذلك أنّ أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه ، ثمّ الحسد
وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعب من ذلك حبّ النساء وحبّ
الدنيا وحبّ الرئاسة وحبّ الراحة وحبّ الكلام وحبّ العلو والثروة فصرن سبع
خصال فاجتمعن كلّهنّ في حبّ الدنيا ، فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك : حبّ
الدنيا رأس كلّ خطيئة ، والدنيا دنيا آن : دنيا بلاغ ودنيا ملعونة ^(٢) .

دنيا بلاغ : يعني يبلغ به إلى الآخرة ودرجاتها .

[١١٤٨٨] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبان ،

(١) سورة البقرة: ٣٥ .

(٢) الكافي: ١٣٠/٢ ح ١١ .

عن حكيم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى الإلحاد ، فقال : إنَّ الكبر أدناه ^(١) .

[١١٤٨٩] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن

الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبر قد

يكون في شرار الناس من كلِّ جنس ، والكبر رداء الله فمن نازع الله ﷻ رداءه لم يزد

الله إلا سfallاً ، أن رسول الله ﷺ مرَّ في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السارقين

فقبل لها : تنحي عن طريق رسول الله ، فقالت : إنَّ الطريق لمعرض فهمَّ بها بعض

القوم أن يتناولها فقال رسول الله ﷺ : دعوها فإنها جبارة ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٩٠] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن

عيسى ، عن العلاء بن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : العزَّ

رداء الله والكبر إزاره فمن تناول شيئاً منه أكبه الله في جهنم ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٩١] ٥- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن

فضال ، عن ثعلبة ، عن معمر بن عمر بن عطاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الكبر رداء

الله والمتكبر ينازع الله رداءه ^(٤) .

[١١٤٩٢] ٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد

ابن علي ، عن أبي جميلة ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكبر رداء الله

فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبه الله في النار ^(٥) .

(١) الكافي: ٣٠٩/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٣٠٩/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٣٠٩/٢ ح ٣ .

(٤) الكافي: ٣٠٩/٢ ح ٤ .

(٥) الكافي: ٣٠٩/٢ ح ٥ .

[١١٤٩٣] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر قال : فاسترجعت فقال : ما لك تسترجع؟ قلت : لما سمعت عنك فقال : ليس حيث تذهب إنّما أعني الجحود إنّما هو الجحود^(١) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٩٤] ٨- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أيّوب بن الحر ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكبر أن تغمص الناس وتسفه الحق^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٩٥] ٩- الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الأعلى بن أعين قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق ، قال : قلت : وما غمص الخلق وسفه الحق؟ قال : يجهل الحق ويطعن على أهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله صلى الله عليه وآله رداءه^(٣) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٩٦] ١٠- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن غير واحد ، عن علي بن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما الكبر؟ فقال : أعظم الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس قلت : وما سفه الحق؟ قال : يجهل الحق ويطعن على أهله^(٤) .

(١) الكافي: ٢/٣١٠ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢/٣١٠ ح ٨.

(٣) الكافي: ٢/٣١٠ ح ٩.

(٤) الكافي: ٢/٣١١ ح ١٢.

[١١٤٩٧] ١١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي ابن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الأعلى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبي يقول : من أمّ هذا البيت حاجاً أو معتمراً مبرأ من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمّه ثم قرء : ﴿ فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى ﴾ ^(١) قلت : ما الكبر ؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق ، قلت : ما غمص الخلق وسفه الحق ؟ قال : يجهل الحق ويطعن على أهله ومن فعل ذلك نازع الله رداءه ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٩٨] ١٢ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برىء من الكبر ^(٣) .

[١١٤٩٩] ١٣ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن القاسم ابن عروة ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ^(٤) .

[١١٥٠٠] ١٤ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن لابليس كحلأ ولعوقاً وسعوطاً فكحله النعاس ولعوقه الكذب وسعوطه الكبر ^(٥) .

[١١٥٠١] ١٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ،

(١) سورة البقرة: ٢٠٣ .

(٢) الكافي: ٢٥٢/٤ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٢٣١/٨ ح ٣٠٢ .

(٤) الكافي: ٣١٠/٢ ح ٦ .

(٥) معاني الأخبار: ١٣٨ .

عن محمد بن علي الكوفي ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن طلحة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لن يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، قلت : جعلت فداك إن الرجل ليلبس الثوب أو يركب الدابة فيكاد يعرف منه الكبر ؟ قال : ليس بذاك إنما الكبر إنكار الحق ، والإيمان الإقرار بالحق ^(١) .

[١١٥٠٢] ١٦ - الصدوق ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد

ابن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسماعيل بن مرّار ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما - يعني أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام - قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر . قال قلت : إننا نلبس الثوب الحسن فيدخلنا العجب ؟ فقال : إنما ذلك فيما بينه وبين الله ﷻ ^(٢) .

[١١٥٠٣] ١٧ - الصدوق بإسناده عن محمد بن علي الكوفي ، عن أبي جميلة ، عن سعد

ابن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الكبر مطايا النار ^(٣) .

[١١٥٠٤] ١٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبة القاصعة : ...

فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحببَ عمَلَهُ الطويل وجهدهُ الجهيدَ وكان قد عبَدَ الله ستَّةَ آلافِ سنَّةٍ لا يُدرى أمنِ سِنِّي الدنيا أم من سِنِّي الآخرة ، عن كبر ساعةٍ واحدةٍ فمنَ ذا بعد إبليس يسلمُ على الله بمثل معصيته ؟ كلاً ما كان الله سبحانه ليُدخِلَ الجنةَ بشراً بأمرٍ أخرجَ به منها ملكاً . إنَّ حُكْمَهُ في أهل السماء وأهل الأرض لواحدٌ . وما بين الله وبين أحد من خلقه هَوَادَةٌ في إباحةٍ جمى حَرَمَهُ على العالمين ...

(١) معاني الأخبار: ٢٤١ ح ١ .

(٢) معاني الأخبار: ٢٤١ ح ٢ .

(٣) عقاب الأعمال: ٢٦٥ ح ٦ .

واستعيذوا بالله من لَوَاقِحِ الكِبْرِ كما تستعيذونه من طَوَارِقِ الدَّهْرِ . فلو رَخَّصَ اللهُ في الكبر لأحد من عباده لَرَخَّصَ فيه لخاصَّة أنبيائه وأوليائه ولكنه سبحانه كَرَّهَ إليهم التكابر ورضى لهم التواضع فَالصَّقُوا بالأرضِ خُدُودَهُمْ وَعَفَّرُوا في الترابِ وَجُوهَهُمْ وَخَفَّضُوا أجنحتَهُم للمؤمنين ... الخطبة (١) .

[١١٥٠٥] ١٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :... وإنَّ من أشخَفِ حالاتِ الولاية عندَ صالحِ الناسِ أن يُظنَّ بهم حبُّ الفخرِ ويُوضَعَ أمرهم على الكبرِ... (٢) .

[١١٥٠٦] ٢٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك والصلاة تنزيهاً عن الكبر... (٣) .

[١١٥٠٧] ٢١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :... والحرص والكبر والحسد دواعٍ إلى التقحم في الذنوب والشرِّ جامع مساوئ العيوب (٤) .

[١١٥٠٨] ٢٢- الطوسي بإسناده إلى وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي ذر :... يا أبا ذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة إلا أن يتوب قبل ذلك فقال رجل : يارسول الله إنِّي ليعجبني الجمال حتى وددت أن علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فهل ترهب عليّ ذلك ؟ فقال : كيف تجد قلبك ؟ قال : أجده عارفاً للحق مطمئناً إليه . قال : ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر أن تترك الحق وتتجاوزه إلى غيره وتنظر إلى الناس فلا ترى أحداً عرضه كعرضك ولا دمه كدمك .

يا أبا ذر ؛ أكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل : وهل ينجو من الكبر

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١ .

أحد يارسول الله؟ قال: نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنزة وجالس المساكين.

يا أبا ذر؛ من حمل بضاعته فقد برىء من الكبر، يعني ما يشتري من السوق...^(١).

[١١٥٠٩] ٢٣ - أبو يعلى الجعفري رفعه إلى الباقر عليه السلام أنه قال: إيتاك والكبر فإنه داعية المقت ومن بابه تدخل النقم على صاحبه وما أقل مقامه عنده وأسرع زواله عنه^(٢).

[١١٥١٠] ٢٤ - الديلمي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في حديث: ... من لبس الثياب الفاخرة فلا بد له من الكبر ولا بد لصاحب الكبر من النار...^(٣).

[١١٥١١] ٢٥ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الكبر مصيدة إبليس العظمى^(٤).

[١١٥١٢] ٢٦ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الكبر خَلِيقَةٌ مُرْدِيَةٌ مَنْ تَكَثَّرَ بِهَا قَلَّ^(٥).

[١١٥١٣] ٢٧ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الكبر يُساوِرُ القلوبَ مُساوِرَةَ السُّمُومِ القاتلة^(٦).

[١١٥١٤] ٢٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: شرّ آفات العقل الكبر^(٧).

[١١٥١٥] ٢٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من أقبح الكبر تكبرُ

(١) أمالي الطوسي: المجلس التاسع عشر ح ٥٣٨/١ الرقم ١١٦٢.

(٢) نزهة الناظر: ٤٦.

(٣) ارشاد القلوب: ١٩٤.

(٤) - (٧) غرر الحكم: ح ١١٣٢ و ١٩٦٨ و ٢٠١١ و ٥٧٥٢.

الرجلِ على ذوي رَجْمِهِ وأبناءِ جِنْسِهِ^(١) .

[١١٥١٦] ٣٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا ثناءَ مَعَ كِبَرٍ^(٢) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٣٠٩/٢ ،
وعقاب الأعمال : ٢٦٤ ، ومعاني الأخبار : ٢٤١ ، والوافي : ٨٦٩/٥ ،
والمحجة البيضاء : ٢١٢/٦ وما بعدها ، وبحار الأنوار : ١٧٩/٧٠ ،
ووسائل الشيعة : ٢٩٨/١١ و ٣٠٥ ، ومستدرك الوسائل : ٢٦/١٢ ،
وجامع أحاديث الشيعة : ٤٤٢/١٣ ، وهداية العَلَم : ٥٢٠ وغيرها من كتب
الأخبار ، وقد مرّ منّا عنوان التكبر في محله فراجعهُ إن شئت .

الكبير

[١١٥١٧] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إن من إجلال الله ﷻ إجلال الشيخ الكبير ^(١) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥١٨] ٢- الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنت إماماً أجزأتك تكبيرة واحدة لأن معك ذا الحاجة والضعيف والكبير ^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥١٩] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة التي تضعف عن الصوم في شهر رمضان ؟ قال : تصدق في كل يوم بمد حنطة ^(٣) .

[١١٥٢٠] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الشيخ

(١) الكافي: ٦٥٨/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٣١٠/٣ ح ٤ .

(٣) الكافي: ١١٦/٤ ح ٢ .

الكبير والذي به العطاش لا حرج عليهما أن يفطرا في شهر رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد من طعام ولا قضاء عليهما فإن لم يقدرأ فلا شي عليهما^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٢١] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن

البخري، ومعاوية بن عمّار، وحمّاد، عن الحلبي جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بتعجيل الطواف للشيخ الكبير والمرأة تخاف الحيض قبل أن تخرج إلى منى^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٢٢] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر،

عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألته عن رجل عليه عتق رقبة وأراد أن يعتق نسمة أيهما أفضل، أن يعتق شيخاً كبيراً أو شاباً أجرداً؟ قال: اعتق من أغنى نفسه الشيخ الكبير الضعيف أفضل من الشاب الأجرد^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٢٣] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوسمة، فقال: لا بأس بها للشيخ الكبير^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٢٤] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، ومحمد

ابن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عنها فقال: يا أبا الفضل ما تسألني عنها فوالله ما مات منّا

(١) الكافي: ٤/١١٦ ح ٤.

(٢) الكافي: ٤/٥٨ ح ٣.

(٣) الكافي: ٦/١٩٦ ح ١٠.

(٤) الكافي: ٦/٤٨٢ ح ٢.

ميت قطّ إلا ساخطاً عليها وما منّا اليوم إلا ساخطاً عليها يوصي بذلك الكبير منّا الصغير أنهما ظلّمانا حقّنا ومنعانا فيننا وكانا أوّل من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقا في الإسلام لا يسكر أبداً حتى يقوم قائمنا أو يتكلّم متكلمنا ثمّ قال : أما والله لو قد قام قائمنا [أ] و تكلم متكلمنا لأبدى من أمورهما ما كان يُكتم ولكتم من أمورهما ما كان يظهر ، والله ما أسست من بليّة ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أوّلهما فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (١) .

الرواية معتبرة الإسناد . بثق السيل : أي خرقه وبثقه : انفجره . لا يكسر : لا يسدّ .

[١١٥٢٥] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرف فضل كبير لسنّه فوقه آمنه الله من فزع يوم القيامة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٢٦] ١٠ - الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : كان رجل من بني اسرائيل ولم يكن له ولد فولد له غلام ، وقيل له : أنّه يموت ليلة عرسه فكث الغلام فلما كان ليلة عرسه نظر إلى شيخ كبير ضعيف فرحمه الغلام فدعاه فأطعمه ، فقال له السائل : أحيتني أحياءك الله ، قال : فأتاه آت في النوم فقال له : سل ابنك ما صنع فسأله فخره بصنيعه قال : فأتاه الآتي مرّة أخرى في النوم فقال له : إنّ الله أحياءك ابنك بما صنع بالشيخ (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي : ٢٤٥/٨ ح ٣٤٠ .

(٢) الكافي : ٦٥٨/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٧/٤ ح ١٠ .

[١١٥٢٧] ١١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد رفعه قال : قال

أبو عبد الله عليه السلام : ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ^(١) .

[١١٥٢٨] ١٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن أبان ،

عن الوصافي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : عظموا كباركم وصلوا أرحامكم وليس
تصلونهم بشيء أفضل من كف الأذى عنهم ^(٢) .

[١١٥٢٩] ١٣ - الصدوق بإسناده عن اسماعيل بن الفضل ، عن ثابت بن دينار ، عن

سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في رسالته
حقوقه : ... وحقّ الكبير توقيره لسنّه وإجلاله لتقدّمه في الإسلام قبلك وترك
مقابلته عند الخصام ولا تسبقه إلى طريق ولا تتقدّمه ولا تستجهله وان جهل عليك
احتملته وأكرمه لحقّ الإسلام وحرمته ... ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٣٠] ١٤ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : ينبغي للشيخ الكبير ألا ينام

إلا وجوفه ممتلئ من الطعام فإنه أهدأ لنومه وأطيب لنكهته ^(٤) .

[١١٥٣١] ١٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن سلمة بن خطاب ،

عن علي بن الحسان ، عن محمد بن حمّاد ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله رفعه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرف فضل شيخ كبير فوقره لسنّه آمنه الله من فزع يوم القيامة
وقال : من تعظيم الله صلى الله عليه وآله إجلال ذي الشيبة المؤمن ^(٥) .

[١١٥٣٢] ١٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لِيَتَأَسَّ صَغِيرُكُمْ

(١) الكافي: ١٦٥/٢ ح ٢ .

(٢) الكافي: ١٦٥/٢ ح ٣ .

(٣) الفقيه: ٦٢٥/٢ .

(٤) الفقيه: ٣٥٩/٣ ح ٤٢٧١ .

(٥) ثواب الأعمال: ٢٢٤ .

بِكْبِيرِكُمْ وَلِيَرَأَفَ كَبِيرُكُمْ بِصَغِيرِكُمْ وَلَا تَكُونُوا كَجُفَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، لَا فِي الدِّينِ يَتَفَقَّهُونَ وَلَا عَنِ اللَّهِ يَغْفُلُونَ كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاحٍ يَكُونُ كَسْرَهَا وَزُرًا وَيُخْرِجُ حِضَانَهَا شَرًّا... (١).

[١١٥٣٣] ١٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... أَلَا فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكِبْرَائِكُمْ الَّذِينَ تَكَبَّرُوا عَنْ حَسَبِهِمْ وَتَرَفَّعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ وَأَلْقَوْا الْهَجِيئَةَ عَلَى رَبِّهِمْ وَجَاحَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا صَنَعَ بِهِمْ مَكَابِرَةً لِقَضَائِهِ وَمُغَالَبَةً لِآلَائِهِ فَإِنَّهُمْ قَوَاعِدُ أَسَاسِ الْعَصْبِيَّةِ وَدَعَائِمُ أَرْكَانِ الْفِتْنَةِ وَسَيُوفُ إِعْتِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ... (٢).

[١١٥٣٤] ١٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وَاعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنْكُمْ فِي زَمَانِ الْقَائِلِ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ وَاللِّسَانُ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ وَاللَّازِمُ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ ، أَهْلُهُ مُعْتَكِفُونَ عَلَى الْعَصِيَانِ مُصْطَلِحُونَ عَلَى الْإِدْهَانِ ، فَتَاهُمْ عَارِمٌ وَشَائِبُهُمْ آثِمٌ وَعَالِمُهُمْ مَنَافِقٌ وَقَارِنُهُمْ مُمَازِقٌ لَا يُعْظَمُ صَغِيرُهُمْ كَبِيرَهُمْ وَلَا يَعْوَلُ غَنِيَّهُمْ فَقِيرَهُمْ (٣).

[١١٥٣٥] ١٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها (٤).

[١١٥٣٦] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: وقرروا كباركم يوقركم صغاركم (٥).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٦.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٨.

(٥) غرر الحكم: ح ١٠٠٦٩.

الكتاب

[١١٥٣٧] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن رواة الكتاب كثير وإن رعايته قليل وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب ، فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية ، فراع يرعى حياته ، وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٣٨] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى بإسناده عن أحمد بن عمر الحلال قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي أن أرويه عنه ؟ قال : فقال : إذا علمت أن الكتاب له فأروه عنه ^(٢) .

[١١٥٣٩] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيوب بن الحر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي : ٤٩/١ ح ٦ .

(٢) الكافي : ٥٢/١ ح ٦ .

(٣) الكافي : ٦٩/١ ح ٣ .

[١١٥٤٠] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن الخشاب، عن علي

ابن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك ﴾ ^(١) قال: ففرج أبو عبد الله عليه السلام بين أصابعه فوضعها في صدره، ثم قال: وعندنا والله علم الكتاب كله ^(٢).

[١١٥٤١] ٥- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عباد

ابن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن سدير قال: كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج إلينا وهو مغضب فلما أخذ مجلسه قال: يا عجباً لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله تعالى لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي، قال سدير: فلما أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقلنا له: جعلنا فداك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك ونحن نعلم أنك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك إلى علم الغيب، قال: فقال: يا سدير ألم تقرأ القرآن؟ قلت: بلى قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله تعالى ﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك ﴾ قال: قلت: جعلت فداك قد قرأته قال: فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب؟ قال: قلت: أخبرني به قال: قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب، قال: قلت: جعلت فداك ما أقل هذا، فقال: يا سدير ما أكثر هذا أن ينسبه الله تعالى إلى العلم الذي أخبرك به، يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله تعالى أيضاً ﴿ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾ ^(٣) قال: قلت: قرأته

(١) سورة النمل: ٤٠.

(٢) الكافي: ٢٢٩/١ ح ٥.

(٣) سورة الرعد: ٤٣.

جعلت فداك ، قال : أفمن عنده علم الكتاب كله أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه ؟ قلت : لا بل من عنده علم الكتاب كله ، قال : فأوماً بيده إلى صدره وقال : علم الكتاب والله كله عندنا ، علم الكتاب والله كله عندنا^(١) .

[١١٥٤٢] ٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : رسولك ترجمان عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك^(٢) .

[١١٥٤٣] ٧ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إذا كتبت كتاباً فأعد فيه النظر قبل ختمه فإنما تختم على عقلك^(٣) .

[١١٥٤٤] ٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : كتاب الرجل عنوان عقله وبرهان فضله^(٤) .

[١١٥٤٥] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : كتاب المرء معيار فضله ومِسْبَارُ نُبُلِهِ^(٥) .

[١١٥٤٦] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من تَسَلَّى بالكتب لم تَفْتَهُ سَلْوَةٌ^(٦) .

الروايات في هذا المجال فوق حدِّ الاحصاء فراجع إن شئت كتب الأخبار .

(١) الكافي: ٢٥٧/١ ح ٣ .

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠١ .

(٣) غرر الحكم: ح ٤١٦٧ .

(٤) غرر الحكم: ح ٧٢٦٠ .

(٥) غرر الحكم: ح ٧٢٦١ .

(٦) غرر الحكم: ح ٨١٢٦ .

كتاب علي عليه السلام

[١١٥٤٧] ١- محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن عندنا جلدًا سبعون ذراعاً أملى رسول الله ﷺ وخطه علي بيده ، وإن فيه جميع ما يحتاجون إليه حتى أرش الخدش ^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٥٤٨] ٢- الصفار ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن ابراهيم ابن محمد الأشعري ، عن مروان ، عن الفضيل بن يسار قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا فضيل عندنا كتاب علي عليه السلام سبعون ذراعاً ما على الأرض شيء يحتاج إليه إلا وهو فيه حتى أرش الخدش ثم خطه بيده علي ابهامه ^(٢) .

[١١٥٤٩] ٣- الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن القاسم ، عن بريد بن معاوية العجلي ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن عندنا صحيفة من كتب علي ، طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها .

وسألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شيء من هذه الأمور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض ؟ فقال : إن علياً كتب العلم

(١) بصائر الدرجات : ١٤٧ ح ٥ .

(٢) بصائر الدرجات : ١٤٧ ح ١ .

كله القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شيء إلا فيه تمضيها^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٥٠] ٤- الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد

وأبي المغرا، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أشار إلى بيت كبير وقال: يا

حمران إن في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً بخط علي وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله

ولو ولينا الناس لحكمنا بينهم بما أنزل الله، لم نعد ما في هذه الصحيفة^(٢):

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٥١] ٥- الصفار، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب،

عن قاسم بن يزيد، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: إن عندنا صحيفة من كتاب

علي عليه السلام أو مصحف علي عليه السلام طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها^(٣).

[١١٥٥٢] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

اسماعيل بن بزيع، عن منصور بن حازم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام أن الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ

على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال، لأن العلم كان قبل الجهل^(٤).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٥٣] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن سماعة،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في كتاب علي عليه السلام أن أشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون

ثم الأمثل فالأمثل وإنما يتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن

عمله اشتد بلاؤه وذلك أن الله صلى الله عليه وآله لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن

(١) بصائر الدرجات: ١٤٣ ح ٧.

(٢) بصائر الدرجات: ١٤٣ ح ٥.

(٣) بصائر الدرجات: ١٤٦ ح ٢٠.

(٤) الكافي: ٤١/١ ح ١.

سَخَفَ دِينَهُ وَضَعَفَ عَمَلَهُ قَلَّ بَلَاؤُهُ ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعَ إِلَى الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمَطْرِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٥٤] ٨ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وحמיד بن زياد ، عن الحسن بن محمد كلهم ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شيء من الفرائض فقال لي : ألا أخرج لك كتاب علي عليه السلام ؟ فقلت : كتاب علي عليه السلام لم يدرس فقال : يا أبا محمد إن كتاب علي عليه السلام لم يدرس ، فأخرجه فإذا كتاب جليل وإذا فيه رجل مات وترك عمه وخاله قال : للعم الثلثان وللخال الثلث (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٥٥] ٩ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، وحفص بن البختري ، وسلمة بن يحيى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أخذ كتاب علي عليه السلام فنظر فيه قال : من يطيق هذا من يطيق ذا ؟ قال : ثمّ يعمل به وكان إذا قام إلى الصلاة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه وما أطاق أحد عمل علي عليه السلام من ولده من بعده إلا علي بن الحسين عليه السلام (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٥٦] ١٠ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن صالح بن سعيد ، عن

(١) الكافي: ٢/٢٥٩ ح ٢٩ .

(٢) الكافي: ٧/١١٩ ح ١ .

(٣) الكافي: ٨/١٦٣ ح ١٧٢ .

أحمد بن أبي بشر ، عن بكر بن كرب الصيرفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس وإنَّ الناس ليحتاجون إلينا وإنَّ عندنا كتاباً إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطَّ عليَّ عليه السلام ، صحيفة فيها كلُّ حلال وحرام وإنكم لتأتونا بالأمر فنعرف إذا أخذتم به ونعرف إذا تركتموه (١) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بصائر الدرجات : ١٤٢ و ١٤٧ ، والكافي : ٢٣٨/١ ، وبحار الأنوار : ١٨/٢٦ وغيرها من كتب الأخبار ، وقد مرَّ منا عنواني الجامعة والجفر في محلَّهما ويأتي عنوان مصحف فاطمة سلام الله عليها في محلَّه إن شاء الله تعالى .

الكتمان

[١١٥٥٧] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن

مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : وددت والله إنني افتديت
خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي : النزق وقلة الكتمان ^(١) .

النزق : الطيش والخفة عند الغضب .

[١١٥٥٨] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

عن عمّار بن مروان ، عن أبي أسامة زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أمر الناس
بخصلتين فضيّعوهما فصاروا منها على غير شيء : الصبر والكتمان ^(٢) .

[١١٥٥٩] ٣- الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يونس بن

عمّار ، عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا سليمان إنكم على دين ،
من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٦٠] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ،

عن جميل بن صالح ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : والله إن
أحب أصحابي إليّ أروعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا ، وإن أسوأهم عندي حالاً
وأمقتهم للذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروي عنّا فلم يقبله اشماز منه وجحده

(١) الكافي: ٢/٢٢١ ح ١ .

(٢) - (٣) الكافي: ٢/٢٢٢ ح ٢ و ٣ .

وكفر من دان به وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٦١] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب

قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير : أما والله لو إنّي أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت أن أكتهم حديثاً^(٢) .

[١١٥٦٢] ٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ،

عن عبد الله بن يحيى ، عن حريز ، عن معلى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا معلى اكنم أمرنا ولا تدعه فإنّه من كنم أمرنا ولم يدعه أعزّه الله به في الدنيا وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة ، يا معلى من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده إلى النار ، يا معلى إنّ التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له ، يا معلى إنّ الله يحبّ أن يعبد في السرّ كما يحبّ أن يعبد في العلانية ، يا معلى إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد له^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٦٣] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ،

عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن حمزة بن القاسم ، عن ابراهيم بن موسى قال : المحت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث ، فقلت : جعلت فداك هذا العيد قد أظلمنا ولا والله ما أملك

(١) الكافي: ٢/٢٢٣ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢/٢٤٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٢/٢٢٣ ح ٨.

درهماً فمساواه ، فحك بسوطه الأرض حكاً شديداً ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكة ذهب ثم قال : انتفع بها واكتم ما رأيت (١) .

[١١٥٦٤] ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في التوراة مكتوب فيما ناجى الله ﷻ به موسى بن عمران عليه السلام : يا موسى اكتم مكتوم سرّي في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوّي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم بإظهار مكتوم سرّي فتشرك عدوك وعدوّي في سبي (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٦٥] ٩ - الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن سهل ،

عن الحارث بن الدهاث ، عن الرضا عليه السلام قال : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال : سنة من ربّه وسنة من نبيّه وسنة من وليّه ، فالسنة من ربّه كتان سرّه قال الله ﷻ : ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ﴾ (٣) وأما السنة من نبيّه فمداراة الناس فإنّ الله ﷻ أمر نبيّه بمداراة الناس وقال : ﴿ خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين ﴾ (٤) وأما السنّة من وليّه فالصبر على البأساء والضراء فإنّ الله ﷻ يقول : ﴿ والصابرين في البأساء والضراء ﴾ (٥) (٦) .

[١١٥٦٦] ١٠ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن النهيكي ، عن علي بن

(١) الكافي: ٤٨٨/١ ح ٦ .

(٢) الكافي: ١١٧/٢ ح ٣ .

(٣) سورة الجن: ٢٧ .

(٤) سورة الأعراف: ١٩٩ .

(٥) سورة البقرة: ١٧٧ .

(٦) الخصال: ٨٢/١ ح ٧ .

جعفر ، عن أخيه عليه السلام : ثلاثة يستظلون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه : رجل زوج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سرّاً (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٦٧] ١١ - الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد ، عن

أبي عبد الله الرازي ، عن ابن أبي عثمان ، عن أحمد بن عمر الحلال ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سبعة يفسدون أعمالهم : الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يُعرف بذلك ولا يذكر به ، والحكيم الذي يدين ماله كلّ كاذب منكر لما يؤتى إليه ، والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة ، والسيد الفظّ الذي لا رحمة له ، والأمّ التي لا تكتم عن الولد السرّ وتفشي عليه ، والسريع إلى لائمة إخوانه ، والذي يجادل أخاه مخاصماً له (٢) .

[١١٥٦٨] ١٢ - المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن سليمان بن

سلمة ، عن ابن غزوان ، وعيسى بن أبي منصور ، عن ابن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمّه لنا عبادة وكتان سرّنا جهاد في سبيل الله . ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب (٣) .

[١١٥٦٩] ١٣ - المفيد ، عن الحسن بن حمزة العلوي ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ،

عن ابن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة من كنوز البرّ : كتمان الحاجة وكتان الصدقة وكتان المرض وكتان المصيبة (٤) .

[١١٥٧٠] ١٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا يستقيم قضاء الحوائج

(١) الخصال : ١٤١/١ ح ١٦٢ .

(٢) الخصال : ٣٤٨/٢ ح ٢٢ .

(٣) أمالي المفيد : المجلس الأربعون ح ٣٣٨/٣ .

(٤) أمالي المفيد : المجلس الأوّل ح ٨/٤ .

إلا بثلاث : باستصغارها لِتَعْظَمَ وباستِكْتَامِهَا لِتَظْهَرَ وتَعْجِلُهَا لِتَهْتُوَ (١) .

[١١٥٧١] ١٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من كتم سرّه كانت الخيرة بيده (٢) .

[١١٥٧٢] ١٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الظفر بالحزم والحزم بإجالة الرأي والرأي بتحسين الأسرار (٣) .

[١١٥٧٣] ١٧ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أنجح الأمور ما أحاط به الكتمان (٤) .

[١١٥٧٤] ١٨ - المجلسي نقلاً من اختصاص المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : جمع خير الدنيا والآخرة في كتان السرّ ومصادقة الأخيار ، وجمع الشرّ في الإذاعة ومواخاة الأشرار (٥) .

[١١٥٧٥] ١٩ - المجلسي نقلاً من أمالي الطوسي بإسناده عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتان سرّنا جهاد في سبيل الله (٦) .

[١١٥٧٦] ٢٠ - المجلسي نقلاً من الدرّة الباهرة للشهيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : سرّك دمك فلا يجربنّ من غير أوداجك (٧) .

في هذا المجال راجع الكافي : ٢٢١/٢ ، والوافي : ٦٩٧/٥ ، وبحار الأنوار : ٦٨/٧٢ وغيرها من كتب الأخبار .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٠١ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٦٢ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٨ .

(٤) غرر الحكم : ح ٣٢٨٤ .

(٥) بحار الأنوار : ١٧٨/٧١ ح ١٧ .

(٦) بحار الأنوار : ٧٠/٧٢ ح ٧ .

(٧) بحار الأنوار : ٧١/٧٢ ح ١٥ .

الكثير

[١١٥٧٧] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين ^(١) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٧٨] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله تعالى إذا أحبّ عبداً فعلم عملاً قليلاً جزاه بالقليل الكثير ولم يتعاضمه أن يجزي بالقليل الكثير له ^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٧٩] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عرفة ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من لم يقنعه من الرزق إلاّ الكثير لم يكفه من العمل إلاّ الكثير ومن كفاه من الرزق القليل فإنّه يكفيه من العمل القليل ^(٣) .

[١١٥٨٠] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن بكر بن أبي بكر ، عن زرارة بن أعين ، عن

(١) الكافي: ٥٧/٢ ح ٣ .

(٢) الكافي: ٨٦/٢ ح ٣ .

(٣) الكافي: ١٣٨/٢ ح ٥ .

أبي عبد الله عليه السلام قال : تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله تعالى :
﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾^(١) .

عنه عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي أسامة زيد الشحام ،
ومنصور بن حازم ، وسعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله^(٢) .

[١١٥٨١] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ،

عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : يسلم الصغير على الكبير والمارّ على القاعد والقليل على الكثير^(٣) .

[١١٥٨٢] ٦- الكليني ، عن علي بن محمد ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ،

عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثروا من الصلاة عليّ في الليلة الغراء واليوم الأزهري ، ليلة الجمعة
ويوم الجمعة ، فسئل إلى كم الكثير ؟ قال : إلى مائة وما زادت فهو أفضل^(٤) .

[١١٥٨٣] ٧- الكليني ، عن علي بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن

محمد بن عيسى ، عن رجل سمّاه عن الحسين الجمال قال : شهدت اسحاق بن عمّار
يوماً وقد شدّ كيسه وهو يريد أن يقوم فجاءه انسان يطلب دراهم بدينار فحلّ
الكيس فأعطاه دراهم بدينار ، قال : فقلت له : سبحان الله ما كان فضل هذا الدينار ،
فقال اسحاق : ما فعلت هذا رغبة في فضل الدينار ولكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :
من استقلّ قليل الرزق حرم الكثير^(٥) .

[١١٥٨٤] ٨- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ،

(١) سورة الأحزاب : ٤١ .

(٢) الكافي : ٢/٥٠٠ ح ٤ .

(٣) الكافي : ٢/٦٤٦ ح ١ .

(٤) الكافي : ٣/٤٢٨ ح ٢ .

(٥) الكافي : ٥/٣١١ ح ٣٠ .

ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، جميعاً ، عن ابن أبي نصر قال : قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا إلى أبي جعفر عليه السلام : يا أبا جعفر بلغني أن الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير فإنما ذلك من بخل منهم لئلا ينال منك أحد خيراً وأسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلا من الباب الكبير فإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسألك أحد شيئاً إلا أعطيته ، ومن سألك من عمومته أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثير إليك ، ومن سألك من عماتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً والكثير إليك ، إنّي إنّما أريد بذلك أن يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتاراً^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٨٥] ٩ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عمّن حدثه عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : الرجل يخرج ثمّ يقدم علينا وقد أفاد المال الكثير فلا ندري اكتسبه من حلال أو حرام ؟ فقال : إذا كان ذلك فانظر في أيّ وجه يخرج نفقاته فإن كان ينفق فيما لا ينبغي مما يأتى عليه فهو حرام^(٢) .

[١١٥٨٦] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

محمد بن قيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر أصحابنا قوماً فقلت : والله ما أتغدى ولا أتعشى إلا ومعهم منهم اثنان أو ثلاثة أو أقلّ أو أكثر فقال عليه السلام : فضلهم عليك أكثر من فضلك عليهم ، قلت : جعلت فداك كيف ذا وأنا أطعمهم طعامي وأنفق عليهم من مالي ويخدمهم خادمي ؟ فقال : إذا دخلوا عليك دخلوا من الله ﷻ بالرزق الكثير وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي : ٤/٤٣ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٥/٣١١ ح ٣٤ .

(٣) الكافي : ٦/٢٨٤ ح ٤ .

[١١٥٨٧] ١١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، ذكره قال : لما سمَّ المتوكل نذر إن عوفي أن يتصدَّق بمال كثير فلما عوفي سأل الفقهاء عن حدِّ المال الكثير ؟ فاختلَفوا عليه ، فقال بعضهم : مائة ألف وقال بعضهم : عشرة آلاف ، فقالوا فيه أقاويل مختلفة فاشتبه عليه الأمر ، فقال رجل من ندمائه يقال له صفعان : ألا تبعث إلى هذا الأسود فتسأل عنه فقال له المتوكل : من تعني ويحك ؟ فقال له : ابن الرضا فقال له : وهو يحسن من هذا شيئاً فقال : إن أخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا وإلا فاضربني مائة مفرعة ، فقال المتوكل : قد رضيت ، يا جعفر بن محمود صر إليه وسله عن حدِّ المال الكثير ، فصار جعفر بن محمود إلى أبي الحسن علي بن محمَّد عليه السلام فسأله عن حدِّ المال الكثير ؟ فقال : الكثير ثمانون ، فقال له جعفر : يا سيدي أنه يسألني عن العلة فيه ، فقال له أبو الحسن عليه السلام : إن الله ﷻ يقول : ﴿ لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ﴾ ^(١) فعددنا تلك المواطن فكانت ثمانين ^(٢) .

[١١٥٨٨] ١٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمَّد بن أبي حمزة ، عن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث طويل : ... ورأيت الرجل عنده المال الكثير ثم لم يزكّه منذ ملكه ... ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله ... الحديث ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٨٩] ١٣ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في ذمّ الدنيا : ... ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تحرمونه ... ^(٤) .

(١) سورة التوبة : ٢٥ .

(٢) الكافي : ٤٦٣/٧ ح ٢١ .

(٣) الكافي : ٤٠/٨ و ٤١ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١١٣ .

[١١٥٩٠] ١٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : قليل تدوم عليه أرجى من كثير مملولٍ منه ^(١) .

[١١٥٩١] ١٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئاً فإن صغيره كبيرٌ وقليله كثيرٌ ولا يقولن أحدكم : إن أحداً أولى بفعل الخير مني فيكون والله كذلك ، إن للخير والشر أهلاً فهما تركتموه منها كفاكموه أهله ^(٢) .

[١١٥٩٢] ١٦ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : رب يسير أنمي من كثير ^(٣) .

[١١٥٩٣] ١٧ - وعنه عليه السلام أنه قال : قليل لك خير من كثير لغيرك ^(٤) .

[١١٥٩٤] ١٨ - وعنه عليه السلام أنه قال : قليل يفتقر إليه خير من كثير يستغنى عنه ^(٥) .

[١١٥٩٥] ١٩ - وعنه عليه السلام أنه قال : قليل تحمد مغبته خير من كثير تضر عاقبته ^(٦) .

[١١٥٩٦] ٢٠ - وعنه عليه السلام أنه قال : من أكثر من شيء عُرف به ^(٧) .

الروايات في هذا المجال فوق حد الإحصاء فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع كتب الأخبار .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٧٨ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٢ .

(٣) غرر الحكم : ح ٥٣٤٧ .

(٤) غرر الحكم : ح ٦٧٣٦ .

(٥) غرر الحكم : ح ٦٧٤٤ .

(٦) غرر الحكم : ح ٦٧٤٢ .

(٧) غرر الحكم : ح ٧٨٦٠ .

الكذب

[١١٥٩٧] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : ويحك يا أبا الربيع لا تطلبنّ الرئاسة ولا تكن ذنباً ولا تأكل بنا الناس فيفرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في أنفسنا فإنك موقوف مسؤول لا محالة فإن كنت صادقاً صدقناك وإن كنت كاذباً كذبناك ^(١) .

وروي مثلها في أول باب الكذب من الكافي : ٣٣٨/٢ ح ١ .

[١١٥٩٨] ٢ - الكليني بإسناده عن محمد بن علي رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إياكم والكذب المفترع ، قيل له : وما الكذب المفترع ؟ قال : أن يحدثك الرجل بالحديث فتركه وترويه عن الذي حدثك عنه ^(٢) .

[١١٥٩٩] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهرا ، عن سيف بن عميرة ، عمّن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول لولده : اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كلّ جدّ وهزل فإنّ الرجل إذا كذب في الصغير اجترى على الكبير أما علمتم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقاً وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذاباً ^(٣) .

(١) الكافي : ٢٩٨/٢ ح ٦ .

(٢) الكافي : ٥٢/١ ح ١٢ .

(٣) الكافي : ٣٣٨/٢ ح ٢ .

[١١٦٠٠] ٤- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى،

عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله ﷻ جعل للشرب أقفالاً وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب، والكذب شرٌّ من الشراب^(١).

الرواية موثقة سنداً.

[١١٦٠١] ٥- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عمه ذكره

عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الكذب هو خراب الإيمان^(٢).

[١١٦٠٢] ٦- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، وعلي بن محمد،

عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكذب على الله وعلى رسوله ﷺ من الكبائر^(٣).

[١١٦٠٣] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه،

عن القاسم بن عروة، عن عبد الحميد الطائي، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يترك الكذب هزله وجده^(٤).

الرواية حسنة سنداً.

[١١٦٠٤] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الكذاب هو الذي يكذب في الشيء؟ قال: لا، ما من أحد إلا يكون ذلك منه ولكن المطبوع على الكذب^(٥).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٣٣٨/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣٣٩/٢ ح ٤.

(٣) الكافي: ٣٣٩/٢ ح ٥.

(٤) الكافي: ٣٤٠/٢ ح ١١.

(٥) الكافي: ٣٤٠/٢ ح ١٢.

[١١٦٠٥] ٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن الحسن الصيقل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنا روينا عن أبي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام : ﴿ أَيْتَهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ ^(١) فقال : والله ما سرقوا وما كذب وقال ابراهيم عليه السلام : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾ ^(٢) فقال : والله ما فعلوا وما كذب ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما عندكم فيها يا صيقل ؟ قال : فقلت : ما عندنا فيها إلا التسليم ، قال : فقال : ان الله أحب اثنين وأبغض اثنين أحبّ الخطر فيما بين الصفين وأحبّ الكذب في الإصلاح وأبغض الخطر في الطرق وأبغض الكذب في غير الإصلاح ، إن ابراهيم عليه السلام إنما قال : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ إرادة الإصلاح ودلالة على أنهم لا يفعلون وقال يوسف عليه السلام : إرادة الإصلاح ^(٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[١١٦٠٦] ١٠- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي ابن اسباط ، عن أبي اسحاق الخراساني قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : إيتاكم والكذب فإن كلّ راج طالب وكل خائف هارب ^(٤) .

يعني لا تكذبوا في ادعائكم الرجاء والخوف من الله سبحانه وذلك لأنّ كلّ راج طالب لما يرجو ساع في أسبابه وأنتم لستم كذلك وكلّ خائف هارب مما يخاف منه مجتنب ما يقربه منه وأنتم لستم كذلك . كذا قاله الفيض * .

[١١٦٠٧] ١١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن

(١) سورة يوسف : ٧٠ .

(٢) سورة الأنبياء : ٦٣ .

(٣) الكافي : ٣٤١/٢ ح ١٧ .

(٤) الكافي : ٣٤٣/٢ ح ٢١ .

(* الروافي : ٩٣٠/٥ .

سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما ألم من ذلك شيئاً لا يدوم عليه قيل : فيزني ؟ قال : نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٠٨] ١٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

علي بن الحكم ، عن أبان الأحمر ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن أول من يكذب الكذاب ، الله تعالى ثم الملكان اللذان معه ثم هو يعلم أنه كاذب ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٠٩] ١٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

علي بن الحكم ، عن أبان ، عن عمر بن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الكذاب يهلك بالبينات ويهلك أتباعه بالشبهات ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦١٠] ١٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

ابن أبي نجران ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والأرض والمشرق والمغرب فإذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٦١١] ١٥ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عمرو بن عثمان ،

عن محمد بن سالم رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ينبغي للرجل المسلم أن يجتنب

(١) الكافي: ٤٤٢/٢ ح ٦ .

(٢) الكافي: ٣٣٩/٢ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٣٣٩/٢ ح ٧ .

(٤) الكافي: ٣٤٠/٢ ح ٨ .

مواخاة الكذاب فإنه يكذب حتى يجيئ بالصدق فلا يصدق (١).

[١١٦١٢] ١٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن

عيسى ، عن محمد بن يوسف ، عن ميسر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي للمرء

المسلم أن يواخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب (٢).

[١١٦١٣] ١٧ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن

ابن ظريف ، عن أبيه ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام :

من كثر كذبه ذهب بهاؤه (٣).

[١١٦١٤] ١٨ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عن

ابراهيم بن محمد الأشعري ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن

مما أعان الله به على الكذابين النسيان (٤).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٦١٥] ١٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

أبي يحيى الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكلام ثلاثة :

صدق وكذب وإصلاح بين الناس ، قال : قيل له : جعلت فداك ما الإصلاح بين

الناس ؟ قال : تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبت نفسه فتلقاه فتقول : سمعت من

فلان قال فيك من الخير كذا وكذا ، خلاف ما سمعت منه (٥).

[١١٦١٦] ٢٠ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن أبي مخلد السراج ،

عن عيسى بن حسان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كلُّ كذبٍ مسؤول عنه

(١) الكافي: ٣٤١/٢ ح ١٤ .

(٢) الكافي: ٦٤٠/٢ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٣٤١/٢ ح ١٣ .

(٤) الكافي: ٣٤١/٢ ح ١٥ .

(٥) الكافي: ٣٤١/٢ ح ١٦ .

صاحبه يوماً إلا كذباً في ثلاثة : رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه ، أو رجل أصلح بين اثنين يلتقى هذا بغير ما يلتقى به هذا يريد بذلك الإصلاح ما بينهما ، أو رجل وعد أهله شيئاً وهو لا يريد أن يتم لهم ^(١) .

[١١٦١٧] ٢١ - الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة : ... ولا سوءة أسوء من الكذب ... ^(٢) .

[١١٦١٨] ٢٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب أو معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبلغ عني كذا وكذا في أشياء أمر بها قلت : فأبلغهم عنك وأقول عني ما قلت لي وغير الذي قلت ؟ قال : نعم إن المصلح ليس بكذاب إنما هو الصلح ليس بكذب ^(٣) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٦١٩] ٢٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المصلح ليس بكذاب ^(٤) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٢٠] ٢٤ - الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن أبي العباس السراج ، عن قتيبة ، عن قرعة ، عن اسماعيل بن أمية ، عن جبلة الافريقي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا زعيم بيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المرء وإن كان محقاً ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً ولمن حسن خلقه ^(٥) .
الربض : النواحي .

(١) الكافي: ٣٤٢/٢ ح ١٨ .

(٢) الكافي: ١٩/٨ .

(٣) الكافي: ٢١٠/٢ ح ٧ .

(٤) الكافي: ٣٤٢/٢ ح ١٩ .

(٥) الخصال: ١٤٤/١ ح ١٧٠ .

[١١٦٢١] ٢٥- الصدوق، عن ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك يحو الإيمان وكثرة الكذب تذهب بالبهاء^(١).

[١١٦٢٢] ٢٦- الصدوق، عن العطار، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن القندي، عن أبي وكيع، عن أبي اسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام قال: لا يصلح من الكذب جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم صبيه ثم لا يفي له، إن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار وما يزال أحدكم يكذب حتى يقال: كذب وفجر، وما يزال أحدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع إبرة صدق فيسمى عند الله كذاباً^(٢).

[١١٦٢٣] ٢٧- الصدوق، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الصلاح الكناني، عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ... شر الرواية الكذب... الحديث^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٦٢٤] ٢٨- الصدوق، عن السناني، عن الكوفي، عن النخعي، عن النوفلي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام، عن علي عليه السلام، عن رسول الله ﷺ أنه قال: ... وأقل الناس مروءة من كان كاذباً...^(٤).

[١١٦٢٥] ٢٩- الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن هارون بن مسلم، عن

(١) أمالي الصدوق: المجلس السادس والأربعون ح ٤/٣٤٤ الرقم ٤١٢.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والستون ح ٩/٥٠٥ الرقم ٦٩٦.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والسبعون ح ١/٥٧٦ الرقم ٧٨٨.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس السادس ح ٤/٧٢ الرقم ٤١.

علي بن الحكم ، عن حسين بن الحسن الكندي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل فإذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق ^(١) .

[١١٦٢٦] ٣٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... جانبوا الكذب فإنه

مجانِبٌ للإيمان ، الصادقُ على شفا منجاةٍ وكرامةٍ والكاذبُ على شرفٍ مهوأةٍ ومهانةٍ ... ^(٢) .

[١١٦٢٧] ٣١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لابنه الحسن عليه السلام :

يا بني ... وإيّاك ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يُقربُ عليك البعيدَ ويبعدُ عليك القريبَ ^(٣) .

[١١٦٢٨] ٣٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : [علامة] الإيمان أن تُؤثِرَ

الصدقَ حيثُ يضرُّكَ على الكذبِ حيثُ ينفعُكَ وألا يكونَ في حديثِكَ فضلٌ عن عمَلِكَ وأن تتقيَ اللهَ في حديثِ غيرِكَ ^(٤) .

[١١٦٢٩] ٣٣- الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الإسكافي ، عن أحمد بن

ادريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ فيمن ينتحل هذا الأمر لمن يكذب حتى يحتاج الشيطان إلى كذبه ^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٣٠] ٣٤- صاحب جامع الأخبار رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : الكذب مذموم

إلا في أمرين : دفع شرِّ الظلمة وإصلاح ذات البين ^(٦) .

(١) علل الشرايع : ٣٦٢ ح ٢ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٨ .

(٥) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ح ٤١٤/٨١ الرقم ٩٣٣ .

(٦) جامع الأخبار : ٤١٧ ح ٥ .

[١١٦٣١] ٣٥ - صاحب جامع الأخبار رفعه وقال : سئل رسول الله ﷺ : أ يكون المؤمن جباناً ؟ قال : نعم ، قيل : ويكون بخيلاً ؟ قال : نعم ، قيل : ويكون كذاباً ؟ قال : لا^(١) .

[١١٦٣٢] ٣٦ - الشهيد الثاني رفعه إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال : جعلت الخبائث في بيت وجعل مفتاحه الكذب^(٢) .

[١١٦٣٣] ٣٧ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الكذاب متهم في قوله وإن قويت حجته وصدقت لهجته^(٣) .

[١١٦٣٤] ٣٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ثمرة الكذب المهانة في الدنيا والعذاب في الآخرة^(٤) .

[١١٦٣٥] ٣٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من عُرف بالكذب لم يقبل صدقه^(٥) .

[١١٦٣٦] ٤٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من تجنب الكذب صدقت أقواله^(٦) .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع الكافي : ٣٣٨/٢ ، وعقاب الأعمال : ٣١٨ ، وجامع الأخبار : ٤١٧ ، والمحجة البيضاء : ٢٣٩/٥ ، والوافي : ٩٢٧/٥ ، وبحار الأنوار : ٢٣٢/٦٩ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٦٠/١٣ وفيها أكثر من ثمانين رواية .

(١) جامع الأخبار : ٤١٨ ح ٧ .

(٢) الدرّة الباهرة : ٤٣ .

(٣) غرر الحكم : ح ١٨٤٩ .

(٤) غرر الحكم : ح ٤٦٤٠ .

(٥) غرر الحكم : ح ٨٠١٠ .

(٦) غرر الحكم : ح ٩١٨١ .

الكرامة

[١١٦٣٧] ١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن

جمهور ، عن فضالة بن أيوب ، عن الحسن بن زياد ، عن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وإنّ الروح والراحة والفلح والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله ﷻ لمن تولّى عليّاً وائتم به وبرىء من عدوّه وسلّم لفضله وللأوصياء من بعده حقّاً عليّاً أن أدخلهم في شفاعتي وحقّ عليّ ربّي تبارك وتعالى أن يستجيب لي فيهم فإنهم أتباعي ومن تبعني فإنّه منّي ^(١) .

[١١٦٣٨] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن

ابن محبوب ، عن سدير الصيرفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل : إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم أمامه كلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال : لا تفرح ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله ﷻ حتى يقف بين يدي الله ﷻ فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه فيقول له المؤمن : يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول : من أنت ؟ فيقول : أنا السرور الذي كنت أدخلت عليّ أخيك المؤمن في الدنيا خلقتني الله ﷻ منه لأبشرك ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ١/٢١٠ ح ٧ .

(٢) الكافي : ٢/١٩٠ ح ٨ .

[١١٦٣٩] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن منهل القصاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله ﷻ مع السفارة الكرام البررة وكان القرآن حجيماً عنه يوم القيامة يقول: يا رب إن كل عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلغ به أكرم عطاياك قال: فيكسوه الله العزيز الجبار حلتين من حلل الجنة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثم قال له: هل أرضيناك؟ فيقول القرآن: يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا فيعطى الأمن بيمينه والمخلد بيساره ثم يدخل الجنة فيقال له: اقرأ واصعد درجة ثم يقال له: هل بلغنا به وأرضيناك؟ فيقول: نعم قال: ومن قرأه كثيراً وتعاوده بمشقة من شدة حفظه أعطاه الله ﷻ أجر هذا مرتين^(١).

[١١٦٤٠] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر ابن محمد الأشعري، عن عبد الله بن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رجلان على أمير المؤمنين عليه السلام فالق لكل واحد منها وسادة فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اقعد عليها فإنه لا يأبى الكرامة إلا حمار ثم قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه^(٢).

[١١٦٤١] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، ودرست، وهشام بن سالم جميعاً، عن عجلان أبي صالح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله ﷻ: من شرب مسكراً أو سقاه صبيلاً لا يعقل سقيته من ماء الحميم معذباً أو مغفوراً له، ومن ترك المسكر ابتغاء مرضاتي أدخلته الجنة وسقيته من الرحيق المختوم وفعلت به من الكرامة ما أفعل بأوليائي^(٣).

(١) الكافي: ٦٠٣/٢ ح ٤.

(٢) الكافي: ٦٥٩/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٣٩٧/٦ ح ٧.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٤٢] ٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان

ابن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يرد الطيب قال : لا ينبغي له أن يرد الكرامة ^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٦٤٣] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن

الحسن بن جهم قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام فأخرج إليّ مخزنة فيها مسك وقال : خذ من هذا فأخذت منه شيئاً فتمسحت به فقال : أصلح واجعل في لبتك منه قال : فأخذت منه قليلاً فجعلته في لبتى فقال لي : أصلح فأخذت منه أيضاً فمكث في يدي منه شيء صالح فقال لي : اجعل في لبتك ففعلت ثم قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يأبى الكرامة إلا حمار قال : قلت : ما معنى ذلك ؟ قال : الطيب والوسادة وعدّ أشياء ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٦٤٤] ٨- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن الحارث بن محمد بن

النعمان ، عن بريد العجلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ^(٣) قال : هم والله شيعتنا حين صارت أرواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله تعالى علموا واستيقنوا أنهم كانوا على الحق وعلى دين الله تعالى واستبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من خلفهم من المؤمنين أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ^(٤) .

[١١٦٤٥] ٩- الصدوق ، عن الحسين بن إبراهيم ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن

(١)- (٢) الكافي: ٥١٢/٦ ح ١ و ٣ .

(٣) سورة آل عمران: ١٧٠ .

(٤) الكافي: ١٥٦/٨ ح ١٤٦ .

النوفلي ، عن ابن البطائني ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي علي ناقة من نور وعلى رأسك تاج له أربعة أركان على كل ركن ثلاثة أسطر : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي مفتاح الجنة ، ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه يجمع لك الأولون والآخرون في صعيد واحد فتأمر بشيعتك إلى الجنة وبأعدائك إلى النار فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار ، لقد فاز من تولاك وخاب وخسر من عاداك فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجته الواضحة ^(١) .

[١١٦٤٦] ١٠ - الصدوق ، عن علي بن عيسى ، عن علي بن محمد ماجيلويه ، عن

البرقي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علوان الكلبي ، عن عمرو بن ثابت ، عن زيد بن علي ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل ومن أسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات أجنحة لا تروث ولا تبول فيركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاءوا فيقول الذين أسفل منهم : يا ربنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة ؟ فيقول الله جلّ جلاله : إنهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ويصومون النهار ولا يأكلون ويجاهدون العدو ولا يجبنون ويتصدقون ولا يبخلون ^(٢) .

[١١٦٤٧] ١١ - الصدوق ، عن القطان ، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن هارون

ابن اسحاق ، عن عبدة بن سليمان ، عن كامل بن العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عدااتي وحبيب قلبي ووارث علمي وأنت مستودع مواريث الأنبياء وأنت أمين الله في أرضه وأنت حجة الله على بريته

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والتسعون ح ١٤/٧٦٨ الرقم ١٠٤٠ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والأربعون ح ١٤/٣٦٦ الرقم ٤٥٧ .

وأنت ركن الإيمان وأنت مصباح الدجى وأنت منار الهدى وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وأنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت قائد الغر المحجلين وأنت يعسوب المؤمنين وأنت مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة وما عرج بي ربي ﷺ إلى السماء قطّ وكلمني ربي إلا قال لي : يا محمد اقرء علياً مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي فهنيئاً لك يا علي على هذه الكرامة (١) .

[١١٦٤٨] ١٢ - الصدوق بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال

رسول الله ﷺ : تحشر ابنتي فاطمة وعلينا حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر إليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى أيضاً من حلل الجنة ألف حلة مكتوب على كل حلة بنحط أخضر : أدخلوا بنت محمد الجنة على أحسن الصورة وأحسن الكرامة وأحسن منظر فتزف إلى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون ألف جارية (٢) .

الإسناد معتبر ، بل صحيح .

[١١٦٤٩] ١٣ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن البجلي ، عن

ابن أسباط ، عن الحسن بن الجهم قال : قال الرضا عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يأبى الكرامة إلا حمار ، قلت : ما معنى ذلك ؟ قال : التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٦٥٠] ١٤ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن

ابن فضال ، عن علي بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يأبى الكرامة إلا حمار

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخمسون ح ٣٨٢/١٤ الرقم ٤٨٩ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٠/٢ ح ٣٨ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣١١/١ ح ٧٧ .

قلت: أي شيء الكرامة؟ قال: مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل^(١).
الرواية موثقة سنداً.

[١١٦٥١] ١٥ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن علي بن ميسر، عن أبي زيد المكي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة إلا حمار يعني بذلك في الطيب والتوسعة في المجلس والوسادة^(٢).

[١١٦٥٢] ١٦ - ابن قولويه، عن الحسين بن محمد، عن المعلى، عن أبي المفضل، عن ابن صدقة، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالملائكة والله قد ازدحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام، قال: قلت: فيتراؤن له؟ قال: هيهات هيهات قد لزموا والله المؤمنين حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم، قال: وينزل الله على زوار الحسين عليه السلام غدوة وعشية من طعام الجنة وخدامهم الملائكة لا يسئل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاهما إياه، قال: قلت: هذه والله الكرامة، قال لي: يا مفضل أزيدك؟ قلت: نعم، قال: كأني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجواهر وكأني بالحسين عليه السلام جالساً على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبة خضراء وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله تعالى لهم: أوليائي سلوني فطالما أوذيتم وذلتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم فيكون أكلهم وشربهم من الجنة فهذه والله الكرامة التي لا انقضاء لها ولا يدرك منتهاها^(٣).

[١١٦٥٣] ١٧ - الطوسي، عن المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقه فالتفت إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١١/١ ح ٧٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١١/١ ح ٧٩.

(٣) كامل الزيارات: ١٣٥ ح ٣.

لي : يا أبا الفضل ألا أحدثك بحال المؤمن عند الله ؟ فقلت : بلى فحدثني جعلت فداك فقال : إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا : يا رب عبدك ونعم العبد كان سريعاً إلى طاعتك بطيئاً عن معصيتك وقد قبضته إليك فما تأمرنا من بعده ؟ فيقول الجليل الجبار : اهبطا إلى الدنيا وكونا عند قبر عبدي ومجّداني وسبّحاني وهللاني وكبرّاني واكتبا ذلك لعبدي حتى أبعثه من قبره ثم قال لي : ألا أزيدك ؟ قلت : بلى فقال : إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه فكلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال : لا تجزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله ﷻ فما يزال يبشّره بالسرور والكرامة من الله سبحانه حتى يقف بين يدي الله ﷻ ويحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه فيقول له المؤمن : رحمك الله نعم الخارج معي من قبري ما زلت تبشّرني بالسرور والكرامة من الله ﷻ حتى كان فمن أنت ؟ فيقول له المثال : أنا السرور الذي أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا خلقتني الله لأبشرك ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٦٥٤] ١٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... واعلموا أنه من يتق الله يجعل له مخرجاً من الفتن ونوراً من الظلم ويخلّده فيما اشتتهت نفسه ويُنزله منزل الكرامة عنده في دار اضطنّعها لنفسه ظلّها عرشه ونورها بهجته وزوارها ملائكته ورفقاؤها رُسُلُهُ ... ثم قال عليه السلام فبادروا بأعمالكم تكونوا مع جيران الله في داره رافق بهم رُسُلُهُ وأزارهم ملائكته وأكرم أسماءهم أن تسمع حسيس نارٍ أبداً وصان أجسادهم أن تلقى لغوباً ونصباً ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ... ^(٢) .

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ١٩٥/٣٥ الرقم ٣٣٣ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣ .

[١١٦٥٥] ١٩- صاحب جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وطلّبتُ

الكرامة، فما وَجَدْتُ إِلَّا بالتقوى، اتقوا التُّكْرُموا... (١).

[١١٦٥٦] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الكرامة تفسد من اللثيم

بقدر ما تصلح من الكريم (٢).

الروايات في هذا المجال متعددة راجع بحار الأنوار: ١٤٠/٧٢، وجامع أحاديث

الشيعة: ١٥/١٦، ويأتي آنفاً عنوان الكَرَم إن شاء الله تعالى.

(١) جامع الأخبار: ٣٤١ ح ١.

(٢) غرر الحكم: ح ٢٠٨٠.

كربلاء المقدسة

[١١٦٥٧] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبه ، عن بشير الدهان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربّما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام فقال : أحسنت يا بشير أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل أو إمام عدل ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل ، قال : قلت له : كيف لي بمثل الموقف ؟ قال : فنظر إليّ شبه المغضب ثمّ قال لي : يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل من الفرات ثمّ توجه إليه كتب الله له بكلّ خطوة حجة بمناسكها - ولا أعلمه إلا - قال : وغزوة ^(١) .

[١١٦٥٨] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الخيبري ، عن الحسين بن محمد قال : قال أبو الحسن موسى عليه السلام : أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات إذا عرف حقه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ^(٢) .

[١١٦٥٩] ٣ - ابن قولويه بإسناده عن ابن ميثم التمار ، عن الباقر عليه السلام قال : من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه الله شرّ سنته ^(٣) .

(١) الكافي: ٥٨٠/٤ ح ١ .

(٢) الكافي: ٥٨٢/٤ ح ٩ .

(٣) كامل الزيارات: ٢٦٩ ح ٩ .

[١١٦٦٠] ٤- ابن قولويه، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمط، عن عمر بن يزيد بياع السابري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أرض الكعبة قالت: من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وأمنه، فأوحى الله إليها: أن كفي وقرّي ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلا بمنزلة الإبرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر ولو لا تربة كربلاء ما فضلتك ولو لا من تضمنه أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني ذنباً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلا سخت بك وهويت بك في نار جهنم^(١).

[١١٦٦١] ٥- ابن قولويه، عن أبي العباس، عن ابن أبي الخطاب، عن أبي سعيد العصفري، عن عمر بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خلق الله تبارك وتعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أوليائه في الجنة^(٢).

[١١٦٦٢] ٦- ابن قولويه، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد، عن بعض رجاله، عن أبي الجارود قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام وإنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيّرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون، أو قال: أولوا العزم من الرسل فإنها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدرّي بين الكواكب لأهل الأرض يغشى نورها

(١) كامل الزيارات ٢٦٧ ح ٣.

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٨ ح ٤.

أبصار أهل الجنة جميعاً وهي تنادي : أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة^(١) .

[١١٦٦٣] ٧- ابن قولويه بإسناده عن أبي سعيد، عن حماد بن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام ،

عن أبيه عليه السلام ، عن آباءه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقبر ابني في أرض يقال لها : كربلاء هي البقعة التي كان عليها قبة الإسلام التي نجا الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان^(٢) .

[١١٦٦٤] ٨ - ابن قولويه بإسناده عن علي بن حرب ، عن الفضل بن يحيى ، عن

أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زوروا كربلاء ولا تقطعوه فإن خير أولاد الأنبياء ضمنته ، ألا وإن الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدي الحسين عليه السلام وما من ليلة تمضي إلا وجبرئيل وميكائيل يزورانها فاجتهد يا يحيى ألا تُفقد من ذلك الموطن^(٣) .

[١١٦٦٥] ٩- ابن قولويه ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن عباد

أبي سعيد العصفري ، عن صفوان الجمال قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله تبارك وتعالى فضل الأرضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء ولا أرض إلا عوقبت لترك التواضع لله حتى سلط الله على الكعبة المشركين وأرسل إلى زمزم ماء مالحاً حتى أفسد طعمه ، وإن كربلاء وماء الفرات أول أرض وأول ماء قدس الله تبارك وتعالى وبارك عليها فقال لها : تكلمي بما فضلك الله ، فقالت لما تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت : أنا أرض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من

(١) كامل الزيارات ٢٦٨ ح ٥ .

(٢) كامل الزيارات : ٢٦٩ ح ٨ .

(٣) كامل الزيارات : ٢٦٩ ح ١٠ .

دوني بل شكراً لله فأكرمها وزادها بتواضعها وشكرها لله بالحسين عليه السلام وأصحابه ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله (١) .

[١١٦٦٦] ١٠- ابن قولويه بإسناده عن سالم بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء فقرأ ألف مرة قل هو الله أحد ويستغفر الله ألف مرة ويحمد الله ألف مرة ثم يقوم فيصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي وكل الله به ملكين يحفظانه من كل سوء ومن شر كل شيطان وسليطان ويكتبان له حسناته ولا تكتب عليه سيئة ويستغفران له ما دام معه (٢) .

ونقلها ابن طاوس في الاقبال : ٧١٠ من طبع الحجري .

[١١٦٦٧] ١١- ابن قولويه ، عن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده علي بن

مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن علي بن الحكم ، عن عرفة ، عن ربيعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : شاطيء الواد الأيمن الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء والشجرة هي محمد صلى الله عليه وآله وسلم (٣) .

[١١٦٦٨] ١٢- ابن قولويه ، عن أبيه ، وعلي بن الحسين ، وجماعة مشايخي ، عن سعد ،

عن ابن سنان ، عن أبي سعيد القباط ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من مواليه : يا فلان أتزور قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال : نعم إنني أزوره بين ثلاث سنين مرة فقال له : وهو مصفر وجهه أما والله الذي لا إله إلا هو لو زرته كان أفضل مما أنت فيه فقال له : جعلت فداك أكل هذا الفضل ؟ فقال : نعم والله لو إنني حدثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحج رأساً وما حج منكم أحد ، ويحك أما علمت أن الله اتخذ كربلاء حراماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة

(١) كامل الزيارات : ٢٧٠ ح ١٥ .

(٢) كامل الزيارات : ١٨١ ح ٨ .

(٣) كامل الزيارات : ٤٨ ح ١١ .

حرمًا ، قال ابن أبي يعفور فقلت له : قد فرض الله على الناس حج البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فقال : وإن كان كذلك فإنّ هذا شيء جعله الله هكذا أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول : إنّ باطن القدم أحقّ بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد أو ما علمت أنّ الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم (١) .

[١١٦٦٩] ١٣ - ابن قولويه ، عن أبيه ، وجماعة مشايخه ، عن محمد بن يحيى العطار ،

عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خلق الله تعالى كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدّسها وبارك عليها فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك ويجعلها أفضل أرض في الجنة (٢) .

[١١٦٧٠] ١٤ - ابن قولويه ، عن أبيه ، وجماعة من مشايخه ، عن سعد بن عبد الله ، عن

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في أناس من أصحابه فلما مرّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثمّ قال : هذا مناخ ركابهم وهذا ملق رحالهم وهنا تهرق دمائهم طوبى لك من تربة عليك تهرق دماء الأحبّة (٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[١١٦٧١] ١٥ - المفيد قال : روى عثمان بن عيسى العامري ، عن جابر بن الحر ، عن

جويرية بن مسهر العبدي قال : لما توجهنا مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين فبلغنا طفوف كربلاء وقف ناحية من المعسكر ثمّ نظر يميناً وشمالاً واستعبر ثمّ قال : هذا والله

(١) كامل الزيارات : ٢٦٦ ح ٢ .

(٢) كامل الزيارات : ٢٧٠ ح ١٣ .

(٣) كامل الزيارات : ٢٦٩ ح ١١ .

مناخُ ركابهم وموضع منيتهم . فقيل له : يا أمير المؤمنين ما هذا الموضع ؟ فقال : هذا كربلاء يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب . ثم سار ، فكان الناس لا يعرفون تأويل ما قال حتى كان من أمر الحسين بن علي صلوات الله عليهما وأصحابه بالطف ما كان ، فعرف حينئذٍ من سمع مقاله مصداق الخبر فيما أنبأهم به ^(١) .

[١١٦٧٢] ١٦ - الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمد ،

عن حميد بن زياد قال : حدّثنا محمد بن أيوب ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن سنان ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين فتقدم بين أيديهم حتى إذا صار بمصارع الشهداء قال : قبض فيها مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا سبط شهداء باتباعهم فطاف بها على بغلته خارجاً رجليه من الركاب وانشأ يقول : مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ^(٢) .

[١١٦٧٣] ١٧ - الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن همام

قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدّثنا سعد بن عمرو الزهري قال : حدّثنا بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله : ﴿ فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً ﴾ ^(٣) قال : خرجت من دمشق حتى أتيت كربلاء فوضعت في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها ^(٤) .

[١١٦٧٤] ١٨ - الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة قال : حدّثنا

محمد بن جعفر ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن ابراهيم الجعفري ، عن محمد بن

(١) الارشاد : ٣٢٢/١ .

(٢) التهذيب : ٧٢/٦ ح ٧ .

(٣) سورة مريم : ٢٢ .

(٤) التهذيب : ٧٣/٦ ح ٨ .

الفضل بن بنت داود الرقي قال : قال الصادق عليه السلام : أربعة بقاع ضجت إلى الله من الغرق أيام الطوفان قال : البيت المعمور فرفعه الله إليه والغري وكر بلا وطوس ^(١) .

ونقلها ابن طاوس في فرحة الغري : ٧٠ عن نصير الدين الطوسي ، عن والده ، عن فضل الراوندي ، عن ذي الفقار بن معبد ، عن الطوسي ، عن المفيد ، عن محمد بن أحمد بن داود بالإسناد .

[١١٦٧٥] ١٩- ابن طاوس قال : روينا ذلك بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي فيما

رواه عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه وكأنما قتل معه في عرصة كربلا ^(٢) .

[١١٦٧٦] ٢٠- ابن طاوس قال : وقال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية :

وروي أنّ من زاره (يعني الحسين عليه السلام) وبات عنده في ليلة عاشوراء حتى يصبح حشره الله تعالى ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام ^(٣) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كامل الزيارات : ٢٥٩ ، ومزار المفيد : ٣٤ ، والتهذيب : ٧١/٦ ، وبحار الأنوار : ١٣٩/٢٢ طبع الكمباني و ١٠٦/٩٨ من طبع بيروت .

وقد مرّ منّا فضل زيارة أبي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام في عنوان الزيارة فراجعها إن شئت والحمد لله تعالى .

(١) التهذيب : ١١٠/٦ ح ١٢ .

(٢) الاقبال : ٥٥٨ .

(٣) الاقبال : ٥٥٨ .

الكَرَم

[١١٦٧٧] ١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أبي علي ، عن

محمد بن الحسن ، عن الحسين بن راشد ، عن الحسين بن علوان قال : كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض الأسفار فقال لي بعض أصحابنا : من تؤمل لما قد نزل بك ؟ فقلت : فلاناً فقال : إذا والله لا تسعف حاجتك ولا يبلغك أملك ولا تنجح طلبتك ، قلت : وما علمك رحمك الله ؟ قال : إن أبا عبد الله عليه السلام حدثني أنه قرأ في بعض الكتب أن الله تبارك وتعالى يقول : وعزّتي وجلالي ومجدي وارتفاعي علي عرشي لأقطعنّ أمل كل مؤملٍ من الناس غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة عند الناس ولا نحينه من قربي ولأبعدنه من فضلي أيؤمل غيري في الشدائد؟! والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري ويبيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي أملي لنوائبه فقطعته دونها؟ ومن ذا الذي رجاني لعظمة فقطعت رجاءه مني؟ جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي وملأت سماواتي ممن لا يملّ من تسبيحي وأمرتهم أن لا يغلّقوا الأبواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي ألم يعلم أنّ من طرقته نائبة من نوائي أنّه لا يملك كشفها أحد غيري إلا من بعد اذني فما لي أراه لاهياً عني أعطيته بجودي ما لم يسألني ثم انتزعت عنه فلم يسألني ردّه وسأل غيري ، أفيراني أبدأ بالعطاء قبل المسألة ثم أسأل فلا أجيب سألني؟! أبخيل أنا فيبخلني عبدي أو ليس الجود والكرم لي؟! أو ليس العفو والرحمة بيدي أو ليس أنا محل الآمال؟! فمن يقطعها دوني؟! أفلا يخشى المؤمنون أن

يؤملوا غيري؟! فلو انّ أهل سماواتي وأهل أرضي أملوا جميعاً ثمّ أعطيت كلّ واحد منهم مثل ما أمل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك أنا قيمه فيا بؤساً للقانطين من رحمتي ويا بؤساً لمن عصاني ولم يراقبني (١).

[١١٦٧٨] ٢- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحجال

قال: قلت لجميل بن دراج: قال رسول الله ﷺ: إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه،

قال: نعم، قلت له: وما الشريف؟ قال: قد سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال:

الشريف من كان له مال، قال قلت: فما الحسيب؟ قال: الذي يفعل الأفعال الحسنة

بماله وغير ماله، قلت: فما الكرم؟ قال: التقوى (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٦٧٩] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٦٨٠] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد

ابن عيسى، عن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لما

قدم عدي بن حاتم إلى النبي ﷺ أدخله النبي ﷺ بيته ولم يكن في البيت غير

خصفة ووسادة من آدم فطرحها رسول الله ﷺ لعدي بن حاتم (٤).

[١١٦٨١] ٥- الكليني، عن بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام

أنّه قال: ... ومن كرم أصله لأن قلبه... (٥).

(١) الكافي: ٦٦/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢١٩/٨ ح ٢٧٢.

(٣) الكافي: ٦٥٩/٢ ح ٢.

(٤) الكافي: ٦٥٩/٢ ح ٣.

(٥) الكافي: ٢٧/١ ح ٢٩.

- [١١٦٨٢] ٦ - الصدوق بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين لابنه محمد بن الحنفية أنه قال: ... من الكرم الوفاء بالذم، من كرم ساد... (١).
- [١١٦٨٣] ٧ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليه السلام: ... قيل: فما الكرم؟ قال عليه السلام: الحفاظ في الشدة والرّخاء... (٢).
- [١١٦٨٤] ٨ - القطب الراوندي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أشرف خصال الكرم غفلتك عما تعلم (٣).
- [١١٦٨٥] ٩ - الديلمي رفعه إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: من كان الورع سجيته والكرم طبيعته والحلم خلته كثر صديقه والثناء عليه وانتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه (٤).
- [١١٦٨٦] ١٠ - الشهيد رفعه إلى الحسن عليه السلام أنه قال: من عدّد نعمه محقّ كرمه. وقال عليه السلام: الإنجاز دوام الكرم (٥).
- [١١٦٨٧] ١١ - الشهيد رفعه إلى الحسين عليه السلام أنه قال: من قبل عطائك فقد أعانك على الكرم (٦).
- [١١٦٨٨] ١٢ - الشهيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من أكرمك فأكرمه ومن استخف بك فأكرم نفسك عنه (٧).
- [١١٦٨٩] ١٣ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الكرم أعطف من الرّحم (٨).

(١) الفقيه: ٣٩١/٤.

(٢) تحف العقول: ٢٢٦.

(٣) الدعوات: ٢٩٣ ح ٤١.

(٤) أعلام الدين: ٣١٤.

(٥) الدرّة الباهرة: ٢٢.

(٦) الدرّة الباهرة: ٢٤.

(٧) الدرّة الباهرة: ٣١.

(٨) غرر الحكم: ح ١٤١٦.

- [١١٦٩٠] ١٤ - وعنه عليه السلام : الكرمُ نتيجةُ علوِّ الهِمَّةِ (١) .
- [١١٦٩١] ١٥ - وعنه عليه السلام : الكرمُ حُسْنُ السَّجِيَّةِ واجْتِنَابُ الدُّنْيَةِ (٢) .
- [١١٦٩٢] ١٦ - وعنه عليه السلام : الكَرِيمُ يَغْفُو مَعَ الْقُدْرَةِ وَيَعْدِلُ فِي الْإِمْرَةِ وَيَكْفُ إِسَاءَتَهُ وَيَبْذُلُ إِحْسَانَهُ (٣) .
- [١١٦٩٣] ١٧ - وعنه عليه السلام : احذروا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ وَشَرَّ اللَّئِيمِ إِذَا شَبَعَ (٤) .
- [١١٦٩٤] ١٨ - وعنه عليه السلام : ظَفَرُ الْكِرَامِ عَفْوٌ وَإِحْسَانٌ (٥) .
- [١١٦٩٥] ١٩ - وعنه عليه السلام : عَقُوبَةُ الْكِرَامِ أَحْسَنُ مِنْ عَفْوِ اللَّئَامِ (٦) .
- [١١٦٩٦] ٢٠ - وعنه عليه السلام : يُسْتَدَلُّ عَلَى كَرَمِ الرَّجُلِ بِحُسْنِ بَشْرِهِ وَبِذَلِّ بَرِّهِ (٧) .

الكسب

[١١٦٩٧] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ،

عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي : هذه المكاسب الحرام والشهوة الخفيّة والربا^(١) .

[١١٦٩٨] ٢- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ،

عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أخبت المكاسب كسب الربا^(٢) .

[١١٦٩٩] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ،

عن ابن بكير ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اكتسب الرجل مالاً من غير حلّه ثم حجّ فلبّي نودي : لا لبيك ولا سعديك ، وإن كان من حلّه فلبّي نودي لبيك وسعديك^(٣) .

[١١٧٠٠] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن

عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كسب الحرام يبين في الذرّيّة^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٠١] ٥- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن غير واحد ،

(١) الكافي: ١٢٤/٥ ح ١ .

(٢) الكافي: ١٤٧/٥ ح ١٢ .

(٣) الكافي: ١٢٤/٥ ح ٣ .

(٤) الكافي: ١٢٤/٥ ح ٤ .

عن الشعيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بات ساهراً في كسب ولم يعط العين حظاً من النوم فكسبه ذلك حرام ^(١) .

[١١٧٠٢] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن كسب الإماماء فإنها إن لم تجد زنت إلا أمة قد عرفت بصنعة يد ، ونهى عن كسب الغلام الذي لا يحسن صناعة بيده فإنه إن لم يجد سرق ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٠٣] ٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام

ابن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسب مالاً من غير حلّه سلّط الله عليه البناء والماء والطين ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٠٤] ٨ - الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد

ابن عبد الله قال : روى أبو هاشم الجعفري عن أبي احسن الثالث عليه السلام قال : إن الله صلى الله عليه وآله جعل من أرضه بقاعاً تسمى المرحومات أحبّ أن يدعى فيها فيجيب ، وإن الله صلى الله عليه وآله جعل من أرضه بقاعاً تسمى المنتقامات ، فإذا كسب الرجل مالاً من غير حلّه سلّط الله عليه بقعة منها فأنفقه فيها ^(٤) .

[١١٧٠٥] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : إني كسبت

(١) الكافي: ١٢٧/٥ ح ٦ .

(٢) الكافي: ١٢٨/٥ ح ٨ .

(٣) الكافي: ٥٣١/٦ ح ٢ .

(٤) الكافي: ٥٣٢/٦ ح ١٥ .

مالاً أغمضت في مطالبه حلالاً وحراماً وقد أردت التوبة ولا أدري الحلال منه والحرام وقد اختلط عليّ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : تصدق بخمس مالك فإن الله جلّ اسمه رضي من الأشياء بالخمس وسائر الأموال لك حلال (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٠٦] ١٠- الكليني، عن علي بن محمد بن عبد الله القمي، عن أحمد بن أبي عبد الله،

عن أبي فضال، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيق ودون طلب الحريص الراضي بدنياه المطمئن إليها، ولكن أنزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفف، ترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف، وتكتسب ما لا بدّ منه انّ الذين أعطوا المال ثمّ لم يشكروا لا مال لهم (٢).

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع كتاب المكاسب من كتب الأخبار .

(١) الكافي: ١٢٥/٥ ح ٥.

(٢) الكافي: ٨١/٥ ح ٨.

الكسل

[١١٧٠٧] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد

الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عدوُّ العمل الكسل ^(١) .

[١١٧٠٨] ٢- الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن سعد

ابن أبي خلف ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام لبعض ولده : إِيَّاكَ
والكسل والضجر فإنَّهما يمنعانك من حظِّك من الدنيا والآخرة ^(٢) .

[١١٧٠٩] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ،

عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : إِيَّاكَ والكسل والضجر فإنَّك
إن كسلت لم تعمل وإن ضجرت لم تعط الحقَّ ^(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٧١٠] ٤- الكليني ، عن علي بن محمد رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ

الأشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر ^(٤) .

[١١٧١١] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

عمر بن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسل عن طهوره وصلاته

(١) الكافي: ٨٥/٥ ح ١ .

(٢) الكافي: ٨٥/٥ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٨٥/٥ ح ٥ .

(٤) الكافي: ٨٦/٥ ح ٨ .

فليس فيه خير لأمر آخرته ومن كسل عما يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دنياه^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧١٢] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ،

عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إني لأبغض الرجل أو أبغض للرجل أن يكون كسلاناً عن أمر دنياه ومن كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧١٣] ٧ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن صالح

ابن عمر ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تستعن بكسلان ولا تستشيرن عاجزاً^(٣)

[١١٧١٤] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن

صدقة قال : كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل من أصحابه : أمّا بعد فلا تجادل العلماء ولا تمار السفهاء فيبغضك العلماء ويشتمك السفهاء ولا تكسل عن معيشتك فتكون كلاً على غيرك ، أو قال : على أهلك^(٤).

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١١٧١٥] ٩ - الصدوق ، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ، عن علي بن محمد

ابن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام . . . فإن قال : لم أمر بالوضوء

(١) الكافي: ٨٥/٥ ح ٣.

(٢) الكافي: ٨٥/٥ ح ٤.

(٣) الكافي: ٨٥/٥ ح ٦.

(٤) الكافي: ٨٦/٥ ح ٩.

وبدأ به ؟ قيل : لأن يكون العبد طاهراً إذا قام بين يدي الجبار في مناجاته إياه مطيعاً له فيما أمره نقياً من الأدناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرده النعاس وتذكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار... (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧١٦] ١٠ - الصدوق ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الحسين بن الحسن

ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن معاوية بن عمّار ، عن اسماعيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إياكم والكسل إن ربكم رحيم يشكر القليل ، إن الرجل ليصلي الركعتين تطوعاً يريد بهما وجه الله ﷻ فيدخله الله بهما الجنة وإنه ليتصدق بالدرهم تطوعاً يريد به وجه الله ﷻ فيدخله الله به الجنة وإنه ليصوم اليوم تطوعاً يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧١٧] ١١ - الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي الصهبان ،

عن محمد بن زياد ، عن أبان الأحمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه جاء إليه رجل فقال له : بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله علمني موعظة ، فقال له عليه السلام : إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمك لماذا ؟ وإن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا ؟ وإن كان الحساب حقاً فالجمع لماذا ؟ وإن كان الثواب عن الله حقاً فالكسل لماذا ؟ وإن كان الخلف من الله ﷻ حقاً فالبخل لماذا ؟ وإن كان العقوبة من الله ﷻ النار فالمعصية لماذا ؟ وإن كان الموت حقاً فالفرح لماذا ؟ وإن كان العرض على الله حقاً فالمكر لماذا ؟ وإن كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا ؟ وإن كان المر على الصراط حقاً

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٠٤/٢ .

(٢) ثواب الأعمال : ٦١ .

فالعُجب لماذا؟ وإن كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا؟^(١).

[١١٧١٨] ١٢ - الصدوق، عن أحمد بن محمد بن عيسى العلوي، عن محمد بن ابراهيم

ابن اسباط، عن أحمد بن محمد بن زياد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عيسى بن جعفر العلوي، عن آبائه، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: علامة الصابر في ثلاث: أوّلها أن لا يكسل، والثانية أن لا يضجر، والثالثة أن لا يشكو من ربه صلى الله عليه وآله، لأنّه إذا كسل فقد ضيّع الحقّ، وإذا ضجر لم يؤدّ الشكر، وإذا شكّا من ربه صلى الله عليه وآله فقد عصاه^(٢).

[١١٧١٩] ١٣ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن الاصبهاني، عن المنقري، عن

حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه... وللكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتى يفرّط ويفرّط حتى يضيّع ويضيّع حتى يأثم... الحديث^(٣).

[١١٧٢٠] ١٤ - الصدوق بإسناده إلى زين العابدين عليه السلام أنه قال: ... والذنوب التي

تكشف الغطاء: الإستدانة بغير نية الأداء والإسراف في النفقة على الباطل والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والإستهانة بأهل الدين... الحديث^(٤).

[١١٧٢١] ١٥ - المفيد، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن

الصفار، عن العباس بن معروف، عن ابن مهزيار، عن فضالة، عن عجلان أبي صالح قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنصف الناس من نفسك وأسهمهم في مالك وارض لهم بما

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثاني ح ٥٦/٥ الرقم ١٢.

(٢) علل الشرايع: ٤٩٨ ح ١.

(٣) الخصال: ١٢١/١ ح ١١٣.

(٤) معاني الأخبار: ٢٧١.

ترضى لنفسك واذكر الله كثيراً وإيّاك والكسل والضجر فإنّ أبي بذلك كان يوصيني وبذلك كان يوصيه أبوه وكذلك في صلاة الليل ، إنك إذا كسلت لم تؤد إلى الله حقه وان ضجرت لم تؤد إلى أحد حقاً وعليك بالصدق والورع وأداء الأمانة وإذا وعدت فلا تخلف (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٢٢] ١٦ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصيته لابنه الحسن عليه السلام : يا بني أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقير وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقير وبالعدل على الصديق والعدوّ وبالعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله في الشدّة والرخاء... الحديث (٢) .

[١١٧٢٣] ١٧ - ابن ادريس الحلّي نقلاً من جامع البزنطي ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الأوّل قال : سمعته يقول في حديث : شعر الجسد إذا طال قطع ماء الصلب وأرخى المفاصل وأورث الضعف والكسل وأنّ النورة تزيد ماء الصلب وتقوي البدن وتزيد في شحم الكليتين وسمن البدن (٣) .

[١١٧٢٤] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : تأخير العمل عنوان الكسل (٤) .

[١١٧٢٥] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا تتكل في أمورك على كسلان (٥) .

(١) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ١٨١/٤ .

(٢) تحف العقول : ٨٨ .

(٣) السرائر : ٥٧٥/٣ .

(٤) غرر الحكم : ح ٤٤٧١ .

(٥) غرر الحكم : ح ١٠٢٠٥ .

[١١٧٢٦] ٢٠ - المجلسي نقلاً من كتاب طب النبي ﷺ ، عن أحمد بن زياد ، عن فضالة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يمسخ بهما وجهه فيذهب عنه ما كان يجده (١) .

راجع في هذا المجال الكافي : ٨٥/٥ ، وبحار الأنوار : ١٥٩/٧٠ ، ووسائل الشيعة : ٣١٩/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٦٥/١٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٧٨/١٤ ، وغيرها من كتب الأخبار .

الكشف

[١١٧٢٧] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن جميل ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وقوائم منبري ربت في الجنة قال : قلت : هي روضة اليوم ؟ قال : نعم إنه لو كشف الغطاء لرأيتم ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٢٨] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن مهران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أتاني جبرئيل عليه السلام قط إلا وعظني فأخر قوله لي : إياك ومشاركة الناس فإنها تكشف العورة وتذهب بالعرز ^(٢) .

[١١٧٢٩] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحب الأعمال إلى الله سرور الذي تدخله على المؤمن تطرد عنه جوعته أو تكشف عنه كربتته ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٥٥٤/٤ ح ٣ .

(٢) الكافي: ٣٠٢/٢ ح ١٠ .

(٣) الكافي: ١٩١/٢ ح ١١ .

[١١٧٣٠] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من سعادة الرجل أن يكشف الثوب عن امرأة بيضاء ^(١) .

[١١٧٣١] ٥- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس ابن هشام ، عن صالح الحذاء ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريجها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلا صنف واحد ، قلت : من هم ؟ قال : العاق لوالديه ^(٢) .

[١١٧٣٢] ٦- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن للناس عيوباً فلا تكشف ما غاب عنك فإن الله سبحانه يحكم عليها واستر العورة ما استطعت يستر الله سبحانه ما تحبّ ستره ^(٣) .

[١١٧٣٣] ٧- وعنه عليه السلام : من كشف ضرّه للناس عذب نفسه ^(٤) .

[١١٧٣٤] ٨- وعنه عليه السلام : من كشف حجاب أخيه انكشف عورات بيته ^(٥) .

[١١٧٣٥] ٩- وعنه عليه السلام : ما من عمل أحب إلى الله تعالى من ضرّ يكشفه رجل عن رجل ^(٦) .

[١١٧٣٦] ١٠- وعنه عليه السلام : لا تستعظمن أحداً حتى تستكشف معرفته ^(٧) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتب الأخبار .

(١) الكافي: ٣٣٥/٥ ح ٧.

(٢) الكافي: ٣٤٨/٢ ح ٣.

(٣)-(٧) غرر الحكم: ح ٣٥٠٥ و ٨٥٤٢ و ٨٨٠٢ و ٩٦٩١ و ١٠٢٠٨.

كظم الغيظ

[١١٧٣٧] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما أحب أن لي بذل نفسي حمر النعم وما تجرعت جرعة أحب إلي من جرعة غيظ لا أكافي بها صاحبها^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٧٣٨] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حفص بيّاع السابري، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ السبيل إلى الله صلى الله عليه وآله جرعتان: جرعة غيظ تردّها بحلم وجرعة مصيبة تردّها بصبر^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٧٣٩] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربعي، عن عمّن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي أبي: يا بني ما من شيء أقرّ لعين أهلك من جرعة غيظ عاقبتها صبر وما من شيء يسرّني أن لي بذل نفسي حمر النعم^(٣).

[١١٧٤٠] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن

(١) الكافي: ١٠٩/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ١١٠/٢ ح ٩.

(٣) الكافي: ١١٠/٢ ح ١٠.

مثنى الحنّاط ، عن أبي حمزة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من جرعة يتجرعها العبد أحبّ إلى الله ﷻ من جرعة غيظ يتجرّعها عند تردها في قلبه إمّا بصبر وإمّا مجلم ^(١) .

[١١٧٤١] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن

سنان ، وعلي بن النعمان ، عن عمّار بن مروان ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فإنّ عظيم الأجر لمن عظيم البلاء وما أحبّ الله قوماً إلّا ابتلاهم ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٤٢] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد

ابن سنان ، عن ثابت مولى آل حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقيه حزم لمن أخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الأعداء في دولاتهم ومماظمتهم في غير تقيه ترك أمر الله فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلّوا ^(٣) .

[١١٧٤٣] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن بعض أصحابه ، عن مالك بن حصين

السكوني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من عبد كظم غيظاً إلّا زاده الله ﷻ عزّاً في الدنيا والآخرة وقد قال الله ﷻ : ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحبّ المحسنين﴾ ^(٤) وأثابه الله مكان غيظه ذلك ^(٥) .

[١١٧٤٤] ٨- الكليني ، عن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن

(١) الكافي: ١١١/٢ ح ١٣ .

(٢) الكافي: ١٠٩/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي: ١٠٩/٢ ح ٤ .

(٤) سورة آل عمران: ١٢٨ .

(٥) الكافي: ١١٠/٢ ح ٥ .

عرفة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : ألا أخبركم بأشبهكم بي ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : أحسنكم خلقاً وألينكم كنفاً وأبرّكم بقرابته وأشدّكم حباً لإخوانه في دينه وأصبركم على الحق وأكظمكم للغيظ وأحسنكم عفواً وأشدّكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب (١) .

[١١٧٤٥] ٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن

اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة قال : حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : من كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه أملاً الله قلبه يوم القيامة رضاه (٢) .

[١١٧٤٦] ١٠ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن

ابن فضال ، عن غالب بن عثمان ، عن عبد الله بن منذر ، عن الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كظم غيظاً وهو يقدر على إمضائه حشا الله قلبه أمناً وإيماناً يوم القيامة (٣) .

[١١٧٤٧] ١١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي

الوشاء ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن أبي أسامة زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا زيد اصبر على أعداء النعم فإنك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه ، يا زيد إن الله اصطفى الإسلام واختاره فأحسنوا صحبتته بالسخاء وحسن الخلق (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٤٨] ١٢ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن

(١) الكافي: ٢/٢٤٠ ح ٣٥ .

(٢) الكافي: ٢/١١٠ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٢/١١٠ ح ٧ .

(٤) الكافي: ٢/١١٠ ح ٨ .

أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث من كنّ فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء : كظم الغيظ والصبر على السيوف لله عليه السلام ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله عليه السلام ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٤٩] ١٣ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن

أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن ابراهيم بن عاصم بن حميد ، عن صالح بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان : من صبر على الظلم ، وكظم غيظه واحتسب ، وعفا وغفر ، كان ممن يدخله الله عليه السلام الجنة بغير حساب ويشفعه في مثل ربيعة ومضر ^(٢) .

[١١٧٥٠] ١٤ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أيوب بن نوح ، عن

ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن الثمالي ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وأحزم الناس أكظمهم للغيظ ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٥١] ١٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى الحارث الهمداني : ...

واكظم الغيظ وتجاوز عند المقدرة واحلم عند الغضب واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة ... ^(٤)

[١١٧٥٢] ١٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : متى أشفي غيظي إذا

(١) الخصال : ٨٥/١ ح ١٤ .

(٢) الخصال : ١٠٤/١ ح ٦٣ .

(٣) معاني الأخبار : ١٩٦ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩ .

غَضِبْتُ؟ أحيانَ أُعْجِزُ عن الإِنْتِقامِ فيُقَالُ لي: لو صَبَرْتَ! أم حينَ أقْدِرُ عليه فيُقَالُ لي: لو عَفَوْتَ^(١).

[١١٧٥٣] ١٧ - الأَمَدِي رَفَعَهُ إلى أميرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قالَ: الكَاطِمُ مَنْ أَمَاتَ أَضْغَانَهُ^(٢).

[١١٧٥٤] ١٨ - وَعنه عليه السلام: المُؤْمِنُ غَرِيزَتُهُ النِّصْحُ وَسَجِيَّتُهُ الكِظْمُ^(٣).

[١١٧٥٥] ١٩ - وَعنه عليه السلام: أَفْضَلُ النِّاسِ مَنْ كَظَمَ غِيظَهُ وَحَلَمَ عَن قَدْرَةِ^(٤).

[١١٧٥٦] ٢٠ - وَعنه عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ كَظَمَ غِيظَهُ وَلَمْ يُطْلِقْهُ وَعَصَى أَمْرَ نَفْسِهِ فَلَمْ يَهْلِكْهُ^(٥).

الروايات في هذا المجال متعددة راجع الكافي: ١٠٩/٢، والوافي: ٤٤٣/٤،
والمحجة البيضاء: ٣٠٨/٥، وبحار الأنوار: ٣٩٧/٦٨، وجامع أحاديث الشيعة:
٤٧٦/١٣ وغيرها من كتب الأخبار.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٩٤.

(٢) غرر الحكم: ح ١١١٢.

(٣) غرر الحكم: ح ١٣٠٥.

(٤) غرر الحكم: ح ٣١٠٤.

(٥) غرر الحكم: ح ٥٩٥٣.

الكفّ

[١١٧٥٧] ١ - الكليني ، عن محمّد ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن حمزة بن الطيار أنه عرض على أبي عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه حتى إذا بلغ موضعاً منها قال له : كفّ واسكت ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلاّ الكفّ عنه والتثبت والردّ إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى : ﴿ فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ ^(١) ^(٢) .

[١١٧٥٨] ٢ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن جميل ابن صالح ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره : والذي لا إله إلاّ هو ما أعطي مؤمن قطّ خير الدنيا والآخرة إلاّ بحسن ظنّه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكفّ عن اغتياح المؤمنين ، والذي لا إله إلاّ هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلاّ بسوء ظنّه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين ، والذي لا إله إلاّ هو لا يحسن ظنّ عبد مؤمن بالله إلاّ كان الله عند ظنّ عبده المؤمن لأنّ الله كريم بيده الخيرات يستحيى أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ ثمّ يخلف ظنّه ورجاءه فأحسنوا بالله الظنّ وارغبوا إليه ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) سورة الأنبياء : ٧ .

(٢) الكافي : ٥٠/١ ح ١٠ .

(٣) الكافي : ٧١/٢ ح ٢ .

[١١٧٥٩] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل الصدقة صدقة تكون عن فضل الكفّ (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٦٠] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين : يا حمران انظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإنّ ذلك أقنع لك بما قسم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربك ، واعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله جلّ ذكره من العمل الكثير على غير يقين ، واعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيالهم ، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق ، ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي ، ولا جهل أضرب من العجب (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٦١] ٥- الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : إنّ بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم ، فقال لي : الكفّ عنهم أجمل ، ثمّ قال : والله ... الحديث (٣) .

[١١٧٦٢] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان ، عن عمرو بن حريث قال : دخلت على

(١) الكافي : ٤/٤٦ ح ٣ .

(٢) الكافي : ٨/٢٤٤ ح ٣٣٨ .

(٣) الكافي : ٨/٢٨٥ ح ٤٣١ .

أبي عبد الله عليه السلام وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد فقلت له : جعلت فداك ما حوّلَكَ إلى هذا المنزل؟ قال : طلب الزهة فقلت : جعلت فداك ألا أقص عليك ديني؟ فقال : بلى قلت : أدين الله بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت والولاية لعلي أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وأنّكم أئمتي عليه أحيا وعليه أموت وأدين الله به ، فقال : يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي أدين الله به في السرّ والعلانية فاتق الله وكفّ لسانك إلا من خير ولا تقل إنّي هديت نفسي بل الله هداك فأدّ شكر ما أنعم الله صلى الله عليه وآله به عليك ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينه وإذا أدبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فإنّك أوشك إن حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٦٣] ٧ - الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صل رحمك ولو بشربة من ماء وأفضل ما توصل به الرحم كفّ الأذى عنها وصلّة الرحم منساة في الأجل محببة في الأهل ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٦٤] ٨ - الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

(١) الكافي: ٢/٢٣ ح ١٤ .

(٢) الكافي: ٢/١٥١ ح ٩ .

من كف نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة ، ومن كف غضبه عن الناس كف الله تبارك وتعالى عنه عذاب يوم القيامة ^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٧٦٥] ٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن

الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : اتق المرتقى السهل إذا كان منحدره وعرأ .

قال : وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول : لا تدع النفس وهواها فإن هواها [في] رداها وترك النفس وما تهوى أذاها وكف النفس عما تهوى دواها ^(٢) .

[١١٧٦٦] ١٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد

ابن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من كف يده عن الناس فإنما يكف عنهم يداً واحدة ويكفون عنه أيدياً كثيرة ^(٣) .

[١١٧٦٧] ١١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن

الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن عبيد الله ابن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ﴾ ^(٤) قال : يعني كفوا ألسنتكم ^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٦٨] ١٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن

عيسى ، عن أخبره قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كفوا ألسنتكم والزموا بيوتكم فإنه

(١) الكافي: ٣٠٥/٢ ح ١٤ .

(٢) الكافي: ٣٣٦/٢ ح ٤ .

(٣) الكافي: ٦٤٣/٢ ح ٦ .

(٤) سورة النساء: ٧٧ .

(٥) الكافي: ١١٤/٢ ح ٨ .

لا يصيبكم أمر تخصون به أبداً ، ولا تزال الزيدية لكم وقاء أبداً^(١) .

[١١٧٦٩] ١٣ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابه ،

عن صالح بن حمزة ، عن الحسن بن عبد الله ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : قال : ليس حسن الجوار كفّ الأذى ولكن حسن الجوار صبرك على الأذى^(٢) .

[١١٧٧٠] ١٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ،

عمن ذكره عن الحسين بن أبي العلاء قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : رحم الله عبداً عفّ وتعفّف وكفّ عن المسألة فإنه يتعجل الدنية في الدنيا ولا يغني الناس عنه شيئاً ، قال ثمّ تمثل أبو عبد الله عليه السلام بيت حاتم :

إذا ما عرفت اليأس ألفيته الغنى إذا عرفته النفس والطمع الفقر^(٣)

[١١٧٧١] ١٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أجزوا لأهل المعروف عثراتهم واغفروها لهم فإنّ كفّ الله تعالى عليهم هكذا - وأوماً بيده كأنه يظل بها شيئاً -^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٧٢] ١٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

معاوية بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : وطّن نفسك على حسن الصحابة لمن صحبت في حسن خلقك وكفّ لسانك واكظم غيظك وأقل لغوك وتفرش عفوك وتسخو نفسك^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٢/٢٢٥ ح ١٣ .

(٢) الكافي: ٢/٦٦٧ ح ٩ .

(٣) الكافي: ٤/٢١ ح ٦ .

(٤) الكافي: ٤/٢٨ ح ١٢ .

(٥) الكافي: ٤/٢٨٦ ح ٣ .

[١١٧٧٣] ١٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما جعل الله عليه السلام بسط اللسان وكف اليد ولكن جعلها يبسطان معاً ويكفان معاً^(١) .

الرواية حسنة سنداً .

[١١٧٧٤] ١٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... يا عبد الله لا تعجل في عيب أحد بذنبه فلعله مغفور له ولا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلك معذب عليه فليكف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه وليكن الشكر شاغلاً له على معافاته مما ابتلى به غيره^(٢) .

[١١٧٧٥] ١٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى عثمان بن حنيف الأنصاري : ... فاتق الله يا بن حنيف ولتتكفأ أقراصك ليكون من النار خلاصك^(٣) .

[١١٧٧٦] ٢٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته إلى نجله الحسن عليه السلام : ... وامسك عن طريق إذا خفت ضلالتك فإن الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الأهوال...^(٤) .

الروايات في هذا المجال متعددة .

(١) الكافي: ٥٥/٥ ح ١ .

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٠ .

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥ .

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١ .

الكفارة

[١١٧٧٧] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قال: والله ثم لم يف فقال أبو عبد الله: كفارته إطعام عشرة مساكين مداً مداً من دقيق أو حنطة أو تحرير رقبة أو صيام ثلاثة أيام متواليات إذا لم يجد شيئاً من ذلك (١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٧٧٨] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يعيث بأهله في شهر رمضان حتى يمضي؟ قال: عليه من الكفارة مثل ما على الذي يجامع (٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٧٧٩] ٣- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في المحرم يصيد الطير، قال: عليه الكفارة في كل ما أصاب (٣).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٧٨٠] ٤- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل ابن دراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يقول لامرأته أنت علي كظهر عمته أو

(١) الكافي: ٤٥٣/٧ ح ٨.

(٢) الكافي: ١٠٢/٤ ح ٤.

(٣) الكافي: ٣٩٤/٤ ح ١.

خالته ، قال : هو الظهار قال : وسألناه عن الظهار متى يقع على صاحبه الكفارة؟ فقال : إذا أراد أن يواقع امرأته قلت : فإن طلقها قبل أن يواقعها أعليه كفارة؟ قال : لا سقطت عنه الكفارة قلت : فإن صام بعضاً فرض فأفطر أيستقبل أم يتم ما بقي عليه؟ فقال : إن صام شهراً فرض استقبل وإن زاد على الشهر الآخر يوماً أو يومين بنى على ما بقي ، قال : وقال : الحرّة والمملوكة سواء غيره إن على المملوك نصف ما على الحرّ من الكفارة وليس عليه عتق ولا صدقة إنّما عليه صيام شهر^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٨١] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله له فإنه كفارة له^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٨٢] ٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سُئل النبي صلى الله عليه وآله ما كفارة الاغتياب؟ قال : تستغفر الله لمن اغتبتك كلّما ذكرته^(٣) .

[١١٧٨٣] ٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن جراح الحذاء ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو الحسن موسى عليه السلام : من توضأ للمغرب كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر ، ومن توضأ لصلاة الصبح كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته إلا الكبائر^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ١٥٥/٦ ح ١٠ .

(٢) الكافي: ٣٣٤/٢ ح ٢٠ .

(٣) الكافي: ٣٥٧/٢ ح ٤ .

(٤) الكافي: ٧٠/٣ ح ٥ .

[١١٧٨٤] ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها^(١) .

[١١٧٨٥] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحججة ثوابها الجنة والعمرة كفارة لكلّ ذنب^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٨٦] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حنان ابن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كلّ ذنب يكفره القتل في سبيل الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا الدين لا كفارة له إلا أداؤه أو يقضي صاحبه أو يعفو الذي له الحق^(٣) .
الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب الكفارات من كتب الأخبار .

(١) الكافي: ٣/١١٥ ح ١٠ .

(٢) الكافي: ٤/٢٥٣ ح ٤ .

(٣) الكافي: ٥/٩٤ ح ٦ .

الكفاف

[١١٧٨٧] ١ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم ارزق محمداً وآل محمد ومن أحب محمداً وآل محمد العفاف والكفاف وارزق من أبغض محمداً وآل محمد المال والولد^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٨٨] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن ابراهيم بن محمد النوفلي رفعه إلى علي بن الحسين صلوات الله عليها قال : مرّ رسول الله ﷺ براعي ابل فبعث يستسقيه فقال : أما ما في ضروعها فصبوح الحمي وأما ما في آنتنا فغبوقهم فقال رسول الله ﷺ : اللهم أكثر ماله وولده ، ثم مرّ براعي غنم فبعث إليه يستسقيه فحلب له ما في ضروعها وأكفأ ما في إنائه في إناء رسول الله ﷺ وبعث إليه بشاة وقال : هذا ما عندنا وإن أحببت أن نزيدك زدناك ، قال : فقال رسول الله ﷺ : اللهم ارزقه الكفاف ، فقال له بعض أصحابه : يارسول الله دعوت للذي ردك بدعاء عامتنا نحبه ودعوت للذي أسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه ، فقال رسول الله ﷺ : إن ما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى اللهم ارزق محمداً وآل محمد الكفاف^(٢) .

[١١٧٨٩] ٣ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان

(١) الكافي: ٢/١٤٠ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢/١٤٠ ح ٤.

ابن يحيى ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل معروف صدقة وأفضل الصدقة صدقة عن ظهر غني وابدء بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، ولا يلوم الله على الكفاف (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٩٠] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، وسهل بن زياد ،

عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : لينفق الرجل بالقصد وبلغه الكفاف ويقدم منه فضلاً لآخرته فإن ذلك أبقى للنعمة وأقرب إلى المزيد من الله صلى الله عليه وآله وأنفع في العافية (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٩١] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن غير واحد ، عن عاصم بن

حميد ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله صلى الله عليه وآله : ان من أغبط أوليائي عندي رجلاً خفيف الحال ذا حظ من صلاة ، أحسن عبادة ربه بالغيب وكان غامضاً في الناس ، جعل رزقه كفافاً فصبر عليه ، عجلت منيته فقل ترائه وقلّت بواكيه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٩٢] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ٢٦/٤ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥٢/٤ ح ١ .

(٣) الكافي : ١٤٠/٢ ح ١ .

(٤) الكافي : ١٤٠/٢ ح ٢ .

[١١٧٩٣] ٧- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمد الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى : إن من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظ من صلاح أحسن عبادة ربّه وعبد الله في السريرة وكان غامضاً في الناس فلم يشر إليه بالأصابع وكان رزقه كفافاً فصبر عليه فعجلت به المنية فقل ترائه وقلّت بواكيه ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد ، بل صحيحة .

[١١٧٩٤] ٨- الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبة الوسيلة : ... ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوء خفض الدّعة ... ^(٢) .

[١١٧٩٥] ٩- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن اسحاق ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة فقير في الدنيا وغني في الدنيا ، فيقول الفقير : يا ربّ علي ما أوقف ؟ فوعزّتك إنك لتعلم أنّك لم تولّني ولاية فأعدل فيها أو أجور ولم ترزقني مالاً فأؤدي منه حقاً أو أمتع ولا كان رزقي يأتيني منها إلّا كفافاً علي ما علمت وقدرت لي ، فيقول الله جلّ جلاله : صدق عبدي خلوا عنه يدخل الجنة ، ويبقى الآخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بعيراً لكفاها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير : ما حبسك ؟ فيقول : طول الحساب ما زال الشيء يجيئني بعد الشيء يغفر لي ثمّ أسأل عن شيء آخر حتى تغمدني الله تعالى منه برحمة وألحقني بالتائبين فمن أنت ؟ فيقول : أنا الفقير الذي كنت معك آنفاً ، فيقول : لقد غيرك النعيم بعدي ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ١٤١/٢ ح ٦ .

(٢) الكافي : ١٩/٨ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السابع والخمسون ح ٤٤١/١١ الرقم ٥٨٧ .

- [١١٧٩٦] ١٠ - الطوسي ، عن المفيد ، عن محمد بن المظفر ، عن محمد بن عبد ربه ، عن عصام بن يوسف ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم من أحبني فارزقه الكفاف والعفاف ومن أبغضني فأكثر ماله وولده^(١) .
- [١١٧٩٧] ١١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... والدنيا دار مئى لها الفناء لأهلها منها الجلاء وهي حلوة خضراء قد عجلت للطالب والتبست بقلب الناظر فارتحلوا منها بأحسن ما بحضرتكم من الزاد ولا تسألوا فيها فوق الكفاف ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ^(٢) .
- [١١٧٩٨] ١٢ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله^(٣) .
- [١١٧٩٩] ١٣ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً وقوله سداداً^(٤) .
- [١١٨٠٠] ١٤ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : طوبى لمن رزق الكفاف ثم صبر عليه^(٥) .
- [١١٨٠١] ١٥ - الديلمي نقلاً من أربعين ابن ودعان بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : ... وإن أفضل الناس عبداً أخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها العفاف وتزود للرحيل وتأهب للمسير...^(٦) .

(١) أمالي الطوسي : المجلس الخامس ح ١٣٢/٢٤ الرقم ٢١١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٤٥ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٤ .

(٤) جامع الأحاديث : ٩٦ .

(٥) جامع الأحاديث : ٩٧ .

(٦) أعلام الدين : ٣٣٧ .

[١١٨٠٢] ١٦ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : خذ من قليل الدنيا

ما يكفيك ودع من كثيرها ما يطغيك^(١) .

[١١٨٠٣] ١٧ - وعنه عليه السلام : كلّ مقتصر عليه كاف^(٢) .

[١١٨٠٤] ١٨ - وعنه عليه السلام : من اقتنع بالكفاف أدّاه إلى العفاف^(٣) .

[١١٨٠٥] ١٩ - وعنه عليه السلام : لا تطمعنّ نفسك فيما فوق الكفاف فيغلبك بالزيادة^(٤) .

[١١٨٠٦] ٢٠ - وعنه عليه السلام : يسير الدنيا يكفي وكثيرها يردي^(٥) .

راجع في هذا المجال الكافي : ١٤٠/٢ ، والوافي : ٤١١/٤ ، وبحار الأنوار :

٥٦/٦٩ وغيرها من كتب الأخبار .

الكفالة

[١١٨٠٧] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البخاري قال : أبطأت عن الحج فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما أبطأ بك عن الحج ؟ فقلت : جعلت فداك تكفلت برجل فخفر بي فقال : ما لك والكفالات أما علمت أنها أهلكت القرون الأولى ؟ ثم قال : إن قوماً أذنبوا ذنوباً كثيرة فاشفقوا منها وخافوا خوفاً شديداً وجاء آخرون فقالوا : ذنوبكم علينا فأنزل الله تعالى عليهم العذاب ، ثم قال تبارك وتعالى : خافوني واجترأتُم عليّ ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٠٨] ٢ - الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الكندي ، عن أحمد ابن الحسن الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي العباس قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل كفل لرجل بنفس رجل فقال : إن جئت به وإلا عليك خمسمائة درهم ، قال : عليه نفسه ولا شيء عليه من الدراهم ، فإن قال : عليّ خمسمائة درهم إن لم أدفعه إليك ، قال : تلزمه الدراهم إن لم يدفعه إليه ^(٢) .

[١١٨٠٩] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه برجل تكفل

(١) الكافي : ١٠٣/٥ ح ١ .

(٢) الكافي : ١٠٤/٥ ح ٣ .

بنفس رجل فحبسه فقال : اطلب صاحبك ^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٨١٠] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن

الحكم ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرهن والكفيل في بيع النسيئة ، فقال : لا بأس به ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨١١] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن

يونس ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لقد استبطأت الرزق ، فغضب ثم قال لي : قل : « اللهم إنك تكفلت برزقي ورزق كل دابة يا خير مدعو ويا خير من أعطى ويا خير من سئل ويا أفضل مرتجى افعل بي كذا وكذا » ^(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٨١٢] ٦ - الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن

الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى كفل إبراهيم وسارة أطفال المؤمنين يغذوانهم بشجرة في الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر في قصر من درة فإذا كان يوم القيامة البسوا وطيبوا واهدوا إلى آبائهم فهم ملوك في الجنة مع آبائهم وهو قول الله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ^(٤) ^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد . أخلاف : جمع الخلف : حلمة ضرع الناقة .

[١١٨١٣] ٧ - الصدوق بإسناده عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة قال : قضى

(١) الكافي : ١٠٥/٥ ح ٦ .

(٢) الكافي : ٢٣٣/٥ ح ١ .

(٣) الكافي : ٥٥١/٢ ح ٢ .

(٤) سورة الطور : ٢١ .

(٥) الفقيه : ٤٩٠/٣ ح ٤٧٣٢ .

أمير المؤمنين عليه السلام في رجل تكفل بنفس رجل أن يحبس وقال له : اطلب صاحبك وقضى عليه السلام أنه لا كفالة في حدّ (١) .

[١١٨١٤] ٨ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : الكفالة خسارة غرامة ندامة (٢) .

[١١٨١٥] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته إلى نجله الحسن عليه السلام : ... واعلم أنّ الذي بيده خزائن السماوات والأرض قد أذن لك في الدعاء وتكفلّ لك بالإجابة وأمرك أن تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك ... (٣) .

[١١٨١٦] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى الأشتر النخعي في عهده إليه : ... أمره بتقوى الله ... وأن ينصر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه فإنه جلّ اسمه قد تكفلّ بنصر من نصره وإعزاز من أعزّه ... (٤) .

قد مرّ مراراً أنّ لهذا العهد سند معتبر .

والروايات في هذا المجال متعددة راجع الكافي : ١٠٣/٥ و ٢٥٤/٧ ، والفقيه : ٩٥/٣ ، وبحار الأنوار : ١٧٧/١٠٠ وكتاب الكفالة من كتب الأخبار .

(١) الفقيه : ٩٥/٣ ح ٣٤٠٠ .

(٢) الفقيه : ٩٧/٣ ح ٣٤٠٥ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

الكفاية

[١١٨١٧] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أعطي ثلاثاً لم يُمنع ثلاثاً : من أعطي الدعاء أعطي الإجابة ، ومن أعطي الشكر أعطي الزيادة ، ومن أعطي التوكل أعطي الكفاية ثم قال : أتلوت كتاب الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾ ^(١) وقال : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ ^(٢) وقال : ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ ^(٣) ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨١٨] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حسن إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض إخوانك فإنك لن تعدم خصلة من أربع خصال : إما كفاية بمال وإما معونة بجاه أو دعوة فتستجاب أو مشورة برأي ^(٥) .

[١١٨١٩] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ،

(١) سورة الطلاق : ٣ .

(٢) سورة ابراهيم : ٧ .

(٣) سورة المؤمن : ٦٠ .

(٤) الكافي : ٦٥/٢ ح ٦ .

(٥) الكافي : ١٧٠/٨ ح ١٩٢ .

عن الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :
 ألا إن لكل عبادة شرة ثم تصير إلى فترة فمن صارت شره عبادته إلى سنتي فقد اهتدى
 ومن خالف سنتي فقد ضلّ وكان عمله في تباب أما إني أصلي وأنام وأصوم وأفطر
 وأضحك وأبكي فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني وقال : كفى بالموت موعظة
 وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلاً^(١) .

[١١٨٢٠] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابه رفعه

قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كفى بالحلم ناصراً وقال : إذا لم تكن حليماً فتحلم^(٢) .

[١١٨٢١] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل

ابن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث
 خصال من كنّ فيه أو واحدة منهنّ كان في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه : رجل
 أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ، ورجل لم يقدم رجلاً ولم يؤخر رجلاً حتى يعلم
 أنّ ذلك لله رضى ، ورجل لم يعب أخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه
 فإنّه لا ينفي منها عيباً إلاّ بداله عيب وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس^(٣) .

[١١٨٢٢] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ،

عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كفى بالمرء اعتماداً على أخيه أن ينزل به
 حاجته^(٤) .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٨٢٣] ٧- الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس رفعه

قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا وجمع أوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف أشدّ من

(١) الكافي: ٨٥/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ١١٢/٢ ح ٦ .

(٣) الكافي: ١٤٧/٢ ح ١٦ .

(٤) الكافي: ١٩٨/٢ ح ٨ .

الموت وكفى بما سلف تفكراً وكفى بالموت واعظاً^(١) .

[١١٨٢٤] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي

الأحمسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله ما ينجو من الذنب إلا من أقرّبه قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : كفى بالندم توبة^(٢) .

[١١٨٢٥] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن

سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ أسرع الخير ثواباً البرّ وإنَّ أسرع الشرّ عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعنى عنه من نفسه أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه أو يؤذي جلسه بما لا يعنيه^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٢٦] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين

ابن أحمد المنقري قال : سمعت أبا ابراهيم عليه السلام يقول : من استكفى بآية من القرآن من الشرق إلى الغرب كفى إذا كان بيقين^(٤) .

[١١٨٢٧] ١١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام

ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعوله^(٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٢٨] ١٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله : ما بال الشهيد لا يفتن في قبره ؟ فقال

(١) الكافي: ٢/٢٧٥ ح ٢٨ .

(٢) الكافي: ٢/٤٢٦ ح ١ .

(٣) الكافي: ٢/٤٥٩ ح ١ .

(٤) الكافي: ٢/٦٢٣ ح ١٨ .

(٥) الكافي: ٤/١٢ ح ٨ .

النبي ﷺ : كفى بالبارقة فوق رأسه فتنة (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٢٩] ١٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن

اسماعيل ، عن أبي اسماعيل السراج ، عن ابن مسكان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : كفى بالمرء خزيًا أن يلبس ثوباً يشهره أو يركب دابة تشهره (٢) .

[١١٨٣٠] ١٤ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : كفاك من التعزية بأن يراك

صاحب المصيبة (٣) .

[١١٨٣١] ١٥ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : كفى

بالماء طيباً (٤) .

[١١٨٣٢] ١٦ - وعنه ﷺ : كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع (٥) .

[١١٨٣٣] ١٧ - وعنه ﷺ : كفى بالمرء فقهاً إذا عبد الله (٦) .

[١١٨٣٤] ١٨ - وعنه ﷺ : كفى بالمرء جهلاً إذا أعجب برأيه (٧) .

[١١٨٣٥] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من رفع بلا كفاية

وضع بلا جناية (٨) .

[١١٨٣٦] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من أحسن الكفاية

استحق الولاية (٩) .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتب الأخبار .

(١) الكافي: ٥٤/٥ ح ٥ .

(٢) الكافي: ٤٤٥/٦ ح ٢ .

(٣) الفقيه: ١٧٤/١ ح ٥٠٥ .

(٤) جامع الأحاديث: ١٠٩ .

(٥) - (٧) جامع الأحاديث: ١١٠ .

(٨) - (٩) غرر الحكم: ح ٨٦١٣ و ٨٦٩١ .

الكفر

[١١٨٣٧] ١- الكليني، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس بين الإيمان والكفر إلا قلة العقل، قيل: وكيف ذاك يا بن رسول الله؟ قال: إن العبد يرفع رغبته إلى مخلوق فلو أخلص نيته لله لأتاه الذي يريد في أسرع من ذلك ^(١).

[١١٨٣٨] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر، فقال: هنّ في كتاب علي عليه السلام سبع: الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وأكل الربا بعد البينة وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قال: فقلت: فهذا أكبر المعاصي؟ قال: نعم قلت: فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصلاة؟ قال: ترك الصلاة قلت: فما عدت ترك الصلاة في الكبائر؟ فقال: أيّ شيء أول ما قلت لك؟ قال: قلت: الكفر قال: فإنّ تارك الصلاة كافر - يعني من غير علة - ^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٨٣٩] ٣- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أصول الكفر ثلاثة: الحرص والإستكبار

(١) الكافي: ٢٨/١ ح ٣٣.

(٢) الكافي: ٢٧٨/٢ ح ٨.

والحسد ، فأما الحرص فإنَّ آدم عليه السلام حين نهى عن الشجرة حملة الحرص على أن أكل منها ، وأما الإستكبار فإبليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى ، وأما الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٤٠] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أركان الكفر أربعة : الرغبة والرغبة والسخط والغضب ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٤١] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

حسن بن عطية ، عن يزيد الصائغ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل على هذا الأمر إن حدث كذب وإن وعد أخلف وإن ائتمن خان ما منزلته ؟ قال : هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر ^(٣) .

[١١٨٤٢] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن

سنان ، عن ابراهيم والفضل ابني يزيد الأشعري ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قالوا : أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما ^(٤) .

ومثلها موثقة زرارة في الكافي : ٣٥٥/٢ ح ٣ .

[١١٨٤٣] ٧ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ،

(١) الكافي : ٢٨٩/٢ ح ١ .

(٢) الكافي : ٢٨٩/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٢٩٠/٢ ح ٥ .

(٤) الكافي : ٣٥٤/٢ ح ١ .

عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصى عليه زلّاته ليعيّر به يوماً ما (١) .
الرواية موثقة سنداً .

[١١٨٤٤] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله إنّ الكفر لأقدم من الشرك وأخبث وأعظم قال : ثمّ ذكر كفر إبليس حين قال الله له : اسجد لآدم فأبى أن يسجد فالكفر أعظم من الشرك فمن اختار على الله ﷻ وأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب ديناً غير دين المؤمنين فهو مشرك (٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٤٥] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ذكر عنده سالم بن أبي حفصة وأصحابه فقال : إنهم ينكرون أن يكون من حارب علياً عليه السلام مشركين ، فقال أبو جعفر عليه السلام : فإنهم يزعمون أنّهم كفار ثمّ قال لي : إنّ الكفر أقدم من الشرك ثمّ ذكر كفر إبليس حين قال له : اسجد فأبى أن يسجد وقال : الكفر أقدم من الشرك فمن اجتري على الله فأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر يعني مستخف كافر (٣) .
الرواية موثقة سنداً .

[١١٨٤٦] ١٠ - الكليني ، عن علي ، عن هارون ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل : ما بال الزاني لا تسميه كافراً وتارك الصلاة قد سمّيته كافراً وما الحجة في ذلك ؟ فقال : لأنّ الزاني وما أشبهه إنّما يفعل ذلك لمكان الشهوة لأنّها

(١) الكافي: ٢/٣٥٥ ح ٦ .

(٢) الكافي: ٢/٣٨٣ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٢/٣٨٤ ح ٣ .

تغلبه وتارك الصلاة لا يتركها إلا استخفافاً بها وذلك لأنك لا تجد الزاني يأتي المرأة إلا وهو مستلذ لإتيانه إياها قاصداً إليها وكلّ من ترك الصلاة قاصداً إليها فليس يكون قصده لتركها اللذة فإذا نفيت اللذة وقع الإستخفاف وإذا وقع الإستخفاف وقع الكفر .
قال : وسئل أبو عبد الله عليه السلام وقيل له : ما الفرق بين من نظر إلى امرأة فزنى بها أو خمر فشربها وبين من ترك الصلاة حتى لا يكون الزاني وشارب الخمر مستخفاً كما يستخف تارك الصلاة وما الحجة في ذلك وما العلة التي تفرق بينهما ؟ قال : الحجة أنّ كلما أدخلت أنت نفسك فيه لم يدعك إليه داع ولم يغلبك غالب شهوة مثل الزنى وشرب الخمر وأنت دعوت نفسك إلى ترك الصلاة وليس ثم شهوة فهو الإستخفاف بعينه وهذا فرق ما بينهما^(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١١٨٤٧] ١١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن

أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كلّ شيء يجره الإقرار والتسليم فهو الإيمان وكلّ شيء يجره الإنكار والمجود فهو الكفر^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٤٨] ١٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن

محبوب ، عن داود بن كثير الرقي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : سنن رسول الله صلى الله عليه وآله كفرائض الله صلى الله عليه وآله ، فقال : إنّ الله صلى الله عليه وآله فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجدها كان كافراً وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر كلّها حسنة فليس من ترك بعض ما أمر الله صلى الله عليه وآله به عباده من الطاعة بكافر ولكنه تارك

(١) الكافي: ٣٨٦/٢ ح ٩ .

(٢) الكافي: ٣٨٧/٢ ح ١٥ .

للفضل منقوص من الخير^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٤٩] ١٣ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن

عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن علياً صلوات الله عليه باب فتحه الله من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٥٠] ١٤ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء

قال : حدثني ابراهيم بن أبي بكر قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إن علياً عليه السلام باب من أبواب الهدى فمن دخل من باب علي كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين لله فيهم المشيئة^(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٨٥١] ١٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،

عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تعالى نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٥٢] ١٦ - الكليني ، عن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله

(١) الكافي: ٣٨٣/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٣٨٨/٢ ح ١٦ .

(٣) الكافي: ٣٨٨/٢ ح ١٨ .

(٤) الكافي: ٣٨٨/٢ ح ٢٠ .

ابن بكير ، عن زرارة ، عن حمران بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله ﷺ : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ ^(١) قال : إِمَّا آخِذٌ بِهِ وَإِمَّا تَارِكٌ فَهُوَ كَافِرٌ ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٥٣] ١٧ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ،

عن حماد بن عثمان ، عن عبيد ، عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﷻ ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ ^(٣) قال : ترك العمل الذي أقرب به ، من ذلك أن يترك الصلاة من غير سقم ولا شغل ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٥٤] ١٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من شك في الله وفي رسوله ﷺ فهو كافر ^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٥٥] ١٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن

ابراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بني الكفر على أربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة ، والفسق على أربع شعب : على الجفاء والعمى والغفلة

(١) سورة الدهر : ٣ .

(٢) الكافي : ٣٨٤/٢ ح ٤ .

(٣) سورة المائدة : ٦ .

(٤) الكافي : ٣٨٤/٢ ح ٥ .

(٥) الكافي : ٣٨٦/٢ ح ١٠ .

والعتو فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء وأصرّ على الحنث العظيم ومن عمى نسى الذكر واتبع الظن وبارز خالقه وألح عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيّه رشداً وغرّته الأماني وأخذته الحسرة والندامة إذا قضى الأمر وانكشف عنه الغطاء وبداله ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فأذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر برّبّه الكريم وفرط في أمره .

والغلو على أربع شعب : على التعمق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزدد إلا غرقاً في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة إلا غشيته أخرى وانخرق دينه فهو يهوى في أمر مريب ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالعتل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنه وحسنت عنده السيئة ومن شاق أعورت عليه طريقه واعترض عليه أمره فضاقت عليه مخرجه إذا لم يتبع سبيل المؤمنين .

والشك على أربع شعب : على المرية والهوى والتردد والإستسلام وهو قول الله ﷻ ﴿ فبأي آلاء ربك تتمارى ﴾ ^(١) .

وفي رواية أخرى : على المرية والهول من الحق والتردد والإستسلام للجهل وأهله فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبه ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه الأولون من المؤمنين وأدركه الآخرون ووطئته سنابك الشيطان ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينها ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً أقلّ من اليقين .

والشبهة على أربع شعب : إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول العوج ولبس

الحق بالباطل وذلك بأنّ الزينة تصدّف عن البينة وأنّ تسويل النفس تقحّم على الشهوة وأنّ العوج يميل بصاحبه ميلاً عظيماً وأنّ اللبس ظلّلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائه وشعبه (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٥٦] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من استعان بالنعمة على المعصية فهو الكفور (٢).

الروايات الواردة في الكفر فوق حدّ الإحصاء فراجع إن شئت الكافي : ٢/٢٨٩ و ٢/٣٨٢ و ٢/٣٨٩ و ٢/٣٩١ ، والوافي : ٤/١٨٣ وما بعدها ، وبحار الأنوار : ٦٩/٧٤ و ٦٩/١٣١ و ٧٢/٣٨٥ وغيرها من كتب الأخبار .

(١) الكافي : ٢/٣٩١ ح ١ .

(٢) غرر الحكم : ح ٨٤٥٥ .

الكفران

[١١٨٥٧] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن

صالح ، عن سدير قال : سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿ قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ

بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ ^(١) الآية فقال : هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة

ينظر بعضهم إلى بعض وأنهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا نعم الله تعالى وغيروا ما

بأنفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة وأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما

بأنفسهم فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرّب ديارهم وأذهب أموالهم

وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ثم قال :

﴿ ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور ﴾ ^{(٢)(٣)} .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٥٨] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن جعفر

ابن محمد البغدادي ، عن عبد الله بن اسحاق بن الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

مكتوب في التوراة : اشكر من أنعم عليك وأنعم على من شكرك فإنه لا زوال للنعماء

إذا شكرت ولا بقاء لها إذا كفرت ، الشكر زيادة في النعم وأمان من الغير ^(٤) .

[١١٨٥٩] ٣- الكليني بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في وجوه الكفر : ... والوجه الثالث

(١) سورة سبأ : ١٩ .

(٢) سورة سبأ : ١٧ .

(٣) الكافي : ٢٧٤/٢ ح ٢٣ .

(٤) الكافي : ٩٤/٢ ح ٣ .

من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان عليه السلام : ﴿ هذا من فضل ربي ليبلوني ءأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم ﴾ ^(١) وقال : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ﴾ ^(٢) وقال : ﴿ فاذكروني أنكركم واشكروا لي ولا تكفرون ﴾ ^(٣) الحديث ^(٤) .

[١١٨٦٠] ٤ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل : ... والشكر وضده الكفران ... ^(٥) .

[١١٨٦١] ٥ - الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة : ... يا أيها الناس كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم ... ^(٦) .

[١١٨٦٢] ٦ - المفيد ، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن مروان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفراً ، طوبى للمتحابين في الله ^(٧) .

[١١٨٦٣] ٧ - السيد علي بن طاوس نقلاً من رسائل الكليني بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته إلى ولده : ولا تكفر نعمة ، فإن كفر النعمة من الأمم العذر وأقبل العذر ^(٨) .

(١) سورة النمل : ٤٠ .

(٢) سورة ابراهيم : ٧ .

(٣) سورة البقرة : ١٥٢ .

(٤) الكافي : ٣٩٠ / ٢ .

(٥) الكافي : ٢١ / ١ .

(٦) الكافي : ٢٤ / ٨ .

(٧) أمالي المفيد : المجلس الثلاثون ح ٢٥٢ / ١ .

(٨) كشف المحجة : ١٦٩ .

[١١٨٦٤] ٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : سبب زوال النعم الكفران^(١) .

[١١٨٦٥] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : كفران الإحسان يوجب الحرمان^(٢) .

[١١٨٦٦] ١٠ - النوري نقلاً من لب اللباب للقطب الراوندي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : اتقوا ثلاثاً فإنها معلقات بالعرش تشكو الخلق : الرحم تقول : قطعتُ ، والنعمة تقول : كفرتُ ، والعهد يقول : خَفَرْتُ^(٣) .
خَفَر العهد : نَقَضَه وغَدَر به .

فراجع إن شئت بحار الأنوار : ٣٣٩/٦٩ ، ووسائل الشيعة : ٢٤٨/١١ ،
ومستدرك الوسائل : ٣٥١/١١ ، وجامع السعادات : ٢٣٣/٣ .

(١) غرر الحكم : ح ٥٥١٧ .

(٢) غرر الحكم : ح ٧٢٤٩ .

(٣) مستدرك الوسائل : ٣٥٢/١١ ح ٤ .

الكفن

[١١٨٦٧] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أعدّ الرجل كفنه فهو مأجور كلّما نظر إليه ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٦٨] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان معه كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين

وكان مأجوراً كلّما نظر إليه ^(٢) .

[١١٨٦٩] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف

ابن عميرة ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كفن مؤمناً كان كمن

ضمن كسوته إلى يوم القيامة ^(٣) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١١٨٧٠] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن رجاله ، عن يونس ،

عنهم عليهم السلام قال في تحنيط الميت وتكفينه قال : ابسط الحبرة بسطاً ثم ابسط عليها الأزار

ثم ابسط القميص عليه وترد مقدم القميص عليه ثم اعمد إلى كافور مسحوق فضعه

على جبهته موضع سجوده وامسح بالكافور على جميع مفاصله من قرنه إلى قدميه وفي

رأسه وفي عنقه ومنكبيه ومرافقه وفي كلّ مفصل من مفاصل من اليدين والرجلين وفي

(١) الكافي: ٢٥٣/٣ ح ٩ .

(٢) الكافي: ٢٥٦/٣ ح ٢٣ .

(٣) الكافي: ١٦٤/٣ ح ١ .

وسط راحتيه ثمَّ يحمل فيوضع على قيصه ويرد مقدم القميص عليه ويكون القميص غير مكفوف ولا مزرور، ويجعل له قطعتين من جريد النخل رطباً قدر ذراع يجعل له واحدة بين ركبتيه نصف مما يلي الساق ونصف مما يلي الفخذ ويجعل الأخرى تحت ابطه الأيمن، ولا يجعل في منخريه ولا في بصره ومسامعه ولا على وجهه قطناً ولا كافوراً ثمَّ يعمم يؤخذ وسط العمامة فيثنى على رأسه بالتدوير ثمَّ يلقى فضل الشق الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن ثمَّ يمد على صدره (١).

[١١٨٧١] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن مفضل

ابن صالح، عن زيد الشحام قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بم كفن؟ قال: في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وبرد حبرة (٢).

[١١٨٧٢] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب،

عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكفن الميت في خمسة أثواب قميص لا يزرّ عليه وإزار وخرقة يعصّب بها وسطه ويرد يلفّ فيه وعمامة يعمم بها ويلقى فضلها على صدره (٣).

[١١٨٧٣] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أصنع بالكفن؟ قال: تؤخذ خرقة فتشدّ بها على مقعدته ورجليه قلت: فالإزار؟ قال: إنّها لا تعدّ شيئاً إنّما تصنع ليضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء وما يصنع من القطن أفضل منها ثمَّ يخرق القميص إذا غسل وينزع من رجله قال: ثمَّ الكفن قميص غير مزرور ولا مكفوف وعمامة يعصّب بها رأسه ويرد فضلها على رجله (٤).

(١) الكافي: ١٤٣/٣ ح ١.

(٢) الكافي: ١٤٣/٣ ح ٢.

(٣) الكافي: ١٤٥/٣ ح ١١.

(٤) الكافي: ١٤٤/٣ ح ٩.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٧٤] ٨- الكليبي ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عثمان ، عن حريز ،

عن زرارة ، ومحمد بن مسلم قالوا : قلنا لأبي جعفر عليه السلام : العمامة للميت من الكفن ؟ قال : لا إنما الكفن المفروض ثلاثة أثواب وثوب تام لا أقل منه يوارى جسده كله فما زاد فهو سنة إلى أن يبلغ خمسة أثواب فما زاد فهو مبتدع والعمامة سنة ، وقال : أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعمامة وعمم النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وبعث إلينا الشيخ الصادق عليه السلام ونحن بالمدينة لما مات أبو عبيدة الحذاء بدينار وأمرنا أن نشترى له حنوطاً وعمامة ففعلنا^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٧٥] ٩- الكليبي ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الكندي ، عن غير واحد ،

عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في كم تكفن المرأة ؟ قال : تكفن في خمسة أثواب أحدها الخمار^(٢) .

[١١٨٧٦] ١٠- الكليبي ، عن الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن

مهزيار ، عن فضالة ، عن قاسم بن يزيد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكفن الرجل في ثلاثة أثواب والمرأة إذا كانت عظيمة في جسمه درع ومنطق وخمار ولفافتين^(٣) .

[١١٨٧٧] ١١- الكليبي ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يجمر الكفن^(٤) .

جمر الثوب : يعني بخره بالطيب .

(١) الكافي : ٣/١٤٤ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٣/١٤٦ ح ١ .

(٣) الكافي : ٣/١٤٧ ح ٣ .

(٤) الكافي : ٣/١٤٧ ح ١ .

[١١٨٧٨] ١٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض

أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أجدوا أكفان موتاكم فإنها زينتهم (١).

[١١٨٧٩] ١٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد

ابن أبي نصر، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ليس من لباسكم شيء أحسن من البياض فالبسوه موتاكم (٢).

[١١٨٨٠] ١٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن

بعض أصحابه قال: يستحب أن يكون في كفنه ثوب كان يصلي فيه نظيف فإن ذلك

يستحب أن يكفن فيما كان يصلي فيه (٣).

الرواية موقوفة مقطوعة.

[١١٨٨١] ١٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن عبد الرحمن

ابن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكتان كان لبني اسرائيل

يكفنون به والقطن لأمة محمد صلى الله عليه وآله (٤).

[١١٨٨٢] ١٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد

ابن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: تنوّقوا في الأكفان فإنكم تبعثون بها (٥).

تنوّقوا: أي اطلبوا أجيدها وأحسنها وأفضلها.

[١١٨٨٣] ١٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن

عمرو بن سعيد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سمعته

(١) الكافي: ١٤٨/٣ ح ١.

(٢) الكافي: ١٤٨/٣ ح ٢.

(٣) الكافي: ١٤٨/٣ ح ٤.

(٤) الكافي: ١٤٩/٣ ح ٧.

(٥) الكافي: ١٤٩/٣ ح ٦.

يقول: إنِّي كفنت أبي في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما وفي قبص من قمصه وعبامة كانت لعلي بن الحسين عليه السلام وفي برد اشتريته بأربعين ديناراً لو كان اليوم لساوى أربعمئة دينار^(١).

[١١٨٨٤] ١٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن يحيى

الخزاعي، عن أبيه يحيى بن أبي العلاء، عن اسحاق بن عمّار قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فخرته أنه ولد لي غلام فقال: ألا سميتَه محمّداً؟ قال: قلت: قد فعلت قال: فلا تضرب محمّداً ولا تسبه جعله الله قرّة عين لك في حياتك وخلف صدق من بعدك فقلت: جعلت فداك في أيّ الأعمال أضعه؟ قال: إذا عدلته عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه صيرفيّاً فإنّ الصيرفي لا يسلم من الربا ولا تسلمه بيّاع الأكفان فإنّ صاحب الأكفان يسره الوباء إذا كان ولا تسلمه بيّاع الطعام فإنّه لا يسلم من الإحتكار ولا تسلمه جزاراً فإنّ الجزار تسلب منه الرحمة ولا تسلمه نخّاساً فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شرّ الناس من باع الناس^(٢).

[١١٨٨٥] ١٩- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن بعض أصحابنا، عن ابن فضال،

عن مروان، عن عبد الملك قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى من كسوة الكعبة شيئاً ففضى ببعضه حاجته وبقي بعضه في يده هل يصلح بيعه؟ قال: يبيع ما أراد ويهب ما لم يرد ويستنفع به ويطلب بركته. قلت: أيكفن به الميت؟ قال: لا^(٣).

[١١٨٨٦] ٢٠- الصدوق بإسناده عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى

ابن جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله قد علّمت ابني هذا الكتاب فني أيّ شيء اسلمه؟ فقال: اسلمه لله أبوك ولا تسلمه في خمس: لا تسلمه

(١) الكافي: ١٤٩/٣ ح ٨.

(٢) الكافي: ١١٤/٥ ح ٤.

(٣) الكافي: ١٤٨/٣ ح ٥.

سياء ولا صائغاً ولا قصاباً ولا حنّاطاً ولا نخّاساً فقال : يارسول الله وما السياء ؟ قال : الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت أمّتي وللمولود من أمّتي أحبّ إليّ مما طلعت عليه الشمس ، وأمّا الصائغ فإنه يعالج غبن أمّتي ، وأمّا القصاب فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ، وأمّا الحنّاط فإنه يحتكر الطعام على أمّتي ولأن يليق الله العبد سارقاً أحبّ إليّ من أن يلقاه قد احتكر طعامه أربعين يوماً ، وأمّا النخّاس فإنه أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد إنّ شرّ أمّتك الذين يبيعون الناس ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات الواردة في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب الجنائز من كتب الأخبار ، ومنها : الكافي : ١٤٣/٣ ، وبحار الأنوار : ٣١١/٧٨ ، ووسائل الشيعة : ٥/٣ ، ومستدرک الوسائل : ٢٠٥/٢ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣١٤/٣ من الطبعة الحديثة .

الكفو

[١١٨٨٧] ١ - الكليني ، عن بعض أصحابنا - سقط عني إسناده - عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : إن الله ﷻ لم يترك شيئاً مما يحتاج إليه إلا علمه نبيه ﷺ فكان من تعليمه إياه أنه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال : إن الأبكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمره فلم يجتنى أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس هنّ دواء إلا البعولة وإلا لم يؤمن عليهنّ الفساد لأنهنّ بشر ، قال : فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله فمن نزوح ؟ فقال : الأكفاء فقال : يا رسول الله ومن الأكفاء ؟ فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ، المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ^(١) .

[١١٨٨٨] ٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أنكحوا الأكفاء وأنكحوا فيهم واختاروا لنطفكم ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٨٩] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن

ابن بكير ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الله ﷻ أنف لرسول الله ﷺ من مقالة قالتها بعض نساءه فأنزل الله آية التخيير فاعتزل رسول الله ﷺ نساءه

(١) الكافي : ٣٣٧/٥ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٣٣٢/٥ ح ٣ .

تسعاً وعشرين ليلة في مشربة أمّ ابراهيم ثم دعاهنّ فخيرهنّ فاخترنه فلم يك شيئاً ولو اخترن أنفسهنّ كانت واحدة بائنة قال : وسألته عن مقالة المرأة ما هي ؟ قال : فقال : إنّها قالت : يرى محمّد أنّه لو طلقنا أنّه لا يأتينا الأكفاء من قومنا يتزوّجوننا^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٨٩٠] ٤- الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن

ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذا استأذن عليه رجل فأذن له فدخل عليه فسلم فرحّب به أبو جعفر عليه السلام وأدناه وسأله فقال الرجل : جعلت فداك إنّني خطبت إلى مولاك فلان بن أبي رافع ابنته فلانة فردّني ورغب عني وازدراني لدماستي وحاجتي وغرّبتني وقد دخلني من ذلك غضاضة هجمة غضّ لها قلبي تمنيت عندها الموت فقال أبو جعفر عليه السلام : اذهب فأنت رسولي إليه وقل له : يقول لك محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : زوج منجح بن رباح مولاي ابنتك فلانة ولا تردّه ، قال أبو حمزة : فوثب الرجل فرحاً مسرعاً برسالة أبي جعفر عليه السلام فلما أن توارى الرجل قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ رجلاً كان من أهل اليمامة يقال له : جويبر أتى رسول الله صلى الله عليه وآله منتجعاً للإسلام فأسلم وحسن إسلامه وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً وكان من قباح السودان فضمه رسول الله صلى الله عليه وآله لحال غربته وعراه وكان يجري عليه طعامه صاعاً من تمر بالصاع الأوّل وكساه شملتين وأمره أن يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل فكث بذلك ما شاء الله حتى كثر الغرباء ممن يدخل في الإسلام من أهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد فأوحى الله صلى الله عليه وآله إلى نبيه صلى الله عليه وآله أن طهر مسجدك وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل ومرّ بسد أبواب من كان له في مسجدك باب إلاّ باب علي عليه السلام ومسكن

فاطمة عليها السلام ولا يمرن فيه جنب ولا يرقد فيه غريب قال : فأمر رسول الله ﷺ بسدّ أبوابهم إلّا باب علي عليه السلام وأقرّ مسكن فاطمة عليها السلام على حاله قال : ثمّ إن رسول الله ﷺ أمر أن يتخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصفة ثمّ أمر الغرباء والمساكين أن يظلّوا فيها نهارهم وليلهم فنزلوها واجتمعوا فيها فكان رسول الله ﷺ يتعاهدهم بالبرّ والتمر والشعير والزبيب إذا كان عنده وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقون عليهم لركة رسول الله ﷺ ويصرفون صدقاتهم إليهم فإن رسول الله ﷺ نظر إلى جويبر ذات يوم برحمة منه له ورقة عليه فقال له : يا جويبر لو تزوّجت امرأة فعففت بها فرجك وأعانتك على دنياك وآخرتك ، فقال له جويبر : يا رسول الله بأبي أنت وأمي من يرغب في فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال فأية امرأة ترغب في؟ فقال له رسول الله ﷺ : يا جويبر ان الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهلية شريفاً وشرف الإسلام من كان في الجاهلية وضيعاً وأعزّ بالإسلام من كان في الجاهلية ذليلاً وأذهب بالإسلام ما كان من نخوة الجاهلية وتفآخرها بعشائرها وباسق أنسابها فالناس اليوم كلّهم أبيضهم وأسودهم وقرشيتهم وعربيهم وعجميهم من آدم وأن آدم خلقه الله من طين ، وإن أحبّ الناس إلى الله ﷻ يوم القيامة أطوعهم له وأتقاهم وما أعلم يا جويبر لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلّا لمن كان أتقى لله منك وأطوع .

ثمّ قال له : انطلق يا جويبر إلى زياد بن لبيد فإنه من أشرف بني بياضة حسباً فيهم فقل له : إني رسول رسول الله إليك وهو يقول لك : زوج جيبراً ابنتك الذلفاء ، قال : فانطلق جويبر برسالة رسول الله ﷺ إلى زياد بن لبيد وهو في منزله وجماعة من قومه عنده فاستأذن فاعلم فأذن له فدخل وسلّم عليه ثمّ قال : يا زياد بن لبيد إني رسول رسول الله إليك في حاجة لي فأبوح بها أم أسرها إليك ؟ فقال له زياد : بل بح بها فإنّ ذلك شرف لي وفخر فقال له جويبر : ان رسول الله ﷺ يقول لك زوج جويبراً ابنتك الذلفاء فقال له زياد : أرسلك الله إلىّ بهذا؟ فقال له : نعم

ما كنت لأكذب على رسول الله ﷺ فقال له زياد: إننا لا نزوج فتياتنا إلا أكفاءنا من الأنصار، فانصرف يا جوير حتى ألقى رسول الله ﷺ فأخبره بعذري، فانصرف جوير وهو يقول: والله ما بهذا نزل القرآن ولا بهذا ظهرت نبوة محمد ﷺ فسمعت مقالته الذلفاء بنت زياد وهي في خدرها فأرسلت إلى أبيها ادخل اليّ فدخل إليها فقالت له: ما هذا الكلام الذي سمعته منك تحاور به جوير؟ فقال لها: ذكر لي أنّ رسول الله ﷺ أرسله وقال: يقول لك رسول الله ﷺ: روج جويراً ابنتك الذلفاء فقالت له: والله ما كان جوير ليكذب على رسول الله ﷺ بمحضرتة فابعث الآن رسولاً يردّ عليك جويراً، فبعث زياد رسولاً فلحق جويراً فقال له زياد: يا جوير مرحباً بك اطمئن حتى أعود إليك ثم انطلق زياد إلى رسول الله ﷺ فقال له: بأبي أنت وأمي إنّ جويراً أتاني برسالتك وقال: إنّ رسول الله ﷺ يقول لك: روج جويراً ابنتك الذلفاء، فلم أئن له بالقول ورأيت لقاءك ونحن لا نتزوج إلا أكفاءنا من الأنصار فقال له رسول الله ﷺ: يا زياد جوير مؤمن والمؤمن كفو للمؤمنة والمسلم كفو للمسلمة فزوجه يا زياد ولا ترغب عنه قال: فرجع زياد إلى منزله ودخل على ابنته فقال لها ما سمعه من رسول الله ﷺ فقالت له: إنّك إن عصيت رسول الله ﷺ كفرت فزوج جويراً، فخرج زياد فأخذ بيد جوير ثم أخرجه إلى قومه فزوجه على سنة الله وسنة رسوله ﷺ وضمن صداقه، قال: فجهزها زياد وهيئوها ثم أرسلوا إلى جوير فقالوا له: ألك منزل فنسوقها إليك؟ فقال: والله مالي من منزل، قال: فهيئوها وهيئوا لها منزلاً وهيئوا فيه فراشاً ومتاعاً وكسوا جويراً ثوبين وأدخلت الذلفاء في بيتها وأدخل جوير عليها معتماً فلما رآها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبة قام إلى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راکعاً وساجداً حتى طلع الفجر فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاة فتوضأت وصليت الصبح، فسئلت هل مسك؟ فقالت: ما زال تالياً للقرآن وراکعاً وساجداً حتى سمع النداء فخرج فلما كانت الليلة الثانية فعل مثل ذلك وأخفوا ذلك من زياد فلما كان اليوم

الثالث فعل مثل ذلك فأخبر بذلك أبوها فانطلق إلى رسول الله ﷺ فقال له : بأبي أنت وأمي يارسول الله أمرتني بتزويج جويبر ولا والله ما كان من مناكحنا ولكن طاعتك أوجبت عليّ تزويجه فقال له النبي ﷺ : فما الذي أنكرتم منه ؟ قال : إنا هيئنا له بيتاً ومتاعاً وأدخلت ابنتي البيت وأدخل معها معتمماً فما كلمها ولا نظر إليها ولا دنا منها بل قام إلى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راکعاً وساجداً حتى سمع النداء فخرج ثم فعل مثل ذلك في الليلة الثانية ومثل ذلك في الثالثة ولم يدن منها ولم يكلمها إلى أن جئتكم وما نراه يريد النساء فانظر في أمرنا فانصرف زياد وبعث رسول الله ﷺ إلى جويبر فقال له : أما تقرب النساء ؟ فقال له جويبر : أو ما أنا بفحل ؟ بلى يارسول الله إني لشبق نهم إلى النساء ، فقال له رسول الله ﷺ : قد خُبرت بخلاف ما وصفت به نفسك قد ذكر لي أنهم هيؤوا لك بيتاً وفراشاً ومتاعاً وأدخلت عليك فتاة حسناء عطرة وأتيت معتمماً فلم تنظر إليها ولم تكلمها ولم تدن منها فما دهاك اذن ؟ فقال له جويبر : يارسول الله دخلت بيتاً واسعاً ورأيت فراشاً ومتاعاً وفتاة حسناء عطرة وذكرت حالي التي كنت عليها وغربتني وحاجتي ووضعتي وكسوتي مع الغرباء والمساكين فأحببت إذ أولاني الله ذلك أن أشكره على ما أعطاني وأتقرب إليه بحقيقة الشكر فنهضت إلى جانب البيت فلم أزل في صلاتي تالياً للقرآن راکعاً وساجداً أشكر الله حتى سمعت النداء فخرجت فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلاثة أيام ولياليها ورأيت ذلك في جنب ما أعطاني الله يسيراً ولكني سأرضيها وأرضيهم الليلة إن شاء الله ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى زياد فأتاه فأعلمه ما قال جويبر فطابت أنفسهم قال : ووفى لها جويبر بما قال ، ثم إن رسول الله ﷺ خرج في غزوة له ومعه جويبر فاستشهد رحمه الله تعالى فما كان في الأنصار أيّمْ أنفق منها بعد جويبر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٩١] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم،

عن أبان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكفو أن يكون عفيفاً وعنده يسار^(١).

[١١٨٩٢] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن

الخيرى، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة ما كان لها كفو على ظهر الأرض من آدم ومن دونه^(٢).

[١١٨٩٣] ٧- الكليني، عن الحسين بن الحسن الهاشمي، عن ابراهيم بن اسحاق

الأحمر، وعلي بن محمد بن بندار، عن السيارى، عن بعض البغداديين، عن علي ابن بلال قال: لقي هشام بن الحكم بعض الخوارج فقال: يا هشام ما تقول في العجم يجوز أن يتزوجوا في العرب؟ قال: نعم قال: فالعرب يتزوجوا من قريش؟ قال: نعم قال: فقريش يتزوج في بني هاشم؟ قال: نعم قال: عمّن أخذت هذا؟ قال: عن جعفر بن محمد عليه السلام سمعته يقول: أتتكم دمائكم ولا تتكافأ فزوجكم؟ قال: فخرج الخارجي حتى أتى أبا عبد الله عليه السلام فقال: إنى لقيت هشاماً فسألته عن كذا فأخبرني بكذا وكذا وذكر أنه سمعه منك؟ قال: نعم قد قلت ذلك فقال الخارجي: فهذا أنا ذا قد جئتك خاطباً، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنك لكفو في دمك وحسبك في قومك ولكن الله ﷻ صاننا عن الصدقة وهي أوساخ أيدي الناس فنكره أن نشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل الله لنا، فقام الخارجي وهو يقول: تالله ما رأيت رجلاً مثله قط ردني والله أقبح ردّ وما خرج من قول صاحبه^(٣).

(١) الكافي: ٣٤٧/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٦١/١ ح ١٠.

(٣) الكافي: ٣٤٥/٥ ح ٥.

[١١٨٩٤] ٨ - الصدوق ، عن جعفر بن نعيم الشاذاني ، عن أحمد بن ادريس ، عن ابن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة وقالوا خطبناها إليك فمنعتنا وزوجت علياً ، فقلت لهم : والله ما أنا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط عليّ جبرئيل فقال : يا محمد إنّ الله جلّ جلاله يقول : لو لم أخلق علياً لما كان لفاطمة ابنتك كفو عليّ وجه الأرض ، آدم فمن دونه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٩٥] ٩ - الصدوق ، عن ماجيلويه عن عمّه ، عن محمد بن علي القرشي ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن يعلى الكوفي ، عن جويبر ، عن الضحاک ، عن ابن عباس قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله علّمني من غرائب العلم ، قال : ما صنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرابيه ؟ قال الرجل : ما رأس العلم يا رسول الله ؟ قال : معرفة الله حقّ معرفته ، قال الأعرابي : وما معرفة الله حقّ معرفته ؟ قال : تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ندّ وأنته واحدٌ أحدٌ ظاهرٌ باطنٌ أوّلٌ آخرٌ لا كفو له ولا نظير فذلك حقّ معرفته (٢) .

[١١٨٩٦] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من سوء الاختيار مُغالبة الأكفاء ومكاشفة الأعداء ومناوأة من يقدر على الضراء (٣) .

في هذا المجال راجع الفقيه : ٣/٣٩٢ ، ووسائل الشيعة : ٢٠/٦٧ ، ومستدرک الوسائل : ١٤/١٨٣ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٥/١٠٩ من الطبعة الحديثة .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٢٥ ح ٣ .

(٢) التوحيد : ٢٨٤/٥ ح ٥ .

(٣) غرر الحكم : ح ٩٤٢٩ .

كُلّ

[١١٨٩٧] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله ^(١) .
الرواية موثقة سنداً .

[١١٨٩٨] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان رفعه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا : كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها إلى النار ^(٢) .

[١١٨٩٩] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيوب بن الحر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف ^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٠٠] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : لأعدبن كل رعية في الإسلام دانت بولاية كل إمام جائر ليس من الله وإن كانت الرعية في

(١) الكافي: ١/١١١ ح ٤.

(٢) الكافي: ١/٥٦ ح ٨.

(٣) الكافي: ١/٦٩ ح ٣.

أعمالها برة تقية ولأعفونّ عن كلّ رعية في الإسلام دانت بولاية كلّ إمام عادل من الله وإن كانت الرعية في أنفسها ظالمة مسيئة^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٩٠١] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن ابن عثمان، عن سماعة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الخمس، فقال: في كلّ ما أفاد الناس من قليل أو كثير^(٢).

[١١٩٠٢] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من خاف الله أخاف الله منه كلّ شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٩٠٣] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي ابن عيينة، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: شكر كلّ نعمة وإن عظمت أن تحمد الله عليها^(٤).

[١١٩٠٤] ٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: من علامات الفقه: الحلم والعلم والصمت، وإنّ الصمت باب من أبواب الحكمة، إنّ الصمت يكسب المحبة إنّه دليل على كلّ خير^(٥).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٣٧٦/١ ح ٤.

(٢) الكافي: ٥٤٥/١ ح ١١.

(٣) الكافي: ٦٨/٢ ح ٣.

(٤) الكافي: ٩٥/٢ ح ١١.

(٥) الكافي: ١١٣/٢ ح ١.

[١١٩٠٥] ٩ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن عمران السبيعي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل من لم يحب علي الدين ولم يبغض علي الدين فلا دين له ^(١) .

[١١٩٠٦] ١٠ - الكليني ، عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله ﷻ يقول : وعزتي وجلالي وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي علي هوى نفسه إلا كفت عليه ضيعته وضمنت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر ^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٠٧] ١١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : ابن آدم إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فإن أيسر ما فيها يكفيك وإن كنت إنما تريد ما لا يكفيك فإن كل ما فيها لا يكفيك ^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٠٨] ١٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من هم بشيء من الخير فليعجله فإن كل شيء فيه تأخير فإن للشيطان فيه نظرة ^(٤) .

[١١٩٠٩] ١٣ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، عن الحسن البزاز قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ألا أخبرك بأشد

(١) الكافي: ١٢٧/٢ ح ١٦ .

(٢) الكافي: ١٣٧/٢ ح ١ .

(٣) الكافي: ١٣٨/٢ ح ٦ .

(٤) الكافي: ١٤٣/٢ ح ٩ .

ما فرض الله على خلقه ثلاث؟ قلت: بلى قال: إنصاف الناس من نفسك ومؤاساتك أخاك وذكر الله في كل موطن، أما إنِّي لا أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وإن كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله جلّ وعزّي في كل موطن إذا هجمت على طاعة أو على معصية (١).

[١١٩١٠] ١٤ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

ابن اذينة، عن اسماعيل الجعفي، ومعر بن يحيى بن سام، ومحمد بن مسلم، ووزارة قالوا: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول: التقية في كل شيء يضطر إليه ابن آدم فقد أحلّه الله له (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٩١١] ١٥ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة

ابن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: ملعون كل مال لا يزكى، ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل أربعين يوماً مرة، فقيل: يا رسول الله أمّا زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الأجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بآفة قال: فتغيّرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما رأهم قد تغيّرت ألوانهم قال لهم: أتدرون ما عنيت بقولي؟ قالوا: لا يا رسول الله قال: بلى، الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضى ويشاك الشوكة وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين (٣).

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١١٩١٢] ١٦ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن

(١) الكافي: ٢/١٤٥ ح ٨.

(٢) الكافي: ٢/٢٢٠ ح ١٨.

(٣) الكافي: ٢/٢٥٨ ح ٢٦.

داود بن فرقد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الغضب مفتاح كل شرٍّ (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩١٣] ١٧- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل

ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله كان حامده من

الناس ذاماً ومن آثر طاعة الله بغضب الناس كفاه الله عداوة كلِّ عدوِّ وحسد كلِّ

حاسدٍ وبغى كلِّ باغٍ وكان الله صلى الله عليه وآله له ناصرًا وظهيراً (٢) .

[١١٩١٤] ١٨- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال :

كلِّ واعظٍ قبلة (٣) .

[١١٩١٥] ١٩- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : كلِّ

ما هو آت قريب (٤) .

[١١٩١٦] ٢٠- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : كلِّ

صلاة لا يدعى فيها للمؤمنين والمؤمنات فصلاة خداج (٥) .

أي صلاته ناقصة .

والروايات الواردة في هذا المجال فوق حدِّ الإحصاء ومبثوثة في كتب الأخبار

فراجعها إن شئت والحمد لله على كلِّ حالٍ .

(١) الكافي : ٣٠٣/٢ ح ٣ .

(٢) الكافي : ٣٧٢/٢ ح ٢ .

(٣) جامع الأحاديث : ١٠٩ .

(٤) جامع الأحاديث : ١٠٩ .

(٥) جامع الأحاديث : ١١٠ .

الكلام

[١١٩١٧] ١ - الكليني ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن داود بن فرق
قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني أسمع الكلام منك فأريد أن أرويه كما سمعته منك
فلا يجيء؟ قال فتعمد ذلك؟ قلت : لا ، فقال : تريد المعاني؟ قلت : نعم ، قال :
فلا بأس ^(١) .

[١١٩١٨] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ذكره ، عن يونس بن
يعقوب قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فقال : إني
رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة أصحابك فقال أبو عبد الله عليه السلام :
كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو من عندك؟ فقال : من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ومن عندي ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فأنت إذا شريك رسول الله قال : لا قال :
فسمعت الوحي عن الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبرك؟ قال : لا قال : فتجب طاعتك كما تجب طاعة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا ، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إليّ فقال : يا يونس بن يعقوب هذا
قد خصم نفسه قبل أن يتكلم ثم قال : يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته ، قال
يونس : فيا لها من حسرة فقلت : جعلت فداك إني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول :
ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق
وهذا نعقله وهذا لا نعقله ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنما قلت فويل لهم إن تركوا ما أقول
وذهبوا إلى ما يريدون .

ثم قال لي: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله؟ قال فأدخلت
 حمran بن أعين وكان يحسن الكلام وأدخلت الأحول وكان يحسن الكلام وأدخلت
 هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وأدخلت قيس بن الماصر وكان عندي أحسنهم
 كلاماً وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فلما استقر بنا المجلس، وكان
 أبو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر أياً ما في جبل في طرف الحرم في فارة له مضروبة،
 قال: فأخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من فارة فإذا هو ببيعير يخبّ فقال: هشام وربّ
 الكعبة، قال: فظننا أنّ هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال: فورد
 هشام بن الحكم وهو أول ما اختطت لحيته وليس فينا إلا من هو أكبر سنّاً منه،
 قال: فوسّع له أبو عبد الله عليه السلام وقال: ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثمّ قال: يا حمran
 كلم الرجل، فكلمه فظهر عليه حمran ثمّ قال: يا طاقى كلمه، فكلمه فظهر عليه
 الأحول ثمّ قال: يا هشام بن سالم كلمه، فتعارف ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام لقيس
 الماصر: كلمه، فكلمه فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد أصاب
 الشامي فقال للشامي: كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال: نعم فقال
 لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثمّ قال للشامي:
 يا هذا أربك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم؟ فقال الشامي: بل ربّي أنظر لخلقه قال:
 ففعل بنظره لهم ماذا؟ قال: أقام لهم حجة ودليلاً كيلا يتشتتوا أو يختلفوا يتالفهم
 ويقيم أودهم ويخبرهم بفرض ربهم قال: فمن هو؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام:
 فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: الكتاب والسنة، قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب
 والسنة في رفع الاختلاف عنا؟ قال الشامي: نعم قال: فلم اختلفنا أنا وأنت وصرت
 إلينا من الشام في مخالفتنا إياك؟ قال: فسكت الشامي فقال أبو عبد الله عليه السلام للشامي:
 ما لك لا تتكلم، قال الشامي: إن قلت لم نختلف كذبت وإن قلت أنّ الكتاب والسنة
 يرفعان عنا الإختلاف أبطلت لأنهما يحتملان الوجوه وإن قلت قد اختلفنا وكل واحد
 منا يدعي الحق فلم ينفعنا إذن الكتاب والسنة إلا أنّ لي عليه هذه الحجة فقال

أبو عبد الله عليه السلام : سله تجده ملياً .

فقال الشامي : يا هذا من أنظر للخلق أربهم أو أنفسهم ؟ فقال هشام : ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم ، فقال الشامي : فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم أودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم ؟ قال هشام : في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو الساعة ؟ قال الشامي : في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والساعة من ؟ فقال هشام : هذا القاعد الذي تشد إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء والأرض وراثه عن أب عن جد ، قال الشامي : فكيف لي أن أعلم ذلك ؟ قال هشام : سله عما بدالك ، قال الشامي : قطعت عذري فعلى السؤال .

فقال أبو عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا شامي أخبرك كيف كان سفرك ؟ وكيف كان طريقك ؟ كان كذا وكذا فأقبل الشامي يقول : صدقت أسلمت لله الساعة ، فقال أبو عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم : بل آمنت بالله الساعة إن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والإيمان عليه يثابون فقال الشامي : صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت وصي الأوصياء .

ثم التفت أبو عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى حمران فقال : تجري الكلام على الأثر فتصيب ، والتفت إلى هشام بن سالم فقال : تريد الأثر ولا تعرفه ، ثم التفت إلى الأحول فقال : قياس رواج تكسر باطلاً بباطل إلا أن باطلك أظهر ، ثم التفت إلى قيس الماصر فقال : تتكلم وأقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبعد ما تكون منه تخرج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل أنت والأحول قفازان حاذقان ، قال يونس : فظننت والله أنه يقول لهشام قريباً مما قال لها ثم قال : يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك إذا هممت بالأرض طرت مثلك فليكلم الناس ، فاتق الزلّة والشفاعة من ورائها إن شاء الله ^(١) .

[١١٩١٩] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن

محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني ان كنت زعمت أن الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب ^(١) .

[١١٩٢٠] ٤- الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الخشاب ، عن ابن بقاح ، عن معاذ

ابن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان المسيح عليه السلام يقول : لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فإن الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون ^(٢) .

[١١٩٢١] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن

سنان ، عن يوسف بن عمران بن ميثم ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله ﷻ إلى آدم عليه السلام إني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات قال : يارب وما هن ؟ قال : واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال : يارب بينهن لي حتى أعلمهن ، قال : أمّا التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً ، وأمّا التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه ، وأمّا التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ الإجابة ، وأمّا التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك ^(٣) .

[١١٩٢٢] ٦- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ،

عن محمد بن سنان ، عن عيسى النهري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام ، قالوا : بآبائنا وأمّهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله ؟ قال : إن

(١) الكافي: ١١٤/٢ ح ٦ .

(٢) الكافي: ١١٤/٢ ح ١١ .

(٣) الكافي: ١٤٦/٢ ح ١٣ .

أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لو لا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تفر أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب (١).

[١١٩٢٣] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

محبوب، عن أبي ولاد الحنات، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلّة مرأته وحلمه وصبره وحسن خلقه (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٩٢٤] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه،

عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ بدويٌّ فقال: إنّي أسكن البادية فعلمني جوامع الكلام، فقال: أمرك أن لا تغضب، فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرات حتى رجع الرجل إلى نفسه فقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا بالخير، قال: وكان أبي يقول: أيّ شيء أشدّ من الغضب إنّ الزجل ليغضب فيقتل النفس التي حرّم الله ويقذف المحصنة (٣).

[١١٩٢٥] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى

الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكلام ثلاثة صدق وكذب وإصلاح بين الناس، قال: قيل له: جعلت فداك ما الإصلاح بين الناس؟ قال: تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول سمعت من فلان قال فيك من

(١) الكافي: ٢/٢٣٧ ح ٢٥.

(٢) الكافي: ٢/٢٤٠ ح ٣٤.

(٣) الكافي: ٢/٣٠٣ ح ٤.

الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه ^(١) .

[١١٩٢٦] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ،

عن الحلبي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يزرع الأرض فيشرط للبذر ثلثاً وللبرق ثلثاً ؟ قال : لا ينبغي أن يسمي شيئاً فإنما يحرم الكلام ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٢٧] ١١ - الكليني ، عن علي بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن

أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اتقوا الكلام عند ملتقى الختانين فإنه يورث الخرس ^(٣) .

[١١٩٢٨] ١٢ - الكليني ، عن علي ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ، عن

أبي عبد الله عليه السلام [عن أبيه عليه السلام] أنه قال لرجل وقد كلمه بكلام كثير فقال : أيها الرجل تحتقر الكلام وتستصغره ، اعلم أن الله ﷻ لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها ذهب ولا فضة ولكن بعثها بالكلام وإنما عرف الله جلّ وعزّ نفسه إلى خلقه بالكلام والدلالات عليه والأعلام ^(٤) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١١٩٢٩] ١٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من عرض لأخيه المسلم المتكلم في حديثه فكأنما خدش وجهه ^(٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٣٤١/٢ ح ١٦ .

(٢) الكافي: ٢٦٧/٥ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٤٩٨/٥ ح ٧ .

(٤) الكافي: ١٤٨/٨ ح ١٢٨ .

(٥) الكافي: ٦٦٠/٢ ح ٣ .

[١١٩٣٠] ١٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى أو ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : رجل كتب بطلاق امرأته أو بعث غلامه ثم بداله فحاه ، قال : ليس ذلك بطلاق ولا عتاق حتى يتكلم به ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٣١] ١٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، ومحمد ابن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما ، فقال : يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فوالله ما مات منّا ميت قطّ إلا ساخطاً عليهما وما منّا اليوم إلا ساخطاً عليهما يوصي بذلك الكبير منّا الصغير أنّهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيننا وكانا أوّل من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقاً في الإسلام لا يسكر أبداً حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلّمنا ثمّ قال : أما والله لو قد قام قائمنا [أ] وتكلم متكلّمنا لأبدي من أمورهما ما كان يكتّم ولكتم من أمورهما ما كان يظهر ، والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أوّلهما فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٩٣٢] ١٦ - الكليني ، بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة أنّه قال : ... انّ من الكرم لين الكلام ... ^(٣) .

[١١٩٣٣] ١٧ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الكلام بين خلتي سوء ، هما : الإكثار والإقلال فالإكثار هذر والإقلال عي وحصر ^(٤) .

(١) الكافي : ٦/٦٤ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٨/٢٤٥ ح ٣٤٠ .

(٣) الكافي : ٨/٢٤ .

(٤) غرر الحكم : ح ١٨٥٤ .

[١١٩٣٤] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الكلام في وثاقتك ما لم تتكلم به فإذا تكلمت صرت في وثاقه ^(١) .

[١١٩٣٥] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إيتاك وفضول الكلام فإنه يظهر من عيوبك ما بطن ويحرك عيبك من أعدائك ما سكن ^(٢) .

[١١٩٣٦] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن كلام الحكيم إذا كان صواباً كان دواءً وإذا كان خطأً كان داءً ^(٣) .

الروايات الواردة في هذا المجال فوق حد الإحصاء ومبثوثة في كتب الأخبار فراجعها إن شئت .

(١) غرر الحكم : ح ٢٠٦٢ .

(٢) غرر الحكم : ح ٢٧٢٠ .

(٣) غرر الحكم : ح ٣٥١٣ .

الكُفَّة

[١١٩٣٧] ١ - الكليني ، عن أبيه ، عن أبي هاشم الجعفري قال : كُنَّا عند الرضا عليه السلام فتذاكرنا العقل والأدب فقال : يا أبا هاشم العقل حباء من الله والأدب كلفة فمن تكلف الأدب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزد بذلك إلا جهلاً^(١) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٣٨] ٢ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن علي بن حديد ، عن مرزم ، عن أبي عبد الله عليه السلام إن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إني أصلي فأجعل بعض صلاتي لك ، فقال : ذلك خير لك فقال : يا رسول الله فأجعل نصف صلاتي لك ؟ فقال : ذلك أفضل لك ، فقال : يا رسول الله فإني أصلي فأجعل كل صلواتي لك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك ، ثم قال أبو عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله كلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يكلفه أحداً من خلقه كلفه أن يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه إن لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا أحداً من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الآية ﴿ فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ﴾^(٢) ثم قال : وجعل الله أن يأخذ له ما أخذ لنفسه فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾^(٣) وجعلت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الكافي : ٢٣/١ ح ١٨ .

(٢) سورة النساء : ٨٣ .

(٣) سورة الأنعام : ١٥٩ .

بعشر حسنات^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٩٣٩] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من تكرمه الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته ويتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئاً^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٩٤٠] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من تكرمه الرجل لأخيه أن يقبل تحفته وأن يتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئاً ، وقال رسول الله ﷺ : إني لا أحب المتكلفين^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٩٤١] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل

ابن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن لا يحتشم من أخيه ولا يدري أيهما أعجب الذي يكلف أخاه إذا دخل أن يتكلف له أو المتكلف لأخيه^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٤٢] ٦- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ،

عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كلف الله العباد كلفة فعل ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم الإستطاعة ثم أمرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذاً ولا تاركاً

(١) الكافي: ٢٧٤/٨ ح ٤١٤ .

(٢) الكافي: ١٤٣/٥ ح ٨ .

(٣) الكافي: ٢٧٥/٦ ح ١ .

(٤) الكافي: ٢٧٦/٦ ح ٢ .

إلا باستطاعة متقدمة قبل الأمر والنهي وقبل الأخذ والترك وقبل القبض والبسط^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٤٣] ٧- الصدوق بإسناده إلى مناهي النبي ﷺ أنه قال: ... ونهى عن التصاوير وقال: من صور صورة كلفه الله يوم القيامة أن ينفخ فيها وليس بنافخ...^(٢).

[١١٩٤٤] ٨- الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه سأل ابنه الحسن عليه السلام فقال: ... فما الكلفة؟ قال: التمسك بمن لا يؤمنك والنظر فيما لا يعينك...^(٣).

[١١٩٤٥] ٩- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليه السلام في أجوبة مسائل سأله عنها أمير المؤمنين عليه السلام: ... قيل: فما الكلفة؟ قال: كلامك فيما لا يعينك...^(٤).

[١١٩٤٦] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن الله افترض عليكم الفرائض فلا تضيّعوها وحد لكم حدوداً فلا تعتدوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلفوها^(٥).

[١١٩٤٧] ١١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه سُئل عن معنى قولهم: «لا حول ولا قوة إلا بالله» وقال: إنا لا نملك مع الله شيئاً ولا نملك إلا ما ملكنا فمتى ملكنا ما هو أملك به منا كلفنا ومتى أخذنا منا وضع تكليفه عنا^(٦).

[١١٩٤٨] ١٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: شرّ الإخوان من تكلف له^(٧).

(١) التوحيد: ٣٥٢ ح ١٩.

(٢) الفقيه: ٥/٤.

(٣) معاني الأخبار: ٤٠١ ح ٦٢.

(٤) تحف العقول: ٢٢٦.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٥.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٤.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٩.

[١١٩٤٩] ١٣ - الطوسي نقلاً من الكشي ، عن جعفر بن معروف ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، عن علي عليه السلام قال : قال الحارث : تدخل منزلي يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام : على شرط أن لا تدخرني شيئاً مما في بيتك ولا تكلف لي شيئاً مما وراء بابك قال : نعم فدخل يتحرق ويحب أن يشتري له وهو يظن أنه لا يجوز له حتى قال له أمير المؤمنين : ما لك يا حارث ؟ قال : هذه دراهم معي ولست أقدر على أن أشتري لك ما أريد ، قال : أو ليس قلت لك لا تكلف ما وراء بابك فهذه مما في بيتك ^(١) .

[١١٩٥٠] ١٤ - القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حماد بن عيسى ، عن الصادق عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني إن تأدبت صغيراً انتفعت به كبيراً ومن عني بالأدب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد له طلبه ومن اشتد له طلبه أدرك به منفعة فاتخذة عادة وإيّاك والكسل منه والطلب بغيره وان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة وإنه إن فاتك طلب العلم فإنك لن تجد تضييعاً أشد من تركه ، يا بني استصلح الأهلين والإخوان من أهل العلم إن استقاموا لك على الوفاء واحذرهم عند انصراف الحال بهم عنك فإن عداوتهم أشد مضرّة من عداوة الأبعاد لتصديق الناس إياهم لإطلاعهم عليك . . . الحديث ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٩٥١] ١٥ - الشهيد رفعه إلى الكاظم عليه السلام أنه قال : من تكلف ما ليس من علمه ضيّع عمله وخاب أمله ^(٣) .

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٨٩ ح ١٤٣ .

(٢) قصص الأنبياء : ١٩٤ ح ٢٤٣ .

(٣) الدرّة الباهرة : ٣٤ .

[١١٩٥٢] ١٦ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : التكلّف من أخلاق

المنافقين^(١) .

[١١٩٥٣] ١٧ - وعنه عليه السلام : إصلاح الكلف أشرف قنية^(٢) .

[١١٩٥٤] ١٨ - وعنه عليه السلام : الحازم من أطرح المؤمن والكلف^(٣) .

[١١٩٥٥] ١٩ - وعنه عليه السلام : أهنيء العيش إطراح الكلف^(٤) .

[١١٩٥٦] ٢٠ - وعنه عليه السلام : شرّ الألفة أطراح الكلفة^(٥) .

إطراح من باب افتعال يعني : شرّ الالفة ما يوجب الكلفة والتعب والزحمة لكلّ من

المألوفين .

(١) غرر الحكم : ح ١١٧٦ .

(٢) غرر الحكم : ح ١٢٠٩ .

(٣) غرر الحكم : ح ١٣٩٢ .

(٤) غرر الحكم : ح ٢٩٦٤ .

(٥) غرر الحكم : ح ٥٧٨٢ .

الكمال

[١١٩٥٧] ١ - الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن

عيسى ، عن ربيعي بن عبد الله ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة ^(١) .

[١١٩٥٨] ٢ - الكليني ، عن علي بن محمد ، وغيره ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن

يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن حدثه قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أيها الناس اعلّموا أنّ كمال الدين طلب العلم والعمل به ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال ، إنّ المال مقسوم مضمون لكم قد قسّمه عادل بينكم وضمّنه وسيّفي لكم ، والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه ^(٢) .

[١١٩٥٩] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر

ابن أذينة ، عن زرارة ، والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ، ومحمد بن مسلم ، وبريد ابن معاوية ، وأبي الجارود جميعاً ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمر الله ﷻ رسوله بولاية علي وأنزل عليه ﴿ إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ ^(٣) وفرض ولاية أولى الأمر فلم يدروا ما هي ، فأمر الله محمداً ﷺ أن يفسّر لهم الولاية كما فسّر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج فلما أتاه

(١) الكافي: ٣٢/١ ح ٤.

(٢) الكافي: ٣٠/١ ح ٤.

(٣) سورة المائدة: ٥٥.

ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ﷺ وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه ﷺ فأوحى الله ﷻ إليه : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (١) فصدق بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدیر خم فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبليغ الشاهد الغائب قال عمر بن أذينة : قالوا جميعاً غير أبي الجارود : وقال أبو جعفر عليه السلام : وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله ﷻ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ (٢) قال أبو جعفر عليه السلام : يقول الله ﷻ لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٦٠] ٤ - الصدوق ، عن أحمد بن ابراهيم بن الوليد ، عن محمد بن أحمد الكاتب

رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : كمال الرجل بست خصال : بأصغريه وأكبريه وهيئتيه ، فأما أصغراه فقلبه ولسانه إن قاتل قاتل مجنان وإن تكلم تكلم بلسان ، وأما أكبراه فعقله وهمته ، وأما هيئته فماله وجماله (٤) .

[١١٩٦١] ٥ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الفضل بن محمد بن المسيب ،

عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز المجاشعي ، عن محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال المجاشعي : وحدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام ، عن أبيه موسى عليه السلام ، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام وقالوا جميعاً ، عن آبائه عليهم السلام عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بني الإسلام على خمس

(١) سورة المائدة : ٦٧ .

(٢) سورة المائدة : ٣ .

(٣) الكافي : ٢٨٩/١ ح ٤ .

(٤) الخصال : ٣٣٨/١ ح ٤٢ .

خصال : على الشهادتين والقرينتين ، قيل له : أمّا الشهادتان فقد عرفناهما فما القرينتان ؟ قال : الصلاة والزكاة فإنه لا يقبل أحدهما إلا بالأخرى والصيام وحج بيت الله من استطاع إليه سبيلاً وختم ذلك بالولاية فأنزل الله ﷺ : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ ^(١) (٢) .

[١١٩٦٢] ٦ - الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أعطيت تسعاً لم يعطها أحد قبلي سوى النبي ﷺ : لقد فتحت لي السبل وعلّمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربّي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي وإنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتمّ عليهم النعم ورضي لهم إسلامهم إذ يقول يوم الولاية لمحمد ﷺ : يا محمد أخبرهم إنّني أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم ورضيت إسلامهم كلّ ذلك منّا من الله عليّ فله الحمد ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد ، بل صحيحة .

[١١٩٦٣] ٧ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الحسن بن محمد بن إشكاب ، عن أبيه ، عن علي بن حفص ، عن أيّوب بن سيار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال : أقبل العباس ذات يوم إلى رسول الله ﷺ وكان العباس طوّالاً حسن الجسم فلما رآه النبي ﷺ تبسم إليه فقال : إنك يا عمّ لجميل ، فقال العباس : ما الجمال بالرجل يا رسول الله ؟ قال : بصواب القول بالحق ، قال : فما الكمال ؟ قال : تقوى الله ﷻ وحسن الخلق ^(٤) .

(١) سورة المائدة : ٣ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ح ٥١٨/٤١ الرقم ١١٣٤ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢٠٥/١ الرقم ٣٥١ .

(٤) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ح ٤٩٧/٦١ الرقم ١٠٩٢ .

[١١٩٦٤] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الحمد لله الذي لا يبلغ

مِذْحَتَهُ القائلون ولا يحصي نِعْمَاءُ العادُونَ ولا يُؤدِّي حَقَّهُ المجتهدون الذي لا يُذْرِكُهُ بُعْدُ الهِمَمِ ولا يَنَالُهُ غَوْصُ الفِطَنِ الذي ليس لصفته حَدٌّ محدودٌ ولا نَعْتٌ موجودٌ ولا وقتٌ مَعْدُودٌ ولا أجلٌ ممدودٌ ، فَطَرَ الخلائقَ بقدرتِهِ ونَشَرَ الرياحَ برحمته وَوَتَّدَ بالصُّخُورِ مِيدَانَ أرضه ، أوَّلَ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ وكَمَالَ مَعْرِفَتِهِ التصديقُ بِهِ وكَمَالَ التصديقِ بِهِ توحيدُهُ وكَمَالَ توحيدِهِ الإِخْلَاصُ لَهُ وكَمَالَ الإِخْلَاصِ لَهُ نَبِيُّ الصِّفَاتِ عنه لشهادةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غيرُ الموصوفِ وشهادةِ كُلِّ موصوفٍ أَنَّهُ غيرُ الصِّفَةِ ، فمن وصف الله سبحانه فقد قَرَنَهُ وَمَنْ قَرَنَهُ فقد تَنَاهَهُ وَمَنْ تَنَاهَهُ فقد جَزَّأَهُ وَمَنْ جَزَّأَهُ فقد جَهَلَهُ وَمَنْ جَهَلَهُ فقد أشارَ إليه ، ومن أشارَ إليه فقد حَدَّهُ وَمَنْ حَدَّهُ فقد عَدَّهُ ومن قال : « فيم » فقد ضَمَّنَهُ وَمَنْ قال : « عَلَامٌ » ؟ فقد أَخْلَى منه ، كائِنْ لا عَن حَدَثٍ ، موجودٌ لا عَن عَدَمٍ ، مع كُلِّ شيءٍ لا بمقارنَةٍ وغيرُ كُلِّ شيءٍ لا بمُزَايَلَةٍ ، فاعِلٌ لا بمعنى الحركاتِ والآلةِ ، بصيرٌ إذ لا منظورَ إليه مِنْ خَلْقِهِ ، مُتَوَحِّدٌ إذ لا سَكَنَ يَسْتَأْنِسُ بِهِ ولا يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ... الخُطْبَةُ (١) .

[١١٩٦٥] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الكمال في ثلاث : الصبر

على النوائب والتورُّع في المطالب وإسعاف الطالب (٢) .

[١١٩٦٦] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لن تدرك الكمال حتى

تَرْقَى عَنِ النقص (٣) .

(١) نهج البلاغة : الخطبة الأولى .

(٢) غرر الحكم : ح ١٧٧٧ .

(٣) غرر الحكم : ح ٧٤٢٣ .

الكوثر

[١١٩٦٧] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن

صدقة ، عن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : السخيُّ محبَّب في السماوات محبَّب في الأرض خلق من طينة عذبة وخلق ماء عينيه من ماء الكوثر والبخيل مبغض في السماوات مبغض في الأرض خلق من طينة سبخة وخلق ماء عينيه من ماء العوسج ^(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها . السبخة : الأرض المالحة . العوسج : الشوك .

[١١٩٦٨] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن

يزيد النوفلي ، عن الحسين بن أعين أخو مالك بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيراً ما يعني به ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن خيراً نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الأوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جوارى نابتات كلما قلعت واحدة نبتت أخرى سمي بذلك النهر وذلك قوله تعالى : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴾ ^(٢) فإذا قال الرجل لصاحبه : جزاك الله خيراً فإنما يعني بذلك تلك المنازل التي قد أعدها الله صلى الله عليه وسلم لصفوته وخيرته من خلقه ^(٣) .

(١) الكافي : ٣٩/٤ ح ٣ .

(٢) سورة الرحمن : ٧٠ .

(٣) الكافي : ٢٣٠/٨ ح ٢٩٨ .

[١١٩٦٩] ٣- الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في حديث اربعمأة: ... أنا مع رسول الله ومع عترتي وسبطي على الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فإن لكل أهل بيت نجيب ولنا شفاعتة ولأهل مودتنا شفاعتة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فإننا نذود عنه أعداءنا ونسقي منه أحبائنا وأولياءنا ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، حوضنا مترع فيه مَثَعَبان ينصبان من الجنة أحدهما من تسنيم والآخر من معين على حافتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر... الحديث^(١).

[١١٩٧٠] ٤- الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد ابن حسان، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي البطائني، عن ابن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان قراءته ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة وكان مُحَدَّثَةً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أصل طوبى^(٢).

[١١٩٧١] ٥- ابن قولويه، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله الأصم، عن مسمع كردين قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين؟ قلت: لا أنا رجل مشهور من أهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة وأعداؤنا كثيرة من أهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم أن يرفعوا علي حالي عند ولد سليمان فيمثلون علي قال لي: أما تذكر ما صنع به؟ قلت: بلى قال: فتجزع؟ قلت: أي والله وأستعبر لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلك علي فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي، قال: رحم الله دمعتك أما إنك من الذين يعدون في أهل

(١) الخصال: ٦٢٤/٢.

(٢) ثواب الأعمال: ١٥٥.

الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويمزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا أمانا أما إنك ستري عند موتك وحضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقرّ به عينك قبل الموت فملك الموت أرق عليك وأشدّ رحمة لك من الأمّ الشفيقة عليّ ولدها ، قال : ثمّ استعبر والاستعبرت معه ، فقال : الحمد لله الذي فضلنا عليّ خلقه بالرحمة وخصّنا أهل البيت بالرحمة ، يا مسمع إنّ الأرض والسماء لتبكي منذ قتل أمير المؤمنين عليه السلام رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة أكثر وما رقت دموع الملائكة منذ قتلنا ، وما بكى أحد رحمة لنا ولما لقينا إلّا رحمه الله قبل أن تخرج الدمعة من عينه فإذا سال دموعه عليّ خده فلو أنّ قطرة من دموعه سقطت في جهنم لأطفأت حرّها حتى لا يوجد لها حرٌّ ، وأنّ الموضع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وإنّ الكوثر ليفرح بمحبّتنا إذا ورد عليه حتى أنّه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه ، يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ولم يشق بعدها أبداً وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل أحلى من العسل وألين من الزبد وأصفي من الدمع وأذكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمرّ بأنهار الجنان تجري عليّ رضراض الدرّ والياقوت ، فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السماء ، يوجد ريحه من مسيرة ألف عام ، قدحانه من الذهب والفضة وألوان الجواهر يفوح في وجه الشارب منه كلّ فائحة يقول الشارب منه : ليتني تركت ههنا لا أبغي بهذا بدلاً ولا عنه تحويلاً ، أما إنك يا كردين ممن تروي منه ، وما من عين بكت لنا إلّا نعمت بالنظر إلى الكوثر وسقيت منه ، من أحبّنا فإنّ الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له أكثر مما يعطاه من هو دونه في حبّنا وإنّ عليّ الكوثر أمير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصا من عوسج يحطم بها أعداءنا فيقول الرجل منهم : إنّي أشهد الشهادتين ، فيقول : انطلق إلى إمامك فلان فاسأله أن يشفع لك فيقول : يتبرأ منّي إمامي الذي تذكره فيقول : ارجع وراءك فقل للذي كنت

تتولاه وتقدّمه على الخلق فاسأله إذ كان عندك خير الخلق أن يشفع لك فإن خير الخلق حقيق أن لا يردّ إذا شفع ، فيقول : إني أهلك عطشاً فيقول : زادك الله ظمأً وزادك الله عطشاً ، قلت : جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره ؟ قال : ورّع عن أشياء قبيحة وكفّ عن شتمنا إذا ذكرنا وترك أشياء اجترىء عليها غيره وليس ذلك لحبّتنا ولا لهوى منه ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتديّنه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فأما قلبه فمنافق ودينه النصب باتباع أهل النصب وولاية الماضين وتقدّمه لهما على كلّ أحد (١) .

[١١٩٧٢] ٦- الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن سعيد بن عبد الله

ابن موسى ، عن محمد بن عبد الرحمن العزمي ، عن المعلى بن هلال ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن عبد الله بن العباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أعطاني الله تعالى خمساً وأعطى عليّاً عليه السلام خمساً : أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع العلم ، وجعلني نبياً وجعله وصياً ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام ، وأسري بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إليّ ونظرت إليه ، قال : ثم بكى رسول الله ﷺ فقلت له : ما يبكيك فداك أبي وأمّي ؟ فقال : يا ابن عباس إنّ أوّل ما كلّمني به أن قال : يا محمد انظر تحتك فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد فتحت ونظرت إلى عليٍّ وهو رافع رأسه إليّ فكلّمني وكلمته وكلّمني ربي ﷺ فقال لي : قد قبلت واطعت فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت فردّ عليهم السلام ورأيت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هتؤني وقالوا لي : يا محمد والذي بعثك بالحقّ لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله ﷺ لك ابن عمك ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض ، فقلت : يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟

فقال : يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش فإنهم استأذنوا الله ﷻ في هذه الساعة فأذن لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي طالب فنظروا إليه ، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به فعلت إنّي لم أطأ موطناً إلا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه ، قال ابن عباس : قلت : يا رسول الله أوصني فقال : عليك بمودة علي بن أبي طالب والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حبّ علي بن أبي طالب وهو تعالى أعلم فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلى النار ، يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبياً أن النار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ منها على من زعم أن الله ولدأ ، يا ابن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار ، قلت : يا رسول الله وهل يبغضه أحد ؟ قال : يا ابن عباس نعم ، يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمّتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً ، يا ابن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبياً أكرم عليه منّي ولا وصياً أكرم عليه من وصيّي عليّ .

قال ابن عباس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله ﷺ وأوصاني بمودّته وأنه لأكبر عملي عندي قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله ﷺ الوفاة حضرته فقلت : فداك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني ؟ فقال : يا ابن عباس خالف من خالف عليّاً ولا تكونن له ظهيراً ولا وليّاً ، قلت : يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال : فبكى عليه وآله السلام حتى أغمي عليه ثم قال : يا ابن عباس سبق فيهم علم ربّي والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقّه حتى يغيّر الله تعالى ما به من نعمة ، يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ومل معه حيث مال وارض به

إماماً وعاد من عاداه ووال من والاه ، يابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإن
الشك في عليٍّ كفرٌ بالله تعالى (١) .

[١١٩٧٣] ٧- الطوسي ، عن المفيد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن الصلت ، عن
أبي كدينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : لما نزل عليٌّ
رسول الله ﷺ ﴿ إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكُوْثَرَ ﴾ قال له علي بن أبي طالب : ما هو الكوثر
يارسول الله ؟ قال : نهر أكرمني الله به ، قال علي : إن هذا النهر شريف ، فأنعته لنا
يارسول الله ؟ قال : نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى مأؤه أشدّ بياضاً
من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد وحصاه الزبرجد والياقوت والمرجان ،
حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأذفر ، قواعده تحت عرش الله ﷻ ، ثم ضرب
رسول الله ﷺ يده على جنب أمير المؤمنين عليه السلام وقال : يا علي إن هذا النهر لي ولك
ولمحبّيك من بعدي (٢) .

[١١٩٧٤] ٨ - فرات الكوفي ، عن جعفر بن محمد بن بشرويه القطان معنعناً عن
الأوزاعي ، عن صعصعة بن صوحان والأحنف بن قيس قالاً جميعاً : سمعنا عن
ابن عباس يقول : كنت مع رسول الله ﷺ إذ دخل علينا عمرو بن الحارث الفهري
قال : يا أحمد أمرتنا بالصلاة والزكاة أفمنك كان هذا أم من ربك يا محمد ؟ قال :
الفريضة من ربّي وأداء الرسالة منّي حتى أقول ما أدّيت إليكم إلّا ما أمرني ربّي قال :
فأمرتنا بحبّ علي بن أبي طالب عليه السلام زعمت أنّه منك كهارون من موسى وشيعته علي
نوق غرّ محجلة يرفلون في عرصة القيامة حتّى يأتوا الكوثر فيشربوا وجميع هذه الأمة
يكونون زمرة في عرصة القيامة أهذا سبق من السماء أم كان منك يا محمد ؟ قال : بلى
سبق من السماء ثمّ كان منّي لقد خلقنا الله نوراً تحت العرش ، فقال عمرو بن الحارث :

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع ح ١٥/١٠٤ الرقم ١٦١ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث ح ١١/٦٩ الرقم ١٠٢ .

الآن علمت أنك ساحر كذاب يا محمد أستا من ولد آدم؟ قال: بلى ولكن خلقتني الله نوراً تحت العرش قبل أن يخلق الله آدم فجعل ذلك النور في صلب آدم فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب حتى تفرقنا في صلب عبد الله بن عبد المطلب وأبي طالب فخلقتني ربّي من ذلك النور لكنه لا نبيّ بعدي، قال: فوثب عمرو بن الحارث الفهري مع اثني عشر رجلاً من الكفار وهم ينفضون أرديتهم فيقولون: اللهم إن كان محمد صادقاً في مقالته فارم عمرو وأصحابه بشواظ من نار قال: فرمى عمرو وأصحابه بصاعقة من السماء فأنزل الله هذه الآية: ﴿سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين ليس له دافع * من الله ذي المعارج﴾^(١) فالسائل عمرو وأصحابه^(٢).

[١١٩٧٥] ٩- محمد بن محمد بن علي الطبري الامامي، عن محمد بن عبد الوهاب الرازي، عن محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري، عن عقيل بن الحسين العلوي، عن الحسن بن العباس الكرمانى، عن علي بن اسماعيل العبدى، عن دحية بن الحسن، عن محمد بن عبد الله البلخي، عن قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، عن عبد الرحمن السراج، عن نافع، عن ابن عمر قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام فغضب وقال: ما بال أقوام يذكرون منزلة من له منزلة كمنزلةي ألا ومن أحبّ علياً فقد أحبني ومن أحبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه الجنة، ألا ومن أحبّ علياً تقبّل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله له دعاءه، ألا ومن أحبّ علياً استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة الثمانية فدخل من أي باب شاء بغير حساب، ألا ومن أحبّ علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة، ألا ومن أحبّ علياً هوّن الله تعالى عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة ألا ومن أحبّ علياً أعطاه الله بعدد كلِّ

(١) سورة المعارج: ١-٣.

(٢) تفسير فرات: ١٩٠.

عرق في بدنه حوراء ويشفع في ثمانين من أهل بيته وله بكل شعرة على بدنه مدينة في الجنة ، ألا ومن أحب علياً بعث الله إليه ملك الموت برفق ورفع الله ﷺ عنه هول منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه ، ألا ومن أحب علياً ﷺ أظله الله في ظلّ عرشه مع الشهداء والصديقين ، ألا ومن أحب علياً نجاه الله من النار ، ألا ومن أحب علياً تقبل الله منه حسناته وتجاوز عنه سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء ، ألا ومن أحب علياً أثبت الله الحكمة في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة ، ألا ومن أحب علياً سمي في السماوات أسير الله في الأرض ، ألا ومن أحب علياً ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها ، ألا ومن أحب علياً جاء يوم القيامة كالقمر ليلة البدر ، ألا ومن أحب علياً وضع الله على رأسه تاج الملك وألبسه حلة الكرامة ، ألا ومن أحب علياً ﷺ مرّ على الصراط كالبرق الخاطف ، ألا ومن أحب علياً وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازاً من الصراط وأماناً من العذاب ، ألا ومن أحب علياً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال أو قيل له : ادخل الجنة بغير حساب ، ألا ومن أحب علياً صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كلّ حاجة كانت له عند الله ﷺ ، ألا ومن مات على حب آل محمد فأناكفيله بالجنة - قالها ثلاثاً - (١) .

[١١٩٧٦] ١٠ - صاحب جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال : بينما أنا

جالس في مسجد النبي ﷺ إذ دخل أبو ذر فقال : جنازة العابد أحب إليك أم مجلس العلم ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف جنازة من جنائز الشهداء ، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قيام ألف ليلة يصلي في كلّ ليلة ألف ركعة ، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كله .

(١) بشارة المصطفى ﷺ لشيعته المرتضى ﷺ : ٣٦ .

قال: يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله؟ فقال رسول الله ﷺ:
يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من قراءة القرآن كله اثني عشر
ألف مرّة . عليكم بمذاكرة العلم فإنّ بالعلم تعرفون الحلال من الحرام .
ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم كتب الله ﷻ له بكلّ قدمٍ ثواب نبيٍّ من
الأنبياء وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنة ، وطالب العلم أحبّه
الله وأحبّه الملائكة وأحبّه النبيون ، ولا يحبّ العلم إلاّ السعيد فطوبى لطالب العلم يوم
القيامة ، ومن خرج من بيته يلمس باباً من العلم كتب الله له بكلّ قدمٍ ثواب شهيد
من شهداء بدر ، وطالب العلم حبيب الله ومن أحبّ العلم وجبت له الجنة ويصبح
ويمسي في رضا الله ، ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة
ويكون في الجنة رفيق الخضر عليه السلام وهذا كله تحت هذه الآية ﴿يرفع الله الذين آمنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات﴾ ^(١) ^(٢) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع بحار الأنوار :
١٦/٨ ، والبرهان في تفسير القرآن : ٧٧٢/٥ ، وتفسير كنز الدقائق : ٥٥٨/١١
وغيرها .

(١) سورة المجادلة : ١١ .

(٢) جامع الأخبار : ١٠٩ ح ٤ .

الكوفة

[١١٩٧٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسان بن مهران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله والكوفة حرمي لا يريد بها جبار بمحادثة إلا قصمه الله ^(١).
الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٩٧٨] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، وغيره، عن أبيه، عن خلاد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مكة حرم الله صلى الله عليه وآله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام الصلاة فيها بمائة ألف صلاة والدرهم فيها بمائة ألف درهم، والمدينة حرم الله، وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين صلوات الله عليها الصلاة فيها بعشرة آلاف صلاة والدرهم فيها بعشرة آلاف درهم، والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام الصلاة فيها بألف صلاة والدرهم فيها بألف درهم ^(٢).

[١١٩٧٩] ٣- الصدوق، عن محمد بن علي بن الفضل، عن محمد بن جعفر المعروف بابن التبان، عن ابراهيم بن خالد المقرئ، عن عبد الله بن داهر الرازي، عن أبيه، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال: يا أهل الكوفة لقد حباكم الله صلى الله عليه وآله بما لم يجب به أحداً ففضل مصلاكم وهو بيت آدم وبيت نوح وبيت ادريس ومصلى ابراهيم الخليل ومصلى أخي

(١) الكافي: ٤/٥٦٣ ح ١.

(٢) الكافي: ٤/٥٨٦ ح ١.

الخضر عليه السلام ومصلاي وإنّ مسجدكم هذا أحد الأربع المساجد التي اختارها الله ﷻ لأهلها وكأني به يوم القيامة في ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم يشفع لأهله ولمن صلى فيه فلا تردّ شفاعته ولا تذهب الأيام حتى ينصب الحجر الأسود فيه وليأتين عليه زمان يكون مصلي المهدي من ولدي ومصلي كلّ مؤمن ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حنّ قلبه إليه فلا تهجرنّ وتقرّبوا إلى الله ﷻ بالصلاة فيه وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولو حبواً على الثلج ^(١).

[١١٩٨٠] ٤- الصدوق، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن جعفر، عن محمد

ابن القاسم النهمي، عن محمد بن عبد الوهاب، عن ابراهيم بن محمد الثقفى، عن توبة ابن الخليل، عن محمد بن الحسن، عن هارون بن خارجة قال: قال لي الصادق عليه السلام: كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة؟ فأخبرته فقال: ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة إلا وقد صلى فيه وأنّ رسول الله ﷺ مرّ به ليلة أسري به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة والنافلة فيه خمسمائة صلاة والجلوس فيه من غير تلاوة وقرآن عبادة فأتته ولو زحفاً ^(٢).

[١١٩٨١] ٥- الصدوق، عن ابن ادريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن الجاموراني،

عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في حديث: إنّ الله تبارك وتعالى اختار من البلدان أربعة فقال ﷻ: ﴿والتين والزيتون * وطور سينين * وهذا البلد الأمين﴾ ^(٣) فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الأمين مكة، الحديث ^(٤).

(١) أمالي الصدوق: المجلس الأربعون ح ٢٩٨/٨ الرقم ٣٣٤.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الحادي والستون ح ٤٦٩/٤ الرقم ٦٢٥.

(٣) سورة التين: ١-٣.

(٤) الخصال: ٢٢٥/١ ح ٥٨.

[١١٩٨٢] ٦ - الصدوق بإسناده عن التيمي ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال :

ذكر علي عليه السلام الكوفة فقال : يدفع البلاء عنها كما يدفع عن أخبية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ^(١) .

[١١٩٨٣] ٧ - ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيح ،

عن منصور بن يونس ، عن سليمان مولى طربال ، وغيره قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :

نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة ^(٢) .

[١١٩٨٤] ٨ - ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الجاموراني ، عن الحسين بن

سيف ، عن أبيه ، عن الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن أبي جعفر عليه السلام قال :

قلت له : أي بقاع الله أفضل بعد حرم الله جلّ وعزّ وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال :

الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين

والأوصياء الصادقين وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه ومنه

يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوام من بعده وهي منازل النبيين والأوصياء

والصالحين ^(٣) .

[١١٩٨٥] ٩ - ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن يعقوب بن

عبد الله من ولد أبي فاطمة ، عن اسماعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو في مسجد

الكوفة فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فردّ عليه السلام فقال : جعلت

فداك إنّي أردت المسجد الأقصى فأردت أن أسلمّ عليك وأودعك ، فقال : وأيّ شيء

أردت بذلك ؟ فقال : الفضل جعلت فداك ، قال : فبع راحلتك وكلّ زادك وصلّ في

هذا المسجد فإنّ الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة والبركة منه

على اثني عشر ميلاً ، يمينه يمن ويساره مكر وفي وسطه عين من دهن وعين من لبن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٦٥/٢ ح ٢٩١ .

(٢) كامل الزيارات : ٢٧ ح ٢ .

(٣) كامل الزيارات : ٣٠ ح ١١ .

وعين من ماء شراباً للمؤمنين وعين من ماء طهراً للمؤمنين ، منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر ويغوث ويعوق وصلى فيه سبعون نبياً وسبعون وصياً أنا أحدهم ، وقال بيده في صدره ، ما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج إلا أجابه الله وفرّج عنه كربته (١) .

[١١٩٨٦] ١٠ - الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن

ابن عيسى ، عن ابن البطائي ، عن عبد الله بن الوليد قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام في زمن مروان فقال : ممن أنتم ؟ فقلنا : من أهل الكوفة ، قال : ما من البلدان أكثر محبباً لنا من أهل الكوفة لا سيما هذه العصابة إن الله هداكم لأمر جهله الناس فأحببتمونا وأبغضنا الناس وتابعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فأحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا فاشهد على أبي أنه كان يقول : ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه أو يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هكذا - وأهوى بيده إلى حلقه - وقد قال الله ﷻ في كتابه : ﴿ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية ﴾ (٢) فنحن ذريته رسول الله ﷺ (٣) .

[١١٩٨٧] ١١ - الطوسي ، عن المفيد ، عن محمد بن الحسين المقرئ ، عن ابن عقدة ،

عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن ابراهيم شيخ من أصحابنا ، عن صباح الحذاء قال : قال أبو عبد الله ﷺ : من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة وليسبغ وضوءه وليصل في المسجد ركعتين يقرأ في كلّ واحدة منهما : فاتحة الكتاب وسبع سور معها وهي المعوذتان وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وسبّح اسم ربك الأعلى وإنا أنزلناه في ليلة

(١) كامل الزيارات : ٣٢ ح ١٨ .

(٢) سورة الرعد : ٣٨ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الخامس ح ١٤٤/٤٧ الرقم ٢٣٤ .

القدر فإذا فرغ من الركعتين وتشهد وسلّم وسأل الله حاجته فإنها تقضى بعون الله إن شاء الله .

قال علي بن الحسن بن فضال : وقال لي هذا الشيخ : إني فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسّع عليّ في رزقي فأنا من الله تعالى بكلّ نعمة ثمّ دعوته أن يرزقني الحج فرزقنيه وعلمته رجلاً كان من أصحابنا مقترأ عليه في رزقه فرزقه الله تعالى ووسّع عليه (١) .

[١١٩٨٨] ١٢ - الطوسي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : ما من عبد صالح ولا نبي

إلا وقد صلّى في مسجد كوفان حتى أن رسول الله ﷺ لما أسري به قال له جبرئيل عليه السلام : أتدري أين أنت يا رسول الله الساعة ؟ أنت مقابل مسجد كوفان قال : قلت : فاستأذن لي ربّي حتى آتية فأصلي فيه ركعتين فاستأذن الله ﷻ فأذن له وإن ميمنته لروضة من رياض الجنة وإن مؤخره لروضة من رياض الجنة وإن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة وإن النافلة لتعدل بخمسة صلاة وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً (٢) .

[١١٩٨٩] ١٣ - الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد ، عن محمّد

قال : وحدثني أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن المفضل الخزاعي ، عن عثمان بن سعيد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : إن إلى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب قطّ فصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلاّ نفس الله عنه كربته وقضى حاجته ، قال : قلت : قبر الحسين بن علي عليه السلام ، فقال لي برأسه : لا فقلت : فقبر أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال برأسه : نعم (٣) .

[١١٩٩٠] ١٤ - الطوسي بإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمّد ، عن علي بن الحسين

ابن موسى ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع بن محمّد المسلمي ، عن عبد الله بن سليمان

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ح ٤١٥/٨٤ الرقم ٩٣٦ .

(٢) التهذيب : ٣٢/٦ ح ٦ .

(٣) التهذيب : ٣٥/٦ ح ١٧ .

قال : لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفة في زمن أبي العباس جاء علي دابته في ثياب سفره حتى وقفت علي جسر الكوفة ثم قال لغلامه : اسقني فأخذ كوز ملاح فغرف فيه وسقاه وشرب الماء وهو يسيل علي لحيته وثيابه ثم استزاده فزاده ثم استزاده فزاده فحمد الله ثم قال : نهر ما أعظم بركته أما إنه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة أما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية علي حافتيه ولولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا برىء ^(١) .

[١١٩٩١] ١٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في ذكر الكوفة : كأنني بك

يا كوفة تُمدِّينَ مدَّ الأديم العكاظي تُعركينَ بالنوازلِ وتزكبينَ بالزلازلِ وإني لأعلمُ أنه ما أراد بكِ جبارٌ سوءاً إلا ابتلاهُ بشاغِلٍ ورماهُ بقاتِلٍ ^(٢) .

[١١٩٩٢] ١٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في مدح الكوفة : ويحك

يا كوفة ، ما أطيبك وأطيب ريحك وأخبت كثيراً من أهلك ، الخارج منك بذنوب والداخل فيك برحمة ، أما لا تذهب الدنيا حتى يحن إليك كل مؤمنٍ ويخرج عنك كل كافرٍ ، أما لا تذهب الدنيا حتى تكوني من النهرين إلى النهرين حتى إن الرجل ليركب البغلة السفواء يريد الجمعة ولا يدركها ^(٣) .

السوفاء : السرعة السير .

[١١٩٩٣] ١٧ - السيّد عبد الكريم بن طاوس ، عن والده وعمّه رضي الدين علي بن

طاوس ، عن محمّد بن نما ، عن محمّد بن ادريس ، عن عربي بن مسافر ، عن الياس بن هشام الحايري ، عن أبي علي ، عن والده الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي القاسم جعفر ابن محمّد ، عن محمّد بن عبد الله الحميري ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر الجعفي قال : دخلت علي

(١) التهذيب : ٣٨/٦ ح ٢٥ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٤٧ .

(٣) خصائص الأئمة : ١١٤ .

أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : إني أشتاق إلى الغري ، فقال : فما شوقك إليه ؟ فقلت له : إني أحب أن أزور أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : هل تعرف فضل زيارته ؟ فقلت : لا يا بن رسول الله إلا أن تعرّفني ذلك ، قال : فإذا أردت أن تزور قبر أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسد علي بن أبي طالب ، فقلت : إن آدم هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا أن عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة ، قال : إن الله ﷻ أوحى إلى نوح وهو في السفينة أن يطوف بالبيت اسبوعاً فطاف بالبيت كما أوحى إليه ثم نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم عليه السلام فحملة في جوف السفينة ثم طاف ما شاء الله أن يطوف ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدائها ففيها قال الله تعالى للأرض : ﴿ ابلعي ماءك ﴾ ^(١) فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدء الماء منه وتفرق الجمع الذين كانوا مع نوح في السفينة فأخذ نوح عليه السلام التابوت فدفنه في الغري ، وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً وقدس عليه عيسى تقديساً واتخذ عليه إبراهيم خليلاً واتخذ محمداً عليه حبيباً وجعله للنبيين مسكناً والله ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام وإذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام فإنك زائر الأنبياء الأولين ومحمداً خاتم النبيين وعلياً سيد الوصيين فإن زائرته تفتح له أبواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواماً ^(٢) .

[١١٩٩٤] ١٨- ابن طاوس ، عن نصير الدين الطوسي ، عن والده ، عن فضل الراوندي ، عن ذي الفقار ، عن الطوسي ، عن المفيد ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن بكران ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن هلال ، عن أبي شعيب الخراساني ، قال : قلت للرضا عليه السلام : أيما أفضل زيارة قبر أمير المؤمنين أو زيارة الحسين عليه السلام ؟ قال : إن الحسين قتل مكروباً فحقّ على الله جلّ ذكره أن لا يأتيه مكروب إلا فرّج الله كربه

(١) سورة هود : ٤٤ .

(٢) فرحة الغري : ٧٢ .

وفضل زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام على زيارة قبر الحسين كفضل أمير المؤمنين عليه السلام على الحسين عليه السلام قال : ثم قال : أين تكن ؟ قلت : الكوفة قال : إن مسجد الكوفة بيت نوح عليه السلام لو دخله رجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة لأن فيه دعوة نوح عليه السلام حيث قال : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴾ ^(١) قال : قلت : لمن عني بوالديه ؟ قال : آدم وحواء ^(٢) .

[١١٩٩٥] ١٩ - المجلسي قال : روى السيد علي بن عبد الحميد من كتاب فضل بن شاذان بإسناده عن الحسن بن علي عليه السلام قال : لموضع الرجل في الكوفة أحب إلي من دار بالمدينة ^(٣) .

[١١٩٩٦] ٢٠ - المجلسي رفعه عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده عن سعد بن الأصبح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان له دار في الكوفة فليتمسك بها ^(٤) .

الروايات في فضل الكوفة ومساجدها كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٤٨٩/٣ وما بعدها ، وكامل الزيارات : ٢٧ ، ومزار المفيد : ١٧ ، والتهذيب : ٣١/٦ ، وبحار الأنوار : ٨٥/٢٢ طبع الكمباني و ٣٨٥/٩٧ طبع بيروت ، ووسائل الشيعة : ٢٤٨/٥ ، ومستدرك الوسائل : ٣٩٦/٣ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ٦٢١/٤ من الطبعة الحديثة ، وسفينة البحار : ٤٩٨/٢ ، وغيرها من كتب الأخبار .

وقد مرّ منّا في عنوان الزيارة فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ويأتي عنوان النجف في محله إن شاء الله تعالى والحمد لله .

(١) سورة نوح : ٢٨ .

(٢) فرحة الغري : ١٠٤ .

(٣) بحار الأنوار : ٨٥/٢٢ طبع الكمباني و ٣٨٥/٩٧ طبع بيروت .

(٤) بحار الأنوار : ٨٥/٢٢ طبع الكمباني و ٣٨٥/٩٧ طبع بيروت .

الكيس

[١١٩٩٧] ١ - الكليني ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن اسماعيل ، عن عبد الله بن داهر ، عن الحسن بن يحيى ، عن قثم أبي قتادة الحراني ، عن عبد الله بن يونس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قام رجل يقال له : همام وكان عابداً ناسكاً مجتهداً إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال : يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه فقال : يا همام المؤمن هو الكيس الفطن ، بشره في وجهه وحزنه في قلبه أوسع شيء صدرأ وأذل شيء نفساً زاجر عن كلّ فان حاضّ على كلّ حسن ... الحديث (١) .

[١١٩٩٨] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن مرزم قال : دخلت أنا وعمّار وجماعة على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة فقال : ما مقامكم ؟ فقال عمّار : قد سرّحنا ظهرنا وأمرنا أن نؤتي به إلى خمسة عشر يوماً ، فقال : أصبتم المقام في بلد رسول الله صلى الله عليه وآله والصلاة في مسجده واعملوا لآخرتكم وأكثروا لأنفسكم إنّ الرجل قد يكون كيساً في الدنيا فيقال : ما أكيس فلاناً وإنما الكيس كيس الآخرة (٢) .

قد سرّحنا ظهرنا : أي أرسلنا إبلنا إلى المرعى .

[١١٩٩٩] ٣ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض من رواه

(١) الكافي: ٢/٢٢٦ ح ١ .

(٢) الكافي: ٤/٥٥٧ ح ٢ .

رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وإيمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبرّ في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق... الحديث (١).

[١٢٠٠٠] ٤- الكليني، عن حميد بن زياد، عن الكندي، عن أحمد بن عديس، عن أبان بن عثمان، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره وأكيس الكيس التقي وأحمق الحمق الفجور... الحديث (٢).

[١٢٠٠١] ٥- الصدوق بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن أبيه، عن جده عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ... وأكيس الناس من كان أشدّ ذكراً للموت... الحديث (٣).

[١٢٠٠٢] ٦- المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي ابن حديد، عن مرزم قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهم: عليكم بالصلاة في المساجد وحسن الجوار للناس وإقامة الشهادة وحضور الجنائز أنه لا بدّ لكم من الناس، إن أحداً لا يستغني عن الناس بجنائزته فأما نحن نأتي جنائزهم وإنما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به والناس لا بدّ لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال حتى يكون ذلك ثم ينقطع كل قوم إلى أهل أهوائهم ثم قال: عليكم بحسن الصلاة واعملوا لآخرتكم واختاروا لأنفسكم فإن الرجل قد يكون كيساً في أمر الدنيا فيقال: ما أكيس فلاناً إنما الكيس كيس الآخرة (٤).

(١) الكافي: ٢/٢٣١ ح ٤.

(٢) الكافي: ٨/٨١ ح ٣٩.

(٣) معاني الأخبار: ١٩٥ ح ١.

(٤) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ١٢/١٨٥.

[١٢٠٠٣] ٧- الطوسي بإسناده عن الكشي، عن جبرئيل، عن العبيدي، عن ابن أسباط،

عن عبد الرحمن بن حماد، عن علي بن حزور، عن الأصبع قال: رأيت المختار عليّ
فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كَيْس يا كَيْس ^(١).

[١٢٠٠٤] ٨- الطوسي بإسناده إلى وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر أنه قال: ...

يا أبا ذر إن الكَيْس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه وهوها
وتمنى على الله صلى الله عليه وآله الأمانى... الحديث ^(٢).

[١٢٠٠٥] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كم من صائم ليس له من

صيامه إلا الجوع والظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر والعناء حبذا نوم
الأكياس وإفطارهم ^(٣).

[١٢٠٠٦] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن الله سبحانه جعل

الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العجزة ^(٤).

[١٢٠٠٧] ١١- السيّد فضل الله الراوندي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، قيل:

يا رسول الله وأيّ المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً
أولئك هم الأكياس ^(٥).

[١٢٠٠٨] ١٢- القاضي القضاعي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: المؤمن كَيْس

فطنٌ حَذِرٌ ^(٦).

[١٢٠٠٩] ١٣- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن الأكياس هم الذين

(١) اختيار معرفة الرجال: المعروف برجال الكشي: ١٢٧ ح ٢٠١.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس التاسع عشر ح ٥٣٠/١ الرقم ١١٦٢.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣١.

(٥) النوادر: ٢٦.

(٦) شرح شهاب الأخبار: ٤٦ ح ١١١.

للدنيا مَقْتُوا وأعينهم عن زهرتها أغمضوا وقلوبهم عنها صرفوا وبالدار الباقية
توهَّوا^(١).

[١٢٠١٠] ١٤ - وعنه عليه السلام: أكيّس الأكياس من مقت دنياه وقطع منها أمله ومناه
وصرف عنها طمعه ورجاه^(٢).

[١٢٠١١] ١٥ - وعنه عليه السلام: الكيِّس من ملك عنان شهوته^(٣).

[١٢٠١٢] ١٦ - وعنه عليه السلام: الكيِّس من قصر آماله^(٤).

[١٢٠١٣] ١٧ - وعنه عليه السلام: الكيِّس أصله عقله ومروته خلقه ودينه حسبه^(٥).

[١٢٠١٤] ١٨ - وعنه عليه السلام: الكيِّس من كان يومه خيراً من أمسه وعَقَلَ الذم عن
نفسه^(٦).

[١٢٠١٥] ١٩ - وعنه عليه السلام: الكيِّس من أحيى فضائله وأمات رذائله بقعمه شهوته
وهواه^(٧).

[١٢٠١٦] ٢٠ - وعنه عليه السلام: الكيِّس من كان غافلاً عن غيره ولنفسه كثير
التقاضي^(٨).

كيف أصبحت ؟

[١٢٠١٧] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي محمد الوابشي ، و ابراهيم بن مهزم ، عن اسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلب بالناس الصبح فنظر إلى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوى برأسه مصفراً لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف أصبحت يا فلان ؟ قال : أصبحت يا رسول الله موقناً فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله وقال : إنّ لكلّ يقين حقيقة فما حقيقة يقينك ؟ فقال : إنّ يقيني يا رسول الله هو الذي أحزني وأسهر ليلي وأظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كأني أنظر إلى عرش ربّي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وأنا فيهم وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون وعلى الأرائك متكئون وكأني أنظر إلى أهل النار وهم فيها معذبون مصطرحون وكأني الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : هذا عبد نور الله قلبه بالإيمان ثمّ قال له : الزم ما أنت عليه ، فقال الشاب : ادع الله لي يا رسول الله أن أرزق الشهادة معك ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر ^(١) .

[١٢٠١٨] ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابراهيم بن مهزم الأسدي ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إن لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول : كيف أصبحتم ؟ فيقولون : بخير إن تركتنا ويقولون : الله الله فينا ويناشدوننا ويقولون : إنما نثاب ونعاقب بك ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٠١٩] ٣ - الصدوق بإسناده عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : قيل للحسين بن علي عليه السلام : كيف أصبحت يا بن رسول الله ؟ قال : أصبحت ولي ربّ فوقى والنار أمامي والموت يطلبني والحساب محقق بي وأنا مرتهن بعلمي لا أجد ما أحبّ ولا أدفع ما أكره والأمر بيد غيري فإن شاء عذّبي وإن شاء عفا عني فأني فقير أفقر مني ^(٢) .

رويتها الصدوق في أماليه : المجلس التاسع والثمانون ح ٧٠٧/٣ الرقم ٩٧١ .

[١٢٠٢٠] ٤ - الصدوق قال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدّثنا عبد الرحمن ابن محمد الحسيني ، قال : حدّثنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد اللخمي قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا قال : حدّثنا محمد بن عبد الرحمن المهلبى قال : حدّثنا عبد الله بن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت : لما اشتدت علّة فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وغلبها اجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار فقلن لها : يا بنت رسول الله كيف أصبحت عن علتك ؟ فقالت عليها السلام : أصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم قبل أن عجمتهم وشنتهم بعد أن سبرتهم فقبحاً لفلول الحد وخور القناة وخطل الرأي وبئس

(١) الكافي: ١١٥/٢ ح ١٣ .

(٢) الفقيه: ٤٠٤/٤ ح ٥٨٧٣ .

ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتهما وشننت عليهم غارها فجدها وعقراً وسحقاً للقوم الظالمين ويحهم أني زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الوحي الأمين والطيبين بأمر الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين وما نعموا من أبي الحسن نعموا والله منه نكير سيفه وشدة وطئه ونكال وقعته وتنمره في ذات الله ﷻ والله لو تكافوا عن زمام نبذة رسول الله ﷺ إليه لاعتلقه ولسار بهم سيراً سجحاً لا يكلم خشاشه ولا يتتع راكمه ولأوردهم منهلاً غيراً فضفاضاً تطفح ضفتاه ولأصدرهم بطاناً قد تحير بهم الري غير متحل منه بطائل إلا بغمر الماء وردعه شرره الساغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والأرض وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون ، ألا هلّم فاسمع وما عشت أراك الدهر العجب وإن تعجب فقد أعجبك الحادث إلى أيّ سناد استندوا وبأيّ عروة تمسكوا استبدلوا الذنابي والله بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعاً ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ، أفن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون ؟ أما لعمر الهك لقد لقحت فنظرة ريث ما تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً وذعافاً ممقراً هنالك يخسر المبتلون ويعرف التالون غبّ ما سنّ الأولون ثم طيبوا عن أنفسكم أنفساً وطامنوا للفتنة جاشاً وابشروا بسيف صارم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيداً وزرعكم حصيداً فيا حسرتي لكم وأنى بكم وقد عميت قلوبكم عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون ؟

ثم قال الصدوق : وحدّثنا بهذا الحديث أبو الحسن علي بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال : أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن حسن بن جعفر بن حسن بن علي بن أبي طالب ؑ قال : حدّثنا محمّد بن علي الهاشمي قال : حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب ؑ قال :

حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة دعّنتني فقال : أمنفذ أنت وصيتي وعهدي ؟ قال : قلت : بلى أنفذها ، فأوصت إليه وقالت : إذا أنا متّ فادفني ليلاً ولا تؤذنينّ رجلين ذكّرتها قال : فلما اشتدتّ علتها اجتمع إليها نساء المهاجرين والأنصار فقلن : كيف أصبحت يا بنت رسول الله من علتك ؟ فقالت : أصبحت والله عائفةً لدنياكم ... وذكر الحديث نحوه (١) .

[١٢٠٢١] ٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن موسى بن القاسم

البجلي ، عن صفوان بن يحيى ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً حارثة بن النعمان الأنصاري قال له : كيف أصبحت يا حارثة ؟ قال : أصبحت يا رسول الله مؤمناً حقاً قال : إن لكلّ إيمان حقيقة فما حقيقة إيمانك ؟ قال : عزفت نفسي عن الدنيا وأسهرت ليلي وأظمأت نهاري فكأني بعرش ربّي وقد قرب للحساب وكأني بأهل الجنة فيها يتزاورون وأهل النار فيها يعذبون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت مؤمن نور الله الإيمان في قلبك فاثبت ثبّتك الله فقال له : يا رسول الله ما أنا على نفسي من شيء أخوف منّي عليها من بصري فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذهب بصره (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٠٢٢] ٦ - المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن

ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن الثمالي ، عن حنش بن المعتمر قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو في الرحبة متكئ فقلت : السلام عليك

(١) معاني الأخبار: ٣٥٤ .

(٢) معاني الأخبار: ١٨٧ ح ٥ .

يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أصبحت ؟ قال : فرجع رأسه وردّ عليّ وقال : أصبحت محبباً لمحبتنا مبغضاً لمن يبغضنا ، إن محبتنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة وإن مبغضنا بنى بناء فأسس بنيانه عليّ شفا جرف هار فكان بنيانه هار فانهار به في نار جهنم ، يا أبا المعتمر إن محبتنا لا يستطيع أن يبغضنا قال : ومبغضنا لا يستطيع أن يحبنا إن الله تبارك وتعالى جبل قلوب العباد عليّ حبنا وخذل من يبغضنا فلن يستطيع محبتنا أن يبغضنا ولن يستطيع مبغضنا أن يحبنا ، ولن يجتمع حبنا وحبّ عدونا في قلب أحد ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحبّ بهذا قوماً ويحبّ بالآخر أعداءهم^(١) .

الرواية من حيث السند حسنة .

[١٢٠٢٣] ٧ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي الفضل ، عن غياث بن مصعب ، عن محمد بن حمّاد ، عن حاتم الأصم ، عن شقيق البلخي ، عن أخبره من أهل العلم قال : قال جابر بن عبد الله الأنصاري : لقيت علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم صباحاً فقلت : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال : بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر أخاً ولم يدخل عليّ مؤمن سروراً قلت : وما ذلك ؟ قال : يفرج عنه كرباً أو يقضي عنه ديناً أو يكشف عنه فاقته .

قال جابر : ولقيت علياً يوماً فقلت : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال : أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نحصيه فما ندري أيّ نعمة نشكر أجمل ما ينشر أم قبيح ما يستر ؟

قال : وقال عبد الله بن جعفر : دخلت عليّ عمي علي عليه السلام صباحاً وكان مريضاً فقلت : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال : يا بني كيف أصبح من يفنى ببقائه ويسقم

(١) أمالي المفيد: المجلس السابع والعشرون ح ٤/٢٣٢ .

بدوائه ويؤتى من مأنه [مأمنه] (١).

[١٢٠٢٤] ٨ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل بإسناده إلى شقيق البلخي ، عمّن

أخبره من أهل العلم قال : قيل لعلي بن الحسين عليه السلام : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال : أصبحت مطلوباً بثمان : الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالتباعه والمحافظة بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فأنا بين هذه الخصال مطلوب (٢).

[١٢٠٢٥] ٩ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل بإسناده إلى شقيق البلخي ،

عمّن أخبره من أهل العلم قال : قيل لمحمد بن علي الباقر عليه السلام : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا غرقى في النعمة موفورين بالذنوب يتحجب إلينا الهنا بالنعمة وندمقت إليه بالمعاصي ونحن نفتقر إليه وهو غني عنا (٣).

[١٢٠٢٦] ١٠ - صاحب جامع الأخبار رفعه عن المسيب قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام

يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال له عليه السلام : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : أصبحت في غموم أربعة ، فقال له عليه السلام : وما هن ؟ قال : غم العيال يطلبون الخبز والشهوات ، والمخالق تعالى يطلب الطاعة ، والشيطان يأمرنا بالمعصية ، ومَلَك الموت يطلب الروح .

فقال له عليه السلام : أبشر يا أبا عبد الله ، فإنّ لك بكلّ خصلة درجات ، وإنّي كنتُ دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال صلى الله عليه وآله : كيف أصبحت يا علي ؟ فقلت : أصبحتُ وليس في يدي شيءٌ غير الماء ، وأنا مغتمٌ لحال فرخيّ الحسن والحسين ،

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني والثلاثون ح ١٠ و ١١ و ١٥ / ٦٤٠ و ٦٤١ الرقم ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٩ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثاني والثلاثون ح ١٦ / ٦٤١ الرقم ١٣٣٠ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثاني والثلاثون ح ١٧ / ٦٤١ الرقم ١٣٣١ .

فقال لي : يا عليّ ، غم العيال سترٌ من النار ، وطاعة الخالق أمانٌ من العذاب ، والصبر على الفاقة جهادٌ وأفضل من عبادة ستين سنة ، وغم الموت كفارة الذنوب ، واعلم يا عليّ أنّ أرزاق العباد على الله سبحانه وغمك لهم لا يضر ولا ينفع غير أنّك تؤجر عليه ، وإنّ أغم الغمّ غمّ العيال (١) .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع أمالي الطوسي : المجلس الثاني والثلاثون ح ٦ إلى ح ٢٠ (٦٣٩ - ٦٤١) ، وجامع الأخبار : ٢٣٧ ، وبحار الأنوار : ١٥/٧٣ وغيرها من كتب الأخبار .

والى هنا تمّ الجزء التاسع من كتابنا موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام

على يد مؤلفها العبد هادي النجفي في صبيحة يوم الاثنين

السابع من ربيع الأوّل عام ١٤٢٠ ببلدة اصبهان صانها الله تعالى عن الحدثان

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

الفهرس

باب القاف

رقم الصفحة	عدد الأحاديث	العنوان
٥	٢٠	القادة □
١٦	٢٠	القبح □
٢٥	٤٠	القبر □
٣٩	١٠	القِبلة □
٤٢	٢٠	القُبلة □
٤٧	٣٠	القبول □
٦١	١٠	القبيلة □
٦٦	٢٠	القتل □
٧٣	٣٠	القَدْر □
٧٨	٣٠	القَدَر □
٨٧	٢٠	القدرة □
٩٣	١٠	القذف □
٩٦	٦٥	القرآن □
٩٦	١٠	فضل القرآن
١٠٠	١٠	تعلّم القرآن

١٠٢	١٠	قراءة القرآن.....
١٠٦	٥	قراءة القرآن في المصحف.....
١٠٧	٥	ترتيل القرآن بالصوت الحسن.....
١٠٨	٥	حفظ القرآن.....
١٠٩	٥	حامل القرآن.....
١١١	٥	إستماع القرآن والانصات إليه.....
١١٢	٥	التدبر في القرآن.....
١١٤	٥	القرآن في البيت.....
١١٦	١٠	القراءة.....
١١٩	١٠	القربة.....
١٢٢	١٠	القرض.....
١٢٥	١٠	القرعة.....
١٢٩	٢٠	القسوة.....
١٣٤	٥	القسط.....
١٣٧	٥	القسمة (بالمعنى المصدري).....
١٣٩	١٠	القسمة (بمعنى النصيب والرزق).....
١٤٢	١٠	القصاص.....
١٥٠	٢٠	القصد.....
١٥٥	٥	القصة.....
١٥٧	١٠	القضاء (بمعنى القضاة والحكومة).....
١٦١	٢٠	القضاء.....
١٦٧	١٠	القطع.....
١٧٠	١٠	القعر.....

١٧٣	١٠	القعود	□
١٧٦	٥٠	القلب	□
١٨٩	١٠	القلم	□
١٩٤	١٠	قم المقدسة	□
١٩٩	١٠	القمار	□
٢٠٢	٣٠	القناعة	□
٢٠٩	١٠	القنوط	□
٢١٣	٥	القهر	□
٢١٥	٥	القهقهة	□
٢١٧	٣٩	القول	□
٢١٧	٥	النهي عن القول بغير علم	
٢١٨	٥	القول عند الإصباح والإمساء	
٢٢٠	٥	القول عند الخروج من البيت	
٢٢٢	٢	القول عند دخول المسجد والخروج منه	
٢٢٢	١	القول عند زيارة الأئمة <small>عليهم السلام</small> كلهم	
٢٢٣	٥	القول عند لبس اللباس الجديد	
٢٢٥	٣	القول على شرب الماء	
٢٢٦	١	القول عند دخول الخلاء	
٢٢٦	٣	القول عند ما يشتري للتجارة	
٢٢٧	٥	القول عند دخول الرجل بأهله	
٢٢٩	٥	القول على العقيقة	
٢٣٢	١٠	القوة	□
٢٣٦	١٠	القيء	□

٢٣٩	١٠	القياس
٢٤٤	١٠	القيام
٢٥٠	٢٠	القيامة

باب الكاف

٢٥٩	١٠	كاد
٢٦٣	١٠	الكاظمين
٢٦٦	٢٠	الكبائر
٢٧٥	٣٠	الكبر
٢٨٣	٢٠	الكبير
٢٨٨	١٠	الكتاب
٢٩١	١٠	كتاب علي <small>عليه السلام</small>
٢٩٥	٢٠	الكتمان
٣٠٠	٢٠	الكثير
٣٠٥	٤٠	الكذب
٣١٤	٢٠	الكرامة
٣٢٢	٢٠	كربلاء المقدسة
٣٢٩	٢٠	الكَرَم
٣٣٣	١٠	الكسب
٣٣٦	٢٠	الكسل
٣٤٢	١٠	الكشف
٣٤٤	٢٠	كظم الغيظ
٣٤٩	٢٠	الكفّ
٣٥٥	١٠	الكفّارة

٣٥٨	٢٠ الكفاف	□
٣٦٣	١٠ الكفالة	□
٣٦٦	٢٠ الكفاية	□
٣٧٠	٢٠ الكفر	□
٣٧٨	١٠ الكفران	□
٣٨١	٢٠ الكفن	□
٣٨٧	١٠ الكفون	□
٣٩٤	٢٠ كَلَّ	□
٣٩٩	٢٠ الكلام	□
٤٠٧	٢٠ الكُلْفَة	□
٤١٢	١٠ الكمال	□
٤١٦	١٠ الكوثر	□
٤٢٥	٢٠ الكوفة	□
٤٣٣	٢٠ الكيس	□
٤٣٧	١٠ كيف أصبحت؟	□